

ROSS!

المجلد الثالث من جاز اللانوار
المستعمل على الالعدل والمعاد

لثام

٧
المجلد الرابع

باب الظل والجور

[illegible]

بَابُ الْفَتْحِ وَالْمَعْنَى بِطَائِفَةِ الْجَوَارِحِ وَنَحْوِهَا

10

[illegible]

الله او صبره
در بهد ابرم

بَابُ أَطْبَارِ الْحِجَابِ عِنْدَ رِجَالِ الْجَمْعِ الْمُتَقَوِّينَ إِتْبَالًا

قال فقال ابو عبد الله عليه السلام ما له فحين يقول اليه عبد الله ماخذ قال صدق ابو عبد الله ثم هذا هو الحق كاش محمد فلوليه عن محمد بن

١٠
 ١١
 ١٢
 ١٣
 ١٤
 ١٥
 ١٦
 ١٧
 ١٨
 ١٩
 ٢٠
 ٢١
 ٢٢
 ٢٣
 ٢٤
 ٢٥
 ٢٦
 ٢٧
 ٢٨
 ٢٩
 ٣٠
 ٣١
 ٣٢
 ٣٣
 ٣٤
 ٣٥
 ٣٦
 ٣٧
 ٣٨
 ٣٩
 ٤٠
 ٤١
 ٤٢
 ٤٣
 ٤٤
 ٤٥
 ٤٦
 ٤٧
 ٤٨
 ٤٩
 ٥٠
 ٥١
 ٥٢
 ٥٣
 ٥٤
 ٥٥
 ٥٦
 ٥٧
 ٥٨
 ٥٩
 ٦٠
 ٦١
 ٦٢
 ٦٣
 ٦٤
 ٦٥
 ٦٦
 ٦٧
 ٦٨
 ٦٩
 ٧٠
 ٧١
 ٧٢
 ٧٣
 ٧٤
 ٧٥
 ٧٦
 ٧٧
 ٧٨
 ٧٩
 ٨٠
 ٨١
 ٨٢
 ٨٣
 ٨٤
 ٨٥
 ٨٦
 ٨٧
 ٨٨
 ٨٩
 ٩٠
 ٩١
 ٩٢
 ٩٣
 ٩٤
 ٩٥
 ٩٦
 ٩٧
 ٩٨
 ٩٩
 ١٠٠

وَأَوْرَادُهُ فَمَا كَانَ مِنْ مَلَأَ زَادًا وَلَا حُلَّةً مِنْهُ مُسْتَبِيعٌ لِلْحَيِّ وَأَنْ لِحَيٍّ وَفَتَيْتَ نَعَمَ فَقَالَ لَيْسَ هَكَذَا سَأَلَنِي وَلَا هَكَذَا ظَنَنْتُ كَدِبَ عَلَى اللَّهِ

إلا أني قد نلت فاحمداً زاراً مدلك قال نعم قال زد يا مدني فقلت كوفت فقلت لا زيادة فاحمداً ثم قال أبو عبد الله عليه السلام قال نعم قال

جاءه فاعطاه من حبسه ليعلمه وصاحبه محمد بن النضر بن عبد بكلام الرجال **كش** محمد بن مسعود عن محمد بن عيسى عن حمزة

سے عید اللہ ما قبول فی الاستساعۃ فقال یس من ربی لا سریر ملے فقلت الآن نأج عن صدرك واللہ لا اقولہم مرضا ولا شیء

ثم سبب من يهوى قال فاستوبعبد الله تعالى السوا قال لا كيف فقد فاعدت علي الكلام فقال ابو عبد الله
 عليه السلام لا اله الا الله وجوههم على النار فقلت فقلت لا بس من يهوى ثم من ياله قال لا اله الا الله

فوله لا اعود لهم مرجعا الى الغائبين الا ان يطاعوا من السبعة ففر من امره مطلق الغائبين

الحمد لله عليه لصدره و قدوة الله سبحانه **يف** وى جماع من علما الاسلام عن بينهم صلى الله عليه واله انما لمحض القدرته

عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعت رسول الله يقول في الفوج فربما يكون الله سبحانه قد رفع علمه من المعصية وعذبه عليها وروى

[illegible][illegible][illegible]

بديعة قال هو والله خوف وجل غلبا ما حصل في هذا العالم فامسك اليك على هذا قال على اني قد اصلحت نفسي واجعلت هذا
عاد هذا القول عليه كما قلنا له قال يا ابا عبد الله ما هذا الذي في نفسي

جیم بن عبد الحمید بن جریج قال رویت عن الرویفة بالمدینة فاذا انزلت فاجدی فیها نصف فاذا انزلت فاجدی فیها نصف فاذا انزلت فاجدی فیها نصف

فالتخمد قال فخرجت من المسجد فدخلت على عبد المائدة فاحضرته الخمة فصور وسبلة على الجبهة ثم قال لا تأذوا له فلقاها ورزاقه يركب

[illegible]

عن أبي حمزة عن عبد الملك بن عمار عن عبيد بن الجراح عن الحسن بن محمد عن محمد بن الحسين بن علي بن أحمد البرقي عن محمد بن الفضل بن عبد الرحمن بن محمد بن أسباط

بعلمهم وتم القضا بصدق الكائن تصديق الرسالة والسعادة من الله والشفاعة من الله عز وجل قال عبد الله بن عمر

بذل النفس فانه يسجل عليه ثواب على معصيته وبعضه في عفو غايته اذ تبت له فريضه فاما ما اوردنا

وَالْحَسْبُ لِي وَعَلَيْهِ الْعِصْمَةُ وَالْحُجْرَةُ الْحَسَنَةُ بِالْأَحْسَنِ الْوَارِعِ مُحَمَّدٍ وَلِهِ الْإِذْنَ أَنْ يَنْتَهِزَ مَا كَانَتْ تَنْتَهِزُ

من الامانة لا ما ولدت عليه جنيتك الغيبة فارصيتك لنفسك معنى قال عبد الله بن ابي عبد الله (عليه السلام) لا يباعك **بني**

من كتابه وبس قدر انتهى قول بقول عبد الملك بن مهران في الخبر تفسير الفقرة الاخيرة اني رصنت لسبع الف نفسا

مصلحتی و غیر مصلحتی در حد کمال
تقدم بر مصلحتی و در حد کمال

سکالر شپیت

الاجرة الاخرى من انشاء الاخيار المستطاع

[illegible]

مَا يَنْفَعُ الظَّالِمُ جُورُهُ وَالْبَاطِلُ الْجَوْرُ وَالنَّفْسُ أَيْسَرُ الْأَمْرِ

[illegible]

باب في الظلم المحرم والباطل الجبر والتقصير والثناء

١٨

ولا طاعة لغير الله في الدين كله كما اوردوا في الحرب طاعة الله ومعهم هذا الكلام عند كل غافل ان الموقد للنار غير الله والكلية
 للنار هو الله فكيف يقبل العقول ان الكل منه وان الموقد للنار هو المطوق بها فانقطعوا ولم يردوا جوابا واضحا كما بان جماعهم من اليهود
 اجتمعوا الى الخلفاء فقالوا ما معناه انت سلطان عادل منصف من المسلمين في بلاد المجرة وهم الذين يقولون عليهم في الاقوال
 والافعال هم شهداء لنا انتا لا تفعل على الاسلام ولا الايمان فكيف نأخذ الجزية من قوم لا يقدرون على الاسلام ولا الايمان فجمع
 المجرة وقال لهم ما تقولون فيما ذكره اليهود من اجتماعهم عليكم فقالوا لولا اننا نقول انهم لا يقدرون على الاسلام ولا الايمان فطلبهم
 بالذليل على قولهم فام يقدر واعلمته فقاموا في ذلك كما بان في الكوفة في ذلك ما روى عن النعمان بن ابي شامة قال كنت في حرس عمر بن عبد
 العزيز فدخل عنك فقالا لعمرك ان اهل الشام يزعمون انهم قضا الله وانك تقول انك فقالوا ويحك يا عبد الله انك لست في ارضهم
 به مردان ظلموا اذ رهاهم في ارضهم قضا الله ظلموا اذ رهاهم في ارضهم قضا الله ظلموا اذ رهاهم في ارضهم قضا الله
فاية قال السيد المرتضى قدس سره ان سأل سائل فقال لهم تدعون من خالفكم في الاستطاعة وزعم ان المكلف يؤثر بما لا
 يقدر عليه لا اذ يتعلق بقوله ثم كيف هو الالامثال فضلا ولا يستطيعون سبلا فان الظاهر هذه الآية بوجوب العلم غير مستطيعين
 للامثال هم غير فاعلم ان هذا القول مع الفعل لا يتعلق بقوله ثم في قضية مؤثر في ان لا يستطيع مع ذلك ان يكون قادرا على
 الضرب حال هو في غير ضارب وهذا هو الجواب القدر مع الفعل بقوله ثم كما ان لا يستطيع السمع ويحكم او يصبر وذا قال اول ما
 نقول ان المخالف في هذا الباب لا استطاعة لا يتبع له في التعلق بالسمع لان مدعيه لا يتم مع صحة ولا يتمكن مع المقام عليه من
 معرفة السمع بالذلة وانما قلنا ذلك لان جود تكليف الله ثم الكافر بالايمان وهو لا يقدر عليه لا يمكنه العلم بنفي الصالح عن الله عز وجل
 واذ لم يمكنه ذلك فلا بد من ان يلزمه بخبر القضا على الله في افعاله واخباته ولا يام من ان يسل كما ما وان يجزى هو بالكذب على
 ذلك فالسمع ان كان كاذبا قدح في حجة بخبر الكذب عليه ان كان كلام رسول قدح في ما يلزمه من جود تحديق الكذاب كما امر في ذلك
 بخبر بعض القضا على ليس لهم ان يقولوا امر تعالى الكافر بالايمان فلو لم يقدر عليه بحسن حديث الكافر فيه من قبل نفسه فثبت
 بالكفر فثبت بالايمان وانما كان بطلان تعلقنا بالسمع لوضوحنا ذلك اليه تعالى على وجه يفتح وذلك لان ما لو اذ لم يؤثر في كون ما ذكرنا
 تكليفنا لا البطاق لم يؤثر في نفي ما انما عهدهم لانه يلزم على ذلك ان يفعل الكذب ساو القضا ويكون حسنة منه بان يفعلها
 من لا يفتح منه وليس قولهم انما نصفه اليه من جهة يفتح في فعله بل يجري مجرى قول من جود عليه ان يكذب يكون الكذب منه حسنا
 ويذكر مع ذلك حجة معرفة السمع بان يقول اني لم اصف اليه شيئا فيلزم من سطر طريقه السمع فلما كان من ذكرناه لا عدله وهذا
 الكلام لم يكن المخالف في الاستطاعة عند بمثله ونعود الى ما قبل الاي ما قوله انظر كيف خبر بوال الامثال فضلا ولا يستطيعون
 سبلا فليس فيه ذكر الشئ الذي لا يقدرون عليه لا بيان له وانما يتبع ما قالوه لو ثبت لهم انهم لا يستطيعون سبلا الى امر معتق
 فاما لو لم يذكر ذلك فلا متعلق لهم فان قيل فقد ذكر في من قبل فضلا لم فيجب ان يكون المراد بقوله فلا يستطيعون سبلا الى مفارقة
 الضلال فلما انه ثم كاذب الضلال كوضر بالمثل فجوز ان يريد انهم لا يستطيعون سبلا الى تحقيق ما خبر به من الامثال وذلك
 غير مفاد وعلى الحقيقة والاستطاعة والظاهر هذا الوجه اوله لانه يتم حكمي عنهم انهم خبر بوال الامثال جعل فضلا لهم لا يستطيعون
 السبيل متعلقا بانفسهم ذكره وظاهر ذلك بوجوب جوع الامر من جميعا اليه وانهم ضلوا بضربا مثل انهم لا يستطيعون سبلا الى
 تحقيق ما خبر به من المتعلق على انهم ضلوا وظاهر ذلك الاختيار فانه فعلهم فان كان قوله فلا يستطيعون سبلا
 يرجع اليه فيجب ان يدل على انهم لا يقدر ان على ذلك الاضطرار وهذا لا يخالف فيه ليس فيه ما نأباه من انهم لا يقدر ان في المستقبل وفي الحال
 على مفارقة الضلال والخروج عنه وقد ذكره وبعد فاذ لم يكن للآية ظاهر فلو صوابا وانما لم يحلوا في الاستطاعة على امر كقوله باو لمعنا
 اذ احلنا ذلك على امر لم يكلفوا او على انه اراد الاستقلال بالخبر عن عظم المشقة عليهم وقد جرت عادة اهل اللغة ان يقولوا امر المستقبل
 شيئا ان لا يستطيع لا يقدر عليه لا يتمكن منه الا ترى انهم يقولون فلان لا يستطيع ان يكلم فلان لا يستطيع اليه وانما خبره ان لا
 وشدة الكلفة والمثقة فان قيل اذا كان لا ظاهر للآية يشهد بمذهب المخالف المراد بما عندكم فلما قلنا ذكر ابو علي ان المراد انهم لا يستطيعون
 الى بيان كذب سبلا لانهم خبر بوال الامثال فلما منهم بان ذلك يثبت كذب فانه ان ذلك غير مستطاع لان كذب صادق لا يطاق حقا
 لا متعلق به فثبت ان لا ندنا له استطاعة وقد ذكر ابو هاشم ان المراد بالآية لانهم لا اجل فضلا لهم بضرر المثل وكفرهم لا يستطيعون سبلا الى الخبر
 الذي هو النجاة من العقاب ولو صوابا الى الثواب ليس يمكن على هذا ان يقال كيف لا يستطيعون سبلا الى الخبر لانهم لا يستطيعون سبلا الى الخبر

وقال السيد المرتضى قدس سره ان سأل سائل فقال لهم تدعون من خالفكم في الاستطاعة وزعم ان المكلف يؤثر بما لا يقدر عليه لا اذ يتعلق بقوله ثم كيف هو الالامثال فضلا ولا يستطيعون سبلا فان الظاهر هذه الآية بوجوب العلم غير مستطيعين للامثال هم غير فاعلم ان هذا القول مع الفعل لا يتعلق بقوله ثم في قضية مؤثر في ان لا يستطيع مع ذلك ان يكون قادرا على الضرب حال هو في غير ضارب وهذا هو الجواب القدر مع الفعل بقوله ثم كما ان لا يستطيع السمع ويحكم او يصبر وذا قال اول ما نقول ان المخالف في هذا الباب لا استطاعة لا يتبع له في التعلق بالسمع لان مدعيه لا يتم مع صحة ولا يتمكن مع المقام عليه من معرفة السمع بالذلة وانما قلنا ذلك لان جود تكليف الله ثم الكافر بالايمان وهو لا يقدر عليه لا يمكنه العلم بنفي الصالح عن الله عز وجل واذ لم يمكنه ذلك فلا بد من ان يلزمه بخبر القضا على الله في افعاله واخباته ولا يام من ان يسل كما ما وان يجزى هو بالكذب على ذلك فالسمع ان كان كاذبا قدح في حجة بخبر الكذب عليه ان كان كلام رسول قدح في ما يلزمه من جود تحديق الكذاب كما امر في ذلك بخبر بعض القضا على ليس لهم ان يقولوا امر تعالى الكافر بالايمان فلو لم يقدر عليه بحسن حديث الكافر فيه من قبل نفسه فثبت بالكفر فثبت بالايمان وانما كان بطلان تعلقنا بالسمع لوضوحنا ذلك اليه تعالى على وجه يفتح وذلك لان ما لو اذ لم يؤثر في كون ما ذكرنا تكليفنا لا البطاق لم يؤثر في نفي ما انما عهدهم لانه يلزم على ذلك ان يفعل الكذب ساو القضا ويكون حسنة منه بان يفعلها من لا يفتح منه وليس قولهم انما نصفه اليه من جهة يفتح في فعله بل يجري مجرى قول من جود عليه ان يكذب يكون الكذب منه حسنا ويذكر مع ذلك حجة معرفة السمع بان يقول اني لم اصف اليه شيئا فيلزم من سطر طريقه السمع فلما كان من ذكرناه لا عدله وهذا الكلام لم يكن المخالف في الاستطاعة عند بمثله ونعود الى ما قبل الاي ما قوله انظر كيف خبر بوال الامثال فضلا ولا يستطيعون سبلا فليس فيه ذكر الشئ الذي لا يقدرون عليه لا بيان له وانما يتبع ما قالوه لو ثبت لهم انهم لا يستطيعون سبلا الى امر معتق فاما لو لم يذكر ذلك فلا متعلق لهم فان قيل فقد ذكر في من قبل فضلا لم فيجب ان يكون المراد بقوله فلا يستطيعون سبلا الى مفارقة الضلال فلما انه ثم كاذب الضلال كوضر بالمثل فجوز ان يريد انهم لا يستطيعون سبلا الى تحقيق ما خبر به من الامثال وذلك غير مفاد وعلى الحقيقة والاستطاعة والظاهر هذا الوجه اوله لانه يتم حكمي عنهم انهم خبر بوال الامثال جعل فضلا لهم لا يستطيعون السبيل متعلقا بانفسهم ذكره وظاهر ذلك بوجوب جوع الامر من جميعا اليه وانهم ضلوا بضربا مثل انهم لا يستطيعون سبلا الى تحقيق ما خبر به من المتعلق على انهم ضلوا وظاهر ذلك الاختيار فانه فعلهم فان كان قوله فلا يستطيعون سبلا يرجع اليه فيجب ان يدل على انهم لا يقدر ان على ذلك الاضطرار وهذا لا يخالف فيه ليس فيه ما نأباه من انهم لا يقدر ان في المستقبل وفي الحال على مفارقة الضلال والخروج عنه وقد ذكره وبعد فاذ لم يكن للآية ظاهر فلو صوابا وانما لم يحلوا في الاستطاعة على امر كقوله باو لمعنا اذ احلنا ذلك على امر لم يكلفوا او على انه اراد الاستقلال بالخبر عن عظم المشقة عليهم وقد جرت عادة اهل اللغة ان يقولوا امر المستقبل شيئا ان لا يستطيع لا يقدر عليه لا يتمكن منه الا ترى انهم يقولون فلان لا يستطيع ان يكلم فلان لا يستطيع اليه وانما خبره ان لا وشدة الكلفة والمثقة فان قيل اذا كان لا ظاهر للآية يشهد بمذهب المخالف المراد بما عندكم فلما قلنا ذكر ابو علي ان المراد انهم لا يستطيعون الى بيان كذب سبلا لانهم خبر بوال الامثال فلما منهم بان ذلك يثبت كذب فانه ان ذلك غير مستطاع لان كذب صادق لا يطاق حقا لا متعلق به فثبت ان لا ندنا له استطاعة وقد ذكر ابو هاشم ان المراد بالآية لانهم لا اجل فضلا لهم بضرر المثل وكفرهم لا يستطيعون سبلا الى الخبر الذي هو النجاة من العقاب ولو صوابا الى الثواب ليس يمكن على هذا ان يقال كيف لا يستطيعون سبلا الى الخبر لانهم لا يستطيعون سبلا الى الخبر

بفتح الظاء المعجمة عني وبالجيم الجيم والياء ياء

في السمع من ذلك على ان ما ذكره مؤلفه لو ارد بل كان وجها وهو ان خلقنا وخلق الافعال فينا لا يكون الا الاله القديم الذي خلقنا والى
وعبر القدم على انما يستحيل ان يخلقنا بخلقنا ان يخلقنا من الالف الى الالف الذي يخلقنا عليه فضا لما ذكرناه فانه
فلما معلوم ان الثاني اذا كان كالنقل للاول والمؤثر في المنع من العبادة فلان يتضمن انكم مخلوقون وما بعدت نراي من ان يفتي
لله ما ذكره مؤلفه مما لا يفتي اكثر خلقهم دون خلقنا عبادا فلا شئ بل على المنع من عبادة الاصنام من كونها مخلوقة كما ان عبادها
مخلوقون وبشبه ما ذكرناه قوله يفتي في موضع اخر ان يكون ما لا يخلق شيئا وهم يخلقون ولا يستطيعون ان يفتيهم بغيره
عليهم يفتي المنع من عبادة الاله ونهياها مخلوقة لا يخلق شيئا ولا تدفع عن نفسها ما ضار ولا عظيم وهذا واضح على ان لو شئنا
ذكره ما ذكرناه في الخلق الا انما يفتي على ادعوه لان فيه غلظا في الفعل الذي يفتي به فترعوا من اجله وبغيره ان يفتيهم
بما بعدت بهم وبغيره على ما تقدم على ان لا يستلزم ان يفعل افعال العباد ويخلقها بخلق العباد لان من جملة افعالهم التي
ومن فعل العباد لا يكون لها ولا تحرك لعبادة له فخره ما يكون مؤثرا في انقراضه بالعبادة على ان صافه العمل بهم بقوله تعالى
ناوهم لانه لا يفتي لو كان خالفه لم يكن عملا لهم لان العمل ما يكون عملا لمن يفتي به وبوجد فكيف يكون عملا لهم والله خلقه وهذا
لهم فثبت بهذا ان الظاهر شاهدنا ايضا على ان قوله وما تعلمون يقتضي الاستقبال وكل فعل لم يوجد فهو معدوم وبما ان يقول
نعم اني خالق للمعدوم فان قالوا اللفظ وان كان للاستقبال فالمراد ان يفتي فكانه قال لا الله خلقكم وما علمتم فلما علمتم انكم من
الظاهر الذي اذعتهم انكم ممتكون به وليس انتم بان تعدوا عنه ولا تمايل من حق لاننا فتنه عنه لانه وانتم تعدون بغيره فان قالوا
فانتم تعدون عن هذا الظاهر بعينه على ان ذلكم وتعلمون لفظا للاستقبال على لفظ الماضي فلما نحن في حاجة الى ان يفتي فاننا
قوله وما تعلمون على الاصنام المعبود فيها ويعلمون ان الاصنام موجهة قبل علمهم فيها فاذ ان يقول نعم اني خلقنا ولا يجوز ان يقول
ان يخلقنا فاسبق من العمل في المستقبل على انه لو ارد ان يفتيهم لما علموا فيه على ادعوه لم يكن في الظاهر حجة على ما يريدون لا
الخلق هو المقتدر والتدبير وليس يمنع في اللغة ان يكون الخالق خالفا للفعل غيره اذا قدنا وادبره الامر انهم يقولون خلقنا لادبر
فلما يمكن لادبر ان يفتي في ذلك فيكون مغن خلفة فلما العباد انه مقتدرها ومعرفتنا لمقاديرها ومرايتها وما يستحق عليها

ما ذكره من ان

فعلوه

في ذلك

باب آخر هو الباب الاول وفيه رسالة الى الحسن الثالث صلوات الله عليه من الرد على اهل الجبر واليقين
وابتات العمل فلتلزم بين الترتيبين بوجه بسيط مقرر **ف** من على محجة سلم عليكم وعلى من اتبع المسلك ووجه الله وبركاته فانه ورد
على كتابكم ومنه ما ذكرتم من اختلافكم في الفقه ومقالة من يقول منكم بالجبر ومن يقول بالنفي ومن يقول في ذلك فطاعكم
وما ظن من هذا العمل او بينكم ثم سألتموني عنه بيانه لكم ومنه في ذلك كله علما وحكما الله انظرنا في الامور وكثرة ما جات به الاجناد فوجدنا
عند جميع من يتخلل الاسلام من يعقل عن الله جل وعز لا يتخلل من معينين اما حتى يفتي واما باطل فيجذب قد اجتمعنا لامة قاطبة لا نغفل
بينهم ان القرآن لا يوجب عند جميع اهل الفري وشحال اجتماعهم مفرون بتصديق الكتاب بحقيقته مصيبكوهن وذلك يقول
رسول الله صلى الله عليه واله لا يمنع احدنا على ضلالة فاخبرنا جميع ما اجتمع عليه لامة كلنا حق هذا اذا لم يخالف بعضها بعضا
والقرآن حقا لا اختلاف بينهم في تنزيهه وتصديقه فاذ شهد هذا القرآن بتصديق خبره وتحقيقه وانكر الخبيط انفسه من الامة لزم ان يفتي
ضرورة حين اجتمع في الاصل على تصديق الكتاب فان هي جحدت وانكرت لزمها الخروج من الملة فاول خبر يعرف بتحقيقه من الكتاب
وتصديقه والناس شهداء عليه في رد عن رسول الله صلى الله عليه واله وحيد بواقعة الكتاب بتصديقه بحيث لا تخالفوا في اهل بيت
قال اني خلفكم التتاليين كتاب الله وعترته اهل بيتي لم تضلوا ما عسكنتم بها واما ان يفتي فاحذر وداعا الى الخوض فلما وجدنا شواهد هذا
الحديث في كتاب الله فضا مثل قوله جل وعز انا وبنوكم اسد ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكاة وهم راكعون
ومن يقول الله ورسوله والذين امنوا فان حوزا الله هم الغالبون وروى العامة في ذلك الجناد الامير المؤمنين عليه السلام انه صدق فيجانه
وهو راع فشكل الله ذلك له وانزل الامة فيه فوجدنا رسول الله صلى الله عليه واله يقول من كنت مولاه فعلي مولاه ويقولون بئنه لاهرون من
الامة لا يفتي بعبادته يقول على يقين في بيعة موعده هو خليفة علي بن ابي طالب الذي استنيط منه هذه الاجناد
خبر صحيح مجمع عليه لا اختلاف فيه عندهم وهو ايضا موافق الكتاب فلما شهد الكتاب بتصديق الخبر وهذه الشواهد لامة الاذاريها
خبرون اذ كانت هذه الاجناد شواهد هاتر القرآن ناطقة ووافقت القرآن والقرآن وافقها ثم وردت حقايق الاخبار من رسول الله
الله عليه واله الصادقين عليهم السلام نقلها فانه ثقات معروون فضا الاخذ بهذه الاخبار واضحا واجل على كل مؤمن ومؤمنة لا
يقعده الا اهل الفتا وذلك اننا فاول رسول الله صلى الله عليه واله مصدق يقول الله وذلك مثل قوله في محكم كتابه ان الذين يؤذون

بَابُ الْخُرُوجِ مِنَ الْجَمْعِ وَرَبُّهَا الْجَمْعُ وَرَبُّهَا الْجَمْعُ وَرَبُّهَا الْجَمْعُ

ولسرمه الحنظل

الامير الامين قاسم بن ابي اسحاق الازجيني والارمني

[illegible]

الاسماء

باب في الظلم الجور والبطالة الجور النفاق والاثارة

19

صمدك حتى صوته فاستركب في اباب كثيرة فاول غمته الله على الانسان حتى غمته عقله وتفضيله على كثير من خلقه بحال العقل وبخبر النبيا
 دلان كل ذلك على بسط الارض هو قائم بنفسه بخواسه من كل في ذاته ففصل في ادم بالنطق الذي ليس في غيره من الخلق المدرك
 بالحواس من اجل النطق تلك الله ان ادم غيره من الخلق حتى صارت امرها بها وغير مستخر له كما قال الله كذلك سخرنا لها لكم لتكبروا الله على
 ما هداكم وقال وهو الذي سخر البحر لنا كلوا منه لحاجبوا وانشجروا منه ولينه قلبسوها وقال لا انعام خلقها لكم فيها داف ومنا
 ومها ناكلون ولكم فيها جمال حين تريحون وحين تسرحون وتحمل اثقالكم الى بلدكم تكونوا بالغيث لا تبقي الا نفر من اجل ذلك عا
 الله الان الى اتباع امره والى طاعته بتفضيله اياه باسئوا الخلق وكمال النطق والمعرفة بعد ان ملككم اسم استطاعه فاما كان تعبدكم
 به بقوله فانتم والله ما استطعتم واسمعوا واطيعوا وقوله لا يكلف الله نفسا الا ما اياه فان
 كثيرة فاداسلك العبد حاشته من حواسه في العمل على ما سلكه قوله ليس على الاعشى حرج لاعطى الاعرج حرج والابيه ضد دفع عن كل من كان
 يهده الصفة كلها وجميع الاعمال التي لا يقوّم الا بها وكذلك واجب على ذي البصائر والركوة لما ملكه من استطاعه ذلك لم يوجب
 على العبد الركوة والحج قوله نعم والله على الشاى حرج البصر استطاع اليه سبيلا وقوله في الظهار والذين بظاهر من سائرهم
 يعودون لما لا يوافقون فنبه الى قوله من لم يستطع فاطعام من سب سبكا كل ذلك لئلا يكون الله بارا ونعم لم يكلف عبدا الا ما ملكه من
 يقوّم العمل به وطعام عيشه في ذلك فذلك صفة خلقه واما قوله خلقنا السرب فهو الذي ليس عليه من يحضر عليه بمعية العمل بما امر الله به وذلك
 قوله من استضعف من خلقه على العمل ولم يجد حيلة ولم يند سبيلا من الرجال النساء والولدان لا يب طيعون جملته ولا يهتدون سبيلا فاما
 ان المستضعف لم يجد سبيلا من العول شيئا الا ان كان مطهر او لم يكن بالاجبان والما آتية في الوقت فهو العول الذي ينجح الانسان من حدة
 ما يوجب عليه المعرفة الى اجل الوقت في ذلك من وقت يميزه وراوغ الخلق الى ان يات اجله من ثبات على جانب الحق ولم يدركه كماله فهو على خبره في ذلك
 ومن يخرج من بيته منها الى الله ورسوله الاية وان كان له يعمل بكامل شريعته لعلنا نعلم به في الوقت الى استتمام امره وقد حذر على
 البناء في الجبل على الطفل ان لم يبلغ الحلم قوله ثم دخل للمؤمنين بعض من اجاب من الية فلم يجعل عليهم من حلاله الا الرتبة للظلم
 كذلك لا يجوز عليه الاحكام واما قوله الراد معناه الجادة والبلغية التي تسبب طبا العبد على امره الله به وذلك قوله طاعة المحسنين
 سبيل الية الا ترى انه قبل عند من لم يجد ما ينفق والى الخيرة كل من استكن للبلغية والراحلة للحج والجهاد وشبه ذلك كذلك قبل عند العول
 ووجب لهم حقا في مال الاغتيا بقوله للفقر الذين احصوا ذلك سبيل الله الاية فامرهم ولم يكلفهم الا اعدا لما لا يستطيعون ولا يملكون
 واما قوله في السبيل جميع فهو النية التي هي في اجتهاد الانسان الى جميع الافعال وحاشاها القلب من فعل فعلان كان يدين لم يعقد قلبه على
 ذلك لم يقبل الله منه علا الا بصدا الاية كذلك اخبر عن المنافقين بقوله يقولون باقرهم فالذين فلو طبعهم الله علم بما يكفون ثم انزل
 على نبيه صلى الله عليه وآله فوجها للمؤمنين بايها الذين آمنوا فقولوا نالا يفعلون الاية فاذا قال الرجل قولا واعف عنه قوله ربه
 التوبة في يقيد في الغول ما ظاهرا الفعل وادالم يعفد العول لم يثبت حقيقة فلما جاز الله صدقا لئنه وان كان الفعل غير موافق
 لما لعله مانع يمنع اظهار الفعل في قوله لا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان وقوله لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم الاية فدل القرآن ولجنا
 الرسول ان الغلب على الجميع الحواس صحا فاعطاه ولا يبطل ما يفتح القلب شيء هذا مخرج جميع الحسنات الامتثال لئنه ذكرها الصافي عليه السلام
 انها مجمع المنزلة لثلاثين وهما الجبر والقويين فانما اجمع في الانسان كمال هذا الحسنات الامتثال وجعل العمل كمالا امر الله عز وجل به
 ورسوله واذ انقض العبد منها حلة كان العمل عنها طرعا لم يجد في ما مشاها هذا القرآن على الاختيا والتكوا بالاستطاعة في جميع القو
 بين العولين فكثيرة ومن ذلك قوله ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين ونبلوا خبراكم وقال سئسندكم من جنك لا يعملون
 وقال امر حسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون وقال فما النفس التي معها الا اختيا ولقد فتنا سليمان الاية وقال في
 قوم موسى فتناهم من بعدك واصلمهم السامرة في قول موسى ان هي الا فتنتك اي اختياك هذه الايات يفسر بعضها ببعض في
 بعضها البعض واما آيات السبل في بعض الاختيار قوله لنبلونكم فيها انكم وقوله ثم صرّفكم عنهم لئبليكم وقوله نابلونكم كما بلونا اصحابنا
 وقوله خلقنا لولنا الجنة لبلونكم انكم احسن عباد وقوله واذ ابليس ابراهيم ربه بكلمات وقوله ولوشا الله لاضربهم ولكن لم يبلو بعضهم
 ببعض وكلما في القرآن من بلوى هذه الايات التي مخرج او طاهر اختيا واما طاه في القرآن كثيرة في اثبات الاختيار والتكوان الله جل
 وعز لم يخلق الخلق عبثا ولا اهلهم سدا ولا اظهر حكمه لعبا بذلك اخبر قوله الحسنات لما خلقناكم عبثا فان قال قائل فلم يعلم الله ما يكلو
 من العبث حتى اخبرهم فلنابله قد علم ما يكون منهم قبل كونه وذلك قوله ولورددنا العباد والما هو اعنه وانما اخبرهم ليعلمهم عدله ولا
 بعدة لا تخفى بعد العمل وتلا خبر بقوله ولوانا اهلكناهم بعد اب من قبله لعلوا زينا لولا ارسلك البنا رسولا وقوله وما كنا معذبين

الامر بالامر والنجاة بالنجاة

٢٥

الامر
بالامر
والنجاة
بالنجاة

الامر
بالامر
والنجاة
بالنجاة
الامر
بالامر
والنجاة
بالنجاة

عن نبينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله لا تخافوا ولا تحزنوا واعلموا ان الله باالاستغاثة الى ملكها عبده وهو الفول بين الجبر والنقض هذا انطق
الفرق وجعلنا الاختيار من الامر من الرسول فان قالوا لوالا الجبر في قول الله بهكم من يشا ويصل من يشا وما اشبهها ما قبل جاز هذا الا ان كانها
معيين ما احدثها فاختار عن قدرته ان يدر على هذا من يشا ويصل من يشا واذا اجبرهم بقدرته على احد فاما لم يحيط ثواب لا لهم
عقاب بخلافه في الكتاب المنة الا ان هذا من غير كونه ولما عود هذا بنا هم اي عرفنا ما سخطوا العبيد على الله كما قيلوا
ان يصلوا وليس كل واحد منهم مشبهه كما نزلنا لا يبرح على حكم الا بان للوالي امرنا بالاختيار من ذلك قوله بان محكمات من ان الكفا
واخر مشبهات فانما الذين في قلوبهم زيغ يفتنون ما تشاء منهم بيعا العتنة وابتعانا وبلد وما يعلم الابن وقال فبشر عباد الذين يستمعون
القول فينبغوا احسن اى حكمه واشرحوا لئلا الذين هم يعلم الله اولئك هم اولوا الابرار فصنا الله واماكم من الفول والعلم بالامر بالامر
وجئنا واماكم معاصيهم وفضلنا واحد الله كثر كما هو اهل وجه الله عبد محمد والله العليين وحسبنا الله ونعم الوكيل **بنا** قوله
ثم فقد ظلم الله على بنا الفعل اى سئل الى الظلم قوله ومن زعم ان الله يدفع عن اهل المعاصي العذاب اى عموما بحيث لا يفاضل احد منهم كما
هو مستحق الجبر في ان ينافى سقوطه عنها بالعنوا والسفاعة **قد** لكر علم ان الذي استفاض عن ائمة علمه في حق الجبر والنقض واما
الامر بين الامرين وهذا عن بعض المحققين ايهم قال ما هم الراى في حال هذه المسئلة عجيبه فان الناس كانوا مختلفين فيها ابدال بين ما
يمكن الرجوع عنها اليها مغايرة منها فمقول الجبرية عظام لا بد لبحر الفعل على التزم من حيث ليس العبد معقول العقيدة على ان
لولا كبر قدره اذ اعلمنا حاصل المدح والذم والامر والامر وهما مقدمة متان بدليلين ان ثم من العقيدة عنه دائرية على ان تفاصيل احوال
الاختلاف غير معلوم له لولم يعمد اعتبار العقيدة به على ان افعال العباد وافعه على فوف تصورهم وروايتهم وفيما استغفارهم ومن لا لولما كانت الحقا
ان الله على الانجاد صنف كما لا يلبس في العبد الذي هو منبع النفعنا وان افعال له بياتكون سفيها وعسافا ليلق بالمعصاة من المقصا واما
الدليل السميعة فالفرق ملو ابا بوهام الامر بين وكذا الاما فان لا س الامر لم تكن جازية من الفرقين وكذا الاوضاع والحكايات منها فغنى
من الجاهل بين من قبل ان وضع التبر على الجبر وضع التطهير على العقدة الا ان مد هبنا اقوى به الصلح في بولنا لا يبرح المكن الامر بين
بوحيدنا دبابا بيات اصابع ونحن نقول الحقنا قال بعض ائمة الدين انه لا جبر ولا نقوس لكر اس بين امرين وذلك ان بيننا لما ذكرنا
لافعال العبد على قدرته ولحيثان والمبادى العبدية على جبره واضطران فالانسان مضطر في صوت مختار كالغلام في يد الكاتب فلو كان
شوقا لحاظه في كلام العقل لقال الحابط للوند له تشق فقال سل من يدقني اسه واما سعة الجبر فهو ما ذهبت اليه الاشاعرة من ان الله
اجرى الاعمال على يدى العباد من غير قدرته مؤثره في فعلها وعلمهم عليها واما القويين فهو ما ذهب اليه المنزلة من انهم اوجدوا العباد واولد
هم على تلك الافعال وفوض اليهم الاختيار منهم مستقلون بايجادها على وفق مشيئتهم وقد علم ولهم ليشي افعالهم صنع واما الامر بين الامرين
فالذي ظهر من اسبق من الاختيار هو ان هذا باذنه ووفقا من ثم ما دخل في افعال العباد بحيث لا يصل الى حد الانجاء والاضطراد كما ان سبدا
امر عبده ليشي بقدرته على فعله وفهم ذلك وعده على فعله شيئا من التواب على تركه شيئا من العقاب فلو اختلف من جهة عبيد بذلك لم يزد
عليه مع علمه بان لا يفعل الفعل بمحض ذلك ان يمكن بلوما عند العقل الوعابة على تركه ولا يقول عاقل بان جبره على ترك الفعل ولولا كيفية
السبب بذلك زاد في الطاعة والوعده اكرامه والوعيد على تركه واكد ذلك بيعت من محبة على الفعل وبعثه بغيره ففعل بقدره واختياره فلا
الفعل فلا يقول عاقل بان جبره على ذلك الفعل ولما فعل ذلك بالنسبة الى جماعة وتركه بالنسبة الى اربن صرحوا الى حسن اختيارهم وصفا
طوبى لهم واسواختيارهم وفتح سبيلهم فالقول بهذا لا يوجب نسبة الظالم اليه نعم بان مجبرهم على المعاصي ثم بعد ذلك علمها كما يلزم الاولين ولا
غلبه نعم عن ملكه واستندل العباد بحيث لا يدخل في افعالهم فيكون شركا لله في تدبيره الوجود كما يلزم الاخرين وقد عرفت شؤ
هذا المعنى في الاختيار وهو قوله الكليته غلب عبد الله انه سال الرجل ابي الله العباد على المعاصي قال لا فقال نفوض اليهم الامر قال
لا فاذ قال الحق من ذلك بين ذلك يظهر من بعض الاختيار ان المراد بالنقض المنة هو كون العبد مستغلا في العمل بحيث لا ينفذ الرب
نعالى على صفة عنه والامر بين الامرين انما جعلهم مختارين في الفعل والترك مع قدرته على جبرهم عما يختارون وسماهم من مثل الامر بين الامرين
بان الاسباب الفريضة للفعل يرجع الى قدرة العبد والاسباب المبيدة كالالات الاستبنا والاعضاء والجوارح القوي الى قدرة الرب
فكان قد حصل الفعل بمجموع القدرتين ومنه ان النفوض لهذا المعنى لم يعقل احد حتى يرد عليه منهم من قال الامر بين الامرين هو كون
بعض الامتثال باختيار العبد هي الافعال التكليفية وكون بعضها غير اختياره كالصوم والحرم والنوم واليقظة والذكر والنسب
واشياء ذلك بر عليه ما اوردناه على الوجه السابق والله نعم بعلم وحججه علمه لم يرد بسط القول في المسئلة واوراد الدليل والبر
وعلى ما هو الحق فيها ورفع الشك والتمسك عنها الانسابا هو المقصود من هذا الكتاب والله بهكم من يشا والحق والنواب

باب القصة والفصل المشتمل على ما

٢٥

القضاء والقدر والارادة وما ياسباب الفعل الايمان البقرة وكوشا الله ما افشلوا ولكن الله يفعل ما يريد
 ال عمران وما كان ينبغي ان نموت الا باذن الله كتابا مؤجلا **الاف** ما اشر كوا وقال نعم ولو شاء الله ما فعلوه فذم
 وما يقضون وقال نعم بسفول الذين اشر كوا لو شاء الله ما اشر كوا ولا اباؤنا ولا حقنا من شيء كذلك كذب الذين من قبلهم حتى ذاقوا
 ما ساء ما لم يعلم فخرجوه لنا ان يتبعونا الا الظن واننا لا نخرجهم من قلوبنا حتى نلحقهم فلولا انهم اجتمعوا
 فلولا انهم اتفقوا على ما شاء الله كان لا نقال ولكن يقض الله امره ان مغويا التوبة قل ان يصيبنا الا ما كتب الله لنا هو
 مولانا وعلى الله فليتوكل المؤمنون وقال نعم فلا يجعلوا همهم ولا اولادهم انما يريد الله ليعذبهم بما في الحنود الدنيا وترهوا أنفسهم وهم
 كافرون بكونهم ولو شاء الله لكان من في الارض كلهم جمعا فان تكفروا نكفهم الناس حتى يكونوا مومنين وما كان لمن في الارض الا باذن الله
 ويجعل الرخص على الذين لا يعرفون الاخرى كان امر الله مغفولا وقال وكان امر الله قدما مقددا قاطرا وما تحل من شيء ولا نضع
 الا بيله وما بعض من معتر ولا ينقص من عمره الا في كتاب ان ذلك على الله يسر السجدة ولولا كلمة سبقت من ربك لقضى بينهم تحقيق
 ولو شاء الله لجعلهم امة واحدة ولكن يدخل من يشاء في رحمة الرحمة ولولا كلمة سبقت من ربك لقضى بينهم تحقيق
 ونالوا الوشا الرجز انما بعدنا منهم ما هم بنلك انهم لا يخرجون الا بغير حق ولا كل شيء فعلوا في الزبر وكل صغير
 كبير يستطير الجحيم اصحاب من مصيبة الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان ينزلها ان ذلك على الله يسر الجحيم
 اور كنهم وما نزلنا على اصحابنا من الله الغابن ما اصحاب من مصيبة الا باذن الله الطلاق ينزل الامر بينهم ليعلموا ان الله على كل شيء
 قدير وان الله قد احاط بكل شيء علما المائدة ترك ذلك جعل الله من يشاء ويحكم من يشاء وقال نعم وما يدكرن الا ان يشاء الله وقال تعالى
 الله هم ما تشارن الا ان يشاء الله وقال نعم يدخل من يشاء في رحمة كورت وما تشارن الا ان يشاء الله والغالين وقصصهم ولو
 شاء الله ما افشلوا الخ ان يجبرهم ويحكمهم على ذلك الا ان الله لا يكلفهم الا حنواهم فافشلوا واذن الله
 امره وتبين وقبل علمه من اذن معني علم وقال الطبري في قوله نعم فلولا انهم اجتمعوا في الوشا الى الجحيم الايمان وهذه المشية
 فخالق المشية لم يكون في الاية الاولى لان الله سبحانه اتيه هت نفق تلك الاول مشية احتيا واثابته مشية الانجاء وقيل ان المراد
 به لو شاء الله ان يزل الثواب دخول الجنة ابتداء من غير تكليفه قوله نعم قل الامك لنفسه بقدره ولا ضرا الى مطلقا لان ما يتوقف عليه
 الفعل من الاستي والا انما هو بقدرته وهو لا يخلو في الدنيا او في البس اجنبا العبد من ذر البلاء واجل المتنازع وبونته قوله
 نعم بعد ذلك لو كنا علم الغيب لا سكرت من الخير وما من السوء قوله نعم ليقض الله امره ان مغفولا وقوله الله المتفانكم مع مشية
 في بدر على غير صيغ منكم ليقض امره ان كانا لا محالة او من شاننا ان يكون هو امرنا الذين واهل واولاد الشريكة او غير ليقض ليعمل
 او يظهر فتناؤه قوله نعم انهم في الزبر في الكسبي في كسبه الحفظه اورد اللوح المحفوظ وكل صغير كبير مستطير وما قدره من امره
 وكبير مكنوب علمهم وكل صغير كبير من الارض والاجا ويخوفها مكنوب في اللوح قوله نعم وما يدكرن الا ان يشاء الله امي الا ان يشاء ان
 يجبرهم على ذلك بقية قوله سابقا انها تذكره فنشأ ذكره وقيل الا ان يشاء الله من جيشه امير وطغى نكره فكانت فيهم سابقا بقية الخ يذكر
 الا ان الله قد شأ ذلك **ب** ابن طريف عن ابن جلال عن جعفر عن ابيه قال قيل لرسول الله صلى الله عليه واله بارسول الله في شئني
 بهاصل قوله من قبل الله فقال انما من قبل الله **ل** الحليل بن احمد بن يحيى عن محمد بن اسحق بن عمار عن علي بن حجر عن شريك عن
 بن الميمون عن ربي بن خراش عن علي بن ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لا يؤمن عبد حتى يؤمن بالله ما لا يشاء الله ولا
 لا يشاء الله ولا يشاء الله بشئ حتى يؤمن بالله ما لا يشاء الله **ل** ابو احمد محمد بن جعفر السند عن
 جعفر بن محمد بن ابي جعفر عن محمد بن ابي جعفر عن محمد بن ابي جعفر عن محمد بن ابي جعفر عن محمد بن ابي جعفر عن محمد بن ابي جعفر
 الله لهم يوم القيمة عان زمان ومكاتب القدر ومد من جمل **ل** حمزة القلوغ احمد لهما في عجمي بن الحسن بن جعفر عن محمد
 بنهمون بن محمد بن عبد الله بن ميمون عن جعفر بن محمد بن ابي جعفر عن محمد بن ابي جعفر عن محمد بن ابي جعفر عن محمد بن ابي جعفر
 سجاد بن ابي جعفر عن محمد بن عبد الله بن ميمون عن جعفر بن محمد بن ابي جعفر عن محمد بن ابي جعفر عن محمد بن ابي جعفر
 مزاج الله والمساخر في المسلمين **ل** ابن ابي عمير عن محمد بن ابي جعفر عن محمد بن ابي جعفر عن محمد بن ابي جعفر عن محمد بن ابي جعفر
 الاضحا عن علي بن عبد الله بن ميمون عن جعفر بن محمد بن ابي جعفر عن محمد بن ابي جعفر عن محمد بن ابي جعفر عن محمد بن ابي جعفر
 في كتاب الله والمكاتب في الله والنازل في الله والمكاتب في الله والمكاتب في الله والمكاتب في الله والمكاتب في الله والمكاتب في الله
 المأثر على المسلمين فيهم مستحلاله والحرم ما احل الله عز وجل **ل** محمد بن ابي جعفر عن محمد بن ابي جعفر عن محمد بن ابي جعفر عن محمد بن ابي جعفر

اكتساب الفعل

[illegible]

بَابُ الْفَضْلِ وَالْفِدَائِ وَالْمَشِيدِ

۲۸

[illegible]

ما عام کا امام و پڑ
ان یکنہ

انہی کو

الاسم

وَلَا يَجْعَلُوهٗ كَلَامٍ عَلٰى رِجْهٖمُ

۱۰۰
 ۱۰۱
 ۱۰۲
 ۱۰۳
 ۱۰۴
 ۱۰۵
 ۱۰۶
 ۱۰۷
 ۱۰۸
 ۱۰۹
 ۱۱۰
 ۱۱۱
 ۱۱۲
 ۱۱۳
 ۱۱۴
 ۱۱۵
 ۱۱۶
 ۱۱۷
 ۱۱۸
 ۱۱۹
 ۱۲۰
 ۱۲۱
 ۱۲۲
 ۱۲۳
 ۱۲۴
 ۱۲۵
 ۱۲۶
 ۱۲۷
 ۱۲۸
 ۱۲۹
 ۱۳۰
 ۱۳۱
 ۱۳۲
 ۱۳۳
 ۱۳۴
 ۱۳۵
 ۱۳۶
 ۱۳۷
 ۱۳۸
 ۱۳۹
 ۱۴۰
 ۱۴۱
 ۱۴۲
 ۱۴۳
 ۱۴۴
 ۱۴۵
 ۱۴۶
 ۱۴۷
 ۱۴۸
 ۱۴۹
 ۱۵۰
 ۱۵۱
 ۱۵۲
 ۱۵۳
 ۱۵۴
 ۱۵۵
 ۱۵۶
 ۱۵۷
 ۱۵۸
 ۱۵۹
 ۱۶۰
 ۱۶۱
 ۱۶۲
 ۱۶۳
 ۱۶۴
 ۱۶۵
 ۱۶۶
 ۱۶۷
 ۱۶۸
 ۱۶۹
 ۱۷۰
 ۱۷۱
 ۱۷۲
 ۱۷۳
 ۱۷۴
 ۱۷۵
 ۱۷۶
 ۱۷۷
 ۱۷۸
 ۱۷۹
 ۱۸۰
 ۱۸۱
 ۱۸۲
 ۱۸۳
 ۱۸۴
 ۱۸۵
 ۱۸۶
 ۱۸۷
 ۱۸۸
 ۱۸۹
 ۱۹۰
 ۱۹۱
 ۱۹۲
 ۱۹۳
 ۱۹۴
 ۱۹۵
 ۱۹۶
 ۱۹۷
 ۱۹۸
 ۱۹۹
 ۲۰۰
 ۲۰۱
 ۲۰۲
 ۲۰۳
 ۲۰۴
 ۲۰۵
 ۲۰۶
 ۲۰۷
 ۲۰۸
 ۲۰۹
 ۲۱۰
 ۲۱۱
 ۲۱۲
 ۲۱۳
 ۲۱۴
 ۲۱۵
 ۲۱۶
 ۲۱۷
 ۲۱۸
 ۲۱۹
 ۲۲۰
 ۲۲۱
 ۲۲۲
 ۲۲۳
 ۲۲۴
 ۲۲۵
 ۲۲۶
 ۲۲۷
 ۲۲۸
 ۲۲۹
 ۲۳۰
 ۲۳۱
 ۲۳۲
 ۲۳۳
 ۲۳۴
 ۲۳۵
 ۲۳۶
 ۲۳۷
 ۲۳۸
 ۲۳۹
 ۲۴۰
 ۲۴۱
 ۲۴۲
 ۲۴۳
 ۲۴۴
 ۲۴۵
 ۲۴۶
 ۲۴۷
 ۲۴۸
 ۲۴۹
 ۲۵۰
 ۲۵۱
 ۲۵۲
 ۲۵۳
 ۲۵۴
 ۲۵۵
 ۲۵۶
 ۲۵۷
 ۲۵۸
 ۲۵۹
 ۲۶۰
 ۲۶۱
 ۲۶۲
 ۲۶۳
 ۲۶۴
 ۲۶۵
 ۲۶۶
 ۲۶۷
 ۲۶۸
 ۲۶۹
 ۲۷۰
 ۲۷۱
 ۲۷۲
 ۲۷۳
 ۲۷۴
 ۲۷۵
 ۲۷۶
 ۲۷۷
 ۲۷۸
 ۲۷۹
 ۲۸۰
 ۲۸۱
 ۲۸۲
 ۲۸۳
 ۲۸۴
 ۲۸۵
 ۲۸۶
 ۲۸۷
 ۲۸۸
 ۲۸۹
 ۲۹۰
 ۲۹۱
 ۲۹۲
 ۲۹۳
 ۲۹۴
 ۲۹۵
 ۲۹۶
 ۲۹۷
 ۲۹۸
 ۲۹۹
 ۳۰۰
 ۳۰۱
 ۳۰۲
 ۳۰۳
 ۳۰۴
 ۳۰۵
 ۳۰۶
 ۳۰۷
 ۳۰۸
 ۳۰۹
 ۳۱۰
 ۳۱۱
 ۳۱۲
 ۳۱۳
 ۳۱۴
 ۳۱۵
 ۳۱۶
 ۳۱۷
 ۳۱۸
 ۳۱۹
 ۳۲۰
 ۳۲۱
 ۳۲۲
 ۳۲۳
 ۳۲۴
 ۳۲۵
 ۳۲۶
 ۳۲۷
 ۳۲۸
 ۳۲۹
 ۳۳۰
 ۳۳۱
 ۳۳۲
 ۳۳۳
 ۳۳۴
 ۳۳۵
 ۳۳۶
 ۳۳۷
 ۳۳۸
 ۳۳۹
 ۳۴۰
 ۳۴۱
 ۳۴۲
 ۳۴۳
 ۳۴۴
 ۳۴۵
 ۳۴۶
 ۳۴۷
 ۳۴۸
 ۳۴۹
 ۳۵۰
 ۳۵۱
 ۳۵۲
 ۳۵۳
 ۳۵۴
 ۳۵۵
 ۳۵۶
 ۳۵۷
 ۳۵۸
 ۳۵۹
 ۳۶۰
 ۳۶۱
 ۳۶۲
 ۳۶۳
 ۳۶۴
 ۳۶۵
 ۳۶۶
 ۳۶۷
 ۳۶۸
 ۳۶۹
 ۳۷۰
 ۳۷۱
 ۳۷۲
 ۳۷۳
 ۳۷۴
 ۳۷۵
 ۳۷۶
 ۳۷۷
 ۳۷۸
 ۳۷۹
 ۳۸۰
 ۳۸۱
 ۳۸۲
 ۳۸۳
 ۳۸۴
 ۳۸۵
 ۳۸۶
 ۳۸۷
 ۳۸۸
 ۳۸۹
 ۳۹۰
 ۳۹۱
 ۳۹۲
 ۳۹۳
 ۳۹۴
 ۳۹۵
 ۳۹۶
 ۳۹۷
 ۳۹۸
 ۳۹۹
 ۴۰۰
 ۴۰۱
 ۴۰۲
 ۴۰۳
 ۴۰۴
 ۴۰۵
 ۴۰۶
 ۴۰۷
 ۴۰۸
 ۴۰۹
 ۴۱۰
 ۴۱۱
 ۴۱۲
 ۴۱۳
 ۴۱۴
 ۴۱۵
 ۴۱۶
 ۴۱۷
 ۴۱۸
 ۴۱۹
 ۴۲۰
 ۴۲۱
 ۴۲۲
 ۴۲۳
 ۴۲۴
 ۴۲۵
 ۴۲۶
 ۴۲۷
 ۴۲۸
 ۴۲۹
 ۴۳۰
 ۴۳۱
 ۴۳۲
 ۴۳۳
 ۴۳۴
 ۴۳۵
 ۴۳۶
 ۴۳۷
 ۴۳۸
 ۴۳۹
 ۴۴۰
 ۴۴۱
 ۴۴۲
 ۴۴۳
 ۴۴۴
 ۴۴۵
 ۴۴۶
 ۴۴۷
 ۴۴۸
 ۴۴۹
 ۴۵۰
 ۴۵۱
 ۴۵۲
 ۴۵۳
 ۴۵۴
 ۴۵۵
 ۴۵۶
 ۴۵۷
 ۴۵۸
 ۴۵۹
 ۴۶۰
 ۴۶۱
 ۴۶۲
 ۴۶۳
 ۴۶۴
 ۴۶۵
 ۴۶۶
 ۴۶۷
 ۴۶۸
 ۴۶۹
 ۴۷۰
 ۴۷۱

سَابِقُ الْفَعْلِ

[illegible][illegible]

باب القضاء والقدر المشبه

٣٥

ونبت الخيرة ووضع الخبي في اليدى العفول لم يلحقه فتا ولا اختلافا ما لا يختل في رواها في التورى والكلام في القضاء والقدر هي متخذ
 وعين احدها ان يكون التي خاصا بغيره كان كلامهم في ذلك يفسد بهم ويضلهم عن الدين ولا يصلح لهم الا الامتناع عنه وزل الخوض فيه
 لم يكن التي عنه عام الكافة المكلفين قد يصلح بعض الناس بشيئ يفسد بغيره ويضل بعضهم بشيئ يصلح بغيره اخرون قد قرأوا الآية عليهم السلام
 استماعهم في الدين بحسب علموه من مصالحهم فيه والوجه الاخر ان يكون التي عن الكلام في رواها في التورى والكلام في القضاء والقدر هي متخذ
 اسبابا وعامرية ويعتقد عن القول في ذلك ان كان طلب عمل الخلق الامر محظوا لان الله نعم سنيها من اكثر خلقه لانه لا يجوز
 لاحد ان يطلب الخلق جميع ما خلق عللا مفضلا فيقول لم خلق كذا وكذا حتى بعد الخلق فان كلها وبجسمها ولا يجوز ان يقول امر بكذا
 ونعتبه لئلا يكذبوا في كذا اذ يفسد بذلك امره لما هو اعلم به من مصالح الخلق لم يطبع احد من خلقه على تفصيل ما خلق ولا امر به ان كان قد علم
 الجملة انه لم يخلق الخلق عبثا ولم يخلقهم للحكمة والمصلحة ودل على ذلك بالفعل والسمع فتا سبحانه وما خلقنا السموات والارض وما
 بينهما الا لعبين وقال سبحانه ما خلقناكم عبثا قال انا كل شئ خلقناه بقدر يعني يجوز وضعنا في موضعنا قال وما خلقناكم الا لان
 الا ليعبدون وقال فيما بعد ان ينال الله حكموها ولا وما ذواتها ولكن ينال الله التقوى منكم وقد يجمع ان يكون تعالى خلق جونا لعبينه
 تعالى بانه يؤمن عند خلقه كفار او يوبى عند ذلك فتا او ينفع به مؤمنون او ينعظ به ظالمون او ينفع الخلق في نفسه بذلك او يكون
 غيره لواحدة في الارض في السماوات الكعبنة وان قطعنا في الباطن جميع ما صنع الله نعم انما صنعنا لا غرض حكيمه ولم يصنع عبثا
 وكذا لا يجوز ان يكون عبثا بالصلوة لانها نفيها من طاعة الله ونعتدنا غرض معصيته وتكون العبادة بها الطفا لكافة المتعبدين بها او نعم
 فلما خفيت هذه الوجوه كان منصوره عنا ولم ينعج ولعل على التفصيل فيها وان كان العلم بانها حكم في الجملة كان التي عن الكلام في
 القضاء والقدر انما هو غلط على ما مفضل فلم يكن ههنا عن الكلام في معنى القضاء والقدر هذا ان سلم الاخبار التي رواها ابو جعفر
 رحمه الله فانما ان بطلت واختلف سندها فقد سقط عنا هذه الكلام فيها والحدوث الذي رواه عن ابن حنبل صحيح من بين ما روى في
 فيه ظاهر ليس به على العقل خفا وهو مؤيد للقول بالعدل لا نرى في ناره رواه عن ابن عبد الله عليه السلام من قوله واحشر الله نعم الخلايق
 سالم عامها اليهم ولم يسلهم عما قضى عليهم وقد نطقوا القرآن بان الخلق مستولون من اعمالهم انتهى كلامهم رحمه الله وقال من تفكر في شبه
 الواقعة على شئها العباد وزرع مسئلة الجبر والاختيار والقضاء والقدر علم سنن المعصوم من التفكير فيها فان قل من معنى النظر فيها ولم
 يزل خدعه الامم عصمه الله بفضلهم **ول** المفسر ابتداء الى محمد العسكري عليه السلام فيما يصف به الركب في وجوده في ضيقه الخلق الى ما
 علم متفادون وعلى ما سلم في كتابه فاصفون لا يعلمون خائفنا علم منهم ولا عندهم يدعون الجبر **ول** في خبر الشيخ بن زيد عن ابي الحسن
 ان الله اراد ان يخلق شيئين اوله حرم واوله عزيمته هو شيئا واما وهو لا يشاء او ما اراد الله تعالى ان يخلق شيئا من الاجسام
 وهو شان ذلك ولولم يشاء لم ياكل ولا ياكل الغلبة شيئا مما مشتهر له واسرارهم بل ينج ابنته وشان لا يذبح ولولم يشاء ان لا يذبح لغلبة
 مشتهر برهم مشتهر لله عز وجل **اقول** اوردنا الخبر بان شاءه ونما في ما جوامع التوحيد قال الصدوق رحمه الله بعد ايراد هذا الخبر
 ان الله نعم على آدم وزوجه عن ان ياكل من الشجرة وقد علم انهما ياكلان منها لكن عز وجل شان لا يجوز بينهما وبين اكل منها بالجبر
 الصديق كما منهم ما عن اكل منها بالتي التي في هذا معنى مشتهر فيها ولوا شاعر وجل نعمها من اكل الجبر ثم كلامها ان كان مشتهر فيها فلو
 مشتهر الله كما قال العالم تعالى الله عن العجز علوا كبيرا **بيان** قبل الرد بالمشبه في تلك الاخبار هو العلم وقيل هو طهية استبا الفعل
 بعد ازالة العبد في الفعل وقيل اداة بالعرض يتعلق بفعل العبد والاصوب ما عناه غرضه الاطاعة والهداية بالانصاف عن
 الفعل الداعية اليه لضرب من المصلحة او عقوبة لما صنع العبد او اجتنابا كما يرتبانه **ول** الدقائق على الكل من ارجاعه عن المعقل
 سئل العالم كيف علم الله فالعلم وشاؤا ولد وقد وقضا وامضى فمضى فاقضى وقضى فاقضى وقد راد الله فبعله كانت المشبهة
 كانت الازالة وبما رادته كان التقدير وينبغي ان كان القضاء وبفضائه كان الامضا فالعلم متقدم المشبهة المشبهة ثانيا والاداة ثالثا
 والتقدير واقع على القضاء بالامضا فله تبارك وتعالى البذا بما علم متوقفا واما راد التقدير لاشياء فاذا وقع القضاء بالامضا فلا بد
 فالعلم في المعلوم قبل كونه والمشيئة قبل عبث الازالة في الرد قبل قيامه والتقدير بهذه المعلوم ما قبل تفصيلها وتوصيلها اعبا
 وقاما والقضاء بالامضا هو المبر من المفعولات في الاجسام المدد كان بالحواس من ذي لوز وريح ووزن وكل وماد وج
 من انس وجن وطير وشيا وغير ذلك مما يذك بالحواس فله تبارك وتعالى من البذا اما لا يعبر له فاذا وقع العجز المهور المدد فلا بد
 والله يفعل ما يشاء وبالعلم علم الاشياء قبل كونها وبالمشيئة عن فضائلها وحدودها واشياءها قبل اظهرها والاداة من انفسها
 فما لولها وصفها وحدودها والتقدير قد تاملها وعينها وطا واخرها والقضاء بان للتلذذ ما كنهها وطعم عليها وبالامضا شئ

في المشبهة

وَسَاوِسُنَا الْفِعْلُ

۲۲

[illegible]

۳

يقول

يَا أَيُّهَا الْفَضَّاءُ الْفَتَى الشَّيْخُ

[illegible]

وَيَسِّرُ الْكَرَامَاتِ الْفُعْلُ

الاشارة

وَسَاءَ اسْبَابُ الْفُجْرِ

[illegible]

باب الأجل

[illegible]

باب الاُمن والاعساع

[illegible]

باب النذر والاسعاف

ان الله عز وجل وكل ما كمال السر يدبره بالسر **كا** العدة عن سهل بن زيد عن ذكره عليه السلام قال ان الله وكل لكل
 بدتر صا **ف** **ف** وقد لاذن فكشها وقلنا هاديتها على الصنوق لتعزف فعلها البتلى من اذ لم يمسوها ومسوها والنخيل
 اذ تكرر القصر من غنيتها وقصرها ثم قرن بسبعها عفا بيل فافهمنا وقصرها فافهمنا وقصرها فافهمنا وقصرها فافهمنا
 فافهمنا وقصرها فافهمنا وقصرها فافهمنا وقصرها فافهمنا وقصرها فافهمنا وقصرها فافهمنا وقصرها فافهمنا
 والارواح العروم والنفخ الحذب النطن الجبل والمرابح الجبال المستوية على اكثر طراف والاذن النجاشي **كا** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد
 وعدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله في حق
 الوديع الا ان الروح الابن يفت في زرعها لا يمتون بفسح حتى تستكمل بذورها فانها والله واجها وفي الملك لا يملككم اسباطا فتنه
 من الرزق ان تطلبوه بشئ من معصية الله فان الله تكاسم الارزاق بين خلقه حلالا ولز يقيمها ما افاض الله في حق الله وصبرناه وزفر
 حله ومن هنك محاسن الله عز وجل اخذه من غير حال قصير من زفر الحلال وحسب عليه **بيان** اقول شيئا اكثر الا بان
 الاخباء المتعلقة بعد الذاب كتابا لكساب الفتح والفتح بالفتح العنق والفتح العنق والفتح العنق والفتح العنق والفتح العنق
 الله في هذا الكذا لفا حشر المعنة انكم اذا انتم الله لا تملكون ان لا تدنوا من الله ولا تدنوا من الله ولا تدنوا من الله ولا تدنوا من الله
 لا يمتك هنالك السرير رقيقه وخرقة الظاهر من هذا السرير وهو من الاجناس ان الله قد في الصفح السماوية لكل من في فاحا لا يملك ما
 بكنهه محبة فلم يتكلموا بطلب من الحلال سبيله ذلك في سره له انما ارتكبوا لم يفعل ذلك بجمع مما فعله قال الشيخ اللهم قدس
 ووجه فخرج هذا الحديث الرزق عند الاستعانة كلنا السفع بهي سواك بالفتنة لا بدعته مباهكا كان له وخفته بعضهم بهما في رزق
 من الاعنة والاشرة وعند المغفرة هو كذا استعانة اخوان بهما بالعتك او غيره ولغيره لا مددنا صر فليس كما عندنا وقال الاستعانة
 في الرزق لم يكن الحرام رزقا لم يكن المعتك طول عمره بالجماع من رزقنا وليس كذلك القول يقال في زمانه في الارض الا على الله رزقا
 ومعه نظر فان الرزق عند المغفرة اعم من الغذاء وهم لم يترطوا الاستعانة بالفعل فالاعتك طول عمره بالحرام اما برزقهم لولم يفتح
 مدة عمره في استعانة محلا ولو بشرنا بالانفس في الطوبى ولا يمكن من الاستعانة بالصلوات طاهران هذا اما لا يوجد واصبا
 طاهران يقولوا ما من حيوان فان بنينا وبنينا محلا ولا يحتمل بلهم ان يكون غير رزق فها هو جوابكم من وجودنا هذا ولا يخفى ان الكمال
 المتقولة في هذا البناء الفقه والمغفرة تسكوا بهذا الحديث هو صريح في مدعاهم عن قولنا قبل الاستعانة تتكلموا ووجه
 صفوان بن ابي قال كما عند رسول الله صلى الله عليه وآله اذ جاءه من قره فقال يا رسول الله كذب على الشجرة فلا ارزاق الا
 رزق نبيك فاذن في العنا من غير فاشتهر صلى الله عليه وآله لا اذن لان لا كونه ولا نفعه اى مدعاه له لعل رزق الله طبيا فاخذ رزقا
 عليه من رزقه مكان ما احل الله لان من حلاله ما انك اوفيت بعدة مدد لقائه صر بذكر ما وجب ما والمغفرة بطعون في سند هذا
 الحديث فان وباقونه على نقدي سلامنا خري بان سباق الكلام بضمضي ان يقال فاشترطنا شر الله علينا من حرامه مكان ما احل الله
 لك من حلاله وانما قال صلى الله عليه وآله من رزقه مكان من حرامه فاطلوعا **الحرام** الرزق يشك كل مؤلف فلا رزق في رزق وقوله صلى
 الله عليه وآله لعل ذلك الله تعالى في قوله تعالى **استعانة** رزقناهم بغير حرام وقال الشيخ في البيان ما حاصله ان هذا الآية تدل على
 الحرام ليس رزقا لا يستحج ما حرمهم بالانفاة من الرزق والافتاق من الحرام لا يوجد المذبح وقد يقال ان نعتهم الظرف فينبغي الحرام هو
 بغير كون المال المنفق على غير ما رزقه الله وما رزقه الله من الرزق انما هو على الانسان ما رزقه من حلاله ما رزقه الله فاما ما رزقه الله
 من الحرام ولو كان كلنا بغيره فاما من الله سبحانه الله بغير الحرام فما لم يرفع الله مقامه اقول ان كان المراد فهو لهم رزقهم
 الحرام انه خلقهم ومكهم من النصف ومنه فلا مزاج في ان الله رزقهم بهذا المعنى وان كان المعنى انه المورث في افعالهم وبقية فانهم في الحرام رزقا
 انما يسننهم على اهلهم لذي ثبوت مطلق وان كان الرزق بغير التمكن وعدم المنع من التصرف فيه بوجه فظاهر ان الحرام ليس رزقهم
 المعنى على مدد هب من المداهي ان كان المعنى انه يمتنع من رزقهم باحل المظالم المصنوع في الغنى الفدا وخذلهم ولم يصر في حرامه ذلك
 وهذا المعنى صمد رزقهم حراما وما ظواهر الايات والاشياء الواردة في ذلك فلا يربح على انما صر في الحلال او ما
 في رزقهم سنا عا واما الاسعاف فعد بهب لا شاعرا الى انه ليس المستقر الى الله تعالى على اهلهم من ان لا مؤثر في الوجود الا الله واما
 الاما بغيره والمغفرة صفة هو الا ان العدا والرحمة قد يكونان باسنادا جريئ الله وقد يكونان باسنادا مرجح للاختصاص العنا والالا
 الدالة على انها من الله فالمعنى ان اكثر اسماها راحم الى ذلك الله اوان الله رزقهم لانه يصرف العنا عما يجتنبون من ذلك مع ما يجد في سقم
 من كثرة دعائهم ورحمتهم بحسب الصالح فكأنها ومعا ما رزقهم كما لم يقول بما وقع من الايات والاختصاص الدالة على انهم انما رزقوا بان

هذا الحديث يدل على ان الرزق لا يمتنع من الحرام بل هو من حلاله ما احل الله لان من حلاله ما انك اوفيت بعدة مدد لقائه صر بذكر ما وجب ما والمغفرة بطعون في سند هذا الحديث فان وباقونه على نقدي سلامنا خري بان سباق الكلام بضمضي ان يقال فاشترطنا شر الله علينا من حرامه مكان ما احل الله لك من حلاله وانما قال صلى الله عليه وآله من رزقه مكان من حرامه فاطلوعا الحرام الرزق يشك كل مؤلف فلا رزق في رزق وقوله صلى الله عليه وآله لعل ذلك الله تعالى في قوله تعالى استعانة رزقناهم بغير حرام وقال الشيخ في البيان ما حاصله ان هذا الآية تدل على الحرام ليس رزقا لا يستحج ما حرمهم بالانفاة من الرزق والافتاق من الحرام لا يوجد المذبح وقد يقال ان نعتهم الظرف فينبغي الحرام هو بغير كون المال المنفق على غير ما رزقه الله وما رزقه الله من الرزق انما هو على الانسان ما رزقه من حلاله ما رزقه الله فاما ما رزقه الله من الحرام ولو كان كلنا بغيره فاما من الله سبحانه الله بغير الحرام فما لم يرفع الله مقامه اقول ان كان المراد فهو لهم رزقهم الحرام انه خلقهم ومكهم من النصف ومنه فلا مزاج في ان الله رزقهم بهذا المعنى وان كان المعنى انه المورث في افعالهم وبقية فانهم في الحرام رزقا انما يسننهم على اهلهم لذي ثبوت مطلق وان كان الرزق بغير التمكن وعدم المنع من التصرف فيه بوجه فظاهر ان الحرام ليس رزقهم المعنى على مدد هب من المداهي ان كان المعنى انه يمتنع من رزقهم باحل المظالم المصنوع في الغنى الفدا وخذلهم ولم يصر في حرامه ذلك وهذا المعنى صمد رزقهم حراما وما ظواهر الايات والاشياء الواردة في ذلك فلا يربح على انما صر في الحلال او ما في رزقهم سنا عا واما الاسعاف فعد بهب لا شاعرا الى انه ليس المستقر الى الله تعالى على اهلهم من ان لا مؤثر في الوجود الا الله واما الاما بغيره والمغفرة صفة هو الا ان العدا والرحمة قد يكونان باسنادا جريئ الله وقد يكونان باسنادا مرجح للاختصاص العنا والالا الدالة على انها من الله فالمعنى ان اكثر اسماها راحم الى ذلك الله اوان الله رزقهم لانه يصرف العنا عما يجتنبون من ذلك مع ما يجد في سقم من كثرة دعائهم ورحمتهم بحسب الصالح فكأنها ومعا ما رزقهم كما لم يقول بما وقع من الايات والاختصاص الدالة على انهم انما رزقوا بان

بِالسَّعَى وَالْشَّفَا وَالْجِزْرِ الشَّرِّ لَهَا

[illegible]

ما بِلَا زُفْرٍ وَلَا لِسْعَانَا

[illegible]

بِالْحَيِّتِ وَالْأُضْلَافِ

[illegible]

وقال نعم وس

بِسْمِ اللَّهِ

التوفيق والجلال

بفضل الله فالله من سبيل التوفيق وفضلنا بعضهم فوق بعض درجات اتخذ بعضهم بعضا سبيلا وقال تعالى ومن يشر في الزمان فقير
له شيئا أنا قوله فرب وقال تعالى فانت تسمع القوم منهم العوج من كان في ضلال مبين الحكاية اذ ريت من اتخذ الفهم ذليلا فانه ضلالا مبينا
علم وختم على سمعه فليبه جعل على بصره غشاوة فممن يدبر من بعد الله فانا نذكر ونحكي وذللك لئلا يطلع الله على قلوبهم واتبوا الهدى فممن
بغى في الدين هندا زادهم هدا ونهت نفوسهم وقال اولئك الذين لعنهم الله فاصحابهم واعلم انهم الصنف الذي لا يترك القوم الظالمين
قطيع على قلوبهم فهم لا يفتنون الدهر انا هديناه السبيل اما شكر اما كفر **تفسير** قوله نعم ختم الله على قلوبهم قال سبحانه
الذين اكرمهم سمي بالاستقام من الشئ خسر الحائز عليه لانه لم يبلغ الموعظة نظر الى انهم فعل بفعل الحوان والعشاة وقاله من عشاء اذ عشا
بنيت لما يستعمل على الشئ كالغضا والغماة ولا ختم ولا فتية على الحقيقة واما المراد بها ان يحدث في نفوسهم هينة ثم يطمع على استجاب الكفر والفساد
واستباح الامنان والطاعات بسبب غيبتهم واهلهم في التقليد واعراضهم عن النظر الصحيح فيجعل قلوبهم بحيث لا يفتقد بها الحق واسماعهم من
استماع خفي كانه مسنون منها بالختم واصدارهم لا يخل بها الايات المتصورة في الافان والارض كما يحتملها عين المستنصر في حقيقة كانه
عظم عليها واجل بينها وبين الابصار وسماه على الاسماع ختما لغيشة ومثاقيلهم ومثاعيرهم لئلا يشبهوا شيئا من حجاب يدها وبين الامانة
بها ختم وتطهر بعد غرض احد هذه الحسنة بالبرية قوله تعالى اولئك الذين يرفع الله على قلوبهم سمعهم وارباهم وبالاغصاء قوله تعالى
ولا تطع من اخفنا قلبه عمن كثر اوابا لاشد قوله تعالى جعلنا قلوبهم قاسية ومن جشاة المكاتب باسرها مستند الى الله واتعرق قلبه ما شئت
البر من جشاهم **تفسير** قوله دليل قوله يرفع الله على قلوبهم قوله تعالى لا اله الا هو اعلم انهم سمعوا كثر وقطع على قلوبهم وردوا لانه
عليهم شفاء صغرى ورحمة عافية ثم واضطرر المعنى لانه قد اوجوهها من لنا اول القوم لما عرجوا عن الحق فتمسك ذلك قلوبهم
حتى وثقا كما لم يسمع لهم بشيء بالوصف الخلق الموصول عليه لثاني ان المراد من جعل قلوبهم شلوها لانه الختم عليها الله فتم حالي عن الشئ او يفتن
مقتضى ختم الله عليه او نظره سال به الوعد بالاهل وطارت به العفوا اذ طال غيبته الثالث ان ذلك التحقيقة فعل الشيطان او كما يذكرها
كان صدور عنه ما قد ان نعم اياه اسند اليه اسند الفعل الى السبيل الرابع ان اعراضهم لارسخة في الكفر واستمكت بحسب خبر وقوله في الخبر
ايانهم سوا الاجزاء والفرقة لانه يفتنهم بما على عرض التكليف عن تركه بانهم سدا لاهلهم فنه شفاء على امرهم ورجوع ساعدهم
في الضلال لا ينبغي لخاص ان يكون حكما بل كانت الكثرة يقولون مثل قولنا لكانت فاما دعونا اليه في اذنا وقر من يدبوا وبيل حجابا
واسموا به كقول تعالى لم يكن الذين كفروا الا بالشرك ولنا اخره انما اخره انما لانه تحققة ويغفر فوعده ويهتله قوله الى
يوم القيمة على وجوههم عذابا وبما وصفنا الساع ان امرنا ختمهم قلوبهم لانه الملائكة فيخفونهم ويقترون عنهم على هذا المنهاج
كالامان وكلهم وبما بعثنا الى الله تعالى من طبع واصلنا له خوفا انتهى اقول بعد قيام اليه ان على امتناع ان يكلف الحكم احدا ثم معسر من الامان
وبما كلفهم ثم بعد علمهم شهادة العقل فيخرج لانه في الله فتم غيبته لانه على احد الوجوه التي ذكرها واذ انفع اليه بوجه الله على ما
وجهم احب احدهما ناسنا فلان من يقبل العسكري عليه سلم وهو ان لا يبايحه الملائكة العلام انما هي الكافر كره الى حاله يعلم الله ان لا يكون
فانه يعلم على قلبه علامه وهي كنهه سوا ناسنا هذه الملائكة فيعملون فاما لا يكون بعد هذا فبما يرونه ويدهون عليه كما به ثم يكتفي قلب المؤمنين
الامان وير يعلم عليه سلاية يعلم الملائكة فاما انه من غير حجة ويستغفرون له قوله تعالى يرفع الله على قلوبهم ثم يحتمل ان يكون احد على
عليها باخر الكفر وعقوبة عليه ولاخره طبع عليها اعلان كرههم كما قال الجمع عليه بالبرية ختم عليه بالبرية فاما ان امرنا بالخير على القلوب
الله شهد عليها وحكم بها لا يقبل الخوف يقال الاول اننا ختم على كل ما يقول فلان اني شهد به وفضلته وقد حتمت عليها ثانيا فلان الله
وذلال استعاره قوله تعالى انما قال الصبر يحسنه حيا الله فممن وحيا ان احدهما حكى عن الله انه قال حكايه عن قال ما اذا والله بهما متلا
بفضل قوم وبهم كبر قوم ثم قال الله تعالى ما افضل ما لا انما يزين ومن يغالى ثم لا يضل لانا سقاها الا وهما وج حسن الاخره كما به
ابدا وكلاهما محتمل واذا كان محتملا على هذا امره قوله فيمن يكثر ان الكفار يكثر من تركه ويكرهه ويقولون ليس هو من عند الله فبعضوا
بسببه اذا حصل الضلال بسببه صنف اليردوا به كبر كثير ايضا الذين امنوا به وصنفوه وقالوا هذا موضوع فلما حصل له هذه الصفة
البرية في الضلال على هذا عند الايمان الذي يكون عن الضلال فانه اذا الله بمنزلة بين الامثال عباد به فضل بها حوت كثر وطه
بها قوم كثير ومثله قوله رب اني اراهم صافوا عندنا وهذا من قلوبهم اصدقت فانه فلان اذ بهت عليه وهي بالمرقود
لكن لما ذهب عليه وفضل من اجلها اصنف ايضا اليه او قد يكون الضلال بمعنى الخلف على وجه المعنوية ويرك المنع بالهوى وضع الاطوار
التي تفعل بالمرقود من اجلها طم هذا كما بينا في الاصل في سببها عند سببها انما لا يخلو في الاصل في كل وقت بالفضل والجلال
وقد يكون انما في التفت بالفضل والجلال كما به كراهة الاضلال في الضلال الى الكثرة بالالكثرة طامنة فلا كثر في محبتكم وقد يكون الاصل

الاضلال بالاكل
اذ لا

لا ولا

بَابُ الْهَدْيِ وَالْأَضَاحِ

١٤٨
 الاهلاك والعذاب لتدبر منه قوله نعم ان المجرمين في ضلال وسعي منه قوله نعم ان ضلالكم الا ان الله تعالى في ملكه ما لا تعلمون
 فان بطل اعمالهم لم يدر ما يكون المعنى ان الله تعالى في ملكه ما لا تعلمون
 وهذه الى الثواب طريق الجنة لا ايمان به كقوله نعم ان الله تعالى في ملكه ما لا تعلمون
 بل العترة على النكد بكم فلهذا او يكون اوله في التوبة والتكفير فان اراد المجرم فصدقه الله لا يفعل الا بالافساق المخبر ان لا يكون
 المجرم المتفرد الى باصا وادعاه من فعله الا اذا وجدت حجة قبلها ايضا وهذا يوجب جود ما لا يمان به من حجة قبل حجة اول اول او ثبو
 اصل الا ضلال قبله واذا كان من فعله فقد اصل من لم يكن فاسفا وهو خلاف قوله وما يصلي به الفاسقين وعلى هذا الوجه فيكون
 ان يكون حكم الله عليهم بالكفر بربهم من غير ان يكون اهل الاضلال في القرآن من الاضلال المنسوب الى الله تعالى
 فهو معنى فاذكرناه من الوجود ولا يجوز ان ينص الى الله سبحانه الاضلال الذي اضانه الى الشيطان والى فرعون والسامري بقوله وقد اضل
 منكم جبلا كثيرا وقوله واخذ من قومه وقوله واصلهم السامري وهو ان يكون بمعنى التلبس والتغلب والتشكيك في الانقياد في الفضا
 والقنابل وغير ذلك مما يؤيد في الظلم واليؤيد في ما يذهب اليه المفسر في قوله تعالى عن ذلك علوا كبيرا وقد ذكرنا انما الاضلال فلهذا ذكرنا
 المداينة التي هي ضده اعلم ان المداينة في القرآن تقع على وجه واحد ان تكون بمعنى الدلالة والارشاد يقال هذه الطريق للبطريق في الطريق
 اذ اوله عليه هذا الوجه عام لجميع المكلفين فان الله تعالى كما جعل مكلفا في الحق بان كل عليه ارشاده اليه لا تتكلم في الوصول اليه فلو لم يكن
 عليه لكان قد كلفه لا البطريق ويدل عليه قوله نعم وليست جاتهم من بطم الهك وقوله انا هدنا السبيل قوله انزل في القرآن هكذا وقوله
 وانا نود فيهدناهم فاسحقوا العصى على الهك وقوله تلك الهك الى صراط مستقيم وقوله وهدنا السبيل وما استخرجنا من الآيات وتابها
 ان يكون بمعنى زيادة اللطاف التي لها ثبتت على الهك ومنه قوله تعالى والذين اهدنا السبيل فهدناهم هكذا وقالها ان تكون بغير الايمان ومنه
 قوله نعم يهديهم ويقيم بانما هم يخرجون من تحتهم الا انهم في جنات النعيم وقوله نعم والذين قبلوا في سبيل الله فلن يصلح اعمالهم سبيهاهم في
 بالهم والهداية التي تكون بعد فليهم هي بانهم لا يحالوا وادعاه الحكم بالهداية كقوله نعم ومن يهدي الله فهو الهدى هذه الوجوه الثلاثة
 بالمؤمنين دون غيرهم لا نفي من يهدي الله تعالى في سبيل المؤمنين ويهديهم الطافا بانما هم وطاعتهم ويحكم لهم بالهداية لذلك ايضا
 خاصتها ان تكون الهداية بمعنى جعل الانسان مهتديا بان يخلق الهداية فيه كما يجعل الحركة فيه والله تعالى يفعل العلوم الصورية وفي القلوب
 فذلك الهداية منه تعالى في هذا الوجه ايضا عام لجميع العقلاء كالوجه الاول فاما الهداية التي كلف الله تعالى العباد فعلها كالإيمان بربا ربنا
 وعنه ذلك فاما من فعل العباد ولذلك يتحققون عليها المدح والثواب ان كان الله سبحانه قد قادهم عليهم بدلا لهم على ذلك وادعاهم اليه عام
 في فعله وتكليفهم له وادعاهم به فهو من هذا الوجه نعمه من سبيلهم وفضل منه وادعاهم اليه وهو مشكور على
 ذلك محمود اذ فعله بممكنة الطاعة وقرب الشهادة ومعونته وقال رحمه الله في قوله تعالى والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم ان المراد
 به البيان والدلالة والضر الى السبيل هو الاسلام والمراد به هديهم باللفظ فيكون خاصا بمن علم من حاله انهم يصلحوا وانزل الله به هديهم الى
 طريق الجنة وقال في قوله نعم من نصر الله فبذل هذا السبيل الى الموعود كما يفعله المنعم واما قوله الرسول استبطا للنصر على جهة التمسك وقيل ان
 معناه الدعاء الله بالنصر قبل ان يذكر كراهة الرسول والمؤمنين جملة تفصيلا فال مؤمنون من نصر الله وقال الرسول لان نصر الله فمن ي
 قال في قوله تعالى يخرجهم من الظلمات الى النور اي من ظلمات الضلال والكفر الى نور الهدى والايمان بان هداهم اليه نصيب لادله لهم عليه
 بمن وفضل لهم من اللطاف ما يقوى واجهم الى فعله وقال في قوله تعالى والله لا يهدي القوم الظالمين اي بالمعونة على بلوغ البعثة من الضلال
 وقيل لا يهديهم بالطاعة وبنايته اذا علم انه لا يهديهم ولا يهديهم الى الجنة وقال في قوله تعالى كف يداك الله فاما كف يداك الله فبهم سبيل
 المهدى بان الاثابة لهم والثناء عليهم وانه على طريق التبيين كما يقال كف يداك الله في الطريق وقوله كف يداك الله فاما كف يداك الله فبهم سبيل
 هداهم به وقد تركوه او كف يديهم الله الى طريق الجنة والحال هذا اقول الا ان المعنى لهم موافقتهم بما اخبروه باللطاف الخاصة من بقم
 تعالى وقال في قوله تعالى من يرد الله فتنه قبل منة اقول احد هذا المراد بالفتنة العذاب من يرد الله عذابه كقوله تعالى على النار فيفتنون
 اي يبدون وقوله ذو قوافل فتنكم اي عذابكم واثابكم واثابها ان معناه من يرد الله هلاكه واثابها ان المراد به من يرد الله خيره وفضله بانها ما يطق
 عليه واثابها ان المراد من يرد الله احسانا بما يبدل من الضلال مجدوده من ذلك بحجة والاصح الاول فان تملك من الله شيئا اي طعن فيطرح
 ان يذبح لاجل من امر الله الذي هو العذاب والفتنة او طلاق شيئا اولئك الذين امر يرد الله ان يطهر قلوبهم معناه اولئك اليه وادعاهم الى الله ان
 يطهر من عقوبات الكفر التي هي الجنة والطبع والضيقة قلوبهم كما يطهر قلوب المؤمنين منها بان كتب قلوبهم الايمان وتخرج صدورهم للإسلام وقيل
 معناه امر يرد الله طهرها من الكفر بالحكم عليها بانها بريرة منه وخرها للإيمان قال الفاضل وهذا لا يدل على انه سبحانه امر يرد منهم الايمان بل لا

فانما هذا هو الحق

الشيء من غير كائنه

الى النجاة ما يريد
ان ياتوا و قبل
عبد الله

فمحمداً

لا يعقل

والتوفيق الخلدن

٩٤

معه الاصل
وهو قوله

لا يغل من ظلمه القلب على اتوسع وكان قوله بول الله ان بطم قلوبهم بقضه نفى كونه مربدا وليس فيه ثبات الوجه لثمة بول ذلك عليه السلام
بن لك انه لم يرد قلوبهم فبالجفها من الغنوم والدم والاستغناء والعذاب لئلا قال عقبه لهم في الدنيا نفى في طم في الاخرة عذاب
ولو كان اذ اذ قاله المجبر لم يجعل ذلك ما لهم ولا عقبه بالدم ولا جعل في حكم الجزاء على الاجلة طمهم واراد ذلك بهم ان قول ذوق
في عقبه فبارله من اهل المؤمنين صلوات الله عليه ثم سأل عن المشايخ فقيل الغنم فقال اهل الناس ان يتركون ان يقولوا اننا
وهم لا يقنون وقوله لوسه وفننا كفونا ومنه فتنه الكفر وهو قوله فتننا العذاب والغنم من قبل قلوبهم الامور حتى جالحي وظلم
امر الله وقوله جنان في الدين اسناد نوارسول الله صلى الله عليه وسلم لعنه عرق بول ان يتخلفوا عنه من المناصب فقال الله تعالى فتنهم ومن
من يقول لادن به ولا فتنه الا فتنه سقطوا بعنه لادن لا تكفر في وقال عز وجل الا في الغنم سقطوا وان جهم لحيطة بالكافرين ومنه
فتنه العذاب هو قوله تعالى جهم على النار يقنون اي يعلون ذوق فتنهم هذا الذي كنتم به تسبحون اي ذوق عذابكم ومنه قوله
ان الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات ثم لم ينووا اي عذبوا المؤمنين ومنه فتنه المحنة للمال والولد كقوله ثم انما اموالكم واولادكم فتنه
لكم ومنه فتنه الرضخ هو قوله تعالى ولا يردناهم يقنون في كل عام مره او مرتين وهم لا يدرون اي عرضون ويقنون انهم قال الطبري رحمه
الله في قوله فاعلم انما يريد الله ان يصيبهم ببعض ذوقه ويقتل في معناه اقوال احدثنا معناه فاعلم يا محمدا انما يريد الله ان يعاقبهم ببعض
اجرامهم وذكر البعض في الماد بل لكل ما يذكر العنوم ويراد به لخصوص الثاني انه ذكر البعض تغليظا للعذاب لئلا يظن ان يؤخذ
ذوقهم اهل الكفر والذنوب بل انهم والذات انهم ارادوا بعمل بعض العقاب فيما كان من الذنوب في الاجرام لان عذاب الدنيا محض بعض الذنوب
دون بعض عذاب الاخرة بل هو قوله تعالى وجعلنا على قلوبهم اكنة قال ابن كثير الاكنة على القلوب الود في الاداء مثل في قلوبهم ومما
عن قوله واعلم انما يريد الله ان يصيبهم ببعض ذوقه وهو قوله وجعلنا على قلوبهم اكنة على انهم لا يبينون انهم كانوا يحبون جليله
في حكاية لكانوا يظنون من قولهم في انشا وقري من بيننا وبينك حجاب قال الطبري رحمه الله قال لفاخذ ابو عاصم لعمري اصح
الاقوال فيه ما روي ان النبي صلى الله عليه واله كان يبكى بالليل فيقرأ القرآن في الاستسقاء جوارحنا ان يسمع الى قنطرة انسان فينقلبه
ويؤمن به فكان المشركون اذا سمعوا قوله ومنه عن الجهم بالقرآن وكان الله تعالى يلقى عليهم النور او يجعل في قلوبهم كنه ليقطعهم عن ذلك
وذلك لان بعد ما بلغهم ما فيه ومير الجهم ونقطع به المعادة وبعد ما علم الله تعالى انهم لا ينفقون بجماعة ولا يؤمنون به فبشر لاهل النور جليلهم
الغنا على قلوبهم فخرناهم لان ذلك كان بينهم من المذبح كالأوقاف وهذا صفة قوله تعالى واذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين
لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا ويجعل ذلك جهرا اخر وهو انه لما بدأ به ولا الكفان الذين علم انهم لا يؤمنون بعقوبات يجعلها
في قلوبهم تكون موانع ان ينفقوا واتا بدمعونه ويجعل ايضا ان يكون سمي الكفر الذي في قلوبهم كما يشبهها ويجازوا عنهم عن نصرة القدر
وقرأوتسعا لان مع الكفر الاعراض يحصل الايمان والعلم كما لا يحصل مع الكفر الا في وقت خست لك اليه فبشر لاهل الجهم
بالآخرة كما يقول احذنا العبرة اذا شئنا على انسان وذكرنا بجملة فاضلوا بانضدادا ذكر مقابحهم وقصصهم بول جعلنا فاسقا وقال ابن
في قوله ثم ولوشا الله لجمعهم على الهلاك ما انما يلهيهم بلية ولكن لا يفعل في جهم عن حكمه وقوله ثم ليعلموا انها قال الطبري رحمه الله ذلك
لام الغاية وقال ابن كثير معناه خلبناهم ليعلموا انها كذا قال الامام العاصم في قوله ثم يقولوا اي عاملناهم معاملة المشركين
ليشكروا ويصبروا قال امره الى هذه الغاية وقال الطبري رحمه الله انهم في قوله ثم ونقلب اعينهم وابصارهم وجسمنا اهلها ان يلبسها في حمة
على ليل النار ورحل الجحيم كالبؤسوا اول من في الدنيا والاخر انما يقلب اعينهم وابصارهم بالجحيم التي في نزع النفس قال ابن كثير ونقلب
اعينهم ونقلبهم عطف على لا يؤمنون داخل في حكمه وما يشركهم اي مما يشركهم لا يؤمنون وما يشركهم اي مما يشركهم لا يؤمنون
قلوبهم وبصارهم فلا يفتقرون ولا يصرون الحق كما كانوا اعتدوا في الدنيا ان لا يؤمنون بها لكونهم لحيوة على قلوبهم وما يشركهم
في طمناهم اي يخبئهم ساطم لانهم عن الطعنان جهم بواضه وقال في قوله تعالى الا ان يشاء الله اي مشيئة اراه واضطراد قال الطبري رحمه الله
في قوله وكذا جعلنا وجوه اهلها ان المراد كما امرنا كبعاد ذوقهم من المشركين فخذوا من قبلنا عبادا اهلها من الجحيم والاسم في الجحيم
الله رسوله بعبادة قوم من المشركين فقد جعلهم عذابه ونابها ان معناه حكمنا بانهم اعداء وانما يبدل لعلهم معاملة الاعيان في الآخرة
عنهم والاستعداد ليعذبهم وهذا كما بهل جعل الفاعل فلا يعد ولا فاسقا اذ حكم بعد ذلك هذا وقوله ان الله انما جعلنا
بينهم وبين اخبتارهم العداوة لم يمنعهم على ذلك كما هو الجليل لان ذلك يربط بالانكشاف رابعها انما اصنافا الى فاسقا سبعا
لما اوسل اليهم الرسل وامرهم الى عظام الا لاسلام والايمان وخلع فاما كانوا يبعثونهم من الاضنام والارثان مضبواعة للعداوة لا يبت
ومثله قول اوج جعلنا لسلام فلم يرد على الا وقال العام في قوله ولا ضن في قوله وحي لا يجوز ان يكون الفاعل من جعلنا لان الله سبحانه

أَبْهَتُ الْهَيْدُ وَالْإِضْلَالُ

[illegible]

والتوفيق الخلاق

٥١

على الايمان وكوهم فيه واحدة لا محالة لهذا خلفهم وبطابق هذه الآية قوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدن وقد قال قوم في قوله نعم ولوشأنك جعل الناس امه واحدة معاملة لوشأن ان يدخلهم اجمعين الجنة فيكونوا وصول جسمهم الى النعيم مرة واحدة واجر هذه الآية مجرى قوله نعم ولوشأنك لا ينشأ كل نفس من هذه امه واحدة هذا الى طريق الجنة فعلى هذا التاكيد يمكن ان ترجع لفظة نعم الى ادخالهم اجمعين الى الجنة لانه تعالى بما خلفهم للصبر اليها والوصول اليها فاما قوله ولا يزالون مختلفين فمعنا ما لا يختلف في الدين بل في عمن الحق منهم بالهوى والشهوات وذكر ابو مسلم محمد بن يحيى في قوله نعم مختلفين وجهان احدهما وهو ان يكون معناه ان خلف هؤلاء الكافرين مختلف سلفهم في الكفر لانه سواء اولئك خلفت بعضهم بعضا واولئك خلفوا كما سواء اولئك فكل بعضهم بعضا واضلوا ومنه فلو لم لا اقل كما ما خلف العصر والجمعة يدان اى جاكل واحد منها بعد الاخر فاما الرحمة فليست في الفلك لكنها فعل النعم والاحسان بدل على ان من حسن انعم وانعم عليه بوصف بانه رجم وان لم يعلم منه في قوله عليه فان قبل اذا كانت الرحمة هي النعمة وعندكم ان نعم الله تعالى شاملة للمؤمنين اجمعين فاي معنى للاستثناء من رجم من جملة المختلفين ان كانت الرحمة هي النعمة وكيفية اخصاصها بقوم دون قوم وهي عندكم شاملة لتمامها فلما لا يشهد في ان نعم الله سبحانه شاملة للخلق اجمعين غير ان في نعمه اجزاء لا يختص بها بعض العباد او الاستحقاق او بسبب يقتضي الاختصاص فاذا حملنا قوله الامن رجم وتب على النعمة بالثواب لا اختصاصا لانه لا يكون الا مستحقة من استحق الثواب بالاعمال ووصل الى هذه النعمة ومن لم يستحقه لم يصل اليها وان حملنا الرحمة في الآية على النعمة بالتوفيق لا بالان واللفظ المذكور بعد فعل الايمان كانت هذه النعمة اجزاء مختلفة لانه تعالى انما لم ينعم على سائر المكلفين بها من حيث لم يكن في معلوم ان لهم توفيقا وان في الافعال انما يتبادرون عنده الايمان فاخصاص هذه النعمة ببعض العباد لا يمنع من شمول نعمهم كلهم كما ان شمول تلك النعم لا يمنع من اختصاص هذه انتم كل من دفع الله مقبلا وقال ان تحبهم ذلك الشان الى ما دل عليه الكلام الاول فمقتضى هذه ولعلنا لا يمكن في الاختصاص ان كان عندنا اختلاف خلفهم ليشيخنا الحق بحسن اختياره وبما يتخذنا الباطل ليوحيه بانه وبمشكلة رتبة هي قوله للملئكة لا ملئ من جنهم الجنة والناس اجمعين لعلمه بكنهه من حيثنا الباطل وقال في قوله تعالى انهم يبئس الذين امنوا ان لو شئنا الله نعمه مشبه لا لجا والشرط لئلا ناس جميعا وسعنا فلهذا سائر قوله يعلم قبل في لغة قوم من النعم وقبل انما استعمل الباس بمعنى العلم لخصه معناه لان الباس على التي قاله امره لا يكون كما استعمل في لغة مع الحق والتميز في معنى النعم لانه لا بد من ذلك بدل علمه ان علمنا وان علمنا من جملة من يفتقر الى علمه بانه يستحقون به علم ان لو شئنا ان سنواى ولم يقض عن ايمان هؤلاء الكفرة الذين امنوا ان لو شئنا الله نعمنا لئلا ناس جميعا وهذا ما قال السيد المرتضى رحمه الله في في الغرض والتميز وقال الله جل من قابل واذا اردنا ان نهلك قرة الابن في هذه الآية بوجوه من التاويل كل منها سبيل التهمة الذي احدث على معنى المطالبين بها حتى يدلو اننا بلها من جهة وصره عن ما يلو وطا ان الاهل قد يكون حسا وقد يكون نجسا فاذا كان مستحقا او مكيلا الامنيان كان حسنا وانما يكون نجسا اذا كان ظلما متعلق الارادة لا بيقض فعلها بل على الوجه الصحيح لا ظاهر لانه يقتضي ذلك اذا علمنا بالادلة العقلية تنزه القدير بقل عن العباد علمنا ان الارادة لم تتعلق بالاهل الا الحسن في قوله تعالى امرنا من فيها الماسور يستخضعه ليس حين يكون الماسور به هو الفتوى وان وقع بعده الفتوى مجرى هذا مجرى قولنا لعل امره نصير ونصير فالي والمراد بامرنا بالاطاعة دعوة الاجابة والقبول ويمكن ان يقال على هذا الوجه ليس موضع الشبهة ما تكلّم عليه وانما موضعها ان يقال اى معنى تقدم الارادة فان كانت متعلقة باهلك مستحق غير الفتوى المذكورة في الآية فلا معنى لقوله تعالى هذا اردنا امرنا لانه امره با امره ولا يحصل ارادة للعقاب المستحق ما اشد غير الافعال وان كانت الارادة متعلقة بالاهل المستحق بحال النعم الامر المذكور في الآية بهذا الذي لا يؤمنه لانه يقتضي انه يتم مراداهل من المستحق العقاب الجواب عن ذلك انه تعالى لم يعلق الارادة بالاهل المستحق بما تقدم من الذوق الذي حسن قوله نعم واذا اردنا امرنا هو ان في نكر الامر بالاطاعة والايمان اعدا للعبادة والاداء والاطم واجبا وابتناء للبحر عليهم حتى يكونوا مهيئينا لالغوا واما من اعطى العتبات والطبقات بعد نكر الوعيد والوعظ والامذار من بحق عليه القول بحجب عليه التوجه وجهه مستحق هذا التأويل وقوله تعالى قبل هذه الآية وما كنا معذبهم حتى يتنبهت سوا ولا والثاني ان يكون قوله نعم امرنا من فيها من صفته الفرية وصلتها ولا يكون جوابا لقوله واذا اردنا امرنا يكون تغليب الكلام اذا اردنا ان نهلك قرة من صفتها انا امرنا من فيها فتصفوا فيها ويكون اذا علم هذا الجواب لم يأت له جوابا لانه لا يستغنى عنه تلبية الكلام من الدلالة عليه فظهر هذا قوله تعالى في صفته الجنة حتى اذا جازها وقضوا بها الى قوله فنعلم اجر العاملين له يات لنا جواب في طول الكلام للاستغناء عنه والثالث ان يكون في ذكر الارادة في الآية مجازا واتساعا ونبيه اعلم المعلوم من حال القوم وعاقبة امرهم واهم متعامرا وفتقوا بها القوا ويحرم ذكر الارادة مجرى قولنا اذا اراد الناس ان يفتقر اليه الثواب من كل جهة ورجاء الحسن من كل طريق وقولنا اذا اراد العليل ان يجو خلط في ما كلفه وشرع الى كل ما سق نفسه معلوما لئلا يجر له في الحفة شربا ولا العليل ايضا لكن لما كان المعلوم من حال هذا الحزن

الفتن

فيما استحق من الله

دمع

وَالنَّوْفِيُّ وَالْحَذَنِي

والله فقلت يا ايها الذين آمنوا ان يبسطوا اليه ايدى واربعا ان المردية وصفه لهم يوم القيمة فهو مثل قوله لا الاغلال في غنائمهم معقون اراد ان يبدى لهم لما علمت في اعنائهم ورفعت الاغلال في غنائمهم وروى فيهم صعدا فيهم من رفوع الراس ليس لا غلال اباها والمصحح المعاصر يصر بعد فاع راسه وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا فاغشيناهم فهم لا يبصرون هذا على احد الوجهين تشبيه لهم عن هذه صفته اعراضهم عن الايمان وقبول الحق وذلك عتاة غرضه لان الله اياهم لما كفر واكفاه فانهم كانوا من كفرهم ثم خلدوا في كفرهم ثم سدا من خلفهم سدا واذا غلبوا في صفته في الاخرة قال الكلام على حقيقةه ويكون عتاة عن حق المكان في النار عتاة بعد وثقة ولا مناخر اذ سدا عليهم حوائثهم واذا غلبوا في صفته العود الذي هو ما يقبل النبي صلى الله عليه وسلم فلهذا جعلنا بين يدي وثلثا لثقتهم من خلفهم من سدا حتى لم يبصر واليهم صلى الله عليه وسلم قوله فاغشيناهم فهم لا يبصرون اي اغشيناهم فهم لا يبصرون اليهم وقيل اي غشيناهم فهم لا يبصرون واليهم صلى الله عليه وسلم وقيل فاغشيناهم بالعتاب فهم لا يبصرون في النار وقيل معناه اعمى لهم لا يبصرون في الآيات وكفرهم لانهم ذلك حتى لا يبادوا وابتاعوا من يبيعهم كالغلول فاستدوا وعليه طرفة وقالة قوله تعالى ومن يضل الله فليس له اله من عباد الله من فاد اي لا يقدر على هذا من احد قبل من ضل عن الله وحسنه فلا هذا قوله تعالى الصلح بيني وبينكم ومن بعد ذلك حيلهم ومن يضل الله فليس له اله من عباد الله من فاد الا لطف الله لا يتركهم في الضلال وقالة قوله تعالى ومن يضل الله فليس له اله من عباد الله من فاد اي لا يقدر على هذا من احد قبل من ضل عن الله وحسنه فلا هذا قوله تعالى الصلح بيني وبينكم ومن بعد ذلك حيلهم ومن يضل الله فليس له اله من عباد الله من فاد وقيل انهم لما لم ينظروا في الآيات واشتغلوا بالدين توفوه وان الله لم يهدهم فزاد الله عليهم بقوله بل في جهنم ابواب كثيرة قال في الآية وقال في الحديث انهم لم يقدروا انهم يفتشوا في مكة فزادوا من الشياطين من جمع قريش كقوله ومن يضل الله فليس له اله من عباد الله من فاد اي لا يقدر على هذا من احد قبل من ضل عن الله وحسنه فلا هذا قوله تعالى الصلح بيني وبينكم ومن بعد ذلك حيلهم ومن يضل الله فليس له اله من عباد الله من فاد جاز ان يفتشوا في القرآن من الشياطين وهو يفتشهم عن ارباع خطوهم فلهذا جعلنا من خلفهم سدا حتى لا يبصرون في الآيات وكفرهم لانهم ذلك حتى لا يبادوا وابتاعوا من يبيعهم كالغلول فاستدوا وعليه طرفة وقالة قوله تعالى ومن يضل الله فليس له اله من عباد الله من فاد اي لا يقدر على هذا من احد قبل من ضل عن الله وحسنه فلا هذا قوله تعالى الصلح بيني وبينكم ومن بعد ذلك حيلهم ومن يضل الله فليس له اله من عباد الله من فاد وقيل انهم لما لم ينظروا في الآيات واشتغلوا بالدين توفوه وان الله لم يهدهم فزاد الله عليهم بقوله بل في جهنم ابواب كثيرة قال في الآية وقال في الحديث انهم لم يقدروا انهم يفتشوا في مكة فزادوا من الشياطين من جمع قريش كقوله ومن يضل الله فليس له اله من عباد الله من فاد اي لا يقدر على هذا من احد قبل من ضل عن الله وحسنه فلا هذا قوله تعالى الصلح بيني وبينكم ومن بعد ذلك حيلهم ومن يضل الله فليس له اله من عباد الله من فاد جاز ان يفتشوا في القرآن من الشياطين وهو يفتشهم عن ارباع خطوهم فلهذا جعلنا من خلفهم سدا حتى لا يبصرون في الآيات وكفرهم لانهم ذلك حتى لا يبادوا وابتاعوا من يبيعهم كالغلول فاستدوا وعليه طرفة وقالة قوله تعالى ومن يضل الله فليس له اله من عباد الله من فاد اي لا يقدر على هذا من احد قبل من ضل عن الله وحسنه فلا هذا قوله تعالى الصلح بيني وبينكم ومن بعد ذلك حيلهم ومن يضل الله فليس له اله من عباد الله من فاد

بَابُ الْخَلْقِ وَالْأَضْلَالِ

٥١٠ هـ لعل عدم فهم قال صاحبون عن ابائنا الذين يتكبرون في الارض بغير الحق وارادوا ان يظلموا ويحكموا ويصطلموا ويحكموا على طريق العقوبة انهم
فلما كان منهم من المكذبين بان الله تعالى الذي يحيى ويميت هو الذي ازالهم فلما كان من جنتهم من جنتهم فظلمهم عن مساكنهم
الذين لا ينجون والذين لا ينجون في الارض بغير الحق ويحكموا احدها ان يكون ذلك على سبيل التاكيد والقبول والبيان ان التكبر يكون
والذي لا ينجون من تكبرهم من الفواحش وبناء على ذلك فيجب ان يكون مستحقا للمع والاما التكبر المذكور هو الواقع على وجه القوة والبعث
الاستظالة على ان يوضع الفخر عليهم والى اياتهم ثم المراد العقلة في الآية القسمة لا الحقيقة ووجه التفسير لهم لما اعرضوا عن
ما قاله بان الله تعالى لا يتفادى ما يشبه عاقبته من كان ساهبا عاقبا عاقبا كما قال تعالى ثم يكمل على هذا المعنى ان يخلص كرامة وقد
الكل منها بما لا يريد عليه وقال رضي الله عنه في قوله تعالى يخرجهم من الظلمات الى النور والظلمة المذكورة في الآية خارجة عن الكلام المذكور
بما الايمان والكفر خارجا ايضا ان يرد بها الخلق والنور والثواب والعقاب فاقضى لكما من عن الثواب النعم في الجنة بانه نور وعن العقاب النار
ظلمة واذ كان المراد بها الخلق في النار ساغ اضافة احوالهم من الظلمات الى النور اليه لانه لا يستحق ان يدخل في النور والمؤمنون الجنة
العادلين عن طريق النار والظاهر بما ذكرناه اشبه لا يقتضيان المؤمنين المذكورين كونه مؤسرين في نظرية الى النور فلو حمل على الايمان والكفر
لما اقتضى المعنى لخصه بتقدير الكرامة يخرجهم من الظلمات الى النور الذي تقدم كونه مؤسرين في نظرية الى النور فلو حمل على الايمان والكفر
والكفر لخرج لم يكن مقتضيا لما هو فيه ويكون وجه اضافة الاخراج الى الايمان من فعله من حيث ان بين وادسه لطفه سهل قد
علمت ان قوله هذا الامور يخرجهم من الظلمات الى النور فاقضى لكما من عن الثواب النعم في الجنة بانه نور وعن العقاب النار
على عجزه بدخول بلد من البلدان ورعيته ذلك من غير ما فيه من التسامح في ثبوت فعل من الايمان بانه نور وادسه لطفه سهل قد
وانا اخبرته من كذا وكذا الاخرى فلهذا اختلف على احوالهم من المؤمنين المذكورين في قوله تعالى ان اخرجهم من الظلمات الى النور فلو حمل على الايمان والكفر
للكفار بل وجه اضافة ما تقدم لان الشياطين يعنون ويبدعون في الكفر فينبون فعله وكيف نفسنا لاجزاء الايمان من فعل
الله في المؤمنين ولم يقتض اضافة الشياطين الكفرة من فعل الشياطين الكفار لانه لا بد من الحاصلين وعظمتهم وبعدها كان الامر على ما علمنا
من الله ولما لم يوسس مناصرهم على افضله الآية والايمان من فعله لا من فعلهم ولما كان خارا لا يكتفوا ومبصرا لولا انهم لم يوسسوا
الكفر من فعلهم ولم يخلص من الكفر في المؤمنين باب الولاء وهو الموطن لفعل الايمان منهم ما شهد له لا بد من واحد ولا يعرف من الايمان
مغالطة لنفسه قال رضي الله عنه في قوله تعالى ربنا لا تفرغ من المؤمنين فوجهه او ان يكون الله اربا لانه لا يستدعي علينا المحنة في التكليف
ولا تقوى علينا فيه فيقتضي بنا الى دفع ظلمنا بعد الهداية وليس يمتنع ان ينجبوا ما يقع من زرع ظلمهم عند تشديده على المحنة عليهم اليه كما
تعالى السوت انها زادهم رجسا الى جسمهم فان قيل كيف تشدد عليهم المحنة فلما بان بفسقهم والى ما في عقولهم من فسادهم عن الوجود عليهم
فيكون التكليف عليهم بذلك شاقا والثواب المشوق عليهم عظيمها متعنا عفا وما يحسن ان يجعله شاقا فغن صياغة المنزل ونابها ان يكون
ذلك غاما للثبوت على الهداية وامدادهم بالالطاف التي معها يسترون على الايمان فان قيل كيف يكون زعجا فقلهم بان لا يفعل الله
ظلمنا من حيث كان المعلومه متى قطع امدادهم بالطاوة ونوفيتهم زعجا عن الايمان ويجري هذا تجري قولهم اللهم لا تسلط علينا
لا يرحمنا ولا يخل بيننا وبين ابراهيم واسحق عليهما السلام قالوا لا تفتل بيننا وبين نفوسنا تمنعنا الطاوة فترجع ونضارنا انها ما ذكر
الجماعى وهو ان المعنى لا تفرغ من المؤمنين فوجهه او ان يكون الله اربا لانه لا يستدعي علينا المحنة في التكليف
ولا تقوى علينا فيه فيقتضي بنا الى دفع ظلمنا بعد الهداية وليس يمتنع ان ينجبوا ما يقع من زرع ظلمهم عند تشديده على المحنة عليهم اليه كما
تعالى السوت انها زادهم رجسا الى جسمهم فان قيل كيف تشدد عليهم المحنة فلما بان بفسقهم والى ما في عقولهم من فسادهم عن الوجود عليهم
فيكون التكليف عليهم بذلك شاقا والثواب المشوق عليهم عظيمها متعنا عفا وما يحسن ان يجعله شاقا فغن صياغة المنزل ونابها ان يكون
ذلك غاما للثبوت على الهداية وامدادهم بالالطاف التي معها يسترون على الايمان فان قيل كيف يكون زعجا فقلهم بان لا يفعل الله
ظلمنا من حيث كان المعلومه متى قطع امدادهم بالطاوة ونوفيتهم زعجا عن الايمان ويجري هذا تجري قولهم اللهم لا تسلط علينا
لا يرحمنا ولا يخل بيننا وبين ابراهيم واسحق عليهما السلام قالوا لا تفتل بيننا وبين نفوسنا تمنعنا الطاوة فترجع ونضارنا انها ما ذكر
الجماعى وهو ان المعنى لا تفرغ من المؤمنين فوجهه او ان يكون الله اربا لانه لا يستدعي علينا المحنة في التكليف
ولا تقوى علينا فيه فيقتضي بنا الى دفع ظلمنا بعد الهداية وليس يمتنع ان ينجبوا ما يقع من زرع ظلمهم عند تشديده على المحنة عليهم اليه كما
تعالى السوت انها زادهم رجسا الى جسمهم فان قيل كيف تشدد عليهم المحنة فلما بان بفسقهم والى ما في عقولهم من فسادهم عن الوجود عليهم
فيكون التكليف عليهم بذلك شاقا والثواب المشوق عليهم عظيمها متعنا عفا وما يحسن ان يجعله شاقا فغن صياغة المنزل ونابها ان يكون
ذلك غاما للثبوت على الهداية وامدادهم بالالطاف التي معها يسترون على الايمان فان قيل كيف يكون زعجا فقلهم بان لا يفعل الله
ظلمنا من حيث كان المعلومه متى قطع امدادهم بالطاوة ونوفيتهم زعجا عن الايمان ويجري هذا تجري قولهم اللهم لا تسلط علينا
لا يرحمنا ولا يخل بيننا وبين ابراهيم واسحق عليهما السلام قالوا لا تفتل بيننا وبين نفوسنا تمنعنا الطاوة فترجع ونضارنا انها ما ذكر

وَالْبُيُوتِ وَالْحَدِيثِ

[illegible]

بالحق والعدل

٥٦

قول الله

ترجى صدق النبوة
والثبوت والكون
الى نوع من النبوة
حتى يثبت النبوة
او يثبت النبوة
واركز النبوة

قال الله بهكم من بيننا وبفضل من بيننا فقلت لما صلح الله ان توما من اصحابنا بن عمو ان المعرفة مكتسبة وانهم اذا نظروا منه وجعلوا النظر اذ كانوا
فانكروا ذلك قال فاهلوا القوم لا يكتبون الحق لانفسهم بل يراجلون الناس الا وهو محبان يكون خبر من هو منه هؤلاء به فاشم منهم
موضعهم فزادهم فزادهم هذا الامر منكم انزونا بهم لا ينظرون لانفسهم فذعرهم ولم يعرفوا قال ابو جعفر لو استطاع النظر لاجروا
يد مع الوراق والشيا من ابن ذكرنا القطان عن ابي حنيفة عن ابن بهلول عن ابي عبد الله عن جعفر بن سليمان البجلي عن ابي بصير قال قال الله
ابا عبد الله جعفر بن محمد عن ابي عبد الله عن قول الله عز وجل من يهك الله فهو له هتك ومن يهك الله فهو له هتك ومن يهك الله فهو له هتك ومن يهك الله فهو له هتك
وتكلموا بغير الله يوم القيمة من يهك الله فهو له هتك ومن يهك الله فهو له هتك ومن يهك الله فهو له هتك ومن يهك الله فهو له هتك ومن يهك الله فهو له هتك
ما بشا. وقال الله عز وجل ان الذين امنوا وعملوا الصالحات هم خير من الذين كفروا وعملوا الصالحات هم خير من الذين كفروا وعملوا الصالحات هم خير من الذين كفروا
وما يوفى الا بالله وقوله عز وجل ان يهك الله فهو له هتك ومن يهك الله فهو له هتك ومن يهك الله فهو له هتك ومن يهك الله فهو له هتك ومن يهك الله فهو له هتك
عز وجل من اطاع الله فله من الله اجر كبير ومن اطاع الله فله من الله اجر كبير ومن اطاع الله فله من الله اجر كبير ومن اطاع الله فله من الله اجر كبير
وبغض الله فله من الله اجر كبير ومن بغض الله فله من الله اجر كبير ومن بغض الله فله من الله اجر كبير ومن بغض الله فله من الله اجر كبير
بغيره ولم يوفق. **يد مع** ن ابن عبد الله عن ابي حنيفة عن محمد بن سليمان قال سالت ابا عبد الله الحسين عليه السلام عن رجل من بني النضير
عز وجل من يهك الله فهو له هتك ومن يهك الله فهو له هتك ومن يهك الله فهو له هتك ومن يهك الله فهو له هتك ومن يهك الله فهو له هتك ومن يهك الله فهو له هتك
له في الدنيا يجعل صلاته صلاته في الجنة ويصطبر من اغنيائه فليس هو بصير كانهما يتبعان السماء كذلك يجعل الله الرحمن على
لا يؤمنون **ج** مرسل عنه مثله **مع** ابن عبد الله عن ابي حنيفة عن محمد بن سليمان قال سالت ابا عبد الله الحسين عليه السلام عن رجل من بني النضير
عز وجل من يهك الله فهو له هتك ومن يهك الله فهو له هتك ومن يهك الله فهو له هتك ومن يهك الله فهو له هتك ومن يهك الله فهو له هتك ومن يهك الله فهو له هتك
الملائكة لا ينفذون جمع به ولا يصبر منه **ج** بالاسناد الى محمد بن عيسى قال في قوله تعالى ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة
ابصارهم غشاوة ولم يعب عليهم اي سمعها لانه يعرفها من يشا. من لا يكتفي بالنظر اليها بما بها. الذين لا يؤمنون وعلى سمعهم كذا في الدنيا
وعلى ابصارهم غشاوة وذلك لانهم لما عرضوا عن النظر فيما كلفوا فصرروا وجوههم الى الارض ولم ينظروا الى السماء فغشاها الله ابصارهم فغشاها الله ابصارهم
لا يصبر وانما فان الله عز وجل يعلى عن العرش والعرش والعرش والعرش والعرش والعرش والعرش والعرش والعرش والعرش والعرش والعرش والعرش والعرش
عنه بالقسرة ثم قال ولم يعب عليهم في الجنة في الآخرة العذاب المعد للكافرين في الدنيا ابصارهم في الدنيا ابصارهم في الدنيا ابصارهم في الدنيا ابصارهم
لبنته طاعة عذاب الاصطدام لجبره الى عدله وحكمته قال الطبري رحمه الله وروى ابو محمد العسكري عليه السلام قال قال هو في قوله
صدقه الآية من المراءى على قلوب الكفار عن ابي حنيفة بن ابي ذر عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال هو في قوله
عن الانبياء عن المروى قال قال الرضا عليه السلام في قوله عز وجل وما كان لنفس ان تؤمن الا باذن الله ليس لك على سبيل تجر الى ايمان علمها
ولكن على سبيل ما كانا من المؤمنين الا باذن الله واذن امره اليها الايمان ناكنا شككنا من عبادة والجاره اياها الى الايمان عند والالتكليف
والتعبد بها **ن** الشيخان عن محمد بن الاسود عن سهل بن عبد الله بن جعفر عن ابي حنيفة عن محمد بن اسود عن سهل بن عبد الله بن جعفر عن ابي حنيفة عن محمد بن اسود
على قلوبهم وعلى سمعهم قال الختم هو الطبع على قلوب الكفار وسقوته على قلوبهم كما قال تعالى بل طبع الله عليها بكفرهم فلا يؤمنون الا قليلا **ج**
قوله وان قصبتهم حسنة يقولوا هذه من عند الله وان قصبتهم سيئة يقولوا هذه من عند الله فكل من عند الله فكل من عند الله فكل من عند الله فكل من عند الله
الاية ما اصابت من حسنة من الله وما اصابت من سيئة من نفسك قد اشبهت هذا على عدة من العلماء فقالوا يقول الله وان قصبتهم حسنة
يقولوا هذه من عند الله وان قصبتهم سيئة يقولوا هذه من عند الله فكل من عند الله فكل من عند الله فكل من عند الله فكل من عند الله فكل من عند الله
الله وما اصابت من سيئة من نفسك فكيف هذا وما معنى القولين فالجواب في ذلك من معنى القولين جميعا عن الصادق عليه السلام انهم قالوا الحسن
في كتاب الله على وجهين والتشابه على وجهين من الحسن الذي ذكرها الله منها الصفة والسلام والامر والتعظيم في الرزق وقد سماها الله حسنة
وان قصبتهم سيئة يعني بالسيئة ههنا المصروف والخوف والجوع والشدة بطير وامور ومن معنى اي ههنا قوامه والوجه الثاني من الحسن يعني به انفسنا
العباد وهو قوله من جاء بالحسنة فله عشر امثالها ومثله كثير كذا التشابه على وجهين من التشابه الخوف والجوع والشدة وهو ما ذكرناه في قوله
وان قصبتهم سيئة بطير وامور ومن معنى ههنا ما لا نؤيد قد سماها الله التثبات كقوله تعالى هو اشد سيئة سيئة بمثلها والوجه الثاني
من التثبات يعني بها افعال العباد الذين يعاقبون عليها وهو قوله ومن جاء بالسيئة فكشف وجوههم في النار قوله ما اصابت من حسنة من
وما اصابت من سيئة من نفسك يعني ما علمت من نوب وعيوب علمها في الدنيا والآخرة من نفسك بما عمل لان السارق يقطع والزاني يجلد
وبه جم والفائل يقبل فقد سمي الله العلال والخوف والشدة ههنا ما لا نؤيد قد سماها الله التثبات فقال ما اصابت من سيئة من نفسك بما عمل الله

والتوفيق والخلاص

[illegible]

باب التخصيص الاستدلال بالابتداء والاحسان

[illegible]

△△

وما رزقتم لها من نصيب
الرب فاطمنا ما تقر به ونال
ورزقنا من كل شيء الكفا
ما حسب عظم الجود
الماء في رزق

والله اعلم
بالمعصيات

[illegible]

ۛۛۛ
مالانی
ۛۛۛ

[illegible]

۴
باجبیر ماغده
الله منی انشد
لاملا ۵

باب الطنبير المنيق

[illegible]

عن حبيب
والبقرة
ع

باب الطنيد وكيف

[illegible]

بِعَنْيَانِ الْمَكْرُورِ
الْمُذْنِبِ

باب الطينة والميثاق

من الزمان

باب الطب في الميت

٧٢

وحيثما يلو

فاجتمعوا على شغل الموت فقال الله لا دم انظرها ذمرا فقال آدم ذكرا كثيرا على شغل الوادي فقال الله يا ادم هوذا ذمرك ان جرم من ظهر له احد
عليه الميتان له بالبريقين كما اخذه عليهم السنا قال ادم نار ج كفع سغم ظهر في قال الله يا ادم بلطف صنيعي وانذ قدرك قال ادم ما ريت
فاخر بدمهم في الميتان قال الله ان لا يشركوا في سنا قال ادم فن اطلع منهم نار ب فاجزأوه قال الله اسكنه جنه قال ادم فن عشا فاجزأوه
قال اسكنه نار في قال ادم نار ب لعد عد لشغلهم ولجصبتك اكثرهم ان رقتهم **بنا** هبط الى الارض اي هبط ونزل ادم وجوز
مع طوبى كثيرة من الملائكة سبعة بالخلق وفورهم وكثرهم ونزلهم والخلق جمع طلة وهي الاكل من صحاب محوه وهذا مثل قوله
هل ينظرون الا ان ياتيهم الله في ظل من العمام والملائكة والسبح كتابه عن اللطف والرحمة **كشف** من كتاب لابل الجري عن ابي هاشم الجعفي
قال كنت عند ابي محمد عليه السلام في جناح الارض عن قول الله ولذا اخذتكم من بين ادم من ظهورهم فذنبهم واشهدهم على انفسهم
بريتكم قالوا سمعنا قال ابو محمد ثبت المعرفة وسنوا الى الموقف سبذ كرون ولو لا ذلك لم يلد احد من خالفه ولا من لا ذرة قال ابو هاشم
لجعلت الفج في غيبه من عظم ما اعطى الله ولا يجر من بل ما خذ فابل ابو محمد على فقال الامام عجب ما اعطى الله يا ابا هاشم واعظم ما ظنك بقوم
من عرفهم عرف الله ومن انكرهم انكر الله فلا مؤمن الا هو وهم مصدون وبمعرفهم مؤمن **بيان** اعلم ان الاختنا هذا الباب من ذنبا
الاختنا ومعضن الا نار ولا صحابا ربحه الله عنهم فيها مسالك منها ما ذهاب الى الاختنا بون وهو ان تؤمن بها بجلاد وعنه ما يجهل
عن حقيقة معناها ومن اصاب من اتي جهنم صدقت نوره عليه الى ان يبعثهم الله ومنها ما لا يجوز له ان يبعثهم الله ومنها ما لا يجوز له ان يبعثهم الله ومنها ما لا يجوز له ان يبعثهم الله
وهذا في الاشاعره وهم جلهم ولما فيها ظاهرا من الاختنا والاختنا والاستطاعة ومنها ان كتابه عن علمه تعالى بما هم اليه صابرون فاقا
لا خلعهم مع علمه باحواله فكاه حلقهم من طبقات مختلفة ومنها ان كتابه عن اختلاف استعداداتهم وقابلانهم وهذا امر بين لا يمكن انكاره
قانه لا يشبه في ان الله صلى الله عليه واله ابا جمل البنا في رجة واحدة من الاستعداد القابلية وهذا لا ينسبهم سقوط التكليف عن
الله نعم كلف البنا صلى الله عليه واله حيا اعطاه من الاستعداد والحصول الكمالات وكلفها جاهل حيا اعطاه من ذلك له كلفه الله
في وسعه لم يجزه على شئ من الشر والفساد ومنها انه لا كلف الله لها الا في الذر واحذ منها ثم فاحذر والحق ان الله احذرهم
ذلك الوقت ونزع اخلاق الطبعة على الاختنا باختناهم كما دل عليه بعض الاختنا السابعة فلا ينسب في ذلك ولا يخفى فافهم في كثير من الوجود
السابق ونزل الحوض في امثال تلك المسائل العامة فلهذا نفع عفو لنا عن الاحاطة بكنهها لا لاسما في تلك المسئلة التي هي غشا من الحق
فيها ولنذكر بعض ما ذكر في ذلك علما وانما نورا الله عليهم ومخالفهم فيها ما ذكره الشيخ ابي ابي ابي الله روجه في جواب المسائل السرية
حيث سئل ما قولك دام الله ناسية في معنى الاختنا لم ربه عن لائمة الهادية عليهم السلام وخلف الله تعالى الارواح قبل خلق ادم عليه السلام بالخلق
والجرح الذرية من صلبه على صور الله ومعه قول رسول الله صلى الله عليه واله لا رواج جود مجتدة في لغاها ومنها ان يلقاها في
سما اختلف الجواب باله الوفوق ان الاختنا بذكر الاستناج مختلف الفاظها وتباين معانيها وقد ثبت لغلا عليها ابا جليل كثيرة **صنف**
فيها كذا العواصمها وهو في انبوه منه مغايرها وصاها فاحوزة الكتب في جماعة من شيوخ اهل الحوزة فخرصوا الباطل اليهم من جملتها كذا
الاستناج والاشاعره لا ينفق في الوجود في سنا فاعلم صحة ما ذكره في هذا الباب فانه كان صحيحا فان ابن سنا قد طعن عليه هوهم
بالعلماء صدقته في انصافه هذا الكتاب اليه فوضلا الصال عن الحوزة ان كذا بوا فاعند فاحوزة الا في جميع من حديث الاستناج كذا
الاجزاء عن الثقات بان ادم قد راي على العرش اشبا احوالها فقال الله تعالى منها كذا وحى اليه هذا استناج رسول الله صلى الله عليه واله وامير
المؤمنين الحسن الحسين وفا طه صلوات الله عليهم واعلم انه لو لا الاستناج التي لها ما خلف في الاخلاق سنا ولا رصا والوجه في اظهار الله
تعالى من الاستناج والصورة لا ادم ان له على تعظيمهم وبجملهم وجعل في الجلال لا هم ومقدرة ما ينرض من طاعتهم ودليل اهل ان محضا
الدين والدين لا يتم الا بهم ولم يكونوا في تلك الحال صوابا مجتدة ولا ارواها طرفة لكنها كذا على مثل صورهم في البسرة بدل على يكونوا عليه
المنفعل في الهبة والنور انك جعله عليهم بل على نور الدين بهم وصينا الحق بحجهم وقد راي اناسا هم كانت مكنونة ان ذاك على العرش وان ادم
عليه السلام لما تاب الى الله عز وجل ناجاه بقبول اوبنير سلطهم بحقه عليه محلمه عنده فاجابة هذا عن منكر في العقول لا مضتا للشرع المنقول
وقد رواه الصالحون الثقات الاموون وسلم لروا به طابفة الحق ولا يرفوا الى مكان والله ولي المؤمنين **فضل** ومثل ما بشر
الله بآدم ع من اهل بهلة نبية عليه السلام لاهله واهل امير المؤمنين الحسين عليه السلام لاهله من اهلهم له وفرض عليه تعظيمهم
واجلاهم كما بشر به في الكتب الاولى من بعثته لينا محلة الله عليه السلام في محكم كذا لينة الاي الذي يجهلونه مكنونا عندهم في النور
والاجل بالمرهم بالمعرفة بها هم من المنكر والجمل الطبقات وبجرت عليهم الحباشة ويضع عنهم صرهم والاخذ الى كانت عليهم
فالد بن اصوابه وعزوه ونصره وابيعوا النور الذي انزل الله عليهم المفلحون وقوله تعالى محمدا رسلنا رسولنا

سمو كتاب

لمع

۷۳

بَابُ لَا يَنْجِيكَ مِنْ النَّاسِ

٧٤
فان قالوا المجوز ان يقال ان الله تعالى خلقه كما مل العقل والفهم والقدر عند الميثاق ثم ازال عقله وفهمه وقدره ثم انزل خلقه من احدى
الام واخرجه الى هذه الجنة فلما هذا باطل لا نرى لو كان الامر كذلك لما كان خلقه من النطفة خلقا على سبيل الانبثاق بل كان يجب ان يكون خلقا
على سبيل الاعادة واجمع المسلمون على ان خلقه من النطفة هو الخلق المسمى هذا وهذا عيان فاذا ذكره من باطل الحدادى عشر هي ان تلك
الذرات ما ان يقال ان عن هذه الناس وغيرهم والنسول ثلاثة باطل بالاجماع والقول الاول فيقول ما ان يقال انهم بقوا بما عطفوا
فادبر من حال ما كانوا نطفة وعلمه ومضغته وبقوا كذلك الاول باطل بسبب العقل الثاني يقتضيان يقال لا يثبت ان حصل له الجنون
اربع مرات ولها البشائر وثابتها في الدنيا وتاثيرها في القبر وابعها في القبر ونه حصل له الموت ثلث مرات موت بدلا لثلاثة وفوق ثلث
الاول وموت الدنيا وموت القبر وهذا العدم مخالف للعقل المذكور في قوله ثارنا امتنا الثبوت واجبنا الثبوت الثاني عشر قوله
تعالى وخلقنا الانسان من سلا من طين فلو كان القول بهذا الذي صيحي لكان ذلك الذر هو الاذن لانه هو المكلف لخالطه المتأثر
المعاني ذلك باطل لان الذر غير مخلوق من النطفة والعلقه والمنغرة ونفس الكتاب بل علما لاننا مخلوق من النطفة والعلقه
المنغرة وهو قوله وخلقنا الانسان من سلا من طين وقوله ليس الانسان ما اكفره من اى شئ خلقه من نطفة خلقه فلهذا جملة الوجوه
المذكورة في بيان ان هذا القول ضعيف والقول الثاني في تفسير هذه الآية قول اصحاب النظر في باب العقول انهم اخرجوا من الله وهم الاول
من اصلها ليدانهم وذلك لاجل انهم كانوا نطفة فاجزها الله تعالى في ارحام الامهات فجعلها علقه ثم مضغته ثم جعلها بشرا سويا
خلقها كما ولدتم شهدهم على انفسهم بما ركب فيهم من ذلابل وحدانية وعجايب خلقه وعزله بضعه فبالاستعداد صاروا كما هم فان قيل ولما لم يكن
هناك بالثبات ولذلك نظائر مما قوله نعم قال لها والارض ابدا طوعا او كرها قالنا ابنا طائعين ومنها قوله نعم اما امرنا اننا اذا اردنا ان
نقول له كن فيكون وقول العرب قال الجدار للوند لم تشقني قال سل من يدقني قال الذي رايه ما خلفه وادى قال الشاعر اسند الحوض وقال
قطيعة فهذا النوع من التجاوز والاستغارة مشهورة في الكلام فوجب حمل الكلام عليه فهذا هو الكلام في تفسير هذين القولين وهذا القول
الثاني لا طعن فيه البتة وينبغي ان يجمع هذا القول لم يكن ذلك صنفا لخلق العقول الاول انما الكلام في ان القول الاول هل يصح ام لا فان
قال فاقبلنا المختار عندكم فقلنا هم بنات مقامات احدها انه هل يصح القول باخذ الميثاق على الذر والثاني ان يتقدم ان يصح القول
به فهل يمكن جعله قبل اللفاظ هذه الآية ما المقام الاول في المذكور قد مستكوبا للابل العقلية التي ذكرناها وقررناها ويمكن الجواب
عن كل واحد منها بوجه مضغ اما الوجه الاول من الوجود العقلي للمكون وهو انه لو صح القول باخذ هذا الميثاق لوجب ان تذكر الآية
فلما خالف العلم بمحصل الاحوال لما بينه هو الله تعالى ان هذه العلوم عقليته ضرورية والعلوم الضرورية خارجة عنها هو الله تعالى
اذا كان كذلك جمع منه تعالى ان يخلقها فان قالوا فان جودكم هذا نحو وان يقال ان قبل هذا البتة كما في ابدان اخرى على سبيل التثنية
وان كما لا ننكره لان احوال تلك الابدان فلما الفرق بين الامر بظاهر هذا ذلك في ابدان اخرى وبينها ما سبق وهو ان اصنع في مجرى
العادة بيننا اما اخذ هذا الميثاق انما حصل في اسرع زمان واطرف فلم يعد حصول التثنية والفرق الظاهر كما يصح هذا الفرق
لاننا لاننا اذا بقي على العمل الواحد مبنيين كثيرة يمتنع حصولها باسرها في ظهورهم ان جئنا اما اذا مارس العمل الواحد كخلق واحد فقط
بيننا ما ظهر الفرق واما الوجه الثاني وهو ان يقال مجموع ذلك ان يمتنع حصولها باسرها في ظهورهم نعم قلنا عندنا البتة ليس هذا
لخصم الجوف والجوف الذي لا يتجزى قابل للجوف والعقل فاذ جعلنا كل واحد من الذرات جوهرا في انفسهم قلنا ان ظهورهم لا يمتنع مجموع
الا ان هذا الجواب يتم الا اذا قلنا الانسان جوهرا فرد وجوه لا يتجزى البتة على ما هو مذهب بعض القدماء واما ان قلنا الانسان هو كثر
الناطفة وانه جوهرا غير متجزى لا خال في متجزى السؤال ذبل واما الوجه الثالث وهو قوله فائدة اخذ الميثاق هي ان تكون حجة في ذلك الوقت
او في الجنوة الدنيا فنحن ان نقول بفعل الله ما ثبتا وحكم ما ربه ايضا البين من المصلحة اذا ارادوا يصحح القول بوزن الاعمال وانما
الجواب قالوا لا بعد ان يكون لبعض المكلفين اسما في هذه الاشياء الطف فكذلك ما بيننا لا سجدان يكون لبعض المكلفين من تهم السجدان من الاشياء
في وقت اخذ الميثاق لطف قبل ايضا ان الله نعم بذلك ثم ذلك الميثاق هو الاية وبغية الوجوه ضعيفة والكلام عليها سهل هي وانما لفظ
الثاني وهو ان يتقدم ان يصح القول باخذ الميثاق من الذر فهل يمكن جعله قبل اللفاظ هذه الآية فيقول الوجوه الثلاثة المذكورة او لا
وافهم لذلك لان قوله اخذ ذك من بني آدم من ظهورهم فقد ثبت ان المراد منه ان اخذ ذك من ظهورهم واما ان كان قد
الذر من ملحوظه من ظهورهم لفظا من ظهورهم لفظا من ظهورهم وذاتهم لم يقبل من ظهورهم ذرهم اجاب المناصرون لذلك انما يصح في ذاته
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه فرقه هذه الآية بهذا الوجه والطعن في تفسير رسول الله صلى الله عليه وسلم فيمكن القول بانه لا يرد
على انه تعالى اخرج ذرا من ظهورهم فيقول ذلك علمه نعم يعلم ان الشخص الفلاني بنولد منه فلان ومن ذلك الفلان فلان اخره على الترتيب

ادکانامہ

القول

باب علّة غذا الاستیصال

تسجف سنو وندان را و الزور ابعد اثم اعلم انه لا بعد ان يكون بعض البلاد كالزنى يكون هذا البيت اخاله من ذلك لان زمان لا الى الوقت
 ولعله سقط واحد من السبعة عشر المشايخ او من الرواة **ن** بالاسانيد الثلاثة عن الرضا عن ابيه عليه السلام عن ابيه الموصوفين في الجنة وادب
 صاع رجل سو ولا نجد في اربعين كوسا حرا صاعا واصلح سوا حرا من كوس صاع **ح** عنه مثله **ب** الصلح الحشا شق
 مقدم الراس **ع** ابو احمد ادريس عن محمد بن احمد عن علي بن ابراهيم عن الحسن بن محمد عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن عبد الرحمن بن حماد
 عن زعيم الحارثي عن ابي عبد الله ع قال جابر بن ابي بصير عن النبي صلى الله عليه وآله قال لا قال فوالله
 بشل بالحو لا نعرف الى الله بشئ سواها قال ولم قال لان الله ينجي خلفي قال فامساك ابي صلى الله عليه وآله له وزياد جبرئيل ع فقال يا محمد
 ربك بفرا التسم ويعقوب افر عبيك فلانا التسم وقل له ما نرى ان ابعتك عندي لامين فقال يا رسول الله وفدك كره الله عندك قال
 نعم قال فوالذي بعث بالحو لا يفي شئ ينزيب الى الله الا تقرب به **ع** ابو سعد عن البرقي عن محمد بن يحيى عن حماد قال ذلك في **ع**
 الله ع جعلك فذلك نرى الخصة من اصحابنا عفتها له عبادة ولا تكاد نراه الا ظنا غلبا سبغ العضب فقال انما ذلك لا نرى في **ع** هذا
 الاسماء عن البرقي بناتناه وبيع الحديث الى ابي عبد الله ع انه سئل عن الحضي فقال لم تسئل عن لم يلبه مؤمن ولا يلد مؤمن **ص** محمد بن
 علي بن شبيب عن محمد بن احمد بن عبد الوهاب عن محمد بن محمد بن يحيى عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال لا قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وآله عليكم بالوجه الملاح والحديث السود فان الله يبيحني بعدد الوجه الملاح بالنار **ق** ابي غزالي
 عن ابيه عن محمد بن عمار عن موسى بن ابراهيم عن ابي الحسن الاول عليه السلام قال سمعته يقول يا احسن الله خلقا عدا لا خلفه الاستحباب بطعم
 يوم القيمة لنار **ب** بعض اصحابنا عن حماد بن زيد بن محمد بن طلحة عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال قال ابا عبد الله كان له صوت

[illegible]

۱۰۰
 ۱۰۱
 ۱۰۲
 ۱۰۳
 ۱۰۴
 ۱۰۵
 ۱۰۶
 ۱۰۷
 ۱۰۸
 ۱۰۹
 ۱۱۰
 ۱۱۱
 ۱۱۲
 ۱۱۳
 ۱۱۴
 ۱۱۵
 ۱۱۶
 ۱۱۷
 ۱۱۸
 ۱۱۹
 ۱۲۰
 ۱۲۱
 ۱۲۲
 ۱۲۳
 ۱۲۴
 ۱۲۵
 ۱۲۶
 ۱۲۷
 ۱۲۸
 ۱۲۹
 ۱۳۰
 ۱۳۱
 ۱۳۲
 ۱۳۳
 ۱۳۴
 ۱۳۵
 ۱۳۶
 ۱۳۷
 ۱۳۸
 ۱۳۹
 ۱۴۰
 ۱۴۱
 ۱۴۲
 ۱۴۳
 ۱۴۴
 ۱۴۵
 ۱۴۶
 ۱۴۷
 ۱۴۸
 ۱۴۹
 ۱۵۰
 ۱۵۱
 ۱۵۲
 ۱۵۳
 ۱۵۴
 ۱۵۵
 ۱۵۶
 ۱۵۷
 ۱۵۸
 ۱۵۹
 ۱۶۰
 ۱۶۱
 ۱۶۲
 ۱۶۳
 ۱۶۴
 ۱۶۵
 ۱۶۶
 ۱۶۷
 ۱۶۸
 ۱۶۹
 ۱۷۰
 ۱۷۱
 ۱۷۲
 ۱۷۳
 ۱۷۴
 ۱۷۵
 ۱۷۶
 ۱۷۷
 ۱۷۸
 ۱۷۹
 ۱۸۰
 ۱۸۱
 ۱۸۲
 ۱۸۳
 ۱۸۴
 ۱۸۵
 ۱۸۶
 ۱۸۷
 ۱۸۸
 ۱۸۹
 ۱۹۰
 ۱۹۱
 ۱۹۲
 ۱۹۳
 ۱۹۴
 ۱۹۵
 ۱۹۶
 ۱۹۷
 ۱۹۸
 ۱۹۹
 ۲۰۰
 ۲۰۱
 ۲۰۲
 ۲۰۳
 ۲۰۴
 ۲۰۵
 ۲۰۶
 ۲۰۷
 ۲۰۸
 ۲۰۹
 ۲۱۰
 ۲۱۱
 ۲۱۲
 ۲۱۳
 ۲۱۴
 ۲۱۵
 ۲۱۶
 ۲۱۷
 ۲۱۸
 ۲۱۹
 ۲۲۰
 ۲۲۱
 ۲۲۲
 ۲۲۳
 ۲۲۴
 ۲۲۵
 ۲۲۶
 ۲۲۷
 ۲۲۸
 ۲۲۹
 ۲۳۰
 ۲۳۱
 ۲۳۲
 ۲۳۳
 ۲۳۴
 ۲۳۵
 ۲۳۶
 ۲۳۷
 ۲۳۸
 ۲۳۹
 ۲۴۰
 ۲۴۱
 ۲۴۲
 ۲۴۳
 ۲۴۴
 ۲۴۵
 ۲۴۶
 ۲۴۷
 ۲۴۸
 ۲۴۹
 ۲۵۰
 ۲۵۱
 ۲۵۲
 ۲۵۳
 ۲۵۴
 ۲۵۵
 ۲۵۶
 ۲۵۷
 ۲۵۸
 ۲۵۹
 ۲۶۰
 ۲۶۱
 ۲۶۲
 ۲۶۳
 ۲۶۴
 ۲۶۵
 ۲۶۶
 ۲۶۷
 ۲۶۸
 ۲۶۹
 ۲۷۰
 ۲۷۱
 ۲۷۲
 ۲۷۳
 ۲۷۴
 ۲۷۵
 ۲۷۶
 ۲۷۷
 ۲۷۸
 ۲۷۹
 ۲۸۰
 ۲۸۱
 ۲۸۲
 ۲۸۳
 ۲۸۴
 ۲۸۵
 ۲۸۶
 ۲۸۷
 ۲۸۸
 ۲۸۹
 ۲۹۰
 ۲۹۱
 ۲۹۲
 ۲۹۳
 ۲۹۴
 ۲۹۵
 ۲۹۶
 ۲۹۷
 ۲۹۸
 ۲۹۹
 ۳۰۰
 ۳۰۱
 ۳۰۲
 ۳۰۳
 ۳۰۴
 ۳۰۵
 ۳۰۶
 ۳۰۷
 ۳۰۸
 ۳۰۹
 ۳۱۰
 ۳۱۱
 ۳۱۲
 ۳۱۳
 ۳۱۴
 ۳۱۵
 ۳۱۶
 ۳۱۷
 ۳۱۸
 ۳۱۹
 ۳۲۰
 ۳۲۱
 ۳۲۲
 ۳۲۳
 ۳۲۴
 ۳۲۵
 ۳۲۶
 ۳۲۷
 ۳۲۸
 ۳۲۹
 ۳۳۰
 ۳۳۱
 ۳۳۲
 ۳۳۳
 ۳۳۴
 ۳۳۵
 ۳۳۶
 ۳۳۷
 ۳۳۸
 ۳۳۹
 ۳۴۰
 ۳۴۱
 ۳۴۲
 ۳۴۳
 ۳۴۴
 ۳۴۵
 ۳۴۶
 ۳۴۷
 ۳۴۸
 ۳۴۹
 ۳۵۰
 ۳۵۱
 ۳۵۲
 ۳۵۳
 ۳۵۴
 ۳۵۵
 ۳۵۶
 ۳۵۷
 ۳۵۸
 ۳۵۹
 ۳۶۰
 ۳۶۱
 ۳۶۲
 ۳۶۳
 ۳۶۴
 ۳۶۵
 ۳۶۶
 ۳۶۷
 ۳۶۸
 ۳۶۹
 ۳۷۰
 ۳۷۱
 ۳۷۲
 ۳۷۳
 ۳۷۴
 ۳۷۵
 ۳۷۶
 ۳۷۷
 ۳۷۸
 ۳۷۹
 ۳۸۰
 ۳۸۱
 ۳۸۲
 ۳۸۳
 ۳۸۴
 ۳۸۵
 ۳۸۶
 ۳۸۷
 ۳۸۸
 ۳۸۹
 ۳۹۰
 ۳۹۱
 ۳۹۲
 ۳۹۳
 ۳۹۴
 ۳۹۵
 ۳۹۶
 ۳۹۷
 ۳۹۸
 ۳۹۹
 ۴۰۰
 ۴۰۱
 ۴۰۲
 ۴۰۳
 ۴۰۴
 ۴۰۵
 ۴۰۶
 ۴۰۷
 ۴۰۸
 ۴۰۹
 ۴۱۰
 ۴۱۱
 ۴۱۲
 ۴۱۳
 ۴۱۴
 ۴۱۵
 ۴۱۶
 ۴۱۷
 ۴۱۸
 ۴۱۹
 ۴۲۰
 ۴۲۱
 ۴۲۲
 ۴۲۳
 ۴۲۴
 ۴۲۵
 ۴۲۶
 ۴۲۷
 ۴۲۸
 ۴۲۹
 ۴۳۰
 ۴۳۱
 ۴۳۲
 ۴۳۳
 ۴۳۴
 ۴۳۵
 ۴۳۶
 ۴۳۷
 ۴۳۸
 ۴۳۹
 ۴۴۰
 ۴۴۱
 ۴۴۲
 ۴۴۳
 ۴۴۴
 ۴۴۵
 ۴۴۶
 ۴۴۷
 ۴۴۸
 ۴۴۹
 ۴۵۰
 ۴۵۱
 ۴۵۲
 ۴۵۳
 ۴۵۴
 ۴۵۵
 ۴۵۶
 ۴۵۷
 ۴۵۸
 ۴۵۹
 ۴۶۰
 ۴۶۱
 ۴۶۲
 ۴۶۳
 ۴۶۴
 ۴۶۵
 ۴۶۶
 ۴۶۷
 ۴۶۸
 ۴۶۹
 ۴۷۰
 ۴۷۱

۱۰۰ - ۱۰۱

مرحبا

ولدا الزنا وعلّة اختلاّاحل الخلق

باب الاطفال ومن يتر عليه الحجة فلدينا

صبراً على ما
ومعاً

الاطفال ومن

الاطفال ومن

باب منع القلوب الخروج في الدنيا بغير التكليف

لهم مع ضمان السلامة من ثوابه ولم يصدوا عنه في شوقه شامدا ومثله فواجب الصدق فيها بحالنا على إطلاقه خوفاً من الله
عليهم وعلى نار الفزع وقال لا يصيبهم حرجا حتى تدركوا في ما ناله ذلك فكبد الحجة في التكليف بدخولنا في خروجهم في الدنيا ويحكم أن يقال أحل الله
كله تكليفهم أو لا؟ الكفار الذين يموتون قبل الحول لا يدخلون النار يوم القيمة بعد التكليف فلذا قال الله أعلم بما كانوا عاملين أي في حكمته
بعد التكليف لأننا أعلم من أولادهم ويمكن أيضا أن يحمل قوله كفار على أنه مجرى عليهم في الدنيا أحكام الكفار بالنبوة في النجاسة
وعدم الغنم والتكفين والصلوة وغير ذلك بخلاف دخولهم النار ودخولهم ما دخلوا به من لم يدخل منهم نادى التكليف
الأنبياء على النجاسة لموافقها الروايات المحالين وأقوال أكثرهم قال القوي في شرح صحيح مسلم اختلاف العلماء في ثبات من طهرا
المشركين منهم من يقول هم نجس لا يابسون في النار ومنهم من يقول هم طاهرون والثالث هو الصحيح الذي ذهب إليه المحققون أنهم من أهل الجنة
استدلوا بأشياء منها حديث بن عمر عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال لا يدخل النار من كان من أهل البيت قالوا رسول الله وأولاد المشركين قال لا
أشركين رواها البخاري في صحيحه ومنها قوله نعم وما كنا معدنين حتى نبعث سولا ولا نبوتهم على الولود التكليف حتى يبلغ فلهم الجنة انتهى
وقد روي عن مسعود بن عمرو في شرح السنن بإسناده عن أبي هريرة قال سئل رسول الله عن غلام طفال المشركين قال الله أعلم بما كانوا عاملين
وقال هذا حديث متفق على صحته ورواه سنن أبي خزيمة عن أبي هريرة قال قال رسول الله من يولد يولد على الفطرة وأبواه
يهود أو نصرانية أو مجوسية هل تجدون فيها من يجدون فيها من تجدونها تكونوا منهم تجدونها قالوا يا رسول الله أفرأيت من يموت وهو صغير
قال الله أعلم بما كانوا عاملين ثم قال هذا حديث متفق على صحته ثم قال في شرح الخبر طفال المشركين لا يحكم لهم بجنة ولا نار بل أمرهم
موقوف على علم الله بهم كما أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم جله الأمر في مرجع العباد في المعاد إلى ما سبق لهم من علم الله من الشقاء والنقا
وبل حكم أطفال المؤمنين والمشركين حكم آبائهم وهو المراد بقوله الله أعلم بما كانوا عاملين بل عليه ما روي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
أنه إذا روي المؤمنين قال من آبائهم فقلت يا رسول الله بل على ما قال الله أعلم بما كانوا عاملين قلت فذرايت المشركين قال من آبائهم
قلت بل على ما قال الله أعلم بما كانوا عاملين ثم قال عمر بن الخطاب عن قتادة عن الحسن بن سلمان قال لا يدخل المشركين جنة من أهل الجنة قال الحسن بن النخعي كرمهم
الله وأكرمهم ببرائتي **أقول** فترى أن تلك الروايات موافقة لما رواه المخالفون في طهرهم وفداؤها أثمنا عليهم السلام بما عرفنا
التابته ثم علم أن لا خلاف فيها في أن أطفال المؤمنين يدخلون الجنة وذهب المتكلمون ما إلى أن أطفال الكفار لا يدخلون النار
نعم ما يدخلون الجنة أو يكونوا الأعراف ذهاب أكثر المحققين منا إلى ما دللنا الاختصاص الصحيح من نكاحهم ثم المنة بدخول النار الموحدة
قال المحقق الطوسي رحمه الله في النجاسة بعد باب غير المكلف فيجوز كلام فوج على ما يجوز الخدمة لبس عقوبة له والنبوة في بعض الأحكام
جائزة وقال العلامة قدس الله روحه في شرحه في بعض الحشوية إلى أن الله لا يعد بطفال المشركين بل من الأشاعرة يجوزون والعلية
كافرة على صنعة لا تبيل عليه ثم من عفا فلن يمس منه تعا حتى يوجوه الأول قول فوج عليه السلام ولا يلد إلا فاجر كفارا والجمهور
أنه جاز والفرد بن أبي بصير عن كذا لا خال طفولهم ثم التمسنا قالوا أنا نتخذ له لاجل كفر أبيه فقد غفلنا عن العفو فلا يكون
فيها والجواب أن خدمة لخدمة عفو المذلة لا يلزم لكل العفو فإنا العفو الجاهل إيانا وليس عفوته نعم استخدام عفوته لآبائه
واستحسان له بعض عليه كما يجوز على أراضه ثلثا في أن الوان حكم الطفل يتبع حكم أبيه الذي وضع التوارث والصلوة عليه ومنع
التزوج والحواشي المنكر عنها لا يلزم جرم أبيه ليس ينكر أن يتبع حكم أبيه بعض الأشبا إذا لم يجعل له بها العفو ولا الملة في منع
الدين والتوارث ورواه الصلوة عليه **باب** من رفع عنه القلم ونفي الحرج في الدين بغير التكليف ما نعتد من الجاهل
وإنه يلزم على الله المنع بها لأما البقرة لا أكره في الدين قد ثبت في التفسير من الغنى قال تعالى لا يكلف الله نفسا إلا وسعها لها ما كفت
وعليها ما آتته وتبنا لأنواخذنا أن سبنا أو نخطئ أو نرتابا ولا تحمل علينا أصرا كاحملنا على الذين من قبلنا وتبنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا
به واعفوا آوانا غفر لنا ولا غفرنا إلا عام فلا عاف ولا تكلف نفسا إلا وسعها وقال نعم قد جئناكم بضائر من ربكم فمن أبصر فليفرقه ومن عمى
فليملأها وما أنا عليكم بجنت إلا نقاب ليهلك من هلك عن قبلي ومن عفا عن قبلي ومن عفا عن قبلي ومن عفا عن قبلي ومن عفا عن قبلي ومن عفا عن قبلي
بعد ذلك هدمهم حتى يثبت لهم ما يتقون الغل وعلى الله قصد التبيل ومنها جاز ولو شأهدكم أجمعين الأسرى من أهنتكم فأنها يتكلم
ومن صدقنا ما نبطل عليها ولا نرد ذاتنا ونذكر في ما كنا معدنين حتى نبعث سولا طه ولو أن أهلكتهم بعد ابن من قبلنا لو
ربنا لو أن أسلافنا رسولنا صانع إياك من قبل أن نذكر في ما كنا معدنين حتى نبعث سولا طه ولو أن أهلكتهم بعد ابن من قبلنا لو
والله أعلم بحكمهم وقال كذا للذين لله لا اله الا الله عليهم حكم الشكر وما أهلكتهم من قوتهم لها منذ دون ذكرهم وما كنا ظالمين بقصص
ولو لا أن نصيبهم مصيبتهم بما قد عذبهم فبقولوا وتبنا لو أن أسلافنا رسولنا صانع إياك من قبل أن نذكر في ما كنا معدنين حتى نبعث سولا طه ولو أن أهلكتهم بعد ابن من قبلنا لو

باعتل خلق العباد فكيفهم

من قبلنا ربنا ولا نمثلنا الا طائفة لنا ربنا وفول الله الامن كرمه وقلمه مطهر بالايان **ش** عن محمد حكيم رضى الله عنه قال
 سئل عن كيفية النظر المعززة فقال لا فقل يقول الله الذين كانت اعينهم في عطاء عن ذكرى كانوا لا يستطيعون سماعا قال هو كقول
 وما كانوا يستطيعون السمع وما كانوا يبصرون فافهمهم بما صنع فلو لم يكن عابهم بما صنعوا ولولم يتكلموا لم يكن
 عليهم شيء **ب** اي العطاء والمنع عن السمع والبصر اما ثبت على اعمالهم البينة فاما عابهم على افعالهم الخسار والهلاك
 المحال والمغفرة المراد بالعطاء وعدم استطاعة السمع والبصر فاستطاعوا على انفسهم من الغيبة لا من منع عن قبول الحق لا من منع
 الله في قلوبهم وسمعهم وبصيرهم **ك** على عن ابي عبد الله عن ابي بصير عن ابي عبد الله قال كنت عند رساله رجل عن رجل
 منك شئ من هذا الغضب فوالله لا يفتقر من ان يستغفر عيبه ولا في نعمة الحسن الاول عليه السلام يستغفر عيبه **توضيح**
 قوله من ان يستغفر عيبه اي يكفره ويحيره فيما لم يكن له فيه اخيرا قال العبد اذ ادى استغفاري في معي لم يجعل لي خيرا في ردة قوله
 في نعمة الحسن الاول يستغفر لعل كان له شيء في نعمة الحسن الاول كان يستغفر بالاف من الغفلة بمغفرة العبد
 والاعتراف به يرجع الى الاول بتكليف **تدبير** قال السيد المرتضى رضى الله عنه ان سئل ما اعمى من قوله نعم ما كانوا لا يستطيعون السمع
 وما كانوا يبصرون كيف نفى استطاعتهم السمع والبصير واذا هم كان جميع باذنه ويرى بعينه فلما من وجه احدها ان يكون المعنى
 لهم العذاب بما كانوا لا يستطيعون السمع فلا يبصرون وبما كانوا لا يستطيعون البصر فلا يسمعون عذابا لا يسمعون من الكلام وذلك
 جاز كما حاز في قوله لا يسمعون بما علمت لا يسمعون لما علمت في الدنيا التي لا تستغفروا لهم اسماع ايات الله وكراماتهم كذا
 ونذرهم ما وعدتهم بما وعدهم من لا يستطيع السمع كما يقول الغالب لا يستطيع فلان ان ينظر لشدته عدوانه في قوله ما يفكر ان يكلف
 ومعنى ما كانوا يبصرون ان ابصارهم لم يكن بافعالهم ولا بمجدي اعلمهم مع الاعراض عن اهل ايات الله تعالى نذرهم ما فلما انتفى عنهم منفعة
 الابصار جاز ان ينفي عنهم الابصار انفسه والثالث ان يكون معنى نفى السمع والبصر رجعا الى اهلهم لا اليهم فندبر الكلام اولها انهم
 لم يكونوا يسمعون في الارض فبما عظم العذاب ثم قال محراب عن الاية ما كانوا لا يستطيعون السمع وما كانوا يبصرون وهذا الوجه بوضوح
 عبيد بن ابي رافع بعدة يمكن في الآية وجه آخر وهو ان يكون ذلك قوله ما كانوا لا يستطيعون السمع لبت للنفي بل يجرى قولهم لا واصلتكم
 فالاجم يخبر بكون المعنى ان العذاب بضعافهم في الاخرة ما كانوا لا يستطيعون السمع وما كانوا يبصرون في الدنيا فبما كانوا لا يستطيعون
 دقا اذ جعل الله في اهل قوله تعالى ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او نزل المراد بفسادنا تركنا قال قطرب عن النسيان ههنا تركنا كما قال تعالى
 ولقد عهدنا الى ادم ان يترك في نسي اى تركه ولو لا ذلك لم يكن فعله معصية وكقوله تعالى فاسئلو الله فبهم اى تركوا طاعته فتركهم من ثواب
 ورحمته وقد يقولون ان جعل لصاحبه نسيه من عطفك اى لا تذكرى منها وقد يمكن في الآية وجه آخر وهو ان يجعل النسيان على التهور وهذا
 العلوم ويكون وجه الدعاء بان لا يماخذ بنباه بما تقدم من السؤال على سبيل الاقطاع الى الله والاستغاثة وان كان ما سأل منه
 المؤاخذة بمثله ويجرى مجرى قوله ولا نمثلنا الا طائفة لنا ربنا وهذا الوجه ايضا يمكن في قوله واخطانا اذا كان الخطا ما وقع سهوا او عن
 غير عمد فاما على ما يطابق الوجه الاول فقل يجوز ان يريد بالخطا ما يقع من الغفلة بالثواب بل النسيه ومن جهل بالها معاصي لان قصد
 شيئا على اعتقاده انه يصغر فوقع ما هو بخلاف معتقده يقال قد اخطا فانه امرهم بان يستغفروا ما تركوه مستخدمين من غيرهم ولا يوافق
 وما اوردوا عليه محض نسيان وليس يمكن ايضا ان يريد بالخطا ما ههنا اذ بنينا وفعلنا شيئا وان كانوا لم يمتدحوا به عابهم لان جميع
 معاصي الله تعالى ما هو صغير كلها باخطا من حيث فادف الصواب كان فاعلمنا منه ما تركوه امرهم بان يستغفروا ما تركوه
 من الواجبات مما فعلوه من المعاصي لا يشتمل الكلام على جميع الذنوب بل على ما سأل الله عنه **باب** على خلق العباد فكيفهم والعلل
 التي من اجلها جعل الله في الالبه اللغات الالام والحق الايات والحج وما خلقنا السموات والارض وما بينهما الا بالحق وان الشاعرة انبى
 الالبه ما جعلنا السما والارض وما بينهما الا عيسى او ادم ان نخذلهم الاخذنا من تحتنا ان كنا فاعلمنا بل نغافل بالحق على الباطل
 فيدفعه فاذ هو هاهنا لكم اول ما استفوت المؤمنين الخسب ما خلقناكم عبادا وانكم البه الا جمعون الفرقان قل يا عبديكم وربي
 لو اذ غاواكم فقل كذبتم منون يكون لزاما الرقم اوله ينكر انهم ما خلقوا الله السموات والارض وما بينهما الا بالحق واجل ستمي وان
 كثير من الناس بلغوا بهم كافرين وقال لهم ظهر البعثة البر والبحر بما كتب ابدى الناس ليدققهم بعض الذي عملوا العالم وجمعون الايات
 اما عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فابتن ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان انه كان ظلولا جهولا ص وما خلقنا
 السما والارض وما بينهما الا لذنن الذين كفروا الرمز خلق السموات والارض بالحق جمعون وما اصابتكم من مصيبة فيما كتب ابدىكم
 ويغفون كثير الدخان وما خلقنا السموات والارض وما بينهما الا عيسى ما خلقناها الا بالحق فكن اكثرهم لا يعلمون الحجة شبه خلق الله

بَاعْمُوا الشَّكَّابِغَةَ وَالْبَلْبَكَةَ يَكُونُ أَعْمَالُ الْعِبَادِ

[illegible]

باب البق والنمل والشرائط

[illegible]

باب التوبة وأنواعها وشروطها

فذلك بعدل الله سبحانه وحسنه وكان الله عفورا رحيما ومن تاب على ضلالتا فانه يتوب الى الله منابا الفصص قال رب اني ظلمت نفسي
 فاغفر لي فغفر له انه هو العفو والرحيم قال نعم فاما من تاب من وعمل صالحا فعليه ان يكون من المفحين الشريكين فل يوم الفتح لا ينفع اليه
 كفره واثامهم ولا هم ينظرون الا حزاب بعدلنا لمنافقين اتوا يتوبون عليهم ثم اتوا الله كان عفورا رحيما وقال نعم بعدلنا الله المنافقين
 والمنافقات والمشركين والمشركات يتوب الله على المؤمنين والمؤمنات وكان الله عفورا رحيما الزمر وايضا الى ربكم واسلموا له
 من قبل ان ياتيكم العذاب ثم لا تنصرون غافر الذين تابوا الى الله قال نعم فاغفر للذين تابوا وابتغوا سبيلك جمعوا وهو
 الذي يستل التوبة عن عبيده ويعفو عن السيئات ويعلم ما يفعلون الاحسان في تبت اليك في من السبلن الحجات ومن لم يبت فلا وليك
 هم الظالمون وقال نعم واتقوا الله ان الله نواب حكم المجادلة فازله فاعلموا وقاب الله عليكم الخمر ان توبا الى الله فقلصصت قلوبكم
 وقال نعم فاستجابات قال سبحانه يا ايها الذين اتوا الى الله توبة بضعوا عن ربكم ان يكفر عنكم سيئاتكم ويدخلكم جنات تجري
 من تحتها الانهار المثل علم ان لن محصوه فتاب عليكم البروج ان الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات ثم لم يتوبوا فاعلم عذاب جهنم النصور
 استغفروا انه كان نوابا **فصل في التوبة** قال الطبرسي رحمه الله لا بد من توبوا الى الله الذي هو على ما هو واصلى واثامهم فتابا ليعفوا عن ذنوبهم
 ويتوبوا اختلافوا فيه فقال اكثر الفقهاء يتوبوا ما كتموه من البشارة بالنيص وقيل يتوبوا التوبة واصلاح السيرة بالاظهار لذلك فان من ركب
 المعصية ستر كفاه التوبة ومن اظهر المعصية يحجب عليه ان يظهر التوبة وقيل يتوبوا التوبة باصلاح العمل فالتوبة عليهم اي قبل توبتهم واما
 التواب الرجيم هذه اللفظة للمبالغة اما الكثرة فالتوبة واما لانه لا يرد ثابا مبنيا اصلا وصفا ففسره بالرجيم عقيب التواب بدل
 عدان اسفاط العقاب بعد التوبة بفضل الله سبحانه ورحمة من حمته على ما قاله اصحابنا وانه غير واجب عقلا على ما ذهب اليه المغيرة فاقا
 فالوفا قد يكون الفعل الواجب نعم اذا كان منعاسبية كالتواب العوض لما كان منعابا بالتكليف بالالام التي يسحقها الا عوضا وان يظلو
 عليها اسم التوبة فالجواب ان ذلك لما قلناه في التواب العوض ضرور ولا ضرور ههنا ندعو الى ارتكابه وقال في قوله نعم انما التوبة
 معناه لا توبة مقبولة على الله اي عند الله الا للذين يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون من قبل ان يمتحنوا في حقهم فالتوبة معناه قوله بجهالة على وجوه احدا
 ان كل معصية يفعلها العبد جهالة وان كانت على سبيل العمل لانه يدعوها الجهل في رتبها للعبد عن غير علم وعطا ومجاهدة ومثابة
 وهو المروي عن عبد الله بن عباس في قوله نعم بجهالة لانهم لا يعلمون ما فيه من العقوبة كما يعلم الشيء ضرور عن الفراء وثالثها
 ان معناه انهم يجهلون اهل الذنوب معاصي يفعلونها اما ناد بل يحطون منه واما بان يفرطوا في الاستدلال على جميعها عن الجبائي وضف
 الروابي وهذا القول لا يخلو فاما اجمع عليه المفسرون ولا يوجبون لكون من علم اهل الذنوب بجهالة لان قوله نعم التوبة بعدلنا طهولا
 دون غيره وقال ابو الغالب ومثابة اجمعت الضمان على ان كل نبت صابرة العبد فيجهل الزوال الزجاج انما فان بجهالة لانهم في اخباتهم الله
 العاقبة على الذنوب الباقية جهالة فهو جهل في الاخبات ومعنى يتوبون من قبل ان يمتحنوا في الموت لان ما بين الناس وبين الموت قرب فالتوبة
 مقبولة قبل الموت قال الحسن الضحاك وابن عمر بن الخطاب في الموت وقال السدي هو ما دام في الصحة قبل المرض والموت وروي
 عن امير المؤمنين صلوات الله عليه انه قبل ان غادره نواب مرار قال بعذر الله قبل في فقهه حتى يكون السطان هو المحسوس في كانه
 من لا يهضم الفقيه قال قال لسوا الله في اخ خطبة خطبها من نواب قبل موته بسنة ثم تاب الله عليه ثم قال ان السنة لكثرة من تاب قبل موته
 بشهر تاب الله عليه ثم قال ان الشهر لكثرة من تاب قبل موته بيوم تاب الله عليه ثم قال ان يوم لكثرة من تاب قبل موته ب ساعة تاب الله عليه ثم
 الساعة لكثرة من تاب قبل موته ب دقيقة تاب الله عليه ثم قال ان دقيقة لكثرة من تاب قبل موته ب لحظة تاب الله عليه ثم قال ان لحظة لكثرة من تاب قبل موته ب لحظة تاب الله عليه
 عليه السلام هذا الخبر يعينه لانه فانه في قوله نعم وان الساعة لكثرة من تاب قبل ان يغفرها تاب الله عليه روي ايضا باستثناء الحسن قال قال رسول
 الله عليه السلام لا يهبط قال وعزتك وجلالك عظمك لا افاذا ابراهيم حتى تفارق روحه جسد فقال سبحانه وعزتك وجلالك عظمك لا ابراهيم
 التوبة عن عبد الله بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تاب قبل موته ب سنة تاب الله عليه ومن تاب قبل موته ب سنة تاب الله عليه
 الى ينفع صاحبه الذين يعملون السيئات اي المتعا وبصرن علمها وبسوفون التوبة حتى اذا حضر احدكم الموت اي سبابة من معاصي ملكه
 وانقطع الرجاء من الجوه وهو حال لباس التوبة لا يعلمها احد غير المتضرر قال في تبتا لان اي فليس عند ذلك توبة ولجميع اهل التوبة بل
 على ان هذه قد تناول غشا اهل الاسلام الاما روي عن الربيع انه قال لما في المنافقين وهذا لا يصح لاننا لمنافقين من جهة الكتمان
 وقيل من الكفار يقولون لا الذين يموتون وهم كفار اي ليس التوبة ايضا للذين يموتون على الكفر ثم يموتون بعد الموت ولتلك الكفرة
 اي ههنا انهم عذابا اليها اي موجهة اليها انما لم يقبل الله غفران التوبة في حال لباسها من الجوه لانه يكون العبد ملجأ هناك الى
 فعل الحسنات وترك القبايح فيكون حاديا محلا للتكليف لا يستحق على فعله المدح ولا الذم ولذا زال عنه التكليف لم تنفع منه التوبة

ابليس

باب التذلل والافتقار

۹۱
عن ابنه عم

[illegible]

تجربہ

باب التبرؤ من ذنوبها سيرتها

۱۹

باب الجود ووعدها ميراثها

[illegible]

باب البعوض وما سببها

[illegible]

١٥
مصر الى
سار الى

یوم باقی رہا
ایمان و ایمان

باب التوبة وعملها ونحوها

14

[illegible]

من
كل من الارام على
القول من اذ
ان كونه من
منه ان العرف مع
الذين يانطون
بعد الوقت فانه
الفرق هو

المحسن فـ

باب التوبة والرجوع إلى الله تعالى

١٣

واسمه لساناً فانه ان ضاله هل في حلاله قال نعم قال هو ذنوبه فامتنعها فقام اليها فمبغضها فقال ابو جعفر عليه السلام والله افزع شؤنه سبحانه
 مؤبذ من ذلك الرجل حين وجد له حله **كا** الصدق عن البر عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن الكاظمي قال سالت ابا عبد الله
 عن قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا انوبوا الى الله فبعضوا قال انوبوا الى الله فبعضوا قال لا يبعدون الله فبعضوا قال لا يبعدون الله فبعضوا
 ابا الحسن عليه السلام فقال انوبوا الى الله فبعضوا قال لا يبعدون الله فبعضوا قال لا يبعدون الله فبعضوا قال لا يبعدون الله فبعضوا
 عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام يا ايها الذين امنوا انوبوا الى الله فبعضوا قال هو الذي لا يبعدون الله فبعضوا
 لم بعد فقال يا محمد ان الله يحب من عباده المذنبين التوابين **كا** علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام
 وفضل قال ان الله عز وجل اعطى النابئين مثل فضل الواعظي خصلته منها جميع اهل السموات والارض ليجزاهم قوله عز وجل ان الله يحب التوابين
 ويحب المطهرين فمن اجبت له بعد توبته وقوله الذين يحملون العرش من حوله يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين امنوا بغير حساب
 شئ نعمه وعلما فاعفوا للذين تابوا واتبعوا سبيل الله ثم عذبناهم عذابا عظيما **كا** علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام
 وذرناهم ان الله عز وجل اعطى النابئين مثل فضل الواعظي خصلته منها جميع اهل السموات والارض ليجزاهم قوله عز وجل ان الله يحب التوابين
 ولا بدعون مع الله الها اخر ولا يغفلون الفضل ليعلموا الله الا بالحق لا ينوبون ومن يغفل عن ذلك هو الغفور العليم وقوله عز وجل الذين
 هما انا الا من تاب ان الله عز وجل اعطى النابئين مثل فضل الواعظي خصلته منها جميع اهل السموات والارض ليجزاهم قوله عز وجل ان الله يحب التوابين
 ابن محبوب عن العلاء عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال يا محمد بن مسلم توبوا الى الله فبعضوا قال لا يبعدون الله فبعضوا
 التوبة والمغفرة اما والله اني لست الا لاهل الايمان قلت فان عاد بعد التوبة والاساءة عفا الله عنه وعادته التوبة فقال يا محمد بن
 مسلم اني لست الا لاهل الايمان قلت فان عاد بعد التوبة والاساءة عفا الله عنه وعادته التوبة فقال يا محمد بن مسلم اني لست الا لاهل الايمان
 فقال كلما عاد المؤمن الى الاستغفار والتوبة عاد الله عليه بالمغفرة وان الله غفور رحيم فيقبل التوبة ويعفو عن السيئات قال ان تقطع
 المؤمن من رجوعه الى الله **كا** ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الله عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام
 قال سالت عن قول الله عز وجل واذا ماستهم طاف من الشيطان نذروا فانهم ينصرون وقال هو العبد لله بالذنب ثم يذنب ثم يذنب ثم يذنب
 قوله تذكروا فانهم يصرون **كا** علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام
 اشتد حرا بنوبه عبده من اجل اضل حلاله واداره في ليلة طما فوجدناه الله شديدا بنوبه عبده من اجل اضل حلاله واداره في ليلة طما
كا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن اسحاق عن عبد الله بن عثمان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام
 يكون ذلك منه كان افضل **كا** محمد بن احمد عن علي بن النعمان عن محمد بن سنان عن يوسف بن جعفر عن ابي جعفر
 عليه السلام قال سمعت يقول النابئ من الذنب كن لا ذنب له ولا عيب على الذنب يستغفر منه كما استغفرني **كا** علي بن ابي حمزة عن ابي بصير
 عن محمد بن حمران عن زرارة قال سمعت ابا عبد الله يقول ان العبد اذا ذنب ذنبا اجل من خلقه الى الليل فان استغفر الله لم يكتب عليه
 من ذنبه غير مثله **كا** علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام
 عن ابي عبد الله قال العبد للمؤمن اذا ذنب ذنبا اجل الله سبع ساعات فان استغفر الله لم يكتب عليه ان مضى الساعات ولم يستغفر
 عليه سبعة وان المؤمن لم يذكر ذنبه بعد عشر سنة حتى يستغفره يغفر له وان الكافر لم يشأ من ساعته **كا** علي بن ابي حمزة عن ابي بصير
 ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام
 وساله غاشبا فلما هم حمران بالقيام قال لابي جعفر عليه السلام اخبرنا طما ان الله بقاء لنا وامنعنا بك فاننا نملك فما نخرج من بين قلوبنا وسلكوا
 انفسنا عن الدنيا ويهون علينا ما في تلك الناس من هذا الاموال ثم يخرجهم من عندك فاذا صرنا مع الناس والنجاء اجبتنا ان تبا قال فقال
 ابو جعفر عليه السلام انما هي القلوب مريضة ضعيفة تسهل ثم قال ابو جعفر اما ان اخبرنا محمد صلى الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله احاديثنا
 النفاق قال فقال لم يخافون ذلك قالوا اذا كنا عندك فذكرنا وحببنا واجلنا وديننا الدنيا وديننا ما نحن كاشنا فاعاننا لاسرة وديننا
 والنار ونحن عندك فاذا خرجنا من عندك دخلنا هذه البيوت فشممتها الاولاد وراينا العجلاء والاهل بكاد ان نحول عن النار لانه كنا
 عليها عندك حتى كنا لم نكن على شئ افتخار علينا ان يكون لك بقا فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كل ان من خطوا شيئا
 فيه عيبكم في الدنيا والله لو نزلوا على الحاله الى وصفكم انفسكم بها الصالحات كنتم الملائكة ومثبتهم على الماء ولولا انكم تدنون منفسق
 الله لكانت خلقا حتى لم يبقوا ثم يستغفر الله يغفر لهم ان المؤمن من قوايا ما سمعت قول الله عز وجل ان الله يحب المتطهرين
 المظهرين قال استغفروا ربكم ثم توبوا اليه **الاختصاص** فيه مباحث رافعة الادلة في وجوب التوبة ولا خلاف في وجوبها في الجملة ولا طعن

يوم التوبة

باب التوبة ونوعها وأشراطها

١٢

أما يجب له بكفر من الذنوب الكبار والصغار التي أصرت عليها فانهما ملزمة بالكبائر والصغار لم يثبت معها الكبار فاما مع اجتناب
الكبار فهي مكفرة اذا لم يصبر عليها ولا يحتاج الى التوبة عنها لقوله تعالى ان يجنبوا كبائر ما نهون عنه تكفر عنكم سبئنا لكم وسبئنا محيقو
العواصم ذلك باب الكبار انما الله نعم قال الحنفى الطوسي قدس الله روحه في الجزاء التوبة واجبة لدفعها الضرر ولو جوب بالندم على
كل منج وأخلل بواجب قال العلامة رحمه الله في شرح التوبة هي الندم على المعصية لكونها معصية والعزم على ترك المعصية في المستقبل
لان ترك العزم يكشف عن نفي الندم وهي واجبة بالاجماع لكن اذا لم يوافقها من الغيرة الى انما يجب من الكبار والمعلوم كونه كائناً
والمظنون فيها ذلك لا يجب من الصغار والمعلوم انها صغائر قال الحزون انما لا يجب من ذنوبها من قبل وقال حزون انما يجب
من كل صغيرة وكبيرة الى الحما والاخلال بالواجب وانما يجب منها قبل ولم يثبت فلا سندا. لا ينسب على جوبها بامر من الاول انما دافعه
للضرر الذي هو العقاب الخوف منه ودفع الضرر واجبة الثاني انما يعلم فظعا وجوب الندم على فعل العيب والاخلال بالواجب انما
هذا فنقول انما يجب من كل ذنبها يجب من المعصية ومن الاخلال بواجب لكونه كذلك هذا عام في كل ذنب خلل بواجب انتهى
اقول ظاهر كلامه وجوب التوبة عن الذنب لثباته من غير ان يندم عليه ولا يندم على الندم على الصبيح واجبة كل حال وكذا ترك العزم على الحرام
واجبة لما عرفت ان العزم على الحرام والتمسك به لا يثبت عليه ثم كاد ان عليه الاجتناب الكثيرة الا ان يقول ان العفو عنه يفضل لا ينجي
كونه منها عترة بالصغار المكفرة ولما التزم على ما صدق عنه فلا يلزم وجوبه بعد تحقق الندم سابقا وسقوط العقاب ان كان القول
بوجوبه فقولنا الثاني اختلف المتكلمون في انه هل تنبعض التوبة ام لا والاول اقوى لعموم النصوص ضعف المعارض قال المحقق في التوحيد
ويندم على الصبيح للصحة ولا انقضى خوف التار ان كان الغاية كذلك كذا الاخلال فلا يضيغ من تبعض ولا يتم القياس على الواجب ولو
اعتقد غيره الحسن صحت وكذا المستحقر والتحقيق ان يرجع الداعي الى الندم عن البعض يثبت عليه انما اشترط الداعي في الندم على الصبيح
الداعي الى الفعل ولو اشترط الرجوع اشترط وقوع الندم وبه يثبت اول كلام امير المؤمنين واولاده عليهم السلام والا لزم الحكم ببقاء
الكفر على الثابت من المقيم على صغيرة وقال العلامة اختلفت في وجوب المغيرة هنا فذهبوا هاشم الى ان التوبة لا ينجي من ذنبه
وذهبوا بوجه الى جواز ذلك المصنف رحمه الله سئل على ما هاشم انا فذهبوا بانه يجب ان يندم على الصبيح للصحة ولو كان كذلك لكان
مقبولاً والصبيح حاصل في الجمع فلو تاب من ذنبه دون ذنبه كشف عن كونه تاباً عنه لا للصبيح واجبة بوجه ما تولى من ذنبه من التوبة من ذنبه
صبيح لم يصح الا بان بواجبه وانما يجب على ما يثبت على الصبيح للصحة بوجه ما تولى من ذنبه من التوبة من ذنبه
فلو لم يندم من اشترك الصبيح في الصبيح عدم صحة التوبة من بعضها لزم من اشترانا الواجب في الواجب عدم صحة الايمان بواجبه ومن
اخر واما بطلان الثاني بالاجماع اذ اختلف في صحة صلوة من اخل بالصوم واجابها ابو هاشم بالعرف بين ترك الصبيح للصحة وفعل الواجب
لو جوبها للصبيح الاول دون الثاني فان من قال لا اكل الرمانة لم يمتنعها فانه لا يندم على اكل كل حامض لا اتحاد الحمة والندم ولو اكل
الرمانة لم يمتنعها لم يلزم ان ياكل كل رمانة حامضة فانه لا يندم على الاكل ان المصنف رحمه الله ولا يتم القياس على الواجب الا يتم قياس ترك
الصبيح للصحة على فعل بواجب لو جوبه فدل على صحة التوبة من ذنبه دون ذنبه اذا اعتقدنا لثابت في بعض الصبيح انما احسنه واثاب بما يغفل
بينما فانه يقبل توبته لحصول الشرط منه وهو ندمه على الصبيح للصحة وانما كان هناك فعلاً واحداً عظيم الصبيح والاخر صغير وهو
بالعينة له حيث لا يكون معناه وبكون وجوده بالنسبة الى العظيم كعدمه حتى نأبى على الصبيح عن العظيم فانه يقبل توبته مثال
ذلك ان الانسان اذا قتل ولد غيره وكسره قلما ثم تاب واظهر الندم على قتل الولد ونكسر القلم فانه يقبل توبته ولا يعسدا لقتل
بكره القلم وان كان لا بد من ان يندم على جميع اسائه وكما ان كسر القلم خال قتل الولد بعد اسائه فكذا العزم ثم قال رحمه الله ولا يفرغ من
توبته كل يوم ابي هاشم ذكر المحقق في هذا المقام ونفر من ان يقول الحق انه يجوز التوبة عن ذنبه دون ذنبه لان الافعال يقع بحسب الدواعي
ونوعها فيصير ذنوباً في نوع الدواعي فمع الفعل اذا عرف هذا فنقول يجوز ان يرجع فاعل الصبيح وداعيه الى الندم على بعض الصبيح
دون بعض وان كانت الصبيح مشتركة في ان الداعي يدعو الى الندم عليها وذلك بان يفتن ببعض الصبيح فرائز باقية كعظم الذنب
او كثرة الزوال عنه والشناعة عند العقلاء عند فعله ولا يفتن هذه الفرائز ببعض الصبيح فلا يندم عليها وهذا كما في رواية
النفيل فان الافعال لكثيرة فلو تشركت الدواعي ثم يورث صاحب الداعي بعض تلك الافعال على بعض بان يرجع وداعيه الى الندم على
بما يفتن به من زيادة الدواعي فلا استنباط في كون مع الفعل داعياً الى العدل ثم يفتن ببعض الصبيح فزيادة الدواعي الى الندم عليه
فيجب لاجلها الداعي الى الندم على ذلك البعض ولو اشتركت الصبيح في قوة الدواعي اشتركت في وقوع الندم عليها ولم يصح الندم
على البعض دون الاخر وعلى هذا ينبغي ان يحمل كلام امير المؤمنين عليه السلام وكلام اولاده كالرضا وغيره عليهم السلام حيث نقل عنهم

باب التوبة وأنواعها وأقسامها

٣٥

نفي جميع التوبة عن بعض المقامات دون بعض لانه لو لا ذلك لكان خرقاً لجماع والتأني بالطلب فالمقدم مثله بنينا الملازمة ان الكافر اذا تاب
 عن كفره واسلم وهو مقيم على الدين بما ان يحكم باسائه ومثله توبته من الكفر ولا الثاني خرق لاجماع لاتفاق المسلمين على ان
 حكم المسلم عليه الاول هو المطلوب فالتوبة ابوها ثم استخفافا عن عقاب الكفر وعدم قبول توبته لكن يمنع اطلاق الاسلام عليه لثالث
 اعلم ان العزم على العود الى الذنب بما في من العود لا بد منه في التوبة كما عرفه هل امكان صدور من توبته العزم شرط حتى لو نفي ثم
 جرت عزم على ان لا يعود الى الذنب على تقدير قدرته عليه لم تصح توبته لم يشرط فضع الاكثر على الثاني بل نقل بعض المتكلمين اجماع
 السلف عليه في من هذا بغير التوبة من توبة مرض مخوف غاب على ظنه الموت فيه ولما التوبة عند حضور الموت يتبع الموت وهو
 المعبر عنه بالمعانة فمما لا ينعقد الاجماع على عدم حقتها وقد مر ما يدل عليه من الابواب الاجتناب الرابع في انواع التوبة قال لعنه الله
 التوبة اما ان تكون من ذنب يتعلق به تعالى خاصه ويتعلق به حق الادنى الاول اما ان يكون فعل منجس كشر الجور والافساد او
 كترك الزكوة والصلاة فالاولى بكما التوبة منها التدم عليه العزم على ترك العود اليها الثاني فمختلف حكمه بحسب العوائق الشرعية
 فمنه ما لا بد مع التوبة من فعله اذا كان تركه ومنه ما يجزى معه الفضا كالصلاة ومنه ما يستفاد عنه كالعبادين وهذا الاخير يكفي فيلزم
 والعزم على ترك المعاودة كافي في فعل الفبيح واما ما يتعلق به حق الادنى فيجزيه الخروج اليهم منه فان كان خذلا وجبته على ان
 او وشره فان لم يولد يمتنع من تركه سبب العزم عليه كذا ان كان حدثا وان كان فضا صا وجب الخروج اليهم منه بان يسلم نفسه
 الى وليا العنوة فاما ان يقتلوا او يعقوب عنه بالدين او بدنها وان كان في بعض الاعضاء وجب له نفسه ليقص منه في ذلك العنوة
 الى المستحق من المجنحة عليه الموت زيار كانا الله سبحانه من اسلمه ورجوعه ما اعتقد بسببه من الباطل ان كان ذلك اعلم ان
 هذه التوابع ليست اجزاء من التوبة فان العقاب سقط بالتوبة ثم ان قام المكلف بالنيابة كان ذلك انما هو التوبة من جهة المعنى لان ترك
 النيابة لا يمنع من سقوط العقاب بالتوبة عما تاب عنه بل يسقط العقاب بكون ترك القيام بالنيابة بغير توبة من جهة التوبة
 منها انما التوبة لا فعل المعاصاة بعد اتمامها وتوبته كان ذلك لانه على سبيل التدم وان لم يفر بها امكن جعله دالا على عدم حقة التوبة
 وحمل الله المتعارفين ان يكون قد بلغه عتبه او لا ولا يلزم ان يفعل المعصية الاول لا اعتدله عنه لئلا يتردد وصول التوبة فوجب عليه التوبة
 منه والتدم على في الثاني لا يلزم الا اعتدله لا الاستحسان من تركه لانه يفعل به المأور كماله لعمري من يجب اليه الله تعالى انما التوبة
 والعزم على ترك المعاودة وقال المحقق في الجزية وفي اجاب التفتيش مع الذكر اشكال في ان العنوة في ذنب فاسية العنوة الى ان التوبة ان
 كان غاليا بان توبته على التفصيل وجب عليه التوبة في كل احد منها مفضلا وان كان بغيرها على الاما وجب عليه التوبة في كل واحد
 يعلم بعضها على التفصيل وبعضها على الاجمال وجب عليه التوبة من المفضل بالتفصيل عن الجمل والاجمال استشكل المسألة اجابا بان يعقب
 مع الذكر لا مكان الاجزاء بالتدم على كل متنجس وقع منه وان لم يذكره مفصلا ثم قال المحقق رحمه الله وفي وجوب التوبة اشكالان
 العلم قدس من ان تاب المكلف عن معصية ثم ذكرها هل يجب عليه تجديد التوبة قال ابو علي نعم بناء على ان المكلف لغاير بعدة لا
 ينفك عن الصديق انما الفعل والترك فمقتضى كونه معصية ما ان يكون تادما عليها او مصر عليها والثاني نفي تجب الا لفعل ابو قحطان
 لا يجب تجوز فعله او تركه بغيره ثم قال المحقق وكذا المعلول مع العلة وقال الشارع اذا فعل المكلف العلة قبل وجود المعلول لم
 يجب عليه التدم على المعلول او على العلة او عليها مثال الراي ناري قبل الاصابة قال الشوخ يجب عليه التدم على الاصابة لا على
 الفبيح فخصنا في حكم الوجود وجوب حصوله عند حصول السبب قال الفاضل يجب عليه تدمان احدهما على الترخي لا من فبيح والثاني على
 كونه مولدا للفبيح لا يجوز ان يندم على المعلول لان التادم على الفبيح انما هو لعمري وقبل وجوده لا مقياس له اسلم انه لا حلال من التدم
 في وجوب التوبة سمعا واخلاقا وجوبا عقلا فان ثبت المعنوية له فيها صغر العقاب قال الشيخ البهائي رحمه الله قدس سره على وجوب
 التوبة عن الصغار من مجنب الكبار لكونها مكفرة وطهارة هبة اليه شبيهة الى وجوبها من الصغار به مع الاذلة في الاستدلال
 بان التدم على الصبيح من مضنات العقل الصحيح يتم الصبيح واما توبته الوجوب في تدم صحتها المعنوية فقال العلامة ابن حجر هاتين
 اثم آخر مجمل التوبة من اجزاء التوبة عن الكبيره ساعة واحدة فقد فعل كبيره وساعتين او سجدة او اثنتين او ثلاثا وتوابعها
 من كل منها ثلث ساعات ثمان كابر وهكذا وصحنا بانها توبة على الفور لا كبره لم يذكر وهذا التفصيل في تاديبه من كتب التكملة
 الساس سقوط العقاب بالتوبة ما جمع عليه اهل الاسلام وانما التاديب في الله على من عزم على الله حتى لو غاب بعد التوبة كان ذلك اوجه
 بفضل فعله سبحانه كرامته ورحمة بعباده فالمعنة على الاول الاشاعة في الثاني والى الثاني نهى عن الطاعة في الاول
 والعلامة على رحمه الله في بعض كتبه لكان منه وتوقف المحقق الطوسي على ظاهره في الجزية بخلاف الشيخين هو الظاهر في الاحكام وادبته

باب في جواب الغيبة وابطالها

١٠

الغيبة الكاملة ومنها وهو المكنى عنه الشيخ الطبرسي رحمه الله ونسبه الى احمنا كما عرفت ودليل الوجوب بنصف مدخل كما لا يخفى
 على من تأمل منه قولنا ثبتنا بعض جنات التوبة في باب الاستغفار وباب صفات المؤمنين وباب صفات جنات العباد وباب جوامع الكفار
 وسبب المحققين الكبار والصغار والذوق في نواحيها وجبها الصغار من الكبار في ابوابها انشا الله تعالى **في طوابعها**
 وما يوجد المنصور من الاستسرا والسياسة والمكر والتدبير من نعم وناويل الابان بها الابان البقرة الله ينزى عليهم ويمدهم في طغيانهم
 بعبودنا لنشأ بمجادعون الله وهو خادعهم لانهم لا يذكرون ويكرهون الله والله خير لما كبرن التوبة فيفسرون منهم سخر الله منهم فوعدن فل
 اسرع مكر الرعد وقد مكر الذين من قبلهم فلتد المكر جميعا التمل ومكر ومكر ومكر ومكر ومكر لا يشعرون الظادق انهم يكيدون
 كيدا وكيد كيدا وهمل الكافرين اهلهم رويدا **في تفسير** قال البصير في الله ينزى عليهم بجانهم على استسراهم سخر الله منهم
 كما سخر من الاستسرا سخر الله لهم في اللفظ باللفظ او لكونه مما لا يفي الفكا ويرجع وبالله استسراهم فيهم وبالله استسراهم
 الحفان والهاون الذي هو لا من الاستسرا والعز من عند ويعلمهم معاملة المستسرا في الدنيا بما جزا احكام المسلمين عليهم استسراهم
 بالامهال وذبانه في الغيبة والتمادي في الطغيان واما في الاخرة فبان بفتح لم وهم في النار بما الى الجنة فيفسرون نحوه فان صانعا
 سده عليهم الباب ذلك قوله تعالى يوم الذين امنوا من الكفار بعضكم عليكم في طغيانهم بعبودن من مكر الجبر ومكر اذا
 وفوا من المدة العرفان بعبك باللام والمغفرة قالوا لما صنع لهم الله الطامة التي بمنهج المؤمنين وخذلهم بسبب كفرهم واصرارهم وسد
 عليهم السبل حتى على انفسهم فترددت بسبب طوبى لهم ربنا وظلمة وزيد طوبى للمؤمنين انشراحا ونورا ومن الشيطان من اعولهم في
 سجننا فاستند ذلك الى الله تعالى استنادا الى المسبب واستنادا الى الطغيان اليهم لئلا يوهن ان استناد الفعل اليه على الجحش ومضدا
 ذلك لما استند اليه الى الشياطين اطلق الفخ قالوا خولهم بعبودن في الفخ قبل اصله عندهم بعبودن على لهم وعندهم في اعادهم في بنهوا
 وبطه عوا فاذادوا الاضغاث ما وعى بها خذفت للام وعكس الفعل بنفسه قوله تعالى ولما نزلنا موسى بقوة والنفير عليهم استسراهم
 وهم في ذلك بعبودن في طغيانهم قال في قوله تعالى خادعون الله خادعون ان وهم غيرك خلافا ما تحجبوا لكونه لئلا يعلبوا هو جسد
 وخداعهم مع الله ليس على ظاهرهم لانه لا يخفى عليه خباياهم ولا لهم ثم يقصدوا خذلهم بل المراد اما محاد عن رسول الله صلى الله عليه وآله
 او في ان معاملة الرسول معاملة الله من حيث انه خلقه كمال من طبع الرسول فخطا طاع الله واما ان صوته صوته مع الله من
 الايمان واستسراهم الكفر وصنع الله معهم باجر احكام المسلمين عليهم استسراهم لئلا يوهن ان استناد الرسول للمؤمنين امر الله في حقها
 مجازاة لهم بتدبيرهم صوت صنع التخاذل وقال في قوله تعالى ويكرهون الله ويكرهون الله ويكرهون الله ويكرهون الله ويكرهون الله ويكرهون الله
 الى بدت خلل المسلمين في انفسهم حتى جعلوا عليهم فضلو الله خير لما كبرن التوبة فيفسرون منهم سخر الله منهم فوعدن فل
 ولا يجوز اطلاقها ابتداء لما جاز من اهام الله وقال في قوله تعالى سخر الله منهم جازاهم على سخرتهم **يد مع** ن المعاذ عن احمد الله
 عن علي بن الحسين فضال عن ابيه قال سالت الرضا عليه السلام عن قول الله عز وجل سخر الله منهم وعن قوله الله يعجزونهم وعن قوله ومكر
 ومكر الله وعن قوله بمجادعون الله وهو خادعهم فقال ان الله عز وجل لا يسخر ولا يستر ولا ينجح ولا ينجح ولا ينجح ولا ينجح ولا ينجح
 السجيرة وجزا الاستسرا وجزا المكر والتدبير في الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا **ج** مرسل امثلة **هو** بمجادعون الله تعالى
 امنوا وما بمجادعون لا انفسهم وما يستعرون قال موسى بن جعفر عليه السلام لما مضى اليه عليه السلام عليا عليه السلام يوم غد خمر وامرهم ونما
 سعة من رزقنا المهاجرين والاضغاث ان بنا بعوا بامر المؤمنين فغفلوا ذلك فوالله لو ايقنهم ان بلغوا هذا الامر عن الله لعلوا لسلام
 وان يملكوها كان من موطنهم ان قالوا لهم ما اعتدنا شيئا كما اعتدنا هذه البيعة ولقد رجوت ان يفتح الله بها في فصول الجنان و
 يجعل في بعضها من افضل النزل والسكان وقال تائبهم باي انت فاعى يا رسول الله ما وشتت بدخول الجنة والنجاة من النار الا هذه البيعة والله
 ما بستر ان رفضتها او نكثت بعدها اعطيت ان لطلوع ما بين الشرى الى العرش الى طينة جواهر فاخرة وقال تائبهم والله يا رسول الله
 لقد صرت من الفرج هذه البيعة ومن السجود والصبح من الامانة رضى ان الله ما ابغضت ان لو كانت في نوب لاهل الارض كلها على المحض
 عن هذه البيعة حلف على قال من ذلك ثم تنابح بمثل هذا الاعتذار من بعدهم من الجبابرة والمنهيين فقال الله عز وجل الحمد صلى الله
 عليه وآله بمجادعون الله بغير مجادعون رسول الله بايمانهم خلافا في جوارحهم ولكن امنوا كذلك ايضا الذين سبواهم وقاضاهم على
 بطلانهم عليه السلام قال وما بمجادعون لا انفسهم وما بضرون بملك الحمد بغيره الا انفسهم فان الله غفر عنهم وعن بضرون ولو لا
 اهلهم لطم فاندروا على من محبودهم وطغيانهم وما يشعرون ان الامر كذلك وان الله بطبع ينزى على نفاقهم وكنهم وكفرهم واثرة طغيانهم
 في لعنة الظالمين لا تكثرون ذلك للمعصاة بفارقهم في الدنيا بلعنتهم جبا عبا الله وفي الاخرة يبنلون بشدايد عقاب الله وانما هؤلاء الذين

بَابُ عِلَالِ الشَّرِيعِ وَالْإِحْكَامِ

كَتَبَهُ عَلَى النُّصُوحِ وَهُوَ خَاتَمُ عَلَى وَشَاوَيْفُوا لِيَقُولَ الْبَيْتُ لِرَأْسِهِ رَبِّهِ أَحَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ مَنَّةٌ يَغْفِرُ وَنَزَلَ مِنْ دُونَ اللَّهِ وَمَا كَانَ مُنْصَرِفًا وَهَذَا
 عَفْوُهُ لِمَنْ غَفَرَ عَنْ سَالِمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ كُنْتُ عِنْدَ أَبِي الْحَسَنِ مَوْعِظَةً فَأَعَادَنِي بِأَمْرٍ فَخَصَّصْتُ وَجْهًا فَخَصَّصْتُ وَجْهًا فَخَصَّصْتُ وَجْهًا فَخَصَّصْتُ وَجْهًا فَخَصَّصْتُ
 وَبِهِ الدِّبْرُ مِنْ خَلْفَتِ ذَلِكَ ثُمَّ عَصَرَ وَجْهَهُ هَاغًا لِيَهَيِّئَ ثُمَّ قَالَ إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ مَا يَقُومُ بِهِ بَعْثُ مَا بَانَ بِقَوْمٍ فَرَجَعَ وَجْهَهُمَا فَقَالَ لِحَدَّثَكَ
 أَنْ تَفْعَلَ كَمَا فَعَلْتَ قَالَ أَوَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ لِي لَكَ سَخَرُوكَ أَنْ تَبْكُلَهُمْ بِمَنْ سَأَلُوا هَذَا فَكَانَتْ لَهُ صَرَّةٌ ضَمَّتْ أَصْلَهُ فَلَمَنْ
 أَنْ رَدَّ وَجْهَهُمَا فَانْقَلَبَا فَرَأَى مَا عِنْدَ وَلِيِّهِ هُوَ مَعَهَا فَرَجَعَ عَلَى مَا كَانَ **سَمِعْتُ** عَنْ أَبِي عَمْرٍو الْمَدَائِنِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ إِنْ بَانَ
 كَانَ يَهْوِي أَنْ يَفُوتَ فَضْلًا خَالِيًا لِيَنْتَهِي عَلَى عِبْدِهِ بِنَعْمَةٍ فَيَسْلِمُهَا قَبْلَ أَنْ يَجْعَلَ مِنَ الْعَبْدِ مَا يَسْتَوْجِبُ مِنَ الْمَالِ إِنَّ بَيْنَ سَلْبِ ذَلِكَ لِنَعْمَةٍ وَدُونَ
 وَذَلِكَ لِقَوْلِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ مَا يَقُومُ بِهِ بَعْثُ مَا بَانَ بِقَوْمٍ **سَمِعْتُ** عَنْ أَحْمَدَ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ ع قَالَ لِي تَعَالَى عَلَيْهِ السَّلَامُ لِيَقُولَ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ
 لَا يَغْفِرُ مَا يَقُومُ بِهِ بَعْثُ مَا بَانَ بِقَوْمٍ وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ سُوءَ ظَنٍّ لِيَهُمْ فَضْلًا الْأَمَلُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى **سَمِعْتُ** عَنْ الْحَسَنِ بْنِ سَعِيدٍ الْمَكْحُوفِ
 كَتَبَ إِلَيْهِ كِتَابًا لِيَجْعَلَ فِدَاكَ نَاسِيًا لَعَلَّكَ تَعْلَمُ مَوْلَاكَ مَا لَا يَهْتَدِي لِقَابِلِهِ دَعْوُهُ مَا لَا يُوَخِّرُ لِقَابِلَهُ دَعْوُهُ وَمَا حَذَّ لَا سَخَرًا لِلدَّيْنِ عَدْلُكَ
 وَالْإِسْتِغْفَارُ الَّذِي لَا يَبْعَثُ بِنَافِلَةٍ وَكَيْفَ يَلْفِظُهَا وَمَا مَعْنَى قَوْلِهِ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ مِنْ تَوْكَلِ عَلَيْهِ اللَّهُ وَفَوَلَّرَهُ مِنْ شَيْءٍ هَدَىٰ وَمَنْ أَعْرَضَ
 ذَكَرَىٰ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ مَا يَقُومُ بِهِ بَعْثُ مَا بَانَ بِقَوْمٍ وَكَيْفَ يَغْفِرُ الْقَوْمَ مَا بَانَ بِقَوْمٍ فَكَيْفَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ كَمَا فَكَرَ اللَّهُ عَنْهُ بِضَعْفِ الثَّوَابِ
 وَالْحَرَامِ الْحَسَنِ ع بَلَّغَ عِدَّةَ كَيْفَ جَمِيعًا السَّلَامَ وَرَحِمَهُ اللَّهُ دُونَ كَانَتْ لَاسْتَغْفَارَ الْفُلْ تَوَكَّلْ مِنْ تَوْكَلِ عَلَيْهِ اللَّهُ هُوَ حُسْبِي مِنْ تَقَىٰ اللَّهُ يَجْعَلُ لَهُ
 مَحْرَجًا بِرِزْقٍ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ مَا قَوْلُهُ وَمَنْ شَيْءٌ هَذَا مِنْ تَقَىٰ بِالْإِيمَانَةِ وَابْتَغِ أَمْرَكَ بِحُسْنِ طَاعَتِهِمْ وَمَا النِّعْمَةُ لَنَا لِبَيْتِهِ الْبَيْتِ هُمْ هُمْ يَتَوَلَّوْنَ
 ذَلِكَ بَانَتْهُمْ بِحُطَايَاهُمْ وَارْتِكَابِهِمْ مَا فِي عَيْنِهِ وَكَيْفَ يَحْكُمُهُ **سَمِعْتُ** عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ إِنْ بَانَ قَوْمٌ مَوْطِئُ عَصْفٍ نَعْمَةٍ مِنْ عَيْشٍ فَرَأَى عَنْهُمْ لَا يَدْرِي
 أَجْنَحُوا أَلَا اللَّهُ تَعَالَى لَيْسَ ظِلَامٌ لِلْعَبِيدِ لَوْ أَنَّ النَّاسَ حَصَرُوا نَزَلَ إِلَهُ النِّعْمِ وَنَزَلَ عَنْهُ النِّعْمُ فَوَعْدُهُ إِلَى دَيْمٍ بِصِدْقٍ مِنْ بَنِيهِمْ وَدَوْلَةٍ
 مِنْ قُلُوبِهِمْ لَوْ عَلِمَهُمْ كُلُّ شَيْءٍ وَاصْلَحَ لَهُمْ كُلُّ شَيْءٍ **سَمِعْتُ** عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ إِنْ بَانَ قَوْمٌ مَوْطِئُ عَصْفٍ نَعْمَةٍ مِنْ عَيْشٍ فَرَأَى عَنْهُمْ لَا يَدْرِي
 وَالْخَوْفُ وَالْشَّادُ وَالْأَمْرُ مَا **سَمِعْتُ** عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ إِنْ بَانَ قَوْمٌ مَوْطِئُ عَصْفٍ نَعْمَةٍ مِنْ عَيْشٍ فَرَأَى عَنْهُمْ لَا يَدْرِي
 بِرَبِّهِ لِيُطَهَّرَ وَبَيْنَهُمْ نَعْمَةٌ عَلَيْهِمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ الْأَعْرَافُ قُلْ إِنَّ اللَّهَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ
 وَالتَّوَهُُّ وَرَفْعُهَا وَوَضْعُهَا الْمُبْتَازُ نَفْسُهُ قَدْ خَرَجَ عَنْ الْمَقْبَرَةِ الْمُبْتَازَةِ الْأَبْنَاءُ بِالشَّرْعِ وَبَعَثَهُمْ بِالْعَدْلِ وَبَعْثَهُمْ
 بِالْمُبْتَازَةِ الْمَعْرُوفَةِ وَمَا الْأَحْيَاءُ فِيهَا لَمْ تَفُوتْ فَضْلًا **سَمِعْتُ** عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ إِنْ بَانَ قَوْمٌ مَوْطِئُ عَصْفٍ نَعْمَةٍ مِنْ عَيْشٍ فَرَأَى عَنْهُمْ لَا يَدْرِي
 الْوَاحِدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ إِنْ بَانَ قَوْمٌ مَوْطِئُ عَصْفٍ نَعْمَةٍ مِنْ عَيْشٍ فَرَأَى عَنْهُمْ لَا يَدْرِي
 الْمُبْتَازُ قَالَ قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْفَضْلُ بْنُ شَاذَانَ وَحَدَّثَنَا الْحَاكِمُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ نَعِيمٍ بْنُ شَاذَانَ رَحِمَهُ اللَّهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع مُحَمَّدُ بْنُ
 شَاذَانَ قَالَ قَالَ السُّنَنُ بْنُ شَاذَانَ الْإِسْبَاقُ بُوْرْكَانَ سَالِ سَائِلٌ فَقَالَ خُذْ هَلْ يَجُوزُ أَنْ يَكْتُمَ الْحَكِيمُ عَيْنَ فَعَلًا مِنْ الْأَفْعَالِ لِيُغْفِرَ لَهُ
 وَلَا يَمْنَعُهُ قِيلَ لَا يَجُوزُ لِلَّهِ أَنْ يَكْتُمَ عَيْنَ عَابِثٍ لِأَجْلِ مَا هَلْ كَانَ قَالَ فَخُذْ لَمْ يَكْتُمِ اللَّهُ الْخَلْقَ قِيلَ لِمَ لَعَلَّ قَالَ قَالَ فَخُذْ لَمْ يَكْتُمِ اللَّهُ الْخَلْقَ
 مَعْرِفَةُ سَوْجُودِهِ هِيَ مَعْرِفَةُ نَزْوَ لَمْ يَكْتُمِ اللَّهُ الْخَلْقَ قِيلَ لِمَ لَعَلَّ قَالَ فَخُذْ لَمْ يَكْتُمِ اللَّهُ الْخَلْقَ قِيلَ لِمَ لَعَلَّ قَالَ فَخُذْ لَمْ يَكْتُمِ اللَّهُ الْخَلْقَ
 قِيلَ لِمَ لَعَلَّ قَالَ فَخُذْ لَمْ يَكْتُمِ اللَّهُ الْخَلْقَ قِيلَ لِمَ لَعَلَّ قَالَ فَخُذْ لَمْ يَكْتُمِ اللَّهُ الْخَلْقَ قِيلَ لِمَ لَعَلَّ قَالَ فَخُذْ لَمْ يَكْتُمِ اللَّهُ الْخَلْقَ
 وَجِجَ وَمَا جَاءَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لِمَ لَعَلَّ كَثِيرٌ مِنْهَا مَنْ أَمَرَ بِهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِمَ لَعَلَّ كَثِيرٌ مِنْهَا مَنْ أَمَرَ بِهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
 بِرَأْسِ أَحَدٍ بِمَا يَشْتَرِي بِسِلْسِلَةِ الْفَسَادِ وَالظُّلْمِ فَذَاقُوا لِنَارِ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ وَارْتَبَكَ كُلُّ شَيْءٍ مَا يَشْتَرِي بِهَا مِنْ عَيْنِهَا وَبَيْنَهُمَا
 قَانَ فِي ذَلِكَ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ وَتَوْبُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ مَغْضُوبًا الْفَرْجُ وَالْأَمْوَالُ بِأَحْوَالِهَا وَالنِّسَاءُ وَقُلْ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ
 مِنْ عَيْنِ حَقٍّ وَلَا يَكُونُ فِي ذَلِكَ خَرَابُ الدُّنْيَا وَهَذَا الْخَلْقُ وَمَسَادُّ الْحَرْثِ وَالنِّسَاءُ مِنْهَا أَنْ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ حَكِيمٌ وَلَا يَكُونُ الْحَكِيمُ
 وَلَا يَوْصَفُ بِالْحِكْمَةِ إِلَّا الَّذِي يَحْطُلُ الْفَسَادَ وَبَرِّجَ عَنِ الظُّلْمِ وَبَيْنَهُ عَنِ الْفَوَاحِشِ وَلَا يَكُونُ خَطَرُ الْفَسَادِ وَالْأَمْوَالُ بِأَحْوَالِهَا
 وَالنِّسَاءُ وَالنِّسَاءُ وَالنِّسَاءُ وَالنِّسَاءُ وَالنِّسَاءُ وَالنِّسَاءُ وَالنِّسَاءُ وَالنِّسَاءُ وَالنِّسَاءُ وَالنِّسَاءُ وَالنِّسَاءُ وَالنِّسَاءُ وَالنِّسَاءُ وَالنِّسَاءُ وَالنِّسَاءُ وَالنِّسَاءُ
 وَلَا يَكُونُ عَنِ الْفَوَاحِشِ إِلَّا الَّذِي يَحْطُلُ الْفَسَادَ وَبَرِّجَ عَنِ الظُّلْمِ وَبَيْنَهُ عَنِ الْفَوَاحِشِ وَلَا يَكُونُ خَطَرُ الْفَسَادِ وَالْأَمْوَالُ بِأَحْوَالِهَا
 وَالنِّسَاءُ وَالنِّسَاءُ وَالنِّسَاءُ وَالنِّسَاءُ وَالنِّسَاءُ وَالنِّسَاءُ وَالنِّسَاءُ وَالنِّسَاءُ وَالنِّسَاءُ وَالنِّسَاءُ وَالنِّسَاءُ وَالنِّسَاءُ وَالنِّسَاءُ وَالنِّسَاءُ وَالنِّسَاءُ
 وَخَشْيَتُهُ بِأَنْ يَكُنْ أَحَدًا دَاخِلًا فِي ثَوْبِهِ وَإِذَا نَزَلَ بِرَأْسِ أَحَدٍ فِي تَرْكِ مَعْصِيَتِهِ وَأَنْهَاكَ حَرَمَ وَارْتِكَابِ كِبَرَةٍ إِنْ كَانَ فَعَلَهُ ذَلِكَ
 مَسْنُودًا عَنِ الْخَلْقِ عَنِ حَرَمِ أَحَدٍ وَكَانَ يَكُونُ فِي ذَلِكَ هَلَاكُ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ فَلَمْ يَكُنْ قَوَامُ الْخَلْقِ صَلَاحًا إِلَّا بِالْأَفْرَادِ مِنْهُمْ بِعِلْمِهِ
 حَيْثُ جَاءَ السُّرَاحُ خُفِيَ أَمْرُ الْبِتْلَاحِ نَاهٍ عَنِ الْفَسَادِ لِيُخْفِيَ عَلَيْهِ حَافِئُهُ لِيَكُونَ فِي ذَلِكَ نَزْوَ خَابِرُهُمْ عَائِلُونَ بِمِنْ أَنْوَاعِ الْفَسَادِ قَالُوا
 فَلَمْ يَجِبْ عَلَيْهِمْ مَعْرِفَةُ الرُّسُلِ وَالْأَفْرَادِ لَهُمْ وَالْأَفْرَادُ عَنِ الْفَسَادِ لِيُخْفِيَ عَلَيْهِمْ بِالطَّاعَةِ فَلَمْ يَكُنْ فِي خَلْقِهِمْ وَقَوَامُهُمْ يَكُونُ لِمَصْلَحَتِهِمْ وَكَانَ الْمَصْلَحَةُ

باب على الشريعة الأحكام

[illegible]

باب على الشيخ الأحكام

1.4

العامة

لم يؤمن فزاره ومن لم يؤمن بقوله ولم يحقق قوله وامره وبهنية ودعوه ودعوه وتوابعه وعقابه وفي ذلك نشأ الخلق وبطلان الربوبية فان قال المرء الله تعالى فلهام فبلا لا لا يكون بغير فهم وصلاح الا بالاذن والتهيؤ للمعنى الغشا والفاصل فان قال فلم يصعدهم قبل ان لا يكونوا سبب لذكرهم ولا ناركين لادبهم ولا اهلين عن امره وبهنية اذ كان فيه صلاحهم فلو لم تكن ابيته بعد المطال يعلم الامد ففعلوا به فان قال فلم امروا بالصلاة قبل ان في الصلوة الاخرى بالربوبية وهو صلاح عام لان فيه خلق الامداد والقيام بين يدي الجبار والاسكان والخنوع والاعتراف وطلب الاقامة من سالف الذنوب ووضع الجبهة على الارض كل يوم وبهنية ليكون الصلوة اكثر لله تعالى عتقا من به يكون خاشعا وجلا سندلا لاطالباء واعيان في الربانية للدين والدنيا مع فائز من الانبياء عن الغشا وصدا لظلمه في كل يوم وبهنية لتلايقه العبد لله وحالفة فيبطر ويطحن ليكون في ذكرها لغة والقيام بين يدي بغير جلاله عن المعاصي وخطا ووعا عن انواع الغشا فان قال فلم امروا بالوضوء بدني فيكون العبد طاهر اذا قام بين يدي الجبار عند ما جازاه به مطيعا له فيما يقبلا من الاذناس والنجاسات مع فائز من ذهاب الكسل وضرب السعد من بهنية الفواصل للقيام بين يدي الجبار فان قال لم وجبت له على لوجه الدين والراس والرجلين قبل ان العبد اذا قام بين يدي الجبار فاما ما يستف من بهنية بنائه ما وجب فيه الوضوء والله تعالى جبار مجتهد وبهنية يستلزم برعته بهنية وراسه يستقبل في ركوعه وسجوده وبرجليه يقوم ويقعدان قال فلم وجب الغسل على الوضوء والدين وجعل الممسح على الراس والرجلين واجب لجعل ذلك غسلا كاملا ومحاكيا لمثل شئ منها ان العبادة العظمى انما هي تركيع النجس وانما يكون الركوع والسجود بالوجه والدين بالراس والرجلين ومنها ان الخلق لا يطبقون في كل وقت غسل الراس والرجلين ويشد ذلك عليهم في البر والسفر والمرح والوفات من الليل والنهار وغسل الوجه والدين اخف من غسل الراس والرجلين وانما وجبت فرائض على قدر اقل الناس طائفة من اهل الصفة ثم فيها القوى والضعف منها ان الراس والرجلين لمساكنة في كل وقت بادبها في ظاهرها لوجه الدين لموضع العامة والحقين وغير ذلك فان قال فلم وجب الوضوء ما جرح من الطرفين خاصة من النوم دون سائر الاثبات ما جرح من الطرفين مما طريق النجاسة ليس للانسان طريق تضيق بغيره لخاصته من نفسه الا انها ما جرح بالاطهارة عند تضيقها من نال النجاسة من الجسم ما النوم فان التايم اذا غلب عليه النوم يفتح كل شئ منه وكانا غلب الاستبابة عليه الخروج منه البرج فوجب عليه الوضوء لهذه العلة فان قال لم يؤمر بالغسل من هذه النجاسة كما امر بالغسل من النجاسة قبل ان هدايته داهم غير ممكن للخلق الا غشك منه كلما يصيبك لذلك فله نفسا الا وسعها والنجاسة ليس هي امرا دائما انما هي شئ من جسيمها اذا اراد ويكفي تعجيلها وانما جرحها الايام الثلاثة والاذن والاكش من ذلك هكذا فان قال فلم امر بالغسل من النجاسة ولم يؤمر بالغسل من الخلاء وهو يخرج من النجاسة فاذا دخل من اجل ان النجاسة من نفس انسان وهو شئ يخرج من جميع جسد الخلاء ليس هو من نفس الاذن انما هو غدا يدخل من باب يخرج من باب اقول في بعضه في التلخيص زياده في هذا فان قال فلم جازا الاستبابة فيها في الامنة لا في الامانة بل في حجب راسه وسعي مساهبه وجسد جس

لَبْسُهَا

کلیہا جہا بخروج منہ

نہیں

۱۲۳

لا راصل الايمان

فاحرف

کافہ

باب علة الشرائع والأحكام

كما فتح باسمه فان قال فلم لم يجعل هذا التيسير والتجديد باسم الله في غيرها بل لان التسهيل هو اقل رتبة تعالى بالوجود خلع الانا من دون الله وهو اول الایمان واعظم من التيسير والتجديد فان قال فلم يترك الاستفناج والركوع والسجود والقيام والمغشاة والكسبة قبل للعللة التي ذكرناها في الاذان فان قال فلم يجعل الدعاء في الركعة الاولى قبل القراءة ولم يجعل الركعة الثانية الصلوة بعد القراءة قيل لا احتياجا فيمنع قيامه لربيه وعبادته والتجديد والتفديد والوعيد والوعيد ويمنع بمثل ذلك السلك كون في القيام عند الصلوة طول فاحرى ان يدرك الركوع فلا يفوته الركعة في الجماعة فان قال فلم يتركها في الصلاة قبل ان يكون القرآن مهجورا ولو مضى وليكون محفوظا فلا يفسد ولا يفسد ولا يفسد فان قال فلم يتركها في الركعة الاولى قبل القراءة دون سائر السور قبل لانه ليس شيء من القرآن والكلام جمع فيه من جوامع الخير والحكمة ما يجمع في سورة الحمد وذلك ان قوله أشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له اوجب الله تعالى على خلفه من الشكر وشكرها وفق عبد الله عز وجل الغاية من تجديده والتجديد والقرابة هو المال لا الخلق لا غيره الرحمن الرحيم استعطف وذكره لانه وعما على جميع خلقه ما لا يقدر الله عز وجل ان يقر بالثبوت والحيثيات والمجاذبات واليجاب ملكا اخره كما اوجب له ملك الدنيا اباك بغد وعنه وتقر به الله عز وجل داخلين بالعمل له دون غيره وانما التيسير استراضة وتوسيع وعيشة واستدانة لما انعم عليه من نعم الله الصراط المستقيم استراضة لا دبر اعتدال لمجدة واستراضة في المعرف فزيرة وبعبارة كبيرة صراط الذين انعمت عليهم يذكرون في السؤال والوعيد وفكرها قد تقدم من قبله لا وليانه ورفعة في الله للمسلم على العصور عليهم السلام في زيادة من يكون من المعاذين الكافرين المستغنيين به وبامرهم وبهية لا تقا تلك اعطى امره بربهم من الله الذين ينزلون عن سبله من غير عرض ولا يجنبه لهم يحسنون صنعا فقد اجتمع فيمن من جوامع الخير والحكمة في امر اخره والدنيا ما لا يجمع شي من الاشياء ان قال فلم جعل التيسير في الركوع والسجود قبل لعل منها ان يكون العبد مع خضوعه حق وتقدمه وقوته واستكثاره من تدبيره وتواريه من غير ان يتركه من سبله من سبله مستحسا كالحاجة له ورافعة ليعمل التيسير والتجديد كما ان جعل الله عز وجل في الاستفناج في هذه الركعة فلا بد من هيبه والذكر والاعمال في غير الله فان قال فلم جعل اصل الصلوة في غير الركعة ولا رتبة على بعضها كعداها وارتبة على بعضها في كل احدى الصلوات اما هي كغيرها من اصل العلة واحدا فان قصص من واصلها هو لونه وعدم الله من حين ان العبادات يكون في تلك الواحدة التي لا صلوة اقل منها بكاملها وتمامها والاقبال عليها اعم اليها وكعب ليم بالثابتة فاعلم من الاول في هذه الركعة عز وجل اصل الصلوة وكعب ثم علم رسول الله صلى الله عليه واله ان العباد لا يقدرون هاتين الركعتين تمام فاعلموا به وكما قد مضى الى الظهور والعصر والعشاء الاخرة ركعتين ركعتين يكون بها تمام الركعتين الاولى والى شى علم ان تمام صلوة المغرب يكون شعل الناس في وقتها اكثر للاضواء والى الاوطان والاكل والوضوء والتهنية للبيت في وقتها كغير ذلك الاطوار ليكون اخف عليهم ولا يفسد ركعتي الصلوة في البؤة واللبلة فزاد ترك العشاء على خالها لان الاشغال في وقتها اكثر والمباداة الى الحق فيها اعم ولان الصلوة فيها اخلاص الفكر لعل مغايرة النفس بالليل والليل لاخذ والاسماء فالاذان فيها اقبل على ملوقة من غيرها من الصلوات لان الفكر اول لعدم العمل من الليل فان قال فلم جعل التيسير في الاستفناج سبع مرات قبل لان العزم منها واحد وسائر هاتين وانما جعل ذلك لان التيسير في الركعة الاولى التي هي اصل كل سبع تكبيرات تكبير الاستفناج وتكبير الركوع وتكبير السجود وتكبير القيام بها للركوع وتكبير السجود فانما اكل الاذان اول الصلوة سبع تكبيرات فدل على ان التيسير في كل شيء في شى منها او تركها لم يدخل عليه نقص في مساوئه **اقول في العلة** قال ابو جعفر وابو عبد الله عليه السلام من كبروا امة لونه سبع تكبيرات اخواه ويخرج تكبير واحدة ثم ان لم يكبر في شى من صلواته اخواه عنه فلما زاد تركها ساء بها واسمها قال مصنف هذا الكتاب غلط الفضل ان تكبير الافتناج فرضه وانما هو من غير واجبه وجعلنا الى كلام الفضل اقول وجعلنا الى المشترك فان قال فلم جعل بكفة وسجدتين بل لان الركوع من فعل القيام والسجود من فعل القعود وصلوة القاعد على المصنف من صلوة القيام فوضوعة السجود للسجود بالركوع فلا يكون بينهما تفاوت لان الصلوة انما هي ركوع وسجود فان قال فلم جعل التشهد بعد الركعتين قبل لان كرامة الركوع في السجود والاذان والاداء والقراءة فكذلك لاجتماعها بالتشهد والتجديد في الدقا فان قال فلم جعل التسليم تحليلا للصلوة ولم يجعل بدله تكبير او تسبيحا او ضربا اخر قبل لانه لما كان في الدعاء في الصلوة يتبعه الكلام للمخوفين والتوسيل الى الخالق كان تحليلا لها كلام المخوفين ولا انتقال عنها وابتداء المخوفين بالكلام انما هو التسليم فان قال فلم جعل القراءة في الركعتين الاولى والتيسير في الاخرة بين قبل للمعروفين فامر الله عز وجل من عند ما فرضه من علة قوله فان قال فلم جعلنا الجماعة قبل لان لا يكون الا خلاص التوحيد والعناء للظاهر والكنو مشهود لان في اظهاره حجة على اهل الشرق والغرب لله عز وجل وليكون المناقاة المستخف مودعا لما امر به بظهره الاسلام والمدينة وتكون شهادته ان الناس بالاسلام بعضهم لبعض جازة ممكنة مع ما جسد من المساعدة على البر والتقوى والبر والتقوى كبر من الله عز وجل

باب علل الشرائع والأحكام

١٢ فان قال فلم جعل الجهر في بعض الصلوة ولم يجعل في بعض قبل ان الصلوات الخ يجه فيها انما هي صلوات فصل في اوقات مظنة فوجها
 يجه فيها لان بمر الما تعلم ان جهنا جماعة فان اردان يصلي صلى لانه ان لم يجر جماعة فضله سمع وعلم ذلك من جهة السماع والصلوات
 اللتان لا يجه فيها فانها بالانوار في اوقات مضبوطة في ذلك من جهة الرؤية فلا يحتاج فيها الى السماع فان قال فلم جعلت الصلوات
 في هذه الاوقات ولم تقدم ولم تؤخر قبل ان الاوقات المشهورة المعلومه في تعم اهل الارض يجه فيها الجاهل والعالم اربعة عز في
 معرفه من يجب عند المغرب في سقوط الشفق مشهور ويجب عند الشأ الاخرة وطلوع الفجر مشهور ومعلوم يجب عند العداة وذل الشمر
 مشهور ومعلوم يجب عند الظهر ولم يكن للعصر وقت معلوم مشهور مثل هذه الاوقات الاربعة فجعل وقتها في الفراغ من الصلوة
 الى بلها وعله اخرى ان الله عز وجل احب ان يبذل الناس كل عمل ولا بطاعته وعيانه فامرهم اول النهار ان يبدوا بعبادته ثم ينشروا وبما
 احتوا من ماله وبناهم فاجب صلوة العداة عليهم فاذا كان نصف النهار وركوا ما كانوا من الشغل وهو يضع الشتر منه ثيابهم
 يسرعون ويستغلون بطعامهم ويقلونهم فامرهم ان يبدوا اول ابدكره وعبادته فوجب عليهم الظهور ثم ينشروا عما في الصلوات من ذلك فاذا
 مضوا وطرهم وادوا الانشغال في العمل لآخر النهار يبدوا ايضا بعبادته ثم صاروا الى ما احتوا من ذلك فاجب عليهم العصر ثم ينشروا
 شأوا من ماله وبناهم فاذا جاء الليل وصنعوا زينةهم وعادوا الى وطانهم يبدوا ولا بعبادته ربه ثم ينشرون عما في الصلوات من ذلك فاجب
 عليهم المغرب فاذا جاء وقت النوم وفرغوا مما كانوا من مشغلي احب ان يبدوا ولا بعبادته وطاعته ثم يصبرون الى ما شاءوا ان يصبروا
 اليه من ذلك فيكونوا قد بدوا في كل عمل بطاعته وعيانه فوجب عليهم القنعة فاذا فعلوا ذلك لم ينشروه ولم يعقلوا عنه ولم تقبلوا
 ولم تقبل رغبته فان قال فلم اذ لم يكن للعصر وقت مشهور مثل تلك الاوقات واجبها بين الظهر والمغرب لم يوجبها بين العشاء والعدا
 او بين العداة والظهر قبل لانه ليس وقت على الناس اخف لا ايسر ولا احرى ان يعم منه الضعيف في القوى هذه الصلوة من هذا الو
 وذلك ان الناس عانهم يستغلون في اول النهار بالاجازات والمعاملات والذهاب الى الخواص وقامة الاسواق فاردان لا يشغلهم
 يستغلون طلب عيائهم ومصلحة دينهم وليس بعد الخلق كلم على قيام الليل ولا يشعرون ولا يفتنون لو فتره لو كان واجبا ولا يمكنهم ذلك تخفف
 الله تعالى عنهم ولم يجعلها في اشدا لافات عليهم ولكن جعلها في اخف الاوقات عليهم كما قال الله عز وجل يريد الله بكم اليسر ولا يريد
 بكم العسر فان قال فلم يرفع البدان في التكبير قبل ان رفع البدن هو ضرب من الانهال والنبيل والضرع فوجب الله عز وجل ان يكون
 العبد في وقت ذكره مبتدئا منضرا عما ينهل ولا في وقت رفع البدن احتيا التبتة وابال القلب على قال وفضل **اقول** في علل
 ان يودوا السنة على جهة ما تودوا الفرض ونرجع الى المشرق فان قال فلم جعل صلوة السنة اربعا وثلاثين ركعة قبل ان الفريضة سبع عشرة ركعة
 جعلت السنة على الفريضة فان قال فلم جعل صلوة السنة اوقات مختلفة ولم يجعل في وقت واحد قبل ان افضل الاوقات ليلة
 عدد ذوال القعدة بعد المغرب بالاسفار فاجب ان يصلي في كل هذه الاوقات الثلاثة لانه اذا فرغ من السنة في اوقات شتى كان اذا وها
 اليسر واخف من ان يجمع كلها في وقت واحد فان قال فلم صلات المجمع لو كانت مع الامام ركعتين واذ كانت بغيره ركعتين وركعتين
 قبل العمل في سنة منها ان الناس يخطون الى الجمعة من بعد فاجب الله عز وجل ان يخفف عنهم لموضع الثياب اذ صاروا اليه ومنها ان
 الامام يجهلهم للخطبة وهم منظرين للصلوة ومن نظر الصلوة فهو في حكم النام ومنها ان الصلوة مع الامام اتم واكمل امله
 وضهره وعنده وفضل ومنها ان الجمعة عيد صلوة العبد كعتان ولم تقصر لكان الخطيبين فان قال فلم جعلت الخطبة قبل لان الجمعة
 مشهورة فاردان يكون الامام سببا لموعظهم ورضيهم في الطاعة ورضيهم من المعصية وتوقفهم على ما اراد من مصلحة دينهم دنيا
 ويجزيهم بما ورد عليهم من الافات ومن لا هو الا هو في الخطبة فيها المضرة والمفيدة فان قال فلم جعلت خطبتين قبل ان يكون واحدة للثنا
 والتمجيد والتقدير لله عز وجل والاعذار والانداء والدعا وما يريدان يعلمهم من امره ودينه فاجب الصلوة والخطبة
 فان قال فلم جعلت الخطبة يوم الجمعة قبل الصلوة وجعلت في العبد بعد الصلوة قبل لان الجمعة امر ديني وتكون في الشهر مرارا في السنة
 كثيرا فاذكر ذلك على الناس صلوات ركوا ولم يقبلوا عليه تفرقوا عنه فجعل قبل الصلوة ليجلسوا على الصلوة ولا يفرقوا ولا يبد
 واما العبدان فاما هو في السنة مرتين وهو اعظم من الجمعة والخطبة فيه اكثر الناس يزارعون فان تفرق بعض الناس بوقامتهم وليس
 بركة في صلواتهم فاجب هذا الكتاب في هذا الخبر هكذا الخطبتان في الجمعة والعبد بعد الصلوة لانهما بمنزلة الركعتين
 الاخرتين واذ لم يقدّم الخطبتين عثمان بن عفان لانه لما احدث ما احدث لم يكن الناس يفتنون على خطبته ويقولون ما ضنع بموا
 وقد احدث ما احدث فقدم الخطبتين ليقتل الناس انطاد والصلوة فاجب الخطبتين فان قال فلم وجب الجمعة على من يكون على فتره

باب علم الشريعة وأحكامها

10/1/20

[illegible]

وذلك ما سطره فيهما
 ثم اربعه مراتب ودر
 المربع عن يمينها

لا تفر له بل كن روياء
 القلوة الذلول
 الحصى انما اربطها
 الساعنة
 وفردوا واهم
 على ان قال

ولما بلغ الناس
وما سئل فعد علف
علمه النخاسه والاف

باب على الشرائع الأحكام

١٤١

تقبلوا فان قال فلم يجعل يوم الفطر العيد قبل ان يكون للمسلمين مجسما بجمعه مؤلفه وبيرتدون الى الله عز وجل فجدونه على ما
عليهم فيكون يوم عيد واجتماع ويوم فطر ويوم ذكوة ويوم رغبة ويوم نزع ولا نزال يوم من السنة مجل فيه الاكل والشرب لان
اول شهر رمضان عند اهل الحق شهر رمضان فاحبب الله عز وجل ان يكون لهم ذلك اليوم مجمع بمجدونه وقيل سوت فان قال فلم جعل
التكبير فيها الا سنة في غيرها من اهلوا فضل لان التكبير لما هو نعمة الله وبمجد على ما هك وعافا قال الله عز وجل ولتكلوا العدة
ولتكبروا الله على ما هديكم ولعلكم تشكرون فان قال فلم جعل فيها اثنا عشر تكبيرة قبل ان يكون في كل تكبير اثنا عشر تكبيرة فان قال
فلم جعل سبع الا في اخره ولم يوجبها قبل لان السنة في صلوة الفريضة ان يفتح بسبع تكبيرات فلذلك يذهبها بسبع
تكبيرات فان سبى في سبع تكبيرات وجعل في الثانية خمس تكبيرات لان اخرها من التكبيرات اليوم والليله خمس تكبيرات وليكون التكبير
في الركعتين جميعا وراز فان قال فلم امرنا بالصوم قبل ان يكون من الجوع والعطش فيسندوا على فضل الاخرة وليكون الصيام خاشعا
ذليلا سنكينا ماجورا محسبا عارفا ما بالوا الصائبة من الجوع والعطش فيستوجب الثواب مع فائده من الانكسار عن الشهوات فليكون
ذلك واعظا لهم في العاقل وانصا لهم على اداء ما كلفهم ودليلا في الاجل ولغير فوائده يبلغ ذلك على اهل الفقر والمسكنة في الدنيا
يوم ذواله ما افترض الله تعالى لهم في امه طم فان قال لم جعل الصوم في شهر رمضان خاصة دون سائر الشهور قبل لان شهر رمضان
هو الشهر الذي انزل الله تعالى فيه القرآن ربيعه فرق بين الحق والباطل كما قال الله تعالى شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هك لنا
وبينات من طمك والقرآن وفيه بي محمد صلى الله عليه وآله وفيه ليلة القدر التي هي خير من الف شهر وفيها يوم النحر الذي هو
السنة بعد فيها ما يكون في السنة من خير وشرا ومضرة او منفعة ورزق واجازة لذلك تمهيد ليلة القدر فان قال فلم امرنا
رمضان الاقل من ذلك لا اكثر قبل لانه قوة العباد التي يعم فيها القوى الضعيفة انا اوجبه الله تعالى الفريضة على غايه اشياء وام
الموت فترخص اهل الضعف وعيال في الصوم في الفصل لو كانوا يصلحون على ان يمتنعوا ذلك لكانت لهم من لواحقها ما لا اكثر من ناد
لزامهم فان قال فلم امرنا المرأة بالصوم ولا نضيا قبل لانها في حلالها فاحبب لا بعدد الاظهار ولا للصوم لمن لا صلوة له
ان قال فذلك لان نفعه الصيام ولا ينفع في الصوم قبل لعل شئ فيها ان الصبا لا يمنعها من خدمتها وخدمتها زوجها واصلاح
بنها والصيام بامورها والامتناع بربية معيشتها والصلاة بمنعها من ذلك لان الصا في اليوم والليله امران فلا تقوى على ذلك
والصوم ليس كذلك منها ان الصوم عنها وعنا ونفعا شغلا لادكان وليس في الصوم شئ من ذلك وانما هو الاصل ان عن الطم
والشرا ليس فيه شغل لادكان ومنها انه ليس وقت ينجي لا يجنب عليها منه صلوة جديدة في يومها وليلتها وليس الصوم كذلك
لانه ليس كلما حدث يوم وجب عليها الصوم وكلما حدث في الصوم وجب عليها الصوم فان قال فلم امرنا الرجل او سافر في شهر
رمضان اخر وجب عليه الفدا الاول وسقط الفضا اذا افاق بينهما او اقام ولم يفرضه وجب عليه الفضا والفدا قبل لان ذلك الصوم اعم
وجب السنة في ذلك الشهر فاما الفدا لم يفرضه فانما ان من عليه سنة كلها وفدا غلب الله عليه فلم يجعل له السبيل الى دانه
عنه وكان المالكما عبد الله تعالى عليه مثل المعنى الذي يعني عليه يوما وليلته فلا يجنب عليه فضا الصوم كما قال الصائغ عليه السلام كلما
غلب الله على العبد فهو عاقل لانه دخل الشهر وهو مريض فلم يجب عليه الصوم وشهره ولا سنة المرض لكان فيه وجب عليه الفدا
لانتميزه من وجب عليه الصوم لم يستطع اداءه وجب عليه الفدا كما قال الله عز وجل فضا شهر رمضان شهر من منابيع من لم يستطع فاطعام
مسكنا وكافا فان الله عز وجل يفد من صيام او صدقة او نسك فاقام الصدقة مقام الصيام اذا عسر عليه فان قال لم يستطع اذ
ذال فهو لان يستطع قبل لانه لما ان دخل عليه شهر رمضان وجب عليه الفدا للماضي لانه لما كان بمنزلة من وجب عليه صوت كفاه فلم
يستطع فوجبه عليه الفدا واذا وجب الفدا سقط الصوم والصوم ساقط والفدا لادام فان افاق فيما بينهما ولم يصبر وجب عليه الفدا
لصبيغة الصوم لا استطاعه فان قال فلم جعل صوم السنة قبل البكل بصوم الفريضة فان قال فلم جعل في كل شهر ثلثة ايام في كل عشرة ايام
يوما قبل لان الله تبارك وتعالى يقول من جاء بالحسنة فله عشر مثاها فمن صام في كل عشرة ايام يوما فانا صام الدهر كله كما قال سما
الفارسي حمدا لله عليه صوت ثلثة ايام في الشهر صوم الدهر كله فمن جده شيا عذر الله فليصبر فان قال فلم جعل اول خمس من العشر الاول
واخر خمس من العشر الاخر واربعاء في العشر الاوسط قبل ما الخمس فان قال الصا في عليه لسان كل خمس ايام العباد على الله فاحبب
بعرض عمل العبد على الله ان هو صام فان قال فلم جعل آخر خمس قبل لانه اذا عرض على ثمانية ايام والصد صام كان شرف وافضل
من ان يعرض على يومين وموصاهم وانما جعل اربعاء في العشر الاوسط لان الصا في عليه لسلام اخبارنا الله عز وجل خلق النار في ذلك
اليوم وفيه اهلك الله القرون الاولى وهو يوم نحس نحس فاحبب ان يدفع العبد عن نفسه نحس في ذلك اليوم بصومه فان قال فلم وجب

فانه يجزى من صوم
اول نصف من صوم
حتى لا يحل عليه
رمضان

باب علل الشرائع واحكامها

١١٥

في الكهانة علم من لم يجد محرم من فحشاء القبيح والصلوة وجنهما قبل ان يصلوه والحج وصاروا قريضا فانه لا ضمان من النذر
في امر دينه وعصية معيشته مع تلك العلل التي ذكرناها في الحايض التي تقضي الصلوة فان قال قلم وجب عليه صوم شهر من شهر
دون ان يجز عليه شهر واحد وثلاثة اشهر قبل ان يفرض الذي فرضه الله عز وجل على الخلق هو شهر واحد فمضت هذه الشريعة انكساره
توكيدا وتعليلها عليه فان قال قلم من ابعين قبل ان يلهون عليه لاداءه فبخفف به لانه اذا قضى سفرها فان عليه لغضا فان قال قلم امر
بذل لعل الوفاة الى الله عز وجل وطلب الزانية والخروج من كل الاثم والعدونا ثابا ما مضى منا نفا لا يستقبل مع ما فيه من اخراج الكفر
ورغب الابدان والاستغناء عن الاهد والولد وخطر الانفس من اللذات شاخصا في الحر والبر ثابا ذلك عليه وانما مع الخضوع الى
والنذر مع ما في ذلك لجميع الخلق من المنافع **اقول** في العلل كل ذلك لطلب ما الرغبة الى الله والرهبة منه وترك ما اذا القلب في
الانفس شيئا الذكر والظالم الرجا والامل ويجد بدا الحضور وخطر الانفس جميع من المشرك في شرف الارض وغزها ومن في البر والبحر من محرم
ومن لا يحج من بين تاجر وجاليل بايع ومشرقي كاسب مسيكن ومكاري في فخر فضا ثوابا اهل الاطراف في المواضع الممكن لم الاجتماع ودمها
مع ما فيه من النفعة وفعل اختيارا اثمهم عليهم التسليم الى كل صفة وناجته كما قال الله عز وجل فلو لا انفس من كل فطرة طائفة ليهيئوا في القبر لبيد
قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون ولا يشهدوا ضايع لهم فان قال قلم امر واما في حرمه لا اكثر من ذلك قبل ان لا تقصر على وضع الفرائض
على رضى العوم فوه كما قال عز وجل فاما استبسر من الهوى في شاة البع للهوى في شاة البع في كذا المسافر الفريضة اما منعت على هذا
فوه وكان من تلك الفرائض الحج المفروض واحدا ثم رغب بعد اهل القوة بعد طائفة وان قال قلم امر واما بالتمتع الى الحج قبل ذلك فخصه
ورحمته لان يعلم الناس من ارامهم ولا يطول ذلك عليهم فيدخل عليهم الفتاوى لا ياتوا والعهود واجبين جميعا فلا تقطع لعمره ولا يظلم
ولا يكون الحج معصية من العبد ويكون بينهما فضل فيمنه قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان الله عز وجل يحب من اعتمره في الحج الى بوء القبل ولو لا ان الله
عليه والكرام ساقى المذبح وامر بكن لان يجل حتى يبلغ الهك محله لفضل كما امر الناس واذل قال لو اسبق قبل شاة ثابا اسند بر ليعتد
كما امرتكم ولكن سقت الهك وليس لنا بقى الهك ان يجل حتى يبلغ الهك محله فقام النبي صلى الله عليه وآله وسلم ليلته في الله فخرج حجاجا وروى
تغفرنا في الجاه فقل ان الله انما يؤمن بها ابدا **اقول** في العلل قوله قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان الله عز وجل يحب من اعتمره في الحج الى بوء القبل ولو لا ان الله
موجود في العيون وفي العلل مكانه زيادة ليشهيه وهو من يكون بينهما فضل فيمنه وان لا يكون الطواف بالبيت محظوظا لان
الحرم اذا طاف بالبيت فدا على الالهة فلو لا التمتع لم يكن الحاج ان يطوف لانه ان طاف حرا وسدا حرامه ومخرج منه قبل ان الحج فلا
يجب على الناس الهك والكهانة في الحجون ويمنون وينتفون الى الامم قبل الله فلا يظلمون ان الله عز وجل يحب من اعتمره في الحج الى بوء القبل ولو لا ان الله
الى المشرك بين الكافرين قال قلم جعل وقتها عشرا في الحج قبل ان الله تعالى احب ان يعبد بابه العباد في ايام التشريق وماذا
ما حجب الله الملك وطاف في هذا الوقت فجعله سنة وفعله الى بوء القبل فاما البيوت ادم وروح وابراهيم موسى وعيسى محمد
صلوات الله عليهم فغيرهم من الانبياء انما حجوا في هذا الوقت فجعله سنة في اولادهم الى يوم النية قال قلم امر واما لاهرام قبل
يخضعوا قبل دخول حرم الله عز وجل واثبت لنا ديارا واثبت غلوا في شاة من امر الدنا واثبتنا لدا طوافا ويكون جادين فينا فانه فاشد
مخوفه مفضلين عليه بكنهم مع ما فيه في اعظم الله عز وجل ولينبه والذلل لا انفسهم عند قصدهم الى الله عز وجل وفادتهم اليه فكا
ثوابه راهبين عن عقابه فاصين بخوفه مفضلين اليه بالذل والاستكانة والخضوع والله الموفق وحيد الله على محمد واله وسلم **ع**
ن حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن ابي شاذان عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت للسفيل شاذان لما سمعت من هذه العلل
اخبرني عن هذه العلل اذكرها عن الاستنباط والاستغناء في حرم نياح العقل او هو ما سمعته ورويت فقال ما كنت اعلم من الله
عز وجل بما فرض في امر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والى الله عليه وآله وما مشج وسن لا علل في الامم من ذات نفسه بل سمعناها من رسول الله الحسن علي بن
موسى الرضا عليه السلام المر بعد المر والى بعد التمتع فجمعها فقل فاحدث لها عسا عن الرضا عليه السلام قال نعم **ن** وحدثنا
الحاكم ابو محمد جعفر بن يعقوب بن ساذان الهنسا بوزر حكي الله عن ابي عبد الله محمد بن محمد بن ساذان عن الفضل بن شاذان انه قال سمعت
هذه العلل من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في حرم نياح العقل او هو ما سمعته ورويت فقال ما كنت اعلم من الله عز وجل بما فرض في امر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والى الله عليه وآله وما مشج وسن لا علل في الامم من ذات نفسه بل سمعناها من رسول الله الحسن علي بن
الفريق بين الواجب الاول والثاني هو ان المحذور في الواجب الاول عدم تخفيف الافعال الحسنة وعدم ترك الافعال الصالحة في ذلك الصناد
الخلق وعدم بغايتهم واختلال نظامهم وفي الثاني المحذور عدم تحقيق الامر والنهي الذين هما مقتضى حكمة الحكيم فلو فرضنا الانبياء
بالافعال الحسنة والانتها عن الافعال الفاحشة بدون امر الله تعالى وحبته لكانت الواجب الثاني بدون الاول والفريق بين الاول والثاني
هو ان الاول جاز في الامور الظاهرة بخلاف الثالث فانه محض في الامور الباطنة فلو فرضنا ان يكون للشر حجابا بردهم عن خطاياها والحق

باب علل الشرائع الأحكام

١١

والظلم والعشائم الوجه الثاني أيضا بخلاف الأول قوله فلو لم يجب عليهم معرفة أي الرسل قوله ثم اختلفت معها **اقول** لعل المقصود
 نفى ما تم من كان في عصره لا في عصرهم من جهة العقل لا ذلك كما كانوا آراءهم مخالفة لآراء أممنا وأفعالهم مخالفة لأفعالهم ونجمل ان يكون
 الرسل على ما لم يكن اذ هم قائلون باجنها واليتيم والامام في الاحكام والاجتهاد فظنة الاختلاف كما يقولون في ايسر لمؤمنين عليهم السلام
 ومعه ثم اعلم ان المراد بالامام من الامم على ظاهره ولفظه والالذان يكون لها الرئاسة العامة ولا يقتضي اجتناع الائمة الا في كثير من
 2 عصر واحد من بني اسرائيل قوله منها ان يكونوا فاحدين **اقول** لعل المنطوق في الوجه الاول عدم تعيين شئ للمعاشاة لانه لا يخلو
 ان يكون كل شئ بعلم جهة الاشياء التي لم يبعد هذا الحد في الثاني اضلال الناس بعبادة الاصنام واشباهها باحتمال ان تكون في طية
 ويجعل ان يكون المراد بالوجه الاول هو انه لا بد لهم من معرفة ربه بطريق شعاع العشاء له ولا يمكنهم المعرفة بالكنه واقرنا بوجوده الذي يشملها
 عقل الخلق هو معرفته تعالى بانه لا يشبه شيئا من الاشياء دائمة وصغافته ونجمل ان يكون عرض السائل من الاقرار بان ليس كنهه شئ
 الاقرار بجميع الصفات الثبوتية والسلبية فان جميعها لا تجعل له خلة فيه اجمالا وعل هذا اظهر قوله لان الصلوة الاقرار بالربوبية
 اقول استتم على الاقرار بالربوبية ذبا لعالمين وعلى التوحيد التدفد على الاقرار بانك بعدد اياك تسفين واما لان
 اصل عبادة تعالى ان غير خلق الابداد والقرار بالربوبية والقرار بالربوبية والقرار بالربوبية والقرار بالربوبية والقرار بالربوبية
 انفسا كما قال تعالى ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر فلا اقل انه في حال الصلوة يترجى عن المعاصي وبعد هذا ينبغي ان تكاثر فيها قوله
 لا اقل في كتابه بين اي لا يحصل فيها الكفاية والقدارة متان لا يحصل في الوجه والبدن في قوله وهذا ان الاستنباط به ليس بضر في قوله
 لم يبعد الفضل الاستنباط بالما حد ود عليه براد الصدق مع انه يمكن تخصيصه بالتعقد او يقال ان مراده الا عمن الوجوب المجتزئ فيمكن
 فوجه كلامه بان الفرض في عرفه احد بشئ يقيد وجوبه بالقرآن والاستنباط الميراث في وجوبه بنفس القرآن حتى يكون ذبا او يرد عليه ان يتنما
 الفرض بمعنى الوجوب بالمعنى الاسم ايضا شائع وغاية الامر ان يكون مجاز في عرفهم وادراكه لوجوب الكلام مجوز وقوله وتعرفها من جهل
 الوقت ممكن تخصيصه من لا يمكن العلم بدخول الوقت في حال ان يكون المراد به شئ لا احتمال دخول الوقت فيحصل العلم به مع
 شئ اكثر من الاحتمال الدالة على جواز الاعتماد على المؤدبين في دخول الوقت مجازا بالامان اى الصلوة كما قال الله تعالى وكان الله ليضيع
 ايمانهم اوسكلم بالكلية من قوله لم يجعل الاولين يعرفهم من ان التكبير بين الاولين ليس من الاذان واما ما من لفظة الخارج عنه وبه
 يمكن الجمع بين الاختيار المختلفة في ذلك قوله فاعرف لعل الاظهر في اخرى قوله وانا هو الذي علمهم طرقتا الشكل وحده منه بلا غرض خلقه
 وقوله وشكره بعبادته بعد الفهم قوله واقرنا بانه الحاق لان مراد بالعلم بالعلم بالصانع وهو كل ما سأل الله وجمع اهل على جميع نوا
 قانا كان تعالى عالقي جميع ومدبرهم فيكون هو العال بعبادته غير ان اثاره في قوله استعطاوا كان ذكره تعالى بالربوبية والربوبية
 نوع من طلبه لانه بل يحمل اثاره قوله لا التكبير في الصلوة لان التكبير لا افتتاحا لاداء الافتتاح للقرآن والثانية انما
 للركوع الثالثة للحو الاواني الاربعة للتيقن لذلك وهكذا الى تمام الركعتين والعبادة التكبير لانه لا يرفع من الركوع ولا يجوز باقتضا
 قوله غلا الفضل قول بل شبيه على الصدوق رحمه الله ان لظاهري تكبيرة الافتتاح وعبادة لقوله تعالى ودبل فكمركم ولذا بطل
 الصلوة بتركها عمدا وسهوا على انه يمكن ان يكون مراده بالفرض الواجب في العبادة والصلوة في ما مع ذكره في آخر الخبر ان هذه العلة
 كلها ما حذره عن الاعمال السليمة في ركبة بانه امر بعبادة كعبه بغيره على الاعمال عليه ولعل على ان الفصل دخل
 بينها بعض كلامه لا لا يوافق من جهة علمه على ان يكون الفصل بعد من عليه ومعه ايضا ما لا يخفى قوله الى ان يصير كل شئ اربعة اضعافا
اقول في العبادة غير موجودة في العيون وفيه لا يوافق شيئا من الاختيار المختلفة الواردة في اخر وقت العصر فانه لم يرد في شئ
 من الاختيار اكثر من اثنين ولعل ان يتبين في السقط في العبادة وقوله ولان في وقت رفع اليدين **اقول** لعل المعنى ان في وقت
 ذكر الله تعالى به اسبغ نزع والائمة ان خصوصاً في وقت هذا الذكر المختص لانه وقت احتضار النبوة في الالف يكون النضر
 والائمة انما السبغ لكان هذا الوجه انما استبكره ذكره لا طارده في سائر التكبيرات وجها اخر على ما في العمل ولعل النضر والائمة
 في رفع اليدين ما تولد لا نشد على احتضار التكبير بالله وعبادة عساوه وانه تعالى لا يدرك بالاحساس والحواس الظاهرة والباطنة كما
 سبحانه تعالى اخلصوه قوله تعالى في هذه السنة متلى في ركبة فاما لوالدا العلة رحمه الله لان العال في احوال الناس لهم لا يمكنهم السبغ
 بعد انهم احتضار النبوة في اكثر من ثلث الصلوة فلهذا ثبات ثلثا في ركبة يمكن تحصيل ثلث المجموع وهو سائر اربعة الفرضية
 قوله فتركان انما انما انما لا يظهر له لا يختص بالوجه الاخير بل العز من رفع يدهم لها صلوة مفصولة كصلوة السفر وذلك لان
 فيها منزلة الركعتين فليست بمقصود او الفرض بيان عدم جواز ايضا عنها في السفر فيهم لها صلوة مفصولة اذا خطب من سائر اهلها فلا

الركعة الاولى
الصلوة

الاستماع

ما بين علماء الشريعة والأحكام

115

لامام فی ملل الصاۃ
مفتی اسلام، اول
۱۴۱۸ھ

بَابُ عَلَالِ الشَّرْعِ وَالْأَحْكَامِ

11A

[illegible][illegible]

نائب الشريعة والأحكام

والعاطل لانه اكثر واروم من الجبانة ووضوح فيه بالوضوح اكثر من مشقة ومجته بغير ابدية منه ولا شفق والحجبان لانه لا يكون الا بالاسلطان
منهم والاكراه لانفسهم وعلمه غسل العبد والجمعة وغير ذلك من الاعمال اما من من يعظم العبدية واستغفاله اكثر الجليل وطلب المغفرة
لذنوبه وليكون لهم يوم عبيد معروف بمجته فيه على ذكر الله عز وجل يجعل منه العسل قطعا لذلك اليوم ويفضل له على سائر الايام و
زيادة في النوافل والعبادة وليكون تلك طهاره لرض الجمل في الجمعة وعلمه غسل الميتانه يغسل لانه يظهر من طه من ادناس امرضه وما
اصابه من صنوف علة لانه يلقى الملائكة ويبدأ شراهل الاخرة فيستحب ان يودى على الله وفي اهل الطهارة وبما سوت وبما ستم ان يكون طاهر
فطهها ما توجهها الى الله عز وجل بطلبه ويشفع له وعلمه اخرى انه يخرج منه الاذى الذي منه خلق فحينئذ يكون غسله له وعلمه اغتسل من
اومته فطاهر اما اصابعه من فضح الميت لانه المنة اخرجت الريح منه بقي اكثر اقله ذلك بجمه من طهر وعلمه الوضوء في من اجلها من
غسل الوجبة الذي راعين ومع الراس الى جلين فطهها من بين يدي الله عز وجل واستغفاله بآه بجوارحه الظاهرة وعلقه فانها الكرام الكاتبين
فيغسل الوجه للنجس والخضوع وغسل البدن بطلبه ما ويرغب ما ويرهب فيبتذل مع الراس والقدمين لانه طاهر من مكسوفان فيغسل
بها في حاله وليس بهما من اخرى للبتل في الوجه والذراعين وعلمه الزكوة من اجل قوت الفقراء وتحصيل اموال الاعيان لان الله
بنارك ودعالي كلف اهل الصخرة القيام بشان اهل النعمة والبتل كما قال عز وجل استولوا في اموالكم باخراي الزكوة وفي انفسكم بنوطي
الا انفس على الصبر مع ما في ذلك من اذا شكر نعم الله عز وجل والكمع في الزيادة مع نافية من الرحمة والراثة لاهل الصنف والعطف على اهل
المسكنة والحث على المواساة ونفوة الفقراء والمعونة على اهل الدين وهم عظم لاهل الغنى وعبره لهم بالسندوا على فقره الاخرة بهم وفالم
من الحث في ذلك على الشكر لله عز وجل لما حوطم واعطاهم والدنيا والفتنة والخوف من ان يبهره تملهم في امور كثيرة في اداء الصدقات
وصلة الارحام واصطناع المعروف وعلمه الحج الوفاة الى الله عز وجل بطلبه الزيادة والخروج من كل اقرق ليكون ناسا ما غفرت
لما لم يغفل نافية من استخراج الاموال ونسب الابدان وحظرها عن الشهوات واللذات والفقر بالعبادة الى الله عز وجل والخضوع و
الاستكانة والذل تا حصول الحر البر والخوف من الله عز وجل في ذلك بما وما في ذلك لجميع الخلق من المنافع والروحية الزمنية الى الله عز وجل
ومنه وفرك فشا القلب حسنة الانفس ونسب الذكر انقطاع الرجا والامل ومجد بدا خوفه وحظر النفس عن الشهوات ومنفعة من فسر
الارض وعزها ومن في البر والبحرين يح ومن لا يح من ناي وجالب نايح ومشتروك سب سبكن وقضا اخواتهم اهل الاطراف المواضع الممكن
لهم الاجتماع فيها بالشهد والمنافع لهم وعلمه من الحج مرة واحدة لان الله عز وجل وضع الفرائض في الدنيا ومن فرك في تلك الفرائض
الحج المقروض واحد ثم رغب اهل القوة على قدر طاقتهم وعلمه وضع البيت سطر الارض من اجتمع الله عز وجل وجبا لادرس وكل حج
في الدنيا فانها يخرج من تحت المكن الشئ وهو اول بقعة وضعت الارض لاهلها الوسط ليكون الفرض في اهل الشرق والغرب في ذلك
وسميت مكة مكة لان الناس كانوا يجمعون فيها وكان يقال لمن مضى هاهنا مكة ذلك القول الله عز وجل ما كان حملونهم عند البيت الا
مكاه وضدته فاما الصخرة والصدية صفو البيت وعلمه الطول البين ان الله عز وجل قال للملائكة اني جاعل في الارض خليفة فاما
اجعل فيها من يغسل فيها ويسفل الدنيا في واعل الله عز وجل هذا الجواب فندوا واذا بالعرش فاستغفر واذا حبل الله عز وجل ان
ينعبد بمثل ذلك العباد فوضع في السما الرابعة نبيا نجدا العرش يعني الخضر ثم وضع في السما الدنيا نبيا بقى المعهود بمجد الصخرة ثم
هذا البيت بمجد البيت المعور ثم امرهم في طوافه فتاب الله عز وجل عليه فخرى في ذلك ولله الى يوم القيمة وعلمه السلام الحج ان الله
بنارك ودعالي لما اخذ مني ثياب ادم النعمة الحرة ثم كلف الناس بغاءة للميتان ومن ثم يقال عند البحر ان الله عز وجل بنى فيها
لشهادة بالموافات ومنه قول سلمان بن ابي جعفر في يوم القيمة مثل الذي ليس له انا وشفتان يشهدان واما بالموافات والعلة التي
اجلها سميت صانان جبرئيل عليه السلام قال هناك لايهمهم من علي بن ابي طالب فاشتمت فتمت زهرهم في نفسهم يجعل الله مكانا بئرا سما
كسبا بامرهم بل نجده في القاطع مناه وعلمه الصور لعرفان من الجموع والعطش ليكون العبد ذليلا مستكينا ماجورا محسبا صابرا ولو يكون
ذلك لئلا على شدا بالاحرة مع ما فيه من الانكسار له عن الشهوات واعظاله في العاجل لبلا على الاجل ليعلم شدة مبلغ ذلك من اجل
الفقر والمسكنة في الدنيا والاخرة ومنه قول الفضل بن عبد الله في الخلق في خطبة لواح في فناءهم وفناء الدنيا وحرم الله عز وجل عصفوا في
لما فيه من الخروج عن التوفيق لاطاعة الله عز وجل والتوفيق للوالدين ومجتنبة كماله في ابطال الشكر وما يدعون من ذلك في فناء القتل و
انقطاعها في العفو من فناء توفيق الوالدين والرفق بمجته ما قطع الارحام والزهد في الدنيا والدين في الولد في التوبة لعنة من
الولد بامرهم والزنا لما فيه من الفناء وقيل الا نفع ذهاب الاسباب ترك التبرير للطفاء وفناء الموارث ما استبرأ من
الفناء وحرم اكل مال البهيم ظلم العليل كثير من وجوه الفناء اوله لانه اذا اكل الانسان مال البهيم ظلم ففدا عان على فناء البهيم

من الخسوع

باب علاج الشرائع الأحكام

١٢

منع ولا يحمل النفس لا علم بشانه ولا من يقوم عليه بكيفية كنبام والديه فاذا اكل ناله فكانه قد قتل وصبره الى العفو والغفر مع ما
 خوف الله نعم وجعل من العفو في قوله عز وجل ولينزل الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعفا فاخافوا عليهم فلبئس ما وعد الله وكقول النبي
 عليه السلام ان وعد الله اكل قال البني عفو بين عفو بين في الدنيا وعفو بين في الآخرة ومنحهم قال النبي استغنا البني واستغنا له
 بنفسه والسلامة للعقل بصيبيه ما اصابه لما وعد الله تعالى من العفو مع ما في ذلك من طلب البني بئان اذا ادرك ووقع كشفا
 والعداوة والبعضا حتى ينفوا وادعوا الله تعالى للفرار من الرخص لما فيه من الوهن في الدين والاستخفاف بالرسول والامتناع العادله عليه
 ونزك مصر لم على الاعدا والعفو بين لهم ارتكار ما دعوا اليه من الاثر بالرطوبة واطهار العذر لترك الجور واما منه والنساء ما في ذلك
 من جراه العدو على المسلمين وما يكون في ذلك من التيسر والقيل والباطل ابن الله عز وجل عنه من النساء وحرم الغريم بعد الجهر للز
 عن الدين وترك الموارد للابناء واليهم عليهم في ذلك من النساء وابطال الحق كل ذي حق لالعله سكتة البدن وكذا لو عرفت
 الرجل الدين كما مله لم يجز لمساكنة اهل الجهل والخوف عليه لانه لا يؤمن ان يقع منه ترك العلم والدخول مع اهل الجهل والتمادي
 ذلك وحرم ما اهل به لغرضه عز وجل الذي وجب الله عز وجل على خلفه من الاثر بيه وذكر سيرة على الدبايح المحملة ولتلا بوي بين
 ما تفر به اليه بين ما جعل عبادة للشياطين والادوات لان في شتمه الله عز وجل الاثر بويته ونوحه وما في الاصل العبر الله
 من الشريعة والتفر به الى غيره ليكون ذكر الله تعالى وشتمه على الذبيحة فربا بين ما احل الله وبين ما حرم الله وحرم سائر الطبر
 كلها الاكلها من الجيفة حرم الناس العدن وما اشبه ذلك فجعل الله عز وجل لا تاكل ما احل من الوحش والبهائم وما حرم كما قال النبي
 كل ذي ناب من السباع وذي مخلب من الطير حرام وكلما كان له فاقصه من الطير فجلد علة اخرى يعز به ما احل من الطير وما حرم
 قوله كل ما ذوق ولا تاكل ما صعد حرم الاربع لها بمنزلة السور وطها محال بسكحالب السور وسباع الوحش تحت محرمها مع ذلك
 في نفسها وما يكون منها من الدم كما يكون من النساء لانهما من علة الجهر الربوا انما هي الله عنه لما فيه من فتا الاموال لان الانسان
 اشترى المذموم بالذمهي كان ثمن الذمهم وردها وثن الاثر بالذمهي الربوا وشراءه وكس على كل حال على المشتري على النافع فخط الله
 عز وجل الربوا العلة فتا الاموال كما خطر على السفين يدفع اليه ما لا يتفق عليه من افتاءه حتى يولن منه رشدا فلهذا العلة حرم الله
 الربوا وبيع الذمهم بالذمهي بل ايدى علة غير الربوا بعد البينة لما فيه من الاستحقاق بالحرام المحرم وهي كيف بعد البينة ويجزى الله لها
 بكن ذلك عند الاستحقاق بالمحرم للمحرم والاستحقاق بذلك وحول في الكفر على تحريم الربا بالبينة لعله ذهابا للمعروف وتلف الاموال
 الناس في البيع وتركهم من العرض من صنائع المعروف لما في ذلك من الفساد والظلم وفتا الاموال وحرم الخبز لانه مشوه جعله الله عز
 وجل علة للخلق عرفه ونحوه وادبلا على ما صنع على خلفه ولا نغذاءه اذن والامانة مع علة كثر كذلك خرم القرد لانه من مثل الخنزير
 وجعل علة وعينه للخلق لبل على ما صنع على خلفه وصورة وجعل فيه شئنا من الاذن البذل على ان من الخلق المضروب عليه وحرم الميتة
 لما فيها من فساد الابدان والافرد لما اراد الله عز وجل ان يجعل النسيئة سببا للتخيل وفرا بين الحلال والحرام وحرم الله عز وجل الدم
 كغيره الميتة في فساد الابدان ولا نغذاءه الا الاصفر ويغير القم وينتج البرج ودين الخلق وبورث الصوة للعقل فلهذا المرافة و
 الرخصة لا يؤمن ان يقتل ولد والد وصاحبه خرم الطحال لما فيه من الدم ولا نغذاه وعلة الدم والميتة واحد لانه يجري مجراها
 في النساء وعلة الميتة وجوبه على الرجال لا يجب على النساء ان يعطين ازواجهن لان على الرجل مؤنة المرأة لان المرأة بالنظر نفسها والرجل
 مشغول لا يكون البعير الا مثنى ولا الشريعة اعطى الثمن مع ان النساء محظورات عن التعامل والمجنحة مع علة كثر وعلة تزويج الرجل
 اربع صوة ونحوهم ان تنفج المرأة اكثر من واحدة والرجل اذا تزوجه اربع صوة كان الولد مضمونا اليه والمرأة لو كان لها زوجان واكثر
 من ذلك لم يعرفها لو ولدن هو اذ هم مشركون في نكاحها وفي ذلك فساد الانسا بطوارشة المعارفة علة تزويج العبدان شين لا اكثر
 منه لانه ينفذ جل في الطلاق والنكاح لا يملك نفسه لاله ما لا ينفق عليه مولاه وليكون ذلك فربا بينه وبين الحر لانه يكون اقل
 لا شغالة عن حله هو البينة علة الطلاق ثلثا لما فيه من المهر لانه فربا بين الواحد الى الثلث لرغبة محدثا وسكون غضبان كان وليكون
 ذلك مخوفا وادبلا للنساء وجزا عن عصيته وازواجهن فاستحققت المرأة الفرض والمباينة لدخولها فيها لا ينفق من عصيته وجهها علة
 تجزى المرأة بعد تسع تطلقات فلا تلبدا عفو لثلاث تطلقا ولا تضعف المرأة وليكون نازلة امره من مطلقا مع
 وليكون باسائها من الاجتماع به تسع تطلقات وعلة طلاق المحل لثلاثين لان طلاق الامر على النصف فجعله ثنتين احبنا طالك
 الفرض كذلك في العدة المشوف منها وجهها وعلة ذلك شهادة النساء في الطلاق والطلاق لا تضعف من الرقبة ومحاماتها
 في الطلاق فلهذا لا يجوز وشهادته في موضع ضروري مثل شهادة الغالبة ولا يجوز للرجال ان ينظروا اليه كصرون ويجوز

باب علل الشروع في الأحكام

١٢١

شهادة أهل الكتاب أنهم يوحدهم في كتاب الله عز وجل شأن ذوا علم منكم مسلمين وإن من غيركم كافرون: وما فيها من بيان
على القتل لأنه يوحدهم في شهادة أربعة في الزنا واشتد في سائر الحقوق لشدة حد المحصن لأن فيه القتل فجدل استناده
فيه مضاعفة مغالطة لما فيه من قتل نفسه ذهاب نسله ولفظ المباشرة وعلته محيل قال الولد كغيره من ولدته وليس ذلك المولود في قول
الله عز وجل يمين بقاء أمنا وأبينا بنينا المذكور مع أنه لما خوذ بمؤنه صغيرا وكبيرا والمستوال به والد عوله لقول الله عز وجل
أرعوهم لأبائهم هو أوسط عند الله وقول النبي صلى الله عليه وآله وسلم له وما لا يبيل ولا يسأل والدك كذلك لا تأخذ من ماله إلا أن تراها إن
الابن لا يأبى ما خوذ بنفسه الولد ولا يؤخذ المرأة بنفسه ولدها والعلّة في أن البنت في جميع الحقوق على المدعى عليه ما خلا لده لا لأمه
عليه جاحل لا يمكن البنت على المحور لأنه محمول وصار للبنت في الدم على المدعى عليه يمين على المدعى لأنه حوط بمخاطب به المسلمون
لأنه يبطل دم امرئ مسلم وليكون ذلك ذجرا وناهيا للفتائل لثقة أئمة البينة عليه لأن يشهد على امرئ بفعل فلباح ما علة افترا
أن جعلت من جنس جلد ملأه ذلك من الغلبه والتشديد والاحتياط لئلا يهدم امرئ مسلم وعلته قطع البين من الشك لأن البنت
الاستباة بمنته وهي فضل اعضائه ونفعها له يجعل قطعها نكالا وعبرة للخلق لئلا ينفقوا أختلا أموالهم من غير لها ولا يكثر ما به
الشرع بمنته وحرم عضل أمواله وأخذها من غير حلها لما فيه من أنواع الفتا والفتا محرم لما فيه من الفتا وغير ذلك من جوه الفتا
وحرم الشرع لما فيها من فساد الأموال ونيل الأضرار لو كانت في الغاصب من القتل والفساد والفساد فالبطلان
النجارات والاضاعات في المكاسب أمثلا الأموال إذا كان الشيء المقتضى لا يكون أحد حق من أحد وعلته ضرب بالزنا على حد ما حد
العنوب لما شره الزنا واستلذا الجسد كله ففعل الضرر عقوبة له وعبرة لعنه وهو أعظم الجنابات وعلته ضرب بالزنا وشره
الحرم ثم بطلان لأن في الفتا في الولد وقطع القتل وذهاب النسل كذلك شراب الخمر لأنه إذا شرب هذا وإنه أضر من غيره
حد المفتن وعلته القتل بعد فاته حد في التنازل على الزنا والزنا لا يستحقها وقلة مبالاها بالضرر حتى كما بها مطلقا إذ لا تلي
وعلته آخره لأن المستحق بالله وبالحد كما هو فوجب عليه لقتل لدخوله في الكفر وعلته شره المذكور لأن الذكران والآباء والآباء الماركة
في الأثاث فاطبع عليه الذكران ولما كان الذكران الذكران والآثام من أفعال النسل وذا الذنوب وخراب الدنيا
وأحل الله لعمركم البقرة والعنق والابل لكثرها وأماكن وجوها وغلبت بقر الوحش وعبرها من أضنانا بأكمل من الوحش المحللة لأن
عذابها غير مكرن ولا يحرم ولا هي ضرر ببعضها ببعض ولا مضرة بالآخر ولا في خلفها أشد من كره أكل موم الدعاء والحبير الأهلينا
الناس في ظهورها واستعمالها والحوث من فلتها لا تعد دخلها ولا قدر غذاها وحرر الشاة شعور النساء المحويات بالزواج
عنهن من النساء لما فيه من هيج الرجال وما بدعوا جميع البه من الفتا والدخول فيما لا يتحل كذلك لما استبد الشعور لا الذي
قال الله عز وجل الفواعل النساء لا يبرجون نكاحا فليس عليهن جناح أن يضعن ثيابهن غير متبرجات بينهن على أهلهن
بالنظر إلى شعور مثلهن وعلته عطاء النساء مضاعفا على الرجال من المبرات لأن المرأة إذا تزوجت حلفت الرجل يعطي فلذلك حر على
الرجال وعلته آخرى في إعطاء الذكر متى ما أعطى الأنثى لأن الأنثى في عبال الذكران أحاجت عليهن ببولها وعليهن نفقتها ولبس
المرأة أن يقول الرجل ولا تؤخذ بنفسه إذا احتاج فوفقه الله تعالى على الرجال لذلك ذلك قول الله عز وجل الرجال قوامون على النساء
بما فضل الله بعضهم على بعض فبما انفقوا من أموالهم وعلته المرأة أنها لا تزل من الفتا شيئا إلا بنية الطوط النفق لأن الفتا لا يبدل
بغيره وقلبه والمرأة يجوز أن ينقطع ما بينها وبينه من العشرة ويجوز بغيرها وبند بلها وليس الولد والوالد كذلك إلا أنه لا يمكن لنفقه
منها والمرأة يمكن الاستبداد بها فاجوز أن يجزى ويد مكران مبراه فبما يجوز بند بله وبغيره إذا استنهر وكان الثابت للمقيم عليها
لمن كان متلفا في الثبات **توضيح** قوله لأنه أكثر الضمير راجع إلى كل واحد من البول والغائط وقوله ولدم عطف نفقه
أكثر وقوله ومقتضى لأنه استلذا بغيره قوله عليه السلام لا كره لانتقام أي بارادهم كان المراد بالانتقام بكرة نفسه عليه
والأظهر أنه مقتضى لا كره ثم علم أن الاختيار في الجائز مبنية على العادلة في الأحكام يقع بغير اختيار قول لما فيه من بطلان العا لعممه
راجع إلى العبد وإلى العسل وقوله وزيادة في النوافل أي قولها قوله لطلب أي لطلب الناس لأجر بسببه لا لتلوه عليه تبعه
ودفعه وبوبن في العسل لطلبه أي جبر الله ورضاه وفي بعض نسخ العيون لبطلان بنية فتكون قوله وينفع له عطفا تفسيرا لقوله
عليه السلام لا يها ظاهرا من مكشوفان علة لأصل المحرم وقوله وليس بها علة لا كراهية ببدون العسل وقوله عليه السلام ومحض من أموال الأغنياء
أي حفظها من الضياع فإن أداء الزكوة بوجوب عدم تلفها وصناعتها وقوله والمحطم أي لا نعينا على الموائمة باعطاء أصل الزكوة
لأن إعطاء الزكوة بوجوب تركبة النفس عن الخلق وهذا السب بلفظ الموائمة إذ هي الموائمة في المال بأن يعطى الفقراء مائنة

والمرء على أمانه

والمرء على أمانه

باب على الشرائع الأحكام

١٢٣

حفظا للديار والوفاء بالدين وعرضنا للعقوبة وبوقفة المكابيل الموارن يقبل اللجنة ولجناب قد والمحضنا جميعا المقتضى واجتنبوا المقتضى
 اجمالا باللعنة ومجانبه أموال النباى اجاره من الظلم والعكس الاحكام ايناسا للربيعه ودرم الله عز وجل الشرا خلاصا للرتوبه فانقوا الله
 حق ثقاته فيما امركم به وانتهوا عما نهاكم فال الصديق رحمه الله اخبرنا على بن حاتم عن محمد بن اسلم عن عبد الجليل النباى فطانه عن الحسن بن موسى
 الحنابل عن عبد الله بن محمد العلوى عن جالس من اهل بيته عن بيب بن علي بن فاطمه عليه السلام عن محمد بن علي بن جابر عن ابنا عن محمد بن علي بن
 عن محمد بن عمار عن محمد بن ابراهيم الحصرى عن هرون بن يحيى الساسي عن عبد الله بن موسى القيسى عن عبد الله بن موسى المقتضى عن محمد بن احمد
 عن زيد بن علي عن غيره عن بيب بن علي بن فاطمه عليه السلام عن محمد بن علي بن فاطمه عليه السلام عن محمد بن علي بن فاطمه عليه السلام عن محمد بن علي بن فاطمه عليه السلام
 متنا: نبيكم قولها بصياحه اى لا بله البصره واحده قولها عليه السلام للبريه استماعه اى اداء القرآن بينهم لا ينزل عليهم العذاب كما ورد في الآية
 هذا اذا مرى استماعه بالرفع اذا نوى بالنفس قلعه اى يحل على الخلاق استماعه والعمل به الى يوم القيمة ولا يكره بنكر الاستماع ولا يجازى بكونه
 استماع قولها ابتاعه بصيغة المسند لنباسنا ففعله وايضا لبونى ما بعده وفيه التقييد لموت مكان الميتة ولا للمحددة مكان المحرقة ولا
 مكان المدونه قولها وشرايعها المكفونه اى الواحده والمفرد والحائنه الواحده قولها تنقيا للخلاص لا سائر عدى ليس فيه رينا والسا
 الرفعه فطامسكا للفلوس اى عسكها من الخوف الفلوس الاضطراب عن الجور والظلم قولها عليه السلام بعونه على الاستيعاب على
 ايجاب المطلوث الطبريه وفي بعض النسخ الاستيعاب اى طلب نجاة النفس قولها عليه السلام صامه للعبد اى ادواصها من حواه واعانوه بمكره
 عدا ناع واحد اى بهم او بغيره اساولاده واحفاده وبما شئتم تمام الحظيه معصية ذاب النفس انا الله يتم ع على جسام
 عن احمد بن علي العبد عن الحسن بن ابراهيم الهاشمي عن شعوب بن ابراهيم التميمي عن عبد الوارث بن حاتم عن محمد بن قنانه عن اس بن مالك قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وآله جلت جبريل فقال يا احمد لا سلام عتق اسره وقد خاف من اسهم له فيها اولها شهادته ان لا اله الا الله
 وهي الكلمة والثانية الصلوة وهي الطهر والثالثة الركوع وهي الفطر والرابعة الصوم وهي الجنة والخامسة الحج وهي الشريعة والسادسة
 الجهاد وهو العرو والسادسة المعروف هو الوفا والاساسه النهي عن المكر وهو النجاة والتاسعة الجماعة وهي الامة والعاشره الطاعة
 وهي العصمة قال يا ابي جبريل مثل هذا الدين كمثل شجرة فانه لا ايمان اصلها والصلوة عروفتها والزكاة ماؤها والصوم سمعها
 وحسن الخلق ومنها والكفة الحمار ثمها فلا تكلم شجرة الا لا ثمركا لا الايمان لا يكمل الا بالكف عن المحارم ايضا قوله صلى
 عليه وآله وهي الكلمة اى مع الشهادة بالرسالة الذي هي في نفسها طاعة لاهل البيت بالاسلام قوله صلى الله عليه وآله وهي العطرة تطلق العطره
 على من الاسلام لا الناس مقطوعون عليه كالحا هنا الناعه في بيان شرط الايمان بالزكاة قوله صلى الله عليه وآله وهي التوبة اى
 اعظم الشايخ ولذا سمي الله تعالى تركه كفر قوله صلى الله عليه وآله وهو العزاي يوحى على لسانه غلبه على سائر الاديان قوله صلى الله عليه وآله
 وانه وهو الوفا اى بعهد الله حيثما عهدوه على الامر بالمعروف قوله صلى الله عليه وآله وهو الحج اى تمام الحج لله على خلق قوله صلى
 الله عليه وآله الجماعة اى الصلوة او الاجتماع على الحق قوله وهي العصمة اى عصم الناس عن الدواب عن اسبلاك الشيطان والسعد
 بالخير بل اغشنا ليجل ع ابنه وابن الوليد عن سعد بن ابراهيم فواته عن ابي جبر عن جميل عن ابي عبد الله انه سأل عن تقي من
 الخلا والحرمان فقال انه لم يجعل شيئا في الدنيا بغير الله تعالى احكام من احكام الا تحكيم من العلم ولا يجعل حلال الا
 وله ثمر الحرمان لا لغيره لا يقول الا شاعره عن عيسى بن ابي بكر انكالمس والبيع العقليين يمكن ان يعم بحسب تيمم خلق والتفديين
 ايضا فانه تعالى لا يخلق شيئا ايضا الا بحكمة كاطلة وعذابته وعلى نفي انا ايضا جمع الا فاذا ما كانت سببه وبطلان يكون للملا
 اى لم يخلق ولم يقدش شيئا في الدنيا الا بتسايحكم من الاحكام يتعلم به هو عتق من عند اهل من الاله عليه السلام من نبي
 له حمزة قال سمعت ابا عبد الله يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله له فامر احدكم من الله بشاره عالمين من ابراهيم حرم القوم
 فاطمهم منها وباطل هب قال امير المؤمنين عليه السلام من الله تعالى الايمان يظهر من الشر والصلوة به طهارة الكرم والكره
 شيئا للزوق والصيام ابتلاء لخاص المحرم الحج نفوة للدين والجهاد غر الاسلام والا له بالمعروف وعصية المعاصم والهي على كبر
 ردع الشفها وصله الارحام مناة للعفة العفة اصلها الله او امانة الله ودعاء ما للحام وركب شرب الخمر عصى للعقل تحا
 الشرف اجمالا باللعنة وركب الرنا خفيف القلب وركب لوط تكثر اللسل والشهادات استظهارا على المجاحذات وركب الكذب شربها
 للصدق والتسلم اما من المخاوف والامانة نظاما لالمة والطاعة تقيا للتسلطان هب ما لحاظ الرضا عليه السلام لم تحصى
 المامون لصباح بن فضال عن محمد بن عثمان الصانع سألها فان عمران العبد نور مكنه نام الروح نفس الاستبنا من مظهرها قال عليه
 العبد شجر وهو البياض والتودد والنظر للروح ولبلة الفل منظره في صور رمان وسط والاسنان لاهي صورته الاله ما وركب

ما بعلافا لكبر وانما السبيل السبعين فعبرك المنايا

[illegible]

باب لِقَاءِ السَّادَةِ الْفَرَسِيَّةِ

[illegible]

بِأَجْلِ مَا آتَاكَ اللَّهُ مِنَ الْفَرَزِ الْمَوْتِ

[illegible]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي جعل
العلم نوراً والدين
الدين نوراً والدين
الدين نوراً والدين
الدين نوراً والدين

١٠
 ١١
 ١٢
 ١٣
 ١٤
 ١٥
 ١٦
 ١٧
 ١٨
 ١٩
 ٢٠
 ٢١
 ٢٢
 ٢٣
 ٢٤
 ٢٥
 ٢٦
 ٢٧
 ٢٨
 ٢٩
 ٣٠
 ٣١
 ٣٢
 ٣٣
 ٣٤
 ٣٥
 ٣٦
 ٣٧
 ٣٨
 ٣٩
 ٤٠
 ٤١
 ٤٢
 ٤٣
 ٤٤
 ٤٥
 ٤٦
 ٤٧
 ٤٨
 ٤٩
 ٥٠
 ٥١
 ٥٢
 ٥٣
 ٥٤
 ٥٥
 ٥٦
 ٥٧
 ٥٨
 ٥٩
 ٦٠
 ٦١
 ٦٢
 ٦٣
 ٦٤
 ٦٥
 ٦٦
 ٦٧
 ٦٨
 ٦٩
 ٧٠
 ٧١
 ٧٢
 ٧٣
 ٧٤
 ٧٥
 ٧٦
 ٧٧
 ٧٨
 ٧٩
 ٨٠
 ٨١
 ٨٢
 ٨٣
 ٨٤
 ٨٥
 ٨٦
 ٨٧
 ٨٨
 ٨٩
 ٩٠
 ٩١
 ٩٢
 ٩٣
 ٩٤
 ٩٥
 ٩٦
 ٩٧
 ٩٨
 ٩٩
 ١٠٠

باب ملك الموت وجوارحه وكيفية عمله

١٠٣

اختار الله له فلو كره ذلك كان سذمو ما واما الدعا للطلب المحمودة والبقا لأمره فلكما بذلك فلا ينافي الرضا بالعصا وكذا في عصية والمهر في
والعقر سائر الأحوال شذوذه بل هو ارتجاء بكل منتهى وقته وامرنا بالذبح للطلب غير الامرين عندنا فاورد في جبل موت انما هو اذا احتج
الله تعالى في ذلك واما الافتراح عليه ذلك طلب الموت فهو كفر لانه الجحود غير ممدوح عندنا وشرا ما كطلب المحض والفضل واشباه ذلك
وهذا وجه قريب بوجه كثير من الآيات الاخذ بالله تعالى كما يعلم **باب ملك الموت واحواله وكيفية ربه للروح**
الآيات الانعام وهو الزمان وهو من سائر دبر رسل عليهم حفظه عندنا اذا جاء احدكم الموت فوفته فماتوا وهم لا يعرفون الا عرات حتى
اذا جاءهم رسلنا بنوقرة فاقولوا يا مالكم يندعون من ومن الله فالواصلوا معنا وسئلوا على انفسهم انهم كانوا كافرين بوقته ولكن الله
الذي يتقاكم الخلق الذين يوفونهم الملائكة ظالمى انفسهم وقال تعالى الذين يؤفونهم الملائكة طيبين الذين يوفونهم ملك الموت
الله فكلكم ثم اولى انكم ترجعون الى الله يوفى الا انفس من يوفى والى الله منتهى مناهم انفسكم التي قضى عليها الموت ويرسل
الاخرى الى اجل مسمى **قصة** هو انفا هو الذي للمنفذ والمسئول على عبادته ويرسل عليهم حفظه اي ملكا يحميهم من افعالهم
يحصونها عليكم فوفى اي تبصر روح رسلنا يعني عوان ملك الموت فيهم لا يعرفون ولا يفتشون ولا يفتشون فينا امر ربه من ذلك
حتى اذا جاءهم رسلنا اي ملك الموت واعوانه يوفونهم اي يفتشون رواحهم وقبل معناه حتى اذا جاءتهم الملائكة لمحشرهم يوفونهم الى
النازح يوم القيمة فالواصلوا معنا اي هبوا معنا وافقدناهم فلا يقدرون على الدفع عنا ويطلب عبادتنا اي اياهم وقال الطبري ربه
في قوله تعالى قل يوفى كلكم ثم اولى انكم ترجعون الى الله يوفى الا انفس من يوفى والى الله منتهى مناهم انفسكم التي قضى عليها الموت ويرسل
منها ما شاء اذا قضى عليه الموت من غير عنا وخطوته ما بين المشرق والمغرب في قبلة اعدوا انفسهم من ملائكة الرحمة وملائكة العذاب فغلبوا
الملائكة ملك الموت الجحش يذبح عليه قوله فوفى رسلنا وقوله يوفونهم الملائكة ولما اصنافه الوفي الى نفسه في قوله يوفى الا انفس من يوفى
فلا تترس من حلق الموت ولا يقدرون عليه احد سواه **ج** في خبر الزنديق والذبح في الشافعي في القرآن قال اصل الموتين في قوله تعالى
الله يوفى الا انفس من يوفى وقوله يوفى كلكم ملك الموت وفوفته رسلنا وقوله يوفونهم الملائكة طيبين والذين يؤفونهم الملائكة ظالمى
انفسهم هو يوفى رسلنا وتعالى اجل واعظم من ان يوفى في ذلك بنفسه فغل رسلنا رسلنا فغلبه لانهم يوفون فاصطفى جل ذكره من
الملائكة رسلنا وسفره بينه وبين خلقه وهم الذين قال الله فيهم الله يصطفى من الملائكة رسلا مما ياريد من الناس من كان من اهل الطاعة
يؤلف فيس روحه ملائكة الرحمة ومن كان من اهل المعصية يؤلف فيس روحه ملائكة العقوبة وملك الموت اعوان من ملائكة الرحمة
التي يمدحون عن امره وقوله وكما ما يؤمنه مشو بالي واذا كان فعلهم فعل ملك الموت وفعل ملائكة الموت فعل الله لانه
يوفى الا انفس من يوفى وبطريق ينع ويثبت بعابث على يدين بشاء وان فعل انسانة فعله كما قال وما شاء وان الا ان يشاء الله
ن ابو عن ابن عباس عن هشام عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ابي اسحق الى السما راس ملكا من الملائكة
بيده لوح من نور لا ينفذ عينا ولا شئنا الا مقبلا عليه ثبت كهيئة الجوز فقلت من هذا يا جبريل هذا ملك الموت مشغول في قبض الارواح
فقلت اني من ناسيها لا كلمة فادنا في منه فقلت يا ملك الموت كل من مات او هويت فينا بعدنا انفسه يوفى ربه فقال نعم قلت فحقن
بنفسك قال نعم ما الذي بناك لها عندك بما سخرها الله فيمكنه منها الا كذا هم في كفة للرجل يلقبه كيف يشاء وما من دار في الدنيا الا واجلها
في كل يوم خمس مرات واول اذا بكى اهل البيت على سبهم لا يتكوا عليه فان في اليك عوده وعوده حتى لا يفي منكم احدا قال رسول الله كفى بكم
حانه ناجبريل فقال جبريل ابعث الموت اعظم من الموت **ن** بالاسانيد الثالثة عن الرضا ع باه عليه السلام قال قال رسول الله
صلى الله عليه واله الاسرى الى السما وادنى السما الثالثة رجال قاعد ارجلهم في المشقة ورجل في المغرب بيده لوح ينظر فيه ويجعل يطر
فقال لاجبريل من هذا فقال ملك الموت عبد السلام **ن** بهذا الاسناد قال رسول الله صلى الله عليه واله اذا كان يوم القيمة يقول الله
عز وجل ملك الموت وعز وجل ولا ينفذ في علوي لا ينفذ طعم الموت كما اذنت عبيدك **ها** ابن الصلت عن ابن عصفه عن عبيد
محمد عن داود عن الرضا ع ابا عن النبي صلى الله عليه وسلم **يل** الفطان عن ابن زكريا عن ابن جابر عن احمد بن يقطين عن مطر عن
ابن الحسن بن عبد العزيز عن ابي عن جابر بن زيد عن عبد الله بن عبيد بن حمزة عن ابي حمزة السعدي في خبر عن ابي عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم ما جئنا
للسان في القرآن قال على السلام اما قوله قل يوفى كلكم ملك الموت الذي كل بكم وقوله الله يوفى الا انفس من يوفى وقوله يوفونهم
لا يعرفون وقوله الذين يؤفونهم الملائكة طيبين يقولون سلاما عليكم فان الله يبارك ويغالي بربنا لا وكيف يستلذون بولك خلقهم
من شيا باننا اما ملك الموت فان الله عز وجل يوكله ما حصر من شيا من خلقه ويؤكل رسل من ملائكة ذاهمة باننا خلقه انما بتلك
وتلذذ الا وهو كيف يشاء وليس كل العلم بطبع صاحب العلم ان يفسر لكل الناس لان منهم النقي في الضعيف وكان منه ما يظا

بَابُ كَرَامَاتِ الْمُرِيدِ وَتَدْبِيرِ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ مِنْ الْخَيْرِ

141

حمله وضعه فالاطباق حمله الامن ليقول الله له حمله واعانة عليه من خاضعة اولياته وانما كينسنان قلم ان الله المحيى الموت وانه يكون ان سر على
 بكم من بنات من خلفه من ملكة وعبرهم **اقول** ثمانية كتاب القرآن **سنة** عن حمزة قال سالت ما عبد الله عليه كل عن قول الله انما اذا ما
 اجلهم فلا يساخرون ساعرة ولا يسفقدون قال هو الذي ينمي للموت عليه تلخ ليل الفد **جمع** قال ابراهيم الخليل عاب لتسلم للمل
 الموت هل يستطيع ان ينفذ صورته التي تفيض فيها روح الفاجر قال لا في ذلك قال بل في قال عرض عني فاعرض عنه ثم التفت فاذا هو
 رجل سود فاقم الشعر من الرمح اسود الثياب بخمر من منبر ومنه وطيب اللباد والذخا فغشي على امرهم ثم افاق فخال لولم يلقوا
 عندهم في الاصول وحمل لكان حبسه **ففيهم** من خطبة له عليه السلام ذكر فيها مال الموت هل خسر اذا دخل منزله ام هل تراه اذا
 في احد بل كيف يهوى الجسد في بطر اسر بل على من بعض حواد حيا ام الروح حاسه ما دون ربتها هو ساكر صفة احشائها كيف يصعب
 الله من يعجز عنه في خلقه مثله **كا** على امر ابي عن ابي عبد الله عليه السلام في ما من سال قال قال ما عبد الله ما من اهل بيت شعور في ذلك
 الموت يتقن في كل يوم خمس مرات **بيان** لعل الاظهر من ذلك ما روي **كا** حقا بن ابي عمير عن ابي عبد الله الحسين بن سعيد
 عن الحسين بن علوان عن حمزة بن شاذان عن ابي جعفر عليه السلام قال ما من من خلق الله الا في الدنيا ما لا يحظون به **بن** ابن علوان مثله
كا على عاتق عن حمزة بن عثمان عن الفضل بن صالح عن ابي القاسم قال سالت ابي عبد الله عليه السلام فقال الموت يقال للارض بين
 بدية كالقلم بعد بدية حيث يتبا **فقال** نعم **فلهما** قال العنان عليه السلام للملوات وكيف تفيض الارواح في بعض هذه المعركة بعضها
 في الدنيا في سائر احوال فقال ادعوا فاني في ذلك قال للملوات قال ان الدنيا بين يدي كالفنعة بين يدي احدكم يغتاوون سهاها
 سادد ما عندك كالدرهم في كف احدكم فقلبه كفيست **ل** ابراهيم بن ابراهيم عن حمزة بن محمد بن احمد عن ابي عبد الله الرازي عن ابي عمير
 عن حمزة بن ابي الحسن الاول عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ان الله ينادي اهل القبور في كل يوم اربعين اخرا من الملوات
 جبريل من اهل القبور هل اهل القبور هل اهل القبور **فيا** سالت العنان ابي عبد الله عليه السلام في الاصل من موتها
 في الدنيا في سائر احوال فقال ادعوا فاني في ذلك قال للملوات قال ان الدنيا بين يدي كالفنعة بين يدي احدكم يغتاوون سهاها
 سادد ما عندك كالدرهم في كف احدكم فقلبه كفيست **ل** ابراهيم بن ابراهيم عن حمزة بن محمد بن احمد عن ابي عبد الله الرازي عن ابي عمير
 عن حمزة بن ابي الحسن الاول عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ان الله ينادي اهل القبور في كل يوم اربعين اخرا من الملوات
 جبريل من اهل القبور هل اهل القبور هل اهل القبور **فيا** سالت العنان ابي عبد الله عليه السلام في الاصل من موتها

قال انار ايب الناس
مكونون حله ساعدتكم
السنة فابية علم احكام
فذلك الحصة ملك المولى

باب شكر المؤمن وسداد

[illegible]

وَالْبَيْتُ الْمَوْزَنُ الْكَافِرُ غَدُ

144

باب ذکر ان المؤمن یسجد

[illegible]

عم ۲۳۱

سكن الأعضاء أولاً
من الأعضاء
ثموا حوله

نظم

مطالع الكوكب
والنجوم والسموات
الحلال

وما يلحق المؤمن من الضرر عذابه

۲۵

وَمَا يَسْأَلُكَ الْخُفَىٰ مِنَ الْكَاذِبِ عِنْدَهُ

حلوا مشيرون
والسوخنهم
الفرج

باب سكرات الموت ونبأه

١٢٤

المؤمن فقال ان مالك الموت ليعتق من المؤمن عند موته موقفا العبد الذليل من المولى فهو وهو واحدا لا بد فومنه حتى يبدا بالشه
وبشره بالجنة **هـ** باسناده عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه واله من صام من رجله بغير وعشرين يوما
فاذا فرغ من ملك الموت فراءى له في صوته شاب عليه حلقة من ديباج اخضر على فم من افراس الجنة او بيده حرب اخضر ملسا بالملك
الاذ فر وبيده قدح من ذهب على من يشرب الجنان فسفاه اياه عند خروج نفسه ليهون عليه سكرات الموت ثم ياخذ روحه في ذلك
الحجر فينفوخ منها اربعة سبعة فتفقا اهل سبع سموات فيظلم فيه ربان حتى يرد حوض النسيم صلى الله عليه واله **اقول** سكرات الجنة
باسناده في كتاب الصورة **ها** الميوند عن الجعفي عن ابن عوف عن احمد بن سلمة عن ابي هريرة بن محمد عن الحسن بن احمد بن عمار عن ابي عبد الله
عليه السلام قال من اجل من احتيا سلمان رحمه الله فافقد فقال ابن صاحبكم قالوا امر بوضي قال امشوا بنا لنعوده فقاموا معه فلما دخلوا
عليه ارجل اذ هو موجود بنفسه فقال سلمان يا مالك الموت ارفعني يول الله فقال مالك الموت بكلام مسموع من حضرت ابا عبد الله في ارفعني يا مالك
ولو ظهر لاحد لظهر لك **عل** الاعتقاد في الموت قبل الاميل المؤمنين صف لنا الموت فقال على الجعفي قستم وانا الحديث
الى اخوانا وبنائه من كتابنا الاثني عشر عن كل امام في ذلك قال الشيخ المفيد قدس الله روحه شرحه بجم الباب الموت وذكر غيره وقد
كان يفتي ان بدن كحقيقة الموت وبنائه في الباب بل الموت وغايبه الاموات فالموت هو مضى الجنوة يبطل معد الموت ويبطل معد الحياة
وهو من يغفل الله تعالى ليس لاحد منه صنع ولا يفعله عليه جدا لا الله تعالى قال الله سبحانه وهو الذي يحيم ويميت فاصناف الاحياء لا
الانفس وقال الذي خلق الموت الحيز ليلوكم انكم احسن عملا فالحياة الموت ما كان بها التقوى والاحسان ويصير معها القدر والعلم والموت
ما اسخا لمعد الموت والاحسان ولم يصح معه القدر والعلم وفعل الله تعالى الموت بالاجزاء اقلهم من دار العمل والاصح الى دار الجزاء
والملكافات وليس من الله عبد الا واما انما اصح له من بقاءه ولا يمحيه الا جونه اصلح من موته وكلما بفعله الله تعالى لم يخلفه فهو اصلح
لهم واصوبه التدبير قد يتخلى الله نعم كذا من خلقه بالالام الشديدة قبل الموت ويعتق اخرين من ذلك قد يكونوا لا لم يتقدم الموت
ضربا من العقوب لمن حل به ويكون استصلاح الدواعية ويعقبه نفعا عظيما وعوضا كثيرا وليس كل من صعب عليه خروج نفسه كان بذلك
معانبا ولا كل من سهل عليه الامر في ذلك كان به مكرا باضا باوقد ورد الخبر بان الالام التي تقدم الموت تكون كفارات لذنوب المؤمنين
وتكون عقابا للكافرين وتكون الراحة قبل الموت اسعد راجا للكافرين وضرا من ثواب المؤمنين وهذا امر معتب عن الخلق امر يظهر
الله تعالى احدا من خلقه على ابدته فيه بينها التي هي من حال الامتحان من حال العقاب حال الثواب من حال الاستعداد لاج تعليظا
للمخدرين التذية الحكيم في خلقنا ما ذكره ابو جعفر من احوال المولى بعد وفاته فلهذا انما يرد على التفصيل فلهذا يرد بعض اجزاء
في ذلك لانه ليس مما رجمه البار في شدة الموت على كل حال احد ثبات المؤمن اذ كان اول طرفة الى محل النعيم به يصل الى ثواب الاعمال
الجهل في الدنيا وهو اول شدة للحق الكافر من شدائد العقاب اول طرفة الى حلول العقاب اذ كان الله تعالى جعل الجزاء على الاعمال
بعده وصبره سببا لثمة من دوا النكليف الى دار الجزاء وحال المؤمن بعد موته احسن من حاله قبله وحال الكافر بعد موته اسوأ من حاله
قبله والمؤمن صابر الى جزائه بعد موته وقد جاء الحديث عن النبي صلى الله عليه واله وسلم انهم قالوا الدنيا سجن المؤمنين والعبر بعينها الجنة ما واد الدنيا
جنة الكافرين والعبر بعينها النار ما واد واد عنهم علمهم التسلط قالوا الجنة كلها بعد الموت والشركة بعد الموت ولا حاجة بنا مع نصر القرآن
بالعقوبة الى الاجابة وقد ذكر الله عز وجل الضالين في الجنة في ذكر عقاب العاصفين في فصله في بيان الله وتفصيله عن عا سواه استحق
اقول شيخنا خير طوبى ليشتمل على كل علم سلمان مع الاموات **باب** احواله رضي الله عنه **كا** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى
عن الحسن بن سعيد عن النضر بن سويد عن الجعفي عن سليمان بن داود عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام قوله عز وجل فلو لا اذا بلغت الحلقوم
الى قوله ان كنتم صادقين فقال لها اذا بلغت الحلقوم اري من راي في الجنة فيقول ردوني الى الدنيا حتى اخبر اهلها اري فقال له لبي
الى ذلك سبيل **كا** علي بن ابي رهم عن محمد بن عيسى عن يونس عن ابي الهيثم بن واقد عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام قال دخل رسول الله صلى الله
عليه واله على رجل من اصحابه وهو موجود بنفسه فقال يا مالك الموت ارفعني بصالح فانه مؤمن فقال يا محمد فاني بكل مؤمن مدون
واعلم يا محمد اني ابصر روح ابراهيم في الجنة فاقوم في الجنة فاقول يا هذا اخرجني فوالله ما لي بالجنة وما كانا
في قبضتي من ذنبي فان تخسبوه ونصبروا ونوحوا وادوا ان تجر عوانا ثوبا ونوزوا واعلموا ان لنا فيكم عودة ثم عودنا فالحمد والحمد لله
ليس في مشرقها ولا في غربها اهل بيت مدد ولا وراة انا انصفهم في كل يوم خمس مرات ولا ناعلم بصغيرهم وكبيرهم منهم ما انفسهم
ولو اوردت بنص روح يعوضهم ما قدرت عليها حتى باهم في جبا فقال رسول الله صلى الله عليه واله انا انصفهم في مواقيم القبول
فان كان ممن يواطب عليها عند مواقيمها الفضة شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ومحيي خسر ملك الموت ابلهس **كا** على

بِأَمْرِ الْمَوْلَى الْكَافِرِ عَلِيٍّ

[illegible]

14

بِالْأَعْيُنِ
الْمُرَّةِ

يَا أَيُّهَا الْمَوْفَّقُ الْكَافِرُ عَبْدُ اللَّهِ وَصِيٌّ مِنْهُ

۱۴۲

[illegible]

آقا بکورا حد
اذا همد الام
من همد
می همد الی
طقت

عند ذلك غلب الدين عرض علي

الله اني جنرال ما نزل من النبوة ثم هو رسول الله فقوم عليه على ما ان الله علمنا اني بكى عليه بنسبنا والله ان
 الي طالب الملك كنت بحجة اما لا تفعل ثم قال ابو عبد الله اما ان هذا في كتاب الله عز وجل قلت ان هذا جعلت فقال
 قال في سورة يونس قال الله بنار له وتسا ههنا الذين امنوا وكانوا يتقون لهم البشرى في الآخرة لا اله الا الله
 الله ذلك هو العزيز العظيم **من** عن عبيد بن جابر مثله **بيان** اما في مع دعي الى انهم اجنوا اي لا اله الا الله
 حيا فاذا ذهب عي اي من كان ذا اي في الطلب المعية انما يمكنه تحصيل الدين بما يستحقه فاذا ذهب عي اي به
 انكار اي بعد الموت كيف يمكنه طلب الدين وفيه فاذا ذهب عي اي كان ذلك في حق من يعرضون بمجوع مدمع لغير
 فكان في معي مقوله كان ذلك اي كان الموت في الكمال اما في مع دعي فاذا ذهب عي اي كان ذلك اي ان ديني اما يستقبل
 كان موافقا لدينك فاذا ذهب عي اي لم علمي ما تعقد كان ذلك اي الخزان والطلال والعدا لا بد اشاد لبره باليقين
 واما استقامته عي اي لا اله الا الله فالظاهر ان في البشرى في الآخرة الذين امنوا وكانوا يتقون بحمل ان يكون عليه السلام في البشرى
 في الآخرة بذلك ان تلك الحالة من مفاد ما في النشأة الآخرة فالبر في الآخرة الذين امنوا وكانوا يتقون بحمل ان يكون عليه السلام في البشرى
 الله في كبره وعلى لسان ابنته والاول اظهر **من** محمد بن علي عن محمد بن اسلم عن الخطاب الكوفي ومعه الكوفي عن عبد الله
 عليه السلام قال ليدروا الذي بعث محمد بالنبوة وعجل روحه الى الجنة فابى احدكم ان يعطى ويرى سره وادبني في
 المذلة والخسر الا ان يعاين ما قال الله عز وجل في كتابه عن الذين وعظوا بالآخرة فلو لم يبعثوا بالآخرة لكانوا يفتخرون
 فخرج من جسد فاما المؤمن من ما يحس من جسدنا وذلك قول الله سبحانه وتعالى يا ايها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك حسنة مرضية
 فادخلي عبادي وادخلي حبيبي ثم قال ذلك من كان ورعا واسبا لآخوه ووصولا لهم وان كان غير ورع ولا وصول لآخوه فادخلي ما صنع
 من الورع والمواساة لآخواله من اهل البيت بل ما ولد جسدك ذلك يجعل اذا الفرح رسول الله وامر المؤمنين ليعلموا ما
 مقبل من وجهه غير شافع له قال سدر من جسد **من** انه قال ابو عبد الله فهو ذلك **بيان** جسد الانساني فطعمه كايه عن
 المذلة من اذله الله يكون كذلك بحمل ان يكون من استغفها الى ان يكون كذلك فقول جسد الله جسد رعايته فاما الله
 ذكر ربك ما بقا **من** ابن محبوب عن العلاء عن محمد بن اسلم عن جعفر عليه السلام يقول يقول الله واستعينهم اعدا ما انتم عليه
 بالورع والاجتهاد في طاعة الله فان اشدنا يكون احدكم اغنى طالما هو عليه لوقته من هذا الاخر ثم انقطع الله ما عدا
 كان ذلك الحد من الله فاما مستقبل النعم والكرامة من الله والبشرى بالجنة واسم من كان يخاف من ان الذي كان عليه هو الحق
 وان من خافه في غيره على ما قال **من** ابن عمر النخعي عن جعفر بن زيد عن ابي عبد الله قال اما ان اجمع فانا نكون نوره
 المجنابين ببلغ نفس احدكم ههنا واوحى اليه في محرم ثم قال لا بل الى ههنا وامرني به الى الجنة ثم نبأ به البشر بنقول ما فاذن
 فحاشا من انتبه **من** بالاستماع عن محمد بن الحنفية عن ابي عبد الله قال دخلنا على ابي عبد الله فقال حدثنا احباكم ان ابي كان
 يقول ما بين احدكم وبين ان يعطى الا ان يبلغ نفسه ههنا واوحى اليه في الخلق **من** عن الرضا عن ابيه عليه السلام قال قال علي بن ابي
 طالب من اجني وجدني عند حامي محبته من ابغضه وجدته عند حامي محبته **من** محمد بن يوسف عن محمد بن اسحاق
 قال قال ابو جعفر كل نفس فانه الموت ومجشون وكذا نزل بها على محمد انه ليس احد من هذه الامة الا يستشرون فاما الموت
 فينبذون الى قره عين واما الجحيم فينبذون الى خزي الله اباهم **من** عن الحرث بن المغيرة عن ابي عبد الله في قول الله وان اهل
 الكتاب اذ لم ياتهم من قبل موته وبوم القيمة يكون علمهم شهيدا قال هو رسول الله **من** عن ابي عبد الله في قول
 الله في عيسى وان من اهل الكتاب الا ابو من قبل موته وبوم القيمة يكون علمهم شهيدا فقال ايمان اهل الكتاب انما هو محمد
من عن المشرك عن غير واحد من قوله وان من اهل الكتاب الا ابو من قبل موته وبوم القيمة يكون علمهم شهيدا فقال ايمان اهل الكتاب انما هو محمد
 ما احسن ما احسن رسول الله وانه قد كان به كائن **من** عن ابي جعفر عن ابي عبد الله في قوله وان من اهل الكتاب الا ابو من قبل موته وبوم القيمة
 وبوم القيمة يكون علمهم شهيدا قال اهل البيت من جميع الاديان يكون لا رسول الله وامر المؤمنين فاما من الاولين والاداء
من عن صفوان بن يحيى عن ابي عبد الله قال ان الشيطان نيا في رجاء من ايماننا عند موته فابيه عن يمينه وعن يساره فبينا
 عما هو عليه فباني الله ذلك ذلك قال الله في سورة النور فانما هو منكم واما في الآخرة **من** عن صفوان
 عن ابن مسكان عن ابي عبد الله قال كما عند ابي جعفر جلوسا فقام فدخل البيت فخرج فاحد بعضنا الى بعض فقاموا
 ثم قال والله اني لاجتد فيكم وروى **من** عياض بن الله وروى عن ابي عبد الله في حديثه وروى عن ابي عبد الله في حديثه

باب على المؤمنين الكافر عند الموت

فتح له ذلك الباب لكراهه رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل عليه من نورها وبرزها وحبس بها قال قلت جعلت فداك من
 الغيب فقال سبحاننا على المؤمنين فيها شيء والله ان هذا الاثر لا ينفخ على هذه فقول وطى على ظهره مؤمن ولم يطأ على ظهره
 مؤمن ويقول له الاثر لقد كنت احب اليك ثم على ظهره فاما اذا وليتك فستعلمنا اصنع بك فنفخ له بل صبره **بيان**
 يشكل الجمع بين هذا الخبر فاطمة بنت اسد سعد بن معاذ الان قال كان ذلك العموم في صدق الاسلام ثم نفي الله ورفع عك
 المؤمنين او بعض المؤمنين في هذا الخبر بالعصوين ويمكن ان يقال في خبر فاطمة ان النبي صلى الله عليه وسلم لما فعل ذلك لما وعند
 لم يطأ عليها والله يعلم **كا** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عمار عن حماد بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام
 يقول نعم والله يقبل ولكم والله بغيره ليس به احدكم وبين ان يغنيهم ويرى السرور وقرم العين لان يتلغ نفسه ههنا واودع
 له الحفرة ثم قال انما كان ذلك لحضر حضره رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى جبريل وبكامل ملك الموت عليه السلام يدونه
 على عليه السلام يقول يا رسول الله ان هذا كان بجنتنا اهل البيت فاجبه ويقول رسول الله صلى الله عليه وسلم يا جبريل ان هذا كان
 بجنتنا ورسوله واهل بيته يقول جبريل الملك الملوك ان هذا كان بجنتنا ورسوله واهل بيته يقول فاجبه وارفعه
 فمد يده فمس ملك الموت يقول يا عبد الله اخذت فكاك رجلك فخذنا امان براءتك ثم كنت بالعصاة الكبرى في الجنوة الدنيا قال
 بوفقه الله عز وجل يقول نعم يقول وما ذاك يقول ولا يفي على بن ابي طالب يقول بصدق ما الذي كنته **كا** ففدا منك الله
 واما الذي كنت رجوه ففدا ركنك بشرا بالسلوة التي سرقها رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى فاطمة عليها السلام ثم بدل نفسه
 رفقاً ثم نزل بكفن من الجنة وحوطه من الجنة بمسك ذفر من كفن بذلك يحيط به الحوطة ثم يكس حلة صفراء من حلال الجنة فاذا
 وضع في قبره فتح الله له باباً من ابواب الجنة يدخل عليه من زوجها ورجلها ثم يقبله غلامه يسير شهراً وعشرين شهراً ثم
 يقال لهم فوضوا العروس على فرشها البشروج ورجلها من الجنة ثم يوضع في حوض من حوض الجنة فيحضرها كل من
 طعامهم ويشربهم من شرابهم ويتحدث معهم ثم يجلسهم فيقوم فامنا اهل البيت فاذا قام فامنا بعلم الله فاقبلوا معه بليل
 زمان ثم يغفل ذلك ربنا بالمطلوع ويغفل المحلون فاعلم ان يكونون هلك المحاضر في الحوض من اجل ذلك قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم اني اعلم اني في معاد ما بيني وبينك ادى السيل قال واذا حضر الكافر حضره رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وعلى جبريل وملك الموت عليهم السلام فيدونه من على عليه السلام يقول يا رسول الله ان هذا كان بغيرنا اهل البيت فاجبه
 يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا كان بغيرنا اهل البيت يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم يا جبريل ان هذا
 الموت ان هذا كان بغيرنا اهل البيت يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم يا جبريل ان هذا كان بغيرنا اهل البيت يقول
 فكاك رها ان اخذنا امان براءتك من النار ثم كنت بالعصاة الكبرى في الجنوة الدنيا يقول بصدق ما الذي كنته **كا** ففدا منك الله
 وجل وعذابه والنار اما الذي كنت تغفل ففدا نزل بك ثم بدل نفسه صاعفا ثم يوكل به روح ثلثا من شيطان كلهم ينفذ فيهم
 وينادي برحمة فاقول وضع في قبره فتح له باب من ابواب النار فدخل عليه من زوجها ورجلها ثم يقبله غلامه يسير شهراً وعشرين شهراً ثم
 الذين لا يرون حرة الا نمر عليهم السلام لا يابوا ليعظم قال ابو ذر ادى رجل محل من بيتك المحرام ولا يرى للشهر الحرام حرة وثق ارجل بعض
 اى كثير العدد والمحا صبر جعلى الذين يستعملون لطلب الفرج بقبام القابهم ثم للمفروب بفتح الراء الى اهل التسليم والاعتقاد
 فاهم المفروب عند الله وبكسر الراء الذين يقولون الفرج مزب لا يسطونه **كا** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام
 عن الثوريين سويدي عن محمد بن الحنفية عن ابن مسكان عن عبد الرحمن بن عيسى عن جعفر عليه السلام حديث صالح بن ميثم عن عمار بن اسد
 انه سمع علياً عليه السلام يقول والله لا يغيثني عبد ابداً يموت على بغض الا افي عند موته حبس بكره ولا يجيئني عبد ابداً يموت على حب
 الا افي عند موته حبس فاقال ابو جعفر نعم ورسول الله صلى الله عليه وسلم اهل البيت من القدر مشه **كا** العدة
 سهل عن ابن محبوب عن عبد العزيز العتيقي عن ابي بصير قال كان خطاباً الجهمي خيلطاً لنا وكان شديد الضحك ل محمد وكان يحيى
 بخفة الحردى قال فدخلت عليه عوده المخالفة والقبنة فاذا هو مغنى عليه فحدثني عن بعضه يقول ما لي ولك يا علي فاجرت بذلك
 ابا عبد الله فقال ابو عبد الله نعم راه ورب الكعبة راه ورب الكعبة **كا** العدة عن سهل عن ابن محبوب عن حماد بن
 عثمان عن عبد الحميد بن عواض قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول انما بلغت نفس احداً من قبل له اما ما كنت تخذل من هلم الدنيا ورجل
 ففدا منته وبقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى فاطمة عليها السلام اما من **من** المضرب في الجبل عن سليمان بن داود عن علي بن بصير قال قلت
 لابي عبد الله ما معنى قول الله تبارك وتعالى فلو لا انما بلغت الحلقوم وانتم حينئذ تنظرون الايات قال ان نفس المحضرا ذابعت

يا ابا حنيفة الخ الفير عبد الله

72

باب احوال البرية والقيامة

١٤٨

مختصهم بالذكر لو كانوا ايضا اجناسا حصل لهم من جميل الثناء لما قبل ايضا ولكن لا تشعرون لانهم كانوا يشعرون بذلك وجميع
 مختصهم بالشهادة يكونون اجناسا كان غيرهم من المؤمنين قد يكونون اجناسا في البرية انهم على جهة البشارة بذلك كما لم يسموا
 بالجنس من البرية فدون كما في الآية الاخرى قبل من نرى جثثهم على الارض لا يتجرون ولا يرى فيها شيء من علامات
 الاجناسا كالجواب على ما ذهب من يقول بان الانسان هو الروح من اجناسا ان الله تعالى اجناسا ما اجناسا هم في دار الدنيا يتبعون فيها
 دون اجناسا لهم في القبور فان النعم والعذاب انما يصل عندك الى النفس التي هي الانسان المكلف عندك دون الجنة ويؤمن كثير من
 واما مدعيه فيقال من اجناسا بان الانسان هذه الجنة المشاهدة وان الروح هو النفس المنزهة في محاور الجوان وهو اجناسا الجوان فيقول ان
 بلطف اجناسا الانسان لا يمكن ان يكون الحيوان باقل منها يوصل اليها النعم وان لم يكن تلك الجملة بكاملها لانه لا معنى لاطراف اجناسا التي
 في كون الحيوان الحي لا يخرج بمفادها من كون حيوان بما قبل بان اجناسا يجوز ان يكون مطروحة في الصوت ولا يكون مبتدأ بفصل اليها
 اللذان كما ان الناس هم في فصل البدن اللذان مع انهم لا يجرى لا يشعرون من ذلك فيرى في اليوم ما يحدثه البرية والانداد حتى ان يوت
 ان بطول يومه ولا يقينه وقد جاء في الحديث انه يصح له مد بصره ويقال له من قوة الروح من قوله ولكن لا تشعرون اي لا تعلمون انهم اجناسا
 وفي هذه الآية دلالة على صحة مدعيه في سوال الفيلسوف انما المؤمن منه وعقاب العصاة على ما نظروا من الاجناسا وانما حمل البلح الاية على
 جوده الحشر لا نكان عذاب القبر انتهى كلامه رفع الله مقامه وقال الرازي في تفسيره تلك الآية بعد نقل ذكره الطبرسي رحمه الله من الاقوال
 الاربعه واخيرا القول الاول هذا قول اكثر المتأخرين وهذا دليل على ان المصعبين يصل اليه ثوابهم وهم في القبر فان قيل يخبرنا هذا
 اجناسا هم مبتدئين في القبور فكيف يصح ما ذهب اليه فلنا انا عندنا ما يبينه لبيس شرط في الجوده ولا مشاع في ان الله تعالى بعد
 الجوده الى الاجناسا لا بد منها في ثابته الجوده بغير الاطراف فيحتمل ان يجيبهم انهم لما ثبتوا في القبر قالوا اكثر العلماء على ما رجع هذا القول
 وبدل عليه وجوه لحددها ان الايات الدالة على عذاب القبر كثيرة كقوله تعالى قالوا ربنا امسنا القبرين واجنسنا القبرين والموتان لا
 يحصلان الا عند حصول الجوده في القبر قال تعالى انهم اذا رجعوا الى ربهم فاعلموا انهم كانوا في قبورهم ولا يشعرون فيها الا اولئك الذين اتوا بالحق
 يقوم الساعة رجعوا الى ربهم فاعلموا انهم كانوا في قبورهم ولا يشعرون فيها الا اولئك الذين اتوا بالحق وحملوا العذاب على العبد
 على الله تعالى في اسقاط العذاب حسن من اسقاط الثواب فثبت اسقاط العقاب الى القية بل حقيقة في القبر كان ذلك الثواب له وتاثيرها
 ان المصعب لو كان على ما قبل في سابق الاقوال لم يكن لقوله ولكن لا تشعرون معنى لان الخطاب للمؤمنين وقد كانوا يعلمون انهم سيجوبون
 العنة ولهم ما نزل على هند وقور وتاثيرها ان قوله ويستبدشرون بالآيتين لم يلحقوا بهم دليل على حصول الجوده في البرية مثل المبعث
 وابعثها قوله صلى الله عليه واله القبر وضده من دلائل الجنة واحقر من حفر القبر والاجناسا في ثواب الله وعذابه كالمتواتر وكان
 الله عليه واله يقول في اخر صلواته واعوذ بك من عذاب القبر وحاسنها لو كان المراد بقوله اللهم اجناسا سيجوبون في القبر لا يبق لتخصيصهم
 هذا نكته وسادسها ان الناس يزورون جود الشهداء ويعطونهم ما يذكرونه من بعض الوجوه على ما ذكرناه واما ما في الآية
 هو الاخر وهو ان ثواب القبر وعذابه للروح لا للبال هذا القول مبني على معنى الروح ولشعره الخاص قول هو لا فيقول انهم لو
 انهم لا يجوز ان يكون لان اجناسا عذاب هذا الهيكل المخصوص لوجهين الاول اذ اجزاء هذا الهيكل البدني والنمو والقبول والزيادة
 والنقص والاستكمال والدوران ولا شك ان الانسان من حيث هو هو باق من اول عمره الى اخره والبناء غير ما هو باق والمشارفة
 عند كل احد يقولنا وحين يكون مغاير لهذا الهيكل الثاني انما يكون عاينا باقيا نا حالنا اكون غافلا عن هذه الاعضاء والابصار
 ثم خلفوا عند ذلك ان الذي يشير اليه كل احد بقوله انما هي شيء هو والافعال فيها كثيرة الا ان اسدها مخبلا وجميعا احاديثها
 في السهم اجزاء جنسية سارية في هذا الهيكل سارية النار في الفم والدم في السهم ما الورد في الورد والتايلون بهذا القول في تمام احدا
 الذين اعتقدوا انما للاجناسا فقلوا ان تلك الاجناسا انما هي الاله منها في هذا الهيكل لان الفاد والمختل سبحانه
 يبق بعض الاجزاء من اول العمر لآخره فذلك الاجزاء هي التي يشير اليها كل احدا بانما في تلك الاجزاء جهة محبوبة بخلافها الله فيها فاذا
 ازال الجوده عنها فانت هذا قول اكثر المتكلمين في ثابته ان الذين اعتقدوا اختلاف الاجسام زعموا ان الاجسام الالهية هي ما يقين من
 اول العمر لآخره اجساما لا تقهر بالهبة للاجسام الالهية اشلف هذا الهيكل وذلك الاجسام اجزاء لها مدركة لذاتها فورا تبين لنا
 فاذا طالع هذا المبدع سارية في هذا الهيكل سارية النار في الفم هذا الهيكل مستبدل بورد للروح منكم كما يمتريكم
 ثم ان هذا الهيكل البدني والدوران والتحليل لان تلك الاجزاء باقية مجاملا واما لا يعرف لها التحليل لها عا لغيرها بالهبة طمنا لا
 فانسد هذا القالب انفصلت تلك الاجسام الطاهرة الفورية الى عالم السموات والقدس والطهارة ان كانت من جملة السعدا

لنواسخ المبدع

سؤالكم يا معلمون

اوليهم طامع الامان ان كان من جملة الاشياء والقول الثاني ان الذي يشرب له كل احد يقول انما هو جليلي بمخبر لا فائمه بالمخبر
وانه ليس داخل العالم ولا خارجا عنه ولا يلزم من كونه كذلك ان يكون مثله تعالى لان الاشتراك في التسوية لا يوجب اشتراك
في الماهية وما لو امكن الادواح بعد مفارقة الابدان نألم ونلذذ الى ان يرثها الله تعالى في الابدان يوم القيمة فهناك يحصل
الانذار والناثم فهذا قول قال به عالم من القس ما لو اذن لم يرق عليه برهان فاهر على القول به ولكن لم يرق دليل على فشاه وانه
ما يزيل الشكوك والشبهات عما ورد في كتاب الله من ثواب العبد في عاقبة فوجبه المصير اليه فهذا هو الاثر في توجبه هذا القول
اقول ثم قال الرازي في تفسيره ان عمر بن عبد الخياط القول الاول فيها ايضا فعمل ان يكون الرقح جسم محسوسا باذنه فيكون
سرايا لما في الفهم ويحتمل ان يكون هو سرافا بما بنفسه ليس بجسم ولا خالق الجسم على كلا المذهبين فانه لا بعدا له لما في البدن
انفصل في الماشي جبا وان فلما امان الله لانه تسليما بعيدا بحجوه اليه على هذا التقدير وتزول الشبهة بالكلية عن ثواب العبد في هذه
الاية وعرض عداية كما في قوله تعالى اعز قوا فادخلوا نارنا نقتلهم لانه لا ينفع في ذلك ظاهرا لا يبره الله عليه فوجبه المصير اليه والذي يوجب ما قلناه
القران والحديث لعقل اما القران فاما ما ثبتا من قوله تعالى يا ايها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك فانه لا يشك ان المراد بقوله ارجعي الى
ربك الموت ثم قال فادخلي في عبادتي فالتعقيب يدل على ان حصول هذه الحالة يكون عقب الموت فاما ما في قوله تعالى فادخلي جنة
الموت فانه رسلنا فهم لا يقرطون وهذا عناية عن موت البدن ثم قال ثم رددوا الى الله مولاهم الحق فقولوا ربنا ان الله مولاهم
الحق فقولوا ربنا واضمهم عنهم واما هو هو مجبوءة وذاته المحصورة فلا يعلم ان ذلك ان يكون بدنه في الدنيا فاما قوله واما ان
من المفسرين فخرج ورثنا من جنه نعيم فاما التعقيب يدل على ان فبانه كل احد حصل له بعد وفاته واما فبانه لا كبرى هي في حلاله
في الوقت المعلوم عند الله فبصاره وان حصل له يومه بل كان من ابدى المقتولين في قوله اهل جنتهم ما وعدكم بحقنا
فقبل ان يروا الله فكم انوار فكيف تناديهم فكنا الله عليه انهم سمع منكم وايضا قال صلى الله عليه واله ايقنوا ان الله لا يموت
بل يخلون من دار الى دار والما المقول من وجوه الاول ان وقت الموت مضى في الدنيا ومعناه لا يتغير فيضعف المقصود من
عند الموت فبانه لا احوال تطلع على المعينات فهذا يقوى الخبر ان موت البدن لا يمتنع من عود النفس الى الدنيا كقوله في الاثنا
سبب جفاف الدماغ وجفاف مود الى الموت هذه الافكار سبب لا يستحال النفس بالمعافاة الالهية وهو عبارة كمال الصبر فما صوبه
لكمال النفس فوسيلة فيض ان البدن فهذا يقوى الخبر في ان النفس لا يموت بموت البدن الثاني ان احوال النفس في حلاله احوال البدن
وذلك لان النفس انما تخرج بتدريج بالمعارف الالهية كما قال تعالى لا تدرك الله بطقت املوت قال صلى الله عليه واله ايقنوا ان الله لا يموت
وبقائه ولا شل ان لا للمشار ليس لا عبادة عن المعرفة والمحب والاستنارة بانوار حاله المعبود فبانه في ان الانسان اذا غلب عليه
الاستنارة بعد ساطع انوار العز متمتع بالوصول الى عشق قديس السلام والسر في الجملة النفسانية كالمستنارة للسلطان
الجناني وكل ذلك يدل على ان النفس مستقلة بذاتها ولا تعلق لها بالبدن ومقتضى ان كذلك وجب ان لا يموت النفس بموت البدن
واما قوله تعالى برزقون فاعلم ان المتكلمين قالوا انوار صفة خالصة لا يشاء الى المفعلة وقوله فحين اشارة الى الهج الحاصل في
ذلك المقطع واما الحكماء فانه لم قالوا اذا اشرفت جواهر الارواح القدسية بالانوار الالهية كانت منبجعة من جبين احدهما يكون في هذا
مستقيمة مشرفة من لاه سبل المعاد والالهية والثاني يكونها ناظر الى بنبوع النور وسما الرحمة والجلالة فالاولان هما هما
العلم الثاني انهم من انبجها بالاول فقول برزقون اشارة الى الدرجة الاولى وقوله فحين الى الدرجة الثانية ولذا قال فحين بمان
اناهم الله من فضله يعني فحين ليس البرزق بل بابنا البرزق لان المستعمل بالبرزق مشغول بنفسه الناظر الى بابنا البرزق مشغول بالبرزق
ومن طلب البرزق لغرضه هو محجوب بانتمى الى الشيخ الطبرسي رحمه الله في تفسيره ان الله لا يبرق قوله عندكم منه وجبها احدهما انهم نجبت
لا يملك احدهم نفعا ولا ضرا الا به وليس المراد في ذلك من الحساسة لانه مستعمل عليه سبحانه والاخر انهم عندنا انما احينا من حيث يعلمهم
كذلك دون التنازع روى عن ابي عبد الله عليه السلام ان الله عليه السلام لما اصبح في خواتكم باحد جعل الله دارا لهم حيا
طوبى وخضرت اهل الجنة ما كل من تارها ورثه عنه صلى الله عليه واله انما قال لبعضهم اني ظالم فداست شهدة في غزاة مؤثرة رابته له
جناتا بطبرها مع الملائكة في الجنة وانك بعضهم حديث الارواح وقال ان الرقح عرض لا يجوز ان الرقح جسم يعني هو انما هو
من الرقح وبديل على ذلك انه يخرج من البدن ويرد اليه وهي الحساسة الفعالة دون البدن وابست من الحيوة في شئ لان حلاله الحيوة
وليس كذلك الرقح وهذا قول على بعضهم برزقون من نفع الجنة عند او عتينا وقل ينغون النعيم فيورهم فحين باناهم الله من
فضله اي سرور يربها اعطاهم الله من سرور مبعثرة في الجنة وقل فيورهم وقل فحين باناهم الله من الشهادة وجرها ويستبدون

مدرسة بالعلم
قول من جوب

انهم وهذا
لا يجوز

باب الحوائج والبر والفقير وعبد

بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم اى بسرون باخوانهم الذين فارقوهم وهم اجبا في الدنيا على متابعتهم من الامان والنجاة العلم بانهم اذا
 استشهدوا كفواهم وصنوا ومن كثر الله تعالى الى مثل اصا والبر يقولون اخواننا يقتلون كما قتلنا فنبشرون النعيم مثل ما
 اصبنا وقبل ان نبوءا شهيد بكتاب غيره ذكر من تقدم عليه من اخوانه فبسر ذلك يستبشر اهل الغايه بقدره في الدنيا وقبل معناه
 لم يلحقوا بهم في القتل الا ان لهم فضلا عظيما بصدقتهم وبانهم لا خوف عليهم ولا هم يحزنون اى يستبشرون بان لا خوف عليهم ثم ذلك
 لا يبدل من قوله الذين لم يلحقوا بهم من خلفهم لان الذين يلحقون بهم مشمولون على عدم الحزن والاستبشاش هنا انما يقع بعدم خوف
 هؤلاء الا لاحقين ومعناه لا خوف عليهم فمن خلفهم من ذرهم لان الله تعالى يقول ولا هم يحزنون على ما خلفوا من مواليهم لان الله
 جعل لهم ما عوضهم وقبل معناه لا خوف عليهم فيما يقدمون عليه لان الله تعالى يقول ولا هم يحزنون على سفارة الدنيا
 فها بالآخر يستبشرون بغير هؤلاء الذين قتلوا في سبيل الله بغيره من الله وفضل النفس والنعمة عبا ان يعبر بها عن معنى واحد قيل ان
 ما استحق بطاعتهم والفضل ما اذاهم سبحانه من المضاعفة قال رحمه الله في قوله تعالى يثبت الله الذين امنوا اى يثبتهم كما امره
 بوقوفهم الثابتين وجدهم وهو كلمة الايمان لا ثابت بالحق والادلة وقيل معناه يثبت الله المؤمنين بسبب كلمة التوحيد ومنها في
 الدنيا حتى لا يزلوا ولا يضلوا عن طريق الحق بيقينهم هناك الاخرى لا يزلوا ولا يضلوا عن طريق الجنة وقبل معناه يثبتهم بالتمكين في
 الاخرة النضر والفتح في الدنيا وباسكانهم الجنة في الاخرة وقال اكثر المفسرين ان المراد بقوله في الاخرة في القبر الا ان ورد في سؤال النبي
 وهو نوا ابراهيم بن موسى عن علي بن ابي حمزة عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا يحل الله في قوله نعم حتى اذا جاء احدكم الموت استبان هو لا الكفار اذا
 اشرف على الموت سألوا الله تعالى عند ذلك الرحمة والالتفات فيقول احدكم ربنا رجوع في معناه قولنا لندها انهم سئلوا في قوله
 يا الله ثم رجعوا الى مسأله لا اذكره فقال لهم ارجعوا اى رجعوا الى الدنيا لانهم على عادة العرب تعظيم الحجاب اعطوا كل احد اذنا
 تركت اى في تركي اذ ذبحنا من نزلنا الدنيا وصا الى الاخرة او قلنا صبيحت غرنا في حلقنا وصيبتا وطاغا في ثم قال سبحانه في الجواب
 عن سؤالهم كلا اى لا يرجع الى الدنيا اى مسئلة الرجعة كل هو فالتاها اى كلهم يقول ولا فائدة له في ذلك وكلمة يقولها بله وليس
 لها حقيقة مثل قوله ولودنا لقائد والماطوا عنه ومن ذلك اى من بين ابيهم يربخ اى خارج عن الموت البشارة الفينة من القبر
 وجل خارج بينهم وبين الرجوع الى الدنيا وهم فيه الى يوم يبعثون وقبل البرزخ الاصل الى هو الموت وهو اليه كل فضل بين
 هو يربخ وقال رضي الله عنه في قوله نعم قالوا ربنا امنا اتقن واحببنا اتقن اختلف في معناه على وجود احدهما ان الامانة
 الاولى في الدنيا جعل الجحيم والثابتة في القبر قبل البعث الاجا الاولى في القبر للمسئلة والثابتة في المشرق المتك وهو اجبا الى
 وثابتها ان الامانة الاولى حال الكوفة متلفا اجبا ان الله في الدنيا ثم ما لم الموت الثابتة ثم اجبا للبعث فيها ان جنودا واما ان و
 قالها ان الجحيم الاولى في الدنيا والثابتة في القبر والمراد الجحيم بور القبر والموتة الاولى في الدنيا والثابتة في القبر انتهى قولنا
 الرازي في تفسيره الوجه الاول ثم ذكر عليه جوفا من الاعراض اجاب عنها اولنا فطلب الكلام بذكرها وقال الشيخ اللهم قدس الله روح
 اشهر الاحتجاج في الكتب الكافية في اثبات عذاب القبر بقوله حكاه عن الكافي ربنا امنا اتقن واحببنا اتقن ونسبها انه سبحانه حكاه عنهم على
 وجه يشعر بصدق الاعتراف بما بيننا اجبا بيننا فاحد الاماينة في الدنيا والاخرى في القبر بعد السؤل واحد الاجا بين من السؤل
 والاخرى في القبر واما الاجا في الدنيا فاما سكو الان عنهم الاجا المذكور في غير قدن الله سبحانه على البعث لهذا لو اوافقنا
 بدو ما اى لا تقبل له حملت بسبب انكار الحشر والاجا في الدنيا المركونا فيه معترفين بدوهم قال المحقق في شرحه في شرحه في
 ان يفسر هذا الاية على هذا الوجه هو الشايع المستفيض بين المفسرين ثم قال ما حمل الامانة الاولى على خاتمهم من انما في الطوارى والنطقه
 وحمل الامانة الثابتة على الامانة الظاهرة على الجحيم وحمل الاجا بين على الاجا في الدنيا والحشر فقد مدنا ان الامانة انما تكون بعد
 سابقة الجحيم ولا جحيم في الطوارى والنطقه وبما في قولنا من المفسرين والمفسر قولنا لا اكثر من معنى كل من قد جعل المفسر الوجه
 الاول مستقيضا وبالوجه الثاني شاذ وانحط بالبيان لا امر بالعكس فان الشايع المستفيض بين المفسرين هو ان عليه شاذ او شاذ
 التا هو ما جعله مستقيضا ولعل هذا من سهو في قوله قال القائل المفسرون انما عليها المدارة هذا الاعتصام في الكشاف معناه
 الغيبة معاملة التبريد وجمع البيان وجامع الجامع ونفس البشائر ونفس البشائر واما المفسر من قوله في بعضه على جحيم فله من غير
 بل اكثرهم انما اخذوا المفسر الثاني واما المفسر الاول فبعضهم نقله من غير وجه طر كان في كشاف
 المستفيض كان عمل السبل المحفوظا كان الحال على هذا الموال في الكشاف لا ادب الا ما بين خلفهم موافا اكله انهم عند انقضا
 اجالهم وبالا اجا بين الاجا الاولى واجبا البعث ثم قال بعد ذلك ان قال كيف صح ان يمتي خلفهم موافا امانه قلت كما صح ان يقول

وَسْأَلُكَ مَا يَعْلَمُ بِذَلِكَ

10

باب حلال الثمر والخبز والفيرة وعذبة

304

[illegible]

دال باغ صواف

وَسْأَلِبَرَّ مَا يَعْلَوْنَبِذَلِكَ

[illegible]

باب احوال النجاة والقبر وغدا

١٥٦

في قوله والتائبان سبعا يعنى ارواح المؤمنين سبوا واحم الى الجنة بمثل الدنيا وارواح الكافرين الى النار عتزل ذلك هر قال
 علي بن ابي طالب من قوى مسيكنا في دينه ضعيفا في معرفته على ما صرح الفخر لغنه الله يوم يدلي في قبره ان يقول الله ربي و
 محمد نبي و علي لي في الكعبة بيني والقران بلحي وصدق والمؤمنون احوالا والمؤمنات احوالا فيقول الله تعالى والنجاة في الجنة
 درجات الجنة فغدا لك بحول عليه فيه اثره رباح الجنة هنا المقصد عن ابن قولويه عن محمد بن همام عن الحسين بن علي بن الحسين
 بن احمد عن ابن طهيبان قال كنت عند ابن عبد الله عليه السلام فقال يا بقول الناس في ارواح المؤمنين بعد موتهم قلت يقولون في حواصلهم
 خضر فقال سبحان الله المؤمن اكرم على الله من ذلك ان كان ذلك انما هو رسول الله وعليه فاطمة والحسن والحسين عليهم السلام معهم
 ملائكة الله عز وجل المفرقون فان انطوا الله لسانه بالشهادة له بالوحدانية صلى الله عليه واله بالنبوة والولاية له اهل البيت شهد
 على ذلك رسول الله صلى الله عليه واله وعليه فاطمة والحسن والحسين عليهم السلام واللائكة المفرون معهم وان اعطى لسانه خضر الله
 بنبي صلى الله عليه واله يعلم ما في قلبه من ذلك تشهد به وشهد على شهادته النبي وعليه فاطمة والحسن والحسين علي جماعتهم من الله افضل
 السلام ومن حضر معهم من الملائكة فاذا قبضه الله اليه صير تلك الروح الى الجنة في صورة كصورة فباكلون ويشربون فاذا قدم عليهم
 القادم عزهم بذلك الصقون التي كانت في الدنيا **الى** ابن عبد الله عليه السلام عن محمد بن محمد بن علي المحدث عن الحسن بن علي الشافعي
 عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابيه
 اطفال فقال رسول الله صلى الله عليه واله من هذا الشيخ يا جبرئيل قال هذا ابولس بن هبم عليه السلام قال فاهولا الاطفال حولها
 هو الاطفال المؤمنين حولهم **فمن** ابن عبد الله عليه السلام عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابيه
 المؤمنين فيهم فاطمة عليهم السلام **فمن** ابن عبد الله عليه السلام عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابيه
 قال اذا دخل المؤمن قبره كانت الصلوة عن يمينه والركعة عن يمينه والبرص على يمينه فاذ دخل عليه الملائكة اللذان
 يلبيان مسألته قال الصلوة والركعة والبرص ونكم صاحبكم فان عجزت عنه فاذا ومن **بيان** اهل عليه السلام في بعض
 الشيخ بالخالف **مسمن** ابن عبد الله عليه السلام عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابيه
 عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابيه
 وقال ابو جعفر عليه السلام في ان النبي صلى الله عليه واله قال من مات يوم الجمعة او ليلة الجمعة رفع عنه عذاب القبر **مسمن** ابن عبد الله عليه السلام
 عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابيه
 خولة في بني محترم وان شأبوا منهم ما قال يا خالي انا خالي في مات وقد خربت خزانة يدك قال ففتني ان تراه قال نعم قال فانه
 فيه فخرج معه رسول الله صلى الله عليه واله الى القبر فماتت شغفاه ثم ركبته بوجهه فخرج من قبره وهو يقول ربك يا بلال
 انفس فقال له عليه السلام لم تمت فقلت رجل من العرب قال بلح لك ما مننا على سنة فلان وفلان فانه لم يمت السنن **مسمن** ابن عبد الله عليه السلام
 الحسن بن فضال عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابيه
 فاذا آدم بجدا الركن الثاني فلم عليه رسول الله صلى الله عليه واله ثم انهم الى البحر فاذا فوج عليه السلام بجدا رجل طويل فلم عليه رسول
 الله **مسمن** محمد الحسين عن الحكم بن بكر عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابيه
 امره رسول الله صلى الله عليه واله ان يطيعه قال لا ولو امرني لفعلت قال فانطلق بنا الى مسجد قبا فانظروا معا فاذ رسول الله صلى
 الله عليه واله يصلي فلما انصرف قال علي بن ابي طالب ان الله ان يطيعه فقال لا فقال رسول الله صلى الله عليه واله
 عليه السلام فقامرنا فاطمة قال فخرج فلقى عمر وهو عوف قال له فاذ قال رسول الله صلى الله عليه واله كفا قال بئس الامانة
 امرهم ما لغزى محرم فاشم **مسمن** محمد بن علي عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابيه
 الى بعض امواله فلما ابرنا الى الغناء استقبله شيخ اسير الراس واليعة فلم عليه فزله اليه اياه سمعه يقول له جعلت فداك ثم جلسا فاشم
 طويل ثم قام الشيخ وادبر في دوع ابيه وقام ينظر في فناء حفر نوري عنده فقلت لا في من هذا الشيخ الذي سمعت تقول له ما لم نقل احد
 قال هذا **مسمن** محمد بن علي عن عثمان بن عيسى عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابيه
 وامر المؤمنين عليه السلام فمعل عليه بكلمة فلما قام الرجل فقلت يا امير المؤمنين من هذا الذي شغل عنك هذا الذي شغل عنك هذا
 هذا **مسمن** محمد بن علي عليه السلام **اقول** فذا وردنا امثال تلك الاخطا لعلنا على ابيد المتألمة في باب احتجاج امير المؤمنين عليه
 عليا في بكونه باب نصب الخلافة في باب كفا الشبهة في باب ان لا يبرأ من ابيه عليه السلام بعد الموت في ابواب العزات فلا نورد هنا

وَسْوَ الْهَامِ عِلْمُ الْبَدَنِ

12

باب حوال البرنج والفبر وغل

[illegible]

باب في الفبر البر في جلد و سائل

فروءا دابيا من فضل الاخذ السهام انكاري جمع روى غير الصافي انه قال من مات في يوم الجمعة من يوم الجمعة في ذلك
 الشمس من يوم الجمعة من المؤمنين عاده الله من ضعة الفبر قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الفبر اول منزل الاخرة فان بها ضعة فنا
 بعده البر من ان يرفع من بعد البر اول منه **كما** بعض اصحابنا عن علي بن العباس عن الحسن بن عبد الرحمن عن علي بن الحسن عليه السلام
 قال ان الاحلام لم تكن في ما مضى في اول الخلق واما حدث فقلنا ما العلة في ذلك فقال ان الله عز وجل بعث سوكة الى اهل زمانه
 فقام الى عبادة الله وطلعت من فاه الوان فقلنا ذلك فالتا مات باكثرها ما لا ولا باعترافه عيشة فقال ان اطعموا وادخلكم الجنة
 الجنة وان عصيتموا وادخلكم النار فقالوا وما بالجنة والنار ووصف لهم ذلك فقالوا من يضرهم ذلك فقال اذاتم فقالوا انما
 موافقنا صارا واعطاهما ورفا فاذلوا له تكديسا وبه استخفا فافادنا الله عز وجل بهم الاحلام فافوه فاجروهم بما رواه وما
 انكر ومن ذلك فقال ان الله عز وجل اراد ان يجمع قلبكم بهذا هكذا تكونوا فاحكم اذاتم وان لم يلبس ايدكم فيصير الارواح الى عقاب
 حتى يبعث الابدان **ف** **الصح** اذا اضرف المشيع ورجع المنهج افند في حزنه فحبا اليه السؤل عثر الامتحان واعظم ما هلك
 بلبنة نزل الجهم وبصيلة الجهم فودا شعبة لا تفر من مجرة ولا دعة من مجرة ولا فوه حارة ولا فوه باخرة ولا فوه سيل من بطون الواس
 فعذابا الساعات **بيان** لانه اخذ بغيره ولبس اي مشر ومجر وفوز الحر سبعة **ف** **الصح** وكذا ورد في الموطأ وغيره وانهم دا
 لم قبل جلوده واعد له قبل نزوله فان القاية القيمة وكفى بذلك واعظا لمن عقل ومعتبر من جعل قبل بلوغ القاية ما يغفلون من صنو
 الارماس في سدة الابدان وهو المظلم ورويات الفزع واختلف الاصلان واستكان الاسماع وظلمة المحل خيفة الوعد وغير
 الصريح ودم الصنيع **بيان** الارماس جمع الرمس وهو الفبر والابدان الباس والانتك والخن وقال الجرجري المظلم مكان الاطلاع
 من الموضوع العالي ومنه الحديث من هو المظلم اي الموضع هو القيمة او ما يشرف عليه من امر الاخرة عقبة الموت فبسته المظلم
 الذي يشر عليه من موضع عال واختلف الاصلان كتابه وضعة الفبر ويحصل بسببها داخل الاصلان واختلفا في الضمير لشي
 في وسط القبر والحد في الضمير الجرم والمراد برسمه فها سدة الفبر **مس** في عن الفزع عن مجرى الجحيم عن ابن مسكان عن علي بن بصير عن
 عبد الله بن عيسى قال قال بابا محمد ان البتة منكم على هذا الامر شهيد قلنا ما على فراشه قال وان مات على فراشه عن عند برز
بر احمد بن محمد عن جعفر بن محمد بن خالد عن محمد بن عمار عن علي بن بصير قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام فذكر رجله الارض فاذ اهر
 فمر سفن من فضة فوكي وكبت معه حتى انتهى الى موضع منه خيام من فضة فدخلها ثم خرج فقال داب الجنة الى داخلها او لا فقلنا نعم
 قال ذلك جنة رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه السلام والاني جنة امير المؤمنين والثالثة جنة فاطمة والابنة جنة خديجة والخامسة جنة الحسن
 والسادسة جنة الحسين والسابعة جنة علي بن الحسين والثامنة جنة ابي والنا سعة جنة علي بن الحسين والاولى جنة ليكن فيها
تفسير النعماني في كتاب القرآن باسناه عن امير المؤمنين عليه السلام قال ما الرد على من انكر الثواب انما هي ان الدنيا بعد
 الموت قبل القيمة فيقول الله تعالى يوم باي لانكم نفس الابدان منهم شقي وميعدا ما الذين شقوا فافا انما فيهم شبهة خالدين
 بها ما داموا في الارض لا يرة وما الذين سعدوا في الجنة خالدين فيها ما داموا في الارض لا ما شاكركم الجنة النيران
 الارض قبل يوم القيمة فاذا كانت القيمة بدلت السموات والارض ومثل قوله ثم ومن دناهم برزخ الى يوم يبعثون وهو لم يبر
 وهو الثواب لعقاب بن الدنيا والاخرة ومثل قوله تعالى النار يعصون بولها عندا وعشتا يوم تقوم الساعة والغد وكيفية
 لا يكونان في القيمة الى يوم الخلود وانما يكونان في الدنيا وقال الله تعالى في اهل الجنة ولم يرفهم فيها بكر وعشتا والبكرة وكيفية
 انما يكونان من الليل والنهار في جنة الجوه قبل يوم القيمة قال الله تعالى لا يرون فيها شمسا ولا نهارا ولا ظهرا ولا ظهرا ولا ظهرا ولا ظهرا
 فقلوا في سبيل الله ما ابل اجبا عندكم برزخون فخرجوا بايهم الله من فضل الابر **فمس** فومئذ لا يسئل عن شئ منكم
 بصر من الشقة ان لا جان قال معناه من يولي امير المؤمنين صلوات الله عليه من اعدائه ومن حواشيهم دخل في الدعوى لو رب
 في الدنيا عند ذلك البرزخ ويخرج يوم القيمة وليس له ذنب يسئل عنه يوم القيمة **فر** عن احمد بن علي الزهرري في فضل الصنيع
 بانه قال فوجئت الى امير المؤمنين عليه السلام اسلم عليه فلم البش اخرج فقلنا ما على رجل في اسفله نضر ويكفي الى كفى فضلك
 اصابعه في اصابعي ثم قال يا اصابع بانه فليقل سعدك يا امير المؤمنين فقال ان ولينا الله فاذ امان كان في الرضو الا على
 وسما الله من طراير من الثلج واحلى من الشهد فقلنا جعلت فداك وان كان من بنا قال نعم انه نعم كما الله اولئك يبدل الله شئنا
 مستا وكان الله عفوا راجعا **ل** الحسن بن علي بن احمد بن محمد بن محمد بن بكر عن احمد بن محمد بن محمد بن محمد بن
 بن عبد من هادي بن عيسى عن جعفر بن محمد عن الفضل بن عمر قال قال ابي عبد الله عليه السلام كيف كان كرامة فاطمة عليها السلام فقال عليه السلام
 انما هي من جنة الجوه

يا حيُّ الِّبَرِّخِ والقبرِ وعَدَاوِيهِ

۱۶۱

باب احوال الروح والفريقين

سأله عن نفسه فقال: السلم على يوم ولدته يوم ابعثتني في الروح انه ليس من عبد الملائكة ولا من خلق الله
 لقوله نعم ثم انشأه خلقا اخر فناداه الله احسن الخالقين واعطاه في الانبياء والرسل الائمة عليهم السلام ان بهم حسن ارواح
 وروح القدس وروح الايمان وروح القوة وروح الشهوة وروح المديح وفي المؤمنين اربعة ارواح روح الايمان وروح القوة
 وروح الشهوة وروح المديح وفي الكافرين واليهام ثلث ارواح روح القوة وروح الشهوة وروح المديح ولما قوله تعالى
 ويسئلونك عن الروح قل الروح من امر ربي فانه خلق اعظم من جبرئيل وميكائيل كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله ومع الانبياء
 وهو من الملكوت **اقول** قال الشيخ الميرزا محمد باقر في شرح هذا الكلام كلام له جعفر في النفس والروح ليس على يد
 الخلق فلو انصرف على الاحياء ولم يغاط ذكرها بها كان اسلم من الذي يتناول في باب صنفه عن سلوكه ثم قال رحمه الله انتم عن
 عرفان احد هاتين الشئ في الاخر لا بد السائل في الاخر النفس الذي هو الطهر والاربع هو الطهر وروح الطهر فاما شاهد النفس الاول
 هو فوطم هذا نفس الشئ اي ذاته وعينه شاهد الثاني فوطم كلما كانت النفس سائلة محكية كذا وكذا وشاهد الثالث فوطم فلا
 هلك نفسنا انما انقطع نفسه لم يبق في جسمه هو ما يخرج من حواسه وشاهد الرابع قول الله تعالى ان النفس لا مانع الطهر وروح
 الى المديح وقد بعث النفس من الجنة قال الله سبحانه وتعالى في نفسه يديه فنفسه وعقابه ولما الروح في صورة عرفان احد هاتين الجنوة
 والثاني القرآن والثالث ملك من ملائكة الله والرابع جبرئيل شاهد الاول فوطم كل ذي روح كذا يرددون كل ذي جود فوطم فميتا
 فخرجت منه الروح بعون الجنوة شاهد الثاني فوطم كل ذي روح كذا يرددون كل ذي جود فوطم فميتا
 يوم يقوم الروح والملائكة وشاهد الرابع فوطم كل ذي روح كذا يرددون كل ذي جود فوطم فميتا
 مخلوقة قبل الاجسام بالانعام فاعرف منها اسلف ما نكر منها اختلف في وحدتها من حادتها لاحاد وخبر من طرقت الاخراد
 وله وجه غير ما ظن من لاعلم له بحقايق الاشياء وهوان الله تعالى خلق الملائكة عليهم السلام قبل البشر في انعام فاعرف منها فميتا خلق
 اسلف عند خلق البشر ما لم يتعارف منها ان ذلك اختلف بعد خلق البشر ليس الا كما ظنه اصحابنا في النسخ ورد خلق البشر منه على حقوة
 الشيعة فهو هو وان الذوات الفعالة المأمونة لم تكن كانت مخلوقة في الذوات وتعارف وتغفل عنهم وتغفل في خلق الله لها اجسادا
 من بعدة للفرق بينها ولما كان ذلك كذلك لكان في ما ذكرنا من الاشياء ولا يخفى علينا الحال فينا لانهم ان من نشأ في بلاد
 من البلاد فاما فيها حواشيهم انهم لم يدره عن علم ذلك ان خلقه عليهم السهو عنه فذكرهم وتوكلوا لان الامر كذلك لانهم ان يواد
 انسانا ساء بعداد وانشاءه بغيره من سنين فميتا من قبل منها الى مصر من قديمه خاله بعيدا ولا يذكر منها شيئا وان ذكره بعد
 عليه علاماته ومكانه ونسبه وهذا لا يبدى عليه عاقل الذي صرح به ابو جعفر في معنى الروح والنفس هو قول الشافعي رحمه الله
 من حيث ان يعلم انه فوطم فالحقيقة بذلك على نفسه غير عظمه واما ما ذكره من ان النفس فاجنة فعنده مدعوة ولطف بها الفاظ القرآن و
 قال الله تعالى طاعت من علمها فان وسع جبرئيل في الجلال والاكرام والذي خلاه من ذلك توهم هو منه في كبره في الفاسقة المخلقة
 الذين دعوا الى النفس لا ينفصلها الكون والفساد وانها باجته واما في نفسنا الاجسام المركبة الى هذان هب بعض اصحابنا في النسخ
 ورسوا لان النفس لم تزل في الصور والمباني كل لم يحدث ولم يفسد ولم يعدم واما ما في غيرنا فانه وهذا من اجتهاد
 من الصواب شنع به الناصية على الشيعة ونبههم به الى الزيادة من ثبوتها فانه لما نزل له لكن اصحابنا المغلفين بالاجتناب
 اصحاب سلافة وبعدة من فلة فظنهم يرون على وجوههم فيما سمعوه من الاحاديث لا ينطرون في سندها ولا يفرقون بين حقايقها
 وباطلها ولا يهتمون بما دخل عليهم في ايشائها ولا يحصلون مقامها بطلونها منها والذي ثبت من الحديث في هذا الباب ان الارواح
 بعد موت الاجساد على حرة بين منها ما ينقل الى النواحي المتعاقبة منها ما يبطل فلا يسمع ثواب الاعقاب فذكر في هذا الصواب على
 ما ذكرناه في هذا المعنى وبناء فمثل من في هذه الدارين يكون روحه فقال من مات وهو فاحض للايمان محضا او ما حسن للكفر
 محضا فنقل روحه من هيكلة الى مثله في الصور ويجوز انما الى يوم القيمة فاذا اقبل الله في القيور انشا جسمه بدو وجهه
 وحشره ليو فيه اعماله فلو من ينقل من جسده الى مثله جسده في الصور فيجعل في جنات من جنات الدنيا فينقل بها الى يوم المآب كما
 ينقل روحه من جسده الى مثله بعينه ويجعل في نار فبعدد اعماله يوم القيمة وشاهد ذلك المؤمن قوله تعالى قبل ادخل الجنة قال يا ايها
 موسى يعلمون بما كفرتم في الكافر قوله ثم النار يرضون عليها عذابا غليظا فاحذر سبحانه ان مؤمنا قال بعد
 موته وقد دخل الجنة بالثبوت في يعلمون والخبر ان كافر بعد ثبوت بعد موته عذابا غليظا وهو يوم يقوم الساعة في النار وكسر
 الاخر من يلهي عنه ويعلم نفسه عند فاسد جسمه فلا يسمع ثبوت حتى يبعث هو من لم يحض للايمان محضا ولا الكفر محضا او قد بين

في معنى النفس
روح وخلق

باب حلال النكاح والغیر و خدا

عنه! حمد الله على ذلك اذا راى الكافر اهله يعلمون بالصالحات كانت عليه حسنة

عن أبي الحسن الأول عليه السلام قال سألت عن الميت يزور له قال نعم فقلت كم يزور قال في المجمع وفي الشهر وفي السنة على قدر الحاجة
فقلت أي صون يا أباهم قال في صون طاهر لطيف يقطر عليه جدرهم ويشرف عليه فإن راحم يحضره وإن راحم يبشره وحاجته حزن

فقلت في ايصون بانهم قال فيصون طابوا لطيف بلفظ على جد رهم ويشرف عليهم فان رهم بجزء من راء وان رهم بفتح راء و راء حاء خن

اغتم كا العدة عن سهل عن اسمعيل مهران عن درسنه الواسطي عن اسحق بن عمار عن عبد الرحيم العنبري قال قلت له المومن يزود

اهله فقال نعم يسئدون ربه فهاذن له فنبعث معه ملكين فبانهم في بعض صور الطير يقع في داء في نظر الهم ويجمع كل اثم

العبد عن سهل عن محمد بن سنان عن اسحق بن عمار قال قلت لابي الحسن المومن بزور اهله فقال نعم ففانته كما قال علي بن ابي حمزة

منہم من بزور نے کل یوم ومنہم من بزور نے کل یوم ومنہم من بزور نے کل یوم ومنہم من بزور نے کل یوم ومنہم من بزور نے کل یوم

مہامیں بروئے کل یوم و مہامیں بروئے کل یوم میں ہر روز کے کل ایک اہمال مذمت ہے۔ جیسی کہ درج ذیل دیکھ سکتے ہیں۔

روز کا جمعہ فال فلک فی اسی شانہ فال عند زوال الشمس و من مذنب للہ فال فلک فی ای حصن فال فی ضوء العصفور او اصغر

بِزُورِ كُلِّ جَمْعَةٍ قَالَ قُلْتُ لَيْسَ أَيُّ مَعْنَى هَذِهِ الصَّوْنُ الْعَصْفُورُ وَاصْفُ
مِنْ ذَلِكَ سَعْيًا لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مَعَهُ مَلَكًا نَهَى نَاسَهُ وَبَسَّ عَنْهُ مَا كَرِهَ فِي نَاسِهِ وَبَرَّ حُجُوجَ الْإِفْرَادِ عَنْ أَقْبَا رُؤْيَا السَّلَامَةِ

من ذلك بعث الله عز وجل معه ملكا بغيره بالبصرة وبسيرة ما ذكره في بي بيته ورجع إلى القرية عين **اقول** روى الشيخان

سعد السقونكي، عبد الواحد بن عبد الله بن هوش الموصلي، فالخبر، محمد بن علي غفر. جعفر بن عبد الجبار عن ابن هبش عبد الحميد

قال كان أبو الحسن موسى عليه السلام يقول منها يعني له فقلت له جعلت فداك المحول من داريك فقال في جيبك واسع طيبا

اے ایمان کا نواز صبیحہ حبیبہ! توسع علیہم حتی یعلم انی وسعت علی عبدہ فلن جعلت فداک من ذل الامام خاضعہ المؤمنین قال

مؤمن الا وهو يات باهله كل جمعة فان راى خيرا حمد الله عز وجل وان راى غير ذلك سترجع

۲۱۳۱

بن عبد اللہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا حمل عدو اللہ الى قبري نادى جملته الا اسمعون يا اخوتنا وانا اشكر اليكم ما

وقع فيه أخوك الشقي ان عذرت الله خلدتني فاوردني ثم لم يصبر كذا فاضم اليه ناصح لي فغشني واشكو اليكم به اعزتي خي ان الظالم

وَعَلَىٰ بَنِي إِسْرَءِيلَ أَن يَدْعُوا مِن دُونِي مَوَاطِنَ يَوْمَ يُخْرِجُنَا مِنْ أَرْضِهِمْ نَقْصُصُهُمْ فِي الْأَسْفَارِ ۚ وَلَهُمْ فِي يَوْمٍ ذَٰلِكَ عَذَابٌ أَلِيمٌ ۚ

ابہاصر علیہ واسئلواہم خدامی سوامی بزمی سے کہدوئی واسئلواہم اودہ دحبہم اہم انہم علی نفسی کلاما
واسئلواہم البکم فالامعنفہ حقانہ فکان ذالہ علیہ وکان شغہ لغیری اشکو البکم اذ انقضت علیہا حریقتی صاسکا

[illegible]

عَنْ عِيسَى أَشْكُو إِلَيْكُمْ طَوْلَ النَّوَى فَبَرِي سَادِي مَا بَيْتَ الدُّوْدَا مَا بَيْتَ الطَّلَمَةِ وَالْوَحْشَتِ وَالْأَنْثَى بِأَحْوَانِهِ مَا حَبَسُوا مَا اسْتَظَعُوا
وَاحِدًا وَمَا شَاءُوا: قَالَ: يَدْرُسُ بِالْأَزَارِ وَالْأَصْغَارِ وَعُضْبُ الْعَزَاوَالِ وَاحِدًا مَا عَمَّا فَوَلَمْتُ فِي خَنْدِ اللَّهِ وَمَا طَمِعْتُ لَمْ

واحد روا مثل ما لبست فاني قد بشرت بالنار والذل والصغار وعضب لغيري الجباة واحسب اني على ما فرحت من نجيب الله وباطول عني
 نال من مشونين وما عا ولا في ربح خا في الحركة فاك من الفومنة عجزا لجه غمور في الحسن صعد من عن ذرا مشون

فما لى من شنيع بطاع ولا صديق برحمته فلان لى كرامة فاكون من المؤمنين محمد بن الحسين عن عمرو بن عمار بن

ابو جعفر: مثله و زاد بنه، فبا یقین برآید، حتی بدخل قبره، فاذا دخل حفرة ردت الروح فی جسده و غایب ملک الشیطان منه، قال و کتاب

ابو جعفر یسک اذ ذکر هذا الحديث کا علی بن ابرہیم عن محمد بن علی عن یونس عن عمرو بن شمر عن جابر بن اخیال عن اخیان بن الحکم بن

فانادي كيف تضع بالناظرين حدتنا مع جاسم عن ائمة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واوان سكننا لم يعنا قال فقال حمزة

بعضه دشتا فقال هل تدرون ما يقول عدو الله انا حمل على سريره قال قلنا لا قال فانه يقول لخمسة الاستمعون اني اشكو اليكم

عدو الله حذ عنی واوردنی ثم لم یصدکوا واشکوا الیکم اخوانا وایمنهم فخذلوه وانشکوا الیکم وادانقفت فینا ربی فضا سکا

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنَّ هَذَا بَيْتُكُمْ بِهَذَا الْكَلَامِ يَوْسُفَانِ يَشْتَبِهُ عَلَى أَغْفِ الْذِينَ يَجْلُوهُ

قال فقال علي بن الحسين عليه السلام اللهم ان كان ضمير من اخذ حديث رسول الله فخذ اخذ اسف قال فنكت اربعين يوما ثم مات فحضره

[illegible]

مولیٰ مال فاما ان لم یغنی عنک فلیس علیک اسم جلیل بل یقال له من یجرب فذلک قال من جاره صبر و تو صعبت بحیثی صبر

عليه السلام وهو في كنفه عز وجل يقول: «وَبَيْنَنا جَمْرٌ مِّنْ عِبَادِكُمْ هَؤُلَاءِ لَكَ خَلِيلٌ وَصَاحِبٌ» إلى غير ذلك مما لا يحصى فيها
مسكن ومدين والعقار إذا قال: «إِنَّمَا أَعْلَمُ الْحَقَّ عَلَى اللَّهِ أَسْمَا اللَّهُ الْأَوَّلُ» فهذا من أفعال أحد رسل الله صلى الله عليه وسلم عليه

مسكن ومبين والقبول قال فقال علي بن الحسن عليه السلام سئل الله العاقبة هذا جزاء من حدثت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لا يقصد حينئذ الا ان يرضى به الله تعالى

والله فوضني حبيبته الرجل الذي بعث به كما أبو علي الأسدي عن محمد بن عبد الجبار الحجالي عن ثعلبة عن أبي بكر الحضرمي قال

قال ابو عبد الله عليه السلام لا يسئل في القبر الا من محض الایمان محض او محض الکفر محض والآخرین یلهون عنهم **کا** علة من اصحابنا

عن سهل بن باد عن عبد الرحمن بن الحجاج عن عبد الله بن مسعود عن عبد الله بن مسعود قال لما أسئل في قبره من محض الإيمان محمداً

والكفر محضاً وأما ما سوى ذلك فلهي عنه ة أبو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن محمد بن اسمعيل عن فضيل بن يسار عن أبيه

وَمِنْهُمْ مَّنْ يَسْتَمِعُ لِمَا يُخْلَقُ لَكَ مِنْ دُونِكَ وَأَنْتَ تَتْلُو الْوَحْيَ بِالْمُبِينِ

[illegible]

سؤال ابن سينا ما يتعلق به

حرماً اليوم البعث ويطل على روحه لشعره وسنكون نبينا ننشر ليس منها نبتن شفع على ظهر الارض فنبتت بنا **كا** علة
 من اصحابنا عن سهل بن زياد عن الحسن بن علي عن غالي بن عثمان عن بشير الدفان عن ابي عبد الله ع قال ان للفرد كل يوم **١٩٧**
 انا بيت الغربة انا بيت الوحشة انا بيت الداء انا العبد انا روضه من رايض الجنة وحفر من حفر النار **كا** محمد بن يحيى عن
 احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن عبد الرحمن بن حماد عن عمرو بن يزيد قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اني سمعتك وانت تقول
 كل شعبنة الجنة على نارا كان فيهم فاصداً فذلك كله والله في الجنة قال قلت جعلت فداك ان الذنوب كثيرة كباير فقال اما 2
 الصنعة فكلكم في الجنة بشفاعته البتة المظاع او وصي النبي وكنه والله انخوف عليكم في البرزخ قلت فماذا انخ قال العبد من ذنوب
 مؤنة الى يوم القيمة **كا** علي بن محمد عن علي بن الحسن بن اشعث عن المفضل بن عمر عن ابي الحارث عن عبيدة الاسدي عن ابي العري قال
 قال جنت مع امير المؤمنين ع الى الطهر فوقف فنادى السلام كانه مخاطبة لا فوام ففعل بغيرها حتى اعربت ثم جلست حتى طلعت ثم
 حتى نالت مثل ما نالت اولاً ثم جلست حتى طلعت ثم جئت داني فقلت يا امير المؤمنين ع فلما شفت عليك من طول القفا
 فلهذا ساعته ثم طرحنا الرداء ليجلس عليه فقال لا جنة ان هو الاحادثة مؤمن وموافقة قال قلت يا امير المؤمنين ع وانهم لكانوا
 نعم ولو كشف لك لهم حلقها لكانوا يحبون بخادون فقلت اجسام ام ارواح فقال ارواح وما من مؤمن يموت في بطنه
 بقاء الارض الا قبل روحه الى جنة وادى السلام فلما بلغه من جنة عدن **كا** عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن الحسن
 بن علي عن احمد بن محمد بن عمر بن محمد بن ابي عبد الله ع قال قلت لابي عبد الله ع ما مات ما
 انما لا يفي مؤمن في نيران الارض عن هذا الاحشر الله روحه الى وادى السلام فقلت له وادى الى السلام قال ظهر الكوفة انا في كاف
 بهم خلج خلق فغود يتحدون **كا** علي بن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال قلت لابي عبد الله ع ما مات ما
 قال قلت جعلت فداك يروون ان ارواح المؤمنين في حواصل طيور خضر حول العرش فقال لا المؤمن اكرم على الله من ان يجعل
 روحه في حوصلة طير لكن في ابدان كابدانهم **كا** عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن شاذان بن عطاء عن ابي
 بصير قال قال ابو عبد الله ع ان ارواح المؤمنين في شجرة من الجنة باكلون من طعامها ويشربون من شرابها ويقولون ربنا اقم لنا
 وانجز لنا ما وعدتنا والحقنا بنا واولنا **كا** سهل بن زياد عن ابي عبد الله ع قال قلت لابي عبد الله ع ما مات ما
 لابي عبد الله ع ان الارواح في صفة الاجساد في شجرة الجنة فعارف لنا قال اذا قدمت الروح على الارواح تقول دعوها فانها قد
 اقبلت من هولاء عليهم ثم يالوا طمنا ما فعل فلان وما فعل فلان فان قال لهم فكلوا من ثمرها وان قال لهم فامضوا فكلوا فامضوا
 هو **كا** علي بن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال قلت لابي عبد الله ع ما مات ما
 ارواح المؤمنين فقال في شجرة من الجنة باكلون من طعامها ويشربون من شرابها ويقولون ربنا اقم لنا الساعة وانجز لنا ما وعدنا
 والحقنا بنا واولنا **بن** ابن ابي عمير عن علي بن ابي بصير مثله **كا** علي بن ابي عمير عن محمد بن الحسن بن احمد بن محمد بن حماد عن بوشين بن يعقوب
 عن ابي عبد الله ع قال اذا مات الميت اجتمعوا عنده في الوضوء عن مضغ وعن بغي فان كان مات لم يرد عليهم فالوا طم هو
 ويقول بعضهم لبعض دعوه حتى يسكن تمار عليهم من الموت **كا** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد عن ابي القاسم
 بن شاذان عن الحسن بن احمد بن بوشين بن ظبيان قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام فقال يا فتى ان ارواح المؤمنين فقلت يقولون
 تكون في حواصل طيور خضر في فناد بل تحت العرش فقال ابو عبد الله ع المؤمن اكرم على الله من ان يجعل روحه في حوصلة طير ما يولد
 اذا كان ذلك لانه محمداً عليه السلام وعلى وفاطمة والحسن والحسين والباقر عليهم السلام فاذا فضل الله عز وجل
 صبر تلك الروح في كفاية الدنيا فاكلون ويشربون فاذا قدم عليهم القادام عرفوه بذلك الختورة التي كانت في الدنيا
بن العزم مثله **كا** محمد بن احمد عن الحسن بن سعيد عن ابي عبد الله ع قال قلت لابي عبد الله ع ما مات ما
 عن ارواح المؤمنين اهل في حواصل طيور خضر في الجنة وناوى في فناد بل تحت العرش فقال لا اذا ما هي في حواصل طيور فقلت
 فان هي قال في روضه كهنة الاجساد في الجنة **كا** علي بن ابي عمير عن محمد بن عثمان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام
 قال سالته عن ارواح المشركين فقال في النار بعد ان يقولون ربنا لا تقم لنا الساعة ولا تنجز لنا ما وعدتنا ولا تلحقنا بنا واولنا
بن ابن ابي عمير عن علي بن ابي بصير مثله **كا** عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن شاذان بن عطاء عن ابي
 عن ابي عبد الله ع قال ان ارواح الكفار في نار جهنم يعذبون عليها يقولون ربنا لا تقم لنا الساعة ولا تنجز لنا ما وعدتنا ولا
 تلحقنا بنا واولنا **فذلكما** علم ان ذلك ظلم من الاباء الكفرة والاختيار المستفيضه والبراهين القاطعة هو ان النفس باقية

باب حال البرزخ والفرد عدا

١٤٠

بعد الموت ما معدته ان كان تم محض الكفر ومنه تم محض الايمان لو لم يلهي عنه ان كان من المستضعفين ورواها في الجحيم في القبر ما
 كما لو انة بعض يدنه كما في بعض الاختيار وبمثل بعضهم عن بعض العقاب في بعض الاعمال واثاب بغايب بحيث لا تخطئ اجسا
 بعضهم وانما الخوا والاضغطة في الاجسا الاصلية وتقدر بضعان من بعض المؤمنين كمن كان سائيا او مائتا في ليلة الجمعة او يومها
 او غيره الى ما مر في كتابنا هذا الكتاب ثم يتعلق الرزخ بالاجسا المتألفة للظنفة الشبهة باجسا الجحيم والملائكة
 المعنوية في الصوت للابدان الاصلية فينعم وبعدها ولا بعد ان يصل اليه الامام ببعض ما يقع على الابدان الاصلية لسبب يعلقه
 بها ويدل للبين في جميع ما ورد في ثواب القبر وعذابه والبيع القبر وضيقه وحركة الروح وطيرانه في الهواء ونار من لهله وروية الا
 عليهم السلام يشكاهم ومثله اعداءهم معدنين وسببا ما ورد في امثالنا الى ما مر في كتابنا هذا بالفخر اكثر الاختيار ما يكون الرزخ فيه
 في عالم البرزخ وهذا يتم على جسم الروح وبجزة وان كان يمكن في بعض الاختيار بالقول بجسم الروح ايضا بدو الاجسا المتألفة لكن
 المعنوية المؤدية بالاجسا المستفيضه لا محض القول بها وليس هذا من المنازع الباطل في شئ من المنازع لم يتم دليل عقلي على مناهة
 اذا كثرت عليه مدخولة ولو تمت لا يجزى على كثرة ما بناه من جهة كما لا يخفى على من تدبر فيها التعمد في نفسه ضرورة الدين واجماع المسلمين
 وظاهرنا هذا غير داخل بما انغدا لاجماع والضروة على نفسه كيفة قد قال به كثير من المسلمين كشيخنا المصنف قدس الله روحه وغيره
 من علمائنا المتكلمين في الحديث بل لا بعد القول بتعلق الروح بالاجسا المتألفة عند النوم ايضا كما يشهد به ما مر في المنام وقد
 وقع في الاختيار تشبيه حاله الى غيره وما يجري منها بحالة الروح وما يشاهد منها كما مر بل يمكن ان يكون للنفس القوية العالمة اجسا
 متألفة كما تمننا صلوات الله عليهم حتى لا تحتاج الى كثرة ما قيل في حضورهم عند كل ميت سائر ما يستلزمه كتاب الامانة في غير الجحيم
 من عرجهم الى السموات ليله جمعة وعنده الله لم اعلم ان عذاب البرزخ وثوابه انفق عليهم لانه سلفا وخلفا وقال به اكثر اهل
 الملل ولم يتكلم من المسلمين الاشارة منه فليست له اجرة وهم وقد انغدا لاجماع على خلافهم سابقا وخلفا والاحاديث الواردة فيه
 من طريق العامة والخاصة من انوار المعنويين وكذا ايضا النفوس بعد خراب الابدان مذهبا كثيرا العقل من المبين والصلوات مستوفى
 بنكره الاثر في فليست له اجرة كالمؤمن بالنفس هي المزاج وامثاله من لا يعباهم ولا يكلهم وقد عرفت ما يدل عليه من الاختيار الجليل والجليل
 عليه البراهين العقلية ولما ذكر بعض علماء الفقه في المناظرة في فضل الملة والمؤمن قدس الله روحه الجليل عذاب القبر واقع لا
 وثوابه السمع بوقوعه وقال العلامة العلي نور الله نور في شرحه نقل عن حضرة ائمة انكر عذاب القبر والاجماع على خلافه وقال الشيخ المفيد
 رحمه الله في اجوبة المسائل السرية حيث سئل ما قوله ادم الله ناهيه في عذاب القبر وكيفيته ومنى يكون وهل ترد الارواح الى الاجسا
 عند التعذيب ام لا وهما يكون العذاب في القبر ويكون بين التعذيب في الجواب الكلام في عذاب القبر وكيفيته ومنى يكون وهل ترد الارواح الى الاجسا
 انما امكن عليه ان لا يملكهم قالوا ليس بعد في القبر كل ميت انما بعد من جملتهم من محض الكفر محض الكفر لا يبعث في سبيله وانما ينعم من
 محض الايمان محض الايمان ما سوى هذين الصنفين فانه يلهي عنهم وكذلك في ائمة لا يسل في قبره الا هذان الصنفان خاصة فعلى ما جاء به
 الاثر من ان يكون الحكم بالزكاة فاما عذاب الكافر في قبره ونعيم المؤمنين في قبره فان الحكم ايضا قد ورد بان الله تعالى يجعل روح المؤمن
 في قالب مثل قالب الدنيا في جنه من جناته ينعم فيها الى يوم الساعة ماذا نفع في الصور والاشياء حسده الله بل في التراب ثم في اعادة
 وحشره الى الموقف ثم الى الجنة او الجحيم فلا يزال منعابهما انفسه وجل جنة من جسد الذي يقاومه لا يكون على تركيبة الدنيا بل على
 طباعه ومحسن صورته فلا يبر مع تعذيب الطباع ولا يمتنع في الجنة ولا تعذيب الكافر في الجحيم فاما كطبيعة الدنيا بل على
 بغايبه ونار عذابه في خط الساعة ثم انشا جسده الله فارز في القبر بعد ائمة بعد به في الاخرة عذاب الابد غير كسبنا
 جسده تركيا لا شقي معه وقد قال الله عز وجل اسم النار يعصون عليها عذابا وعقوبة يوم تقوم الساعة دخلوا فيها فزوا شدة
 العذاب قال في فضله شهدوا ولا محسن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل اجبا عند ربهم ذرة فقل على ان العذاب في القواب
 يكون قبل يوم القيمة وبعد ما والخبر ردا بانه يكون مع فراغ الروح الجسد من الدنيا والروح هي هنا عبادة عن الفعالي الجوهري
 وليس عبادة عن الجوهري التي يصح معها العلم والقدرة لان هذه الجوهري عرض لا يثبت ولا يصح الاعادة فيها ما عول عليها النقل وبما به
 الخبر على ما يقاوم ثم سئل رحمه الله ما قوله ادم الله تمكينة في معنى قول الله ولا محسن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل اجبا عند
 ربهم يرفون اهم اجبا في الحقيقة على انفسه لا يزل الابد حجازا وانما هم لان في قبورهم في الجنة فان المعنوية من اصحاب الجنة
 هاشم يقولون ان الله تعالى بنزج من جسد كل واحد منهم اجزاء ودعا يتعلق بالروح وانه تعالى يربهم على انفسه الا يبرها
 سوى هذا من اجزاء ابدانهم من في قبورهم كجسد سائر الموات الجواب هذا المحكي عن اصحاب الجاهشم لان المحفوظ عندنا اننا المحكي

مع هذه الاجسا
 المتألفة الاجسا

كلهم

سؤال من الناس عما يتعلق به

الماوراء القبر هو البقية التي لا تفسد الجحود الأبد وما سوى ذلك من الجسد ليس بأبد ولا يوجب له لبر ولا ينفذ ولا تكيف فان كان القوم
 يزعمون ذلك البقية لا تفارق ما جاورها من الجسد بعد ما وينعم فهو مثال ينسب على ان البقية لا تذكرها هو لا تكلف الماوراء القبر
 وبنا في جسد في القبر لا انه لم يذكر كيف بعد من عذب من عذب من عذب في دار غير الدنيا ام فيها وهل يجاب بعد الموت وتفارق
 الجسد في الدنيا فلا يلحقه موت ثم لم يجلب عنهم في أي محل بعد موتهم وبنا في قوله من ذلك لا يفسد به اثر ولا يدل عليه العقل وانما
 هو يخرج منهم على الخلق والحساسة من بقاء مدبر على الطن في هذه الدنيا بالية ما لله من ذنوبهم الذي بعد موتهم من بعد ان على الانسان
 الماوراء القبر هو الجسد البسيط وان الاثر المولدة لا يتغير ان تكون فعالة ولا تدل على طول ما يشاها الكتاب بما او سنانا اليه
 منها كذا في ما على به السؤال وباللذات فيقول وسئل عن مدبر الله ووجه المسائل العكس عن قول الله تعالى ولا تحتسبن الذين قتلوا
 في سبيل الله انهم لم يكونوا الرزق لعنرجهم وما صوت هذه الجحود ما تجمعوا ان الجحود لا يبدل شيئا في القبر في الجحود بين المومن
 والكافر فاجاب الله بان الرزق لا يكون عندنا الا للمؤمن والمؤمن عندنا بالسوا باجسادهم وان اخرجوا هذه الدار الى الا
 وبعد رعلهم كغيره في الاثنا فان اعتوا بها بعد الوفاة عازان برزقوا مع عدمها رفا يحصل لهم به اللذات واقرنا اليها
 كان الرزق لهم حقة نجسة الدنيا ما قولنا صون هذه الجحود فاجبوا لاصون لما لانها عرض من الاعراض وهي
 نفوس بالذات الفعالة دون الاجساد التي تقوى كجباة الممردون الجحود التي هي شرط في العلم والقدرة ونحوها من الاعراض
 قولنا تجمعوا ان الجحود لا يبدل شيئا فليس لك كالمز لو كان كما نوه لم يمتنع ان توجد الجحود لبعض الجواهر ورفع عن بعض كما
 توجد جحود النمل لبعض الاجساد وترفع من بعض بالانفاق ولو قلنا ان الجحود بعد النقلة من هذه الدار نعم اهل الكفر والايان لم
 يفسد ذلك علينا اصدا في الذين كانت الجحود لاهل الايمان شرط في وصول اللذات اليهم والجحود لاهل الكفر في طرفة وصول الا
 اليهم بالعقاب انتهى قال شارح المفاتيح انفق الاسلامون على حجة سؤال متكرر فيكون القبر عذاب الكفار وبعض العضا
 منه ويستدلون على بعض المعزلة قال بعض المتأخرين منهم حكى انكار ذلك من صرايحهم واما بسبب المعزلة وهم براء منه فالحال
 ضل اليهم وبعدهم من المسئلة من المعاذير من الجحود قال في المواظف وقال المحقق في الفقه في شرح العقيدة العصبية عذاب القبر
 للمؤمن القاسم والكافر حق لقول تعالى النار اربعة جنون عليها عذابا وعقبا الاية وقوله ربنا امنا استنينا واجبتنا استنينا وقوله
 صلى الله عليه وآله ان احدكم اذ مات عرض عليه منعه بالعداوة والشر ان كان من اهل الجنة من الجنة وان كان من اهل النار من
 النار فبما هذا منع لا يمتنع يوم القيمة وقوله صلى الله عليه وآله ان من استن من النار استن من النار فان عذابه عذاب الشر وقوله صلى
 عليه وآله ان من استن من الجنة استن من الجنة وان من استن من النار استن من النار فان عذابه عذاب الشر وقوله صلى
 الاية ان من استن من الجنة استن من الجنة وان من استن من النار استن من النار فان عذابه عذاب الشر وقوله صلى
 من نفس البنية وان جبر ما به لا يدل على عدم السؤال على ما ورد في الحديث عن النبي وعن غيره ولا يفعل السؤال عن البنية
 القبر فانكره قوم ما يكلمه وان يشترطوا فيهم من اثبات العذاب انكار الاحياء وهو خلاف العقل وبعضهم لم يشبه القبر
 بالنقل بل قال يجمع الالام في جسد ما فاحتمل حرجا ودفعه وهذا انكار لعذاب الحقيقة ومنهم من قال باجباة لكن من غير حجة
 الروح ومنهم من قال بالاحياء واعادة الروح ولا يلزم ان يرى ان الجحود منه حتى ان لما اكلت بطي الجوانات ينجح ويسلم وينعم وبعد
 ولا ينبغي ان يسكر ان من اخفى النار في الشجر الاخضر فادري على اخفاء العذاب النعيم قال الامام القزالي في الاحياء اعلم ان اللذات
 في المتدين بامثال هذا احدها وهو لا يظهر الاصح ان يصدق بان الجنة مثلا سوجو للذات الميت ولكنها لا تاهل هذه الدار فان ذلك
 العين لا يصلح مشاهدة تلك الامور المكونة وكل ما يتعلق بالآخرة فهو من عالم الملكوت ما نرى لنا الفتحا كيف كانوا يؤمنون بنزول
 جبرئيل وما كانوا يسمعون من صوت جبرئيل صلى الله عليه وآله ان كانت لا تؤمن بهذا فاضح الايمان بالملكوت والروح عليه
 اوجه ان امنته وحوزان يشاهد البنية صلى الله عليه وآله ان لا تاهل هذه الدار فكيف لا يجوز هذا الميت المقام الثاني ان تذكر
 امر اليانم فانه يرى في يومه جنة ندية وهو بالمد يد لك حجة يرى في يومه صبح وبعد في جنة قد يفرح من مكانة كل من له يد من
 نفسه وينادي به كالمناذري البقطان وانت ترى ظاهرة ولا ترى في حوالها جنة والجنة موجودة في جنة والعذاب حاصل ملكة
 في حقل غير هذا هذان كان العذاب المذلل في دار من بين جنة تخيل او تشاهد المقام الثالث ان الجنة بعضها لا تؤلم بل الد
 بلها منها هو التمتع لهم ليس هو الا بل عذاب في الاثر الذي يحصل منك من التمتع فلو حصل مثلك من غيرهم فكان ذلك
 العذاب قد توفرت قد لا يمكن تقريره في تلك الفجة من العذاب الا بان يمتد الى السبب الذي يفضي اليه الغاوة والصفاء المهلكات

وان اضره

مطلقا بل هو
السؤال

باب أحوال البر والبحر والموت والبعث

١٠٧

تغلب عوديات ومولات في القبر عند الموت فنكون الامهات كآلام لذه الجنات من غير وجود الجنات فان ملك العقيم هذه الدنيا
 الثالثة ما علم ان من الناس من لم يثبت الا الثالث واما الخو الذي انكشف لنا من طريق الاستبصار ان كل ذلك في خبر الامكان وان من
 ينكر بعض ذلك فهو لصيق حوصلته وجملة باسناع قدن الله وعجايب تدبيره منكروا فقال الله نعم فالمراتب به ولم يرد
 وذلك جهل وصور بل هذه الطرق الثلاثة في التدبير ممكن والصدوق بها واجب وبتعبد بفائق نوع واحد من هذه الثلاثة
 الثلاثة هذا هو الحق فصدق به ثم قال رسول منكر وكبير حق لقوله صلى الله عليه وآله انما اقبل الميت انه ملكان اسودان اذ رافق به
 لاحدهما منكر ولاخر ينكر يقولان ما كنت نقول في هذا الرجل ان كان مؤمنا فنقول هو عبد الله ورسوله اشهدان لا اله الا الله
 واشهدان محمد رسول الله فيقولان قد كنا نعلم انك نقول هذا ثم مضى في جزه سبعين راعا ثم يقول له ثم يقال له ثم يقول ارجع
 الى اهلك فاحبرهم فيقولان ثم كنوز العرش لا يوقظ الا اهل الجنة بعد الله من مضجعه لان كان منافقا قال سمعت النبي يقول
 قلت مثله لا ادرى فيقولان قد كنا نعلم انك نقول ذلك فيقال للارض النائي عليه فلتاأم عليه فتختلف اضلاعها فلا يزال فيه مديا
 حتى يبعث الله من مضجعه ذلك وانكر الجحيم وابنه والبلقي تميمه للملكين منكر او تكبروا قالوا انما المنكر ما يصد من الكافر عند الجحيم
 سئل والتكبر ما هو فيقول الكافر وهو خلاف ظاهر الحديث الاحاديث الجحيم الدالة على عذاب القبر وبغيره وسؤال الملكين اكثر من
 ان تحصى بحيث يبلغ عدد المشركين حد النيران وان كان كل منهم اجرا واحدا وفق عليه المستلف في الشاه فيبطل ظهور المخالف وانكره مطلقا
 صار بنعمه واكثر من اخرى للمقبر وبعض الروافض مستكين بان الميت جمد فلا يعتد به فاسبق حجة عليهم ومن تأمل عجائب الجحيم
 والمملوك غراب يصنع نعم لم يستكشف عن قول مثال هذا فان للنفس ثبات في كل شاة نشاهد صور انقضائها انما الله
 فكما اننا نشاهد في المنام امور الركن نشاهد في البقعة فكذلك اننا نشاهد في حال الانحلال عن البدن امور الركن نشاهد في الجحيم
 هذا بشير قال الناس بنام فاذا ماتوا انهم كالموتى لا يخفى على انما الله هو وعنده الشجرة في هذا الباب فترى بلامته ولا
 بوجد من ذلك كنههم عين لا اثر وقد سمعت بعض كلامهم في ذلك لعله راي في ذلك كنه للملأ هذه من الاسماء عليه وعبرهم
 المصنفين هذه الفرة المحقة فتنسب الى الله تعالى وهذا ليس منج ولا سيما من الفضل انهم علم انه روي العامة في كنههم عن الله
 انما الله تعالى انما الله عليه وآله قال انما اجدكم وسويت عليه التراب فليقم احدكم عند قبره ثم يقول فلان بن فلان فانه
 يسمع ولا يجيب ثم يقول فلان بن فلان فانه يسمع فاعدا ثم يقول فلان بن فلان فانه يسمع فاعدا ثم يقول فلان بن فلان فانه يسمع فاعدا
 عليه من الدنيا شاهدة ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله وانك ضلت بالله ربنا وبالا سلام وبنا وبمحمد نبيا وبالقرآن ما
 فان منكر او تكبر انما كل واحد منها فيقول انطلق فما بعدنا عند هذا وفدلت حجة فقال يا رسول الله فان لم يعرف الله قال
 الخوا وقال الشيخ ابي حامد قدس الله روحه انما يقول بخلق الارواح بعد مفارقة البدن الاضحية في الشياخ اخبرك انك عليه الاتحاد
 قول بالتأسي وهذا نوه سمع في النسخ الذي اطلق المسلمون على بطلانه هو بخلق الارواح بعد خرابها جاتا جاتا
 في هذا العالم اعترضت كثير من بعضهم وبعضهم الى النسخ والنسخ والرسخ او فلكية ابتداء او بعد زوالها في الابدان الغنم
 على اختلاف ادانهم الواهبة المفصلة في محلها واما القول بخلقها في عالم اخر بايدان مثالية مدة البرزخ الى ان تقوم قيامتها الكبرى
 منقول الى ابدانها الاولى باذن مبدعها اياهم في الدنيا المنشئة اياهم في عالم اخر بايدان مثالية مدة البرزخ الى ان تقوم قيامتها الكبرى
 وان سمعنا سماعا لا مشاحة في التسمية اذا اختلف المسمى وليس بكارنا على اننا سمعنا وحكنا بكنههم ثم يحدونهم بالتقاليد
 من يدين الى اخر فان المثلما الجحيم كذلك عند كثير من اهل الاسلام بل يقولون بعدم النفوس من زوالها في الابدان الغنم
 في النشأة الاخرية قال الفخر الرازي في كتابه العقول ان المسلمين يقولون بمجدو والارواح ترد الى الابدان في هذا العالم وينكر
 الاخره والجحيم والناو واما كفر من اجل هذا الانكار انتهى كلامه ملخصا فقد ظهر لكون البعثة بين العقول انهم في كل شاة زاد الله
 اكرامهم ثم اعلم ان مقتضى القواعد لعدلية وظواهر البصيرة والمأخوذ لا يثبت انما لا يثبت في القبر المكلفون الكاملون لا الاطفال
 والمجانين والمسنونون واما الابناء والائمة عليهم السلام وان كان المعنوي من حقى عدم سؤال من الحق وامثالهم وما قرأه بسئل
 وهو مضغوط على بعض محملاته وغيره ما يدل على قدرته انهم عدم السؤال عنهم لكن لما لم يرد فيه بضا صريحا فالاولى عدم النسخ
 له مضيا وابنا والذا لم يرد على علمنا انما عنوان الله عليهم قال صاحب الحجة ليهض في مذهبنا لنبينا اختلف اهل السنة في ان الابناء
 عليهم السلام لا يسلون وقال الصفا في هذا من لا خبر ولا دليل في شئ من ذلك عنهم وما روي عن النبي صلى الله عليه وآله من الاستغناء عن
 عذاب القبر في ذلك للمباني الغنم في اظها الافتقار الى الله تعالى في مثل هو محكم محض يجوز ان يقال ان الرسول بما انزل اليه من ربه كما

وهذا العالم والآخر
 يقولون بعد ما رواها
 الهام

مثل يكون في القبر
 ام لا وكذا في الاطفال
 صلب الامم والابناء

وَسُورَةُ الْأَنْعَامِ الْكَافَّةِ

[illegible]

وهو باب الايام

[illegible]

باب آخر في حب الدنيا وناها

[illegible]

باب في الجحيم والجنة

لا ينبغي ان يشك الا بكاس كفة الى المبلغ فاه وما هم يالعدو ما دسا الكافر في الاذنه صلا **بيان** شيا هذا الخبر
بطرف منعه في ابواب احوال الالهة عليهم السلام وما احوال اولادهم وغيرهما **ير** محمد بن الحسين عن البرزخي عن عبد الله بن محمد
مسلم بن جعفر عليه السلام قال اعز الى الجحيم فقال من ان حنت بالهوى قال من الاحقاف لحقاف عار قال لا بد ان تظلم
من الهوى واليوم لا يضره فان تذكروا ان اولي قال لا والله ادرى قال لا يبرهون فيه منه كل كافر **باب**

في الجحيم بعد موته من الاجر الى الجحيم قال من ان حنت بالهوى قال من الاحقاف لحقاف عار قال لا بد ان تظلم
من الهوى واليوم لا يضره فان تذكروا ان اولي قال لا والله ادرى قال لا يبرهون فيه منه كل كافر **باب**
في الجحيم بعد موته من الاجر الى الجحيم قال من ان حنت بالهوى قال من الاحقاف لحقاف عار قال لا بد ان تظلم
من الهوى واليوم لا يضره فان تذكروا ان اولي قال لا والله ادرى قال لا يبرهون فيه منه كل كافر **باب**
في الجحيم بعد موته من الاجر الى الجحيم قال من ان حنت بالهوى قال من الاحقاف لحقاف عار قال لا بد ان تظلم
من الهوى واليوم لا يضره فان تذكروا ان اولي قال لا والله ادرى قال لا يبرهون فيه منه كل كافر **باب**

في الجحيم بعد موته من الاجر الى الجحيم قال من ان حنت بالهوى قال من الاحقاف لحقاف عار قال لا بد ان تظلم
من الهوى واليوم لا يضره فان تذكروا ان اولي قال لا والله ادرى قال لا يبرهون فيه منه كل كافر **باب**
في الجحيم بعد موته من الاجر الى الجحيم قال من ان حنت بالهوى قال من الاحقاف لحقاف عار قال لا بد ان تظلم
من الهوى واليوم لا يضره فان تذكروا ان اولي قال لا والله ادرى قال لا يبرهون فيه منه كل كافر **باب**
في الجحيم بعد موته من الاجر الى الجحيم قال من ان حنت بالهوى قال من الاحقاف لحقاف عار قال لا بد ان تظلم
من الهوى واليوم لا يضره فان تذكروا ان اولي قال لا والله ادرى قال لا يبرهون فيه منه كل كافر **باب**

في الجحيم بعد موته من الاجر الى الجحيم قال من ان حنت بالهوى قال من الاحقاف لحقاف عار قال لا بد ان تظلم
من الهوى واليوم لا يضره فان تذكروا ان اولي قال لا والله ادرى قال لا يبرهون فيه منه كل كافر **باب**
في الجحيم بعد موته من الاجر الى الجحيم قال من ان حنت بالهوى قال من الاحقاف لحقاف عار قال لا بد ان تظلم
من الهوى واليوم لا يضره فان تذكروا ان اولي قال لا والله ادرى قال لا يبرهون فيه منه كل كافر **باب**
في الجحيم بعد موته من الاجر الى الجحيم قال من ان حنت بالهوى قال من الاحقاف لحقاف عار قال لا بد ان تظلم
من الهوى واليوم لا يضره فان تذكروا ان اولي قال لا والله ادرى قال لا يبرهون فيه منه كل كافر **باب**

باب اشرح الحق وصدق و ما جو

وقال رحمه الله في قوله ان يا جوج ما جوج مصدق في الارض فناداهم انهم كانوا يخرجون فيقتلوا ولم يأكلوا لم يؤمنوا بهم
ومثل كانوا يخرجون يا ام الريح فلا يدعون شيئا الخضرا الا اكلوه ولا بابا الا احمواه غير الجحش قيل انهم ارادوا به قتل
في المستنبط عند خروجهم وورد في الخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم ان يا جوج ما جوج ما جوج ام كل
امر اربعائة امرا لا يموت الرجل منهم حتى ينظر الى الف ذكوة من صلبه كل فذل السلاج فلما نادى رسول الله صغى لنا قال هم ثلثه صا
صنف منهم امثال الارض قلت يا رسول الله وما الارض قال شجر الباشام طوبى لمن صنفهم طوبى وعرضهم سواء هو لا الدين لا
يقوم لهم جيل ولا حديد وصنفهم فغير شرا احدثهم احدا منه ويلعنه يا اخي في الامم ولا يحسن ولا حش ولا حش ولا حش
الا اكلوه من باب منهم اكلوه مقلد منهم الباشام وساقهم يخرج انسان يشربون اهادا المشرب ويجرد طبرية قال هبة مقلد لهم من
والعاقبة بن نوح ابني النمل وقال السكاك النمل سيرة من يا جوج ما جوج خرجت بغية فجاء ذو القرنين بفرض بالسدة فبقيت حاجة
وقال فناداه ان ذا القرنين بني السدة على اجل عشرين قبيلة وبقيت منهم قبيلة ودنا السدة فقام النمل وقال كعبهم بارث من دله
ادروا ذلك فناداهم احملوا ان يوموا من نزع فظفنه بالراب فظفنه الله من ذل النمل والذرا يا جوج وما جوج فهم متصلون بنا
خبر لا يروى الام وهذا بعيد فاسطاعوا ان يظهروا اي يعملوه ويصدقوا وما استطاعوا له نقبا اي لو شئنا طبعوا ان ينقبوا
اسفله كما انه وصايتهم فيفقه بالكل عيب يكون في السدة قبل ان هذا السدة وداو مجر الروم بين جيلين هناك على موضعها النمل
ومثل ان ترد در بند خونان من ناهنار ميننده واذر بينجا وقبل ان مقدار ارتفاع السدة ما نذاع وعرض النمل ابطمخ من حش
ذرا ما نذاع والقرن هذا حجة من في اي هذا السدة من الله لعباده انهم بها على ثم دفع شرا يا جوج وما جوج عنهم فاذا جا وعد
دعي بغيره اذا جا وقت شرط الساعه وفترجهم الذي قدن الله تعالى جلده دكا اي جعل السدة مستويا مع الارض مذكوكا اذا دله
وما يكون ذلك بعد قتل عيسى هو لا بد قال عن ابن مسعود وجاني في الحلب انهم يذابون في خفة طارهم حتى اذا اسوا وكادوا الابصار
سغاغ الشمس فالوارج عدا ونفخ ولا يستثنون فيعودون من العدة فداستوكا كان حتى اذا جا وعد الله فالوعد انخرج ففتح الله
فيعودون نالهم وهو مكنته حين تركوه بالامس فيخرجون على الناس قشيقون المباد ونخض الناس في حطوطهم منهم فيرون
سهاهم الى السما فخرج منها بكسنة الدما فيقولون قد قهرنا الى الارض علونا اهل السما صيغت الله نفقا في افهامهم فدخل
اذانهم فهل يكون ما فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان ذاب الارض لستم في شك من كونهم شكر في نفس النمل
ان الخضر والبسج يجتمعان اكل البيلة على ذلك السدة فيجئ يا جوج ما جوج غار الخرج تركا بعضهم يوسند بهوج في بعض اي تركها يا جوج
وما جوج ويوم انفضا امر السدة بموج في الدنيا مختلطين اكثرهم ويكون حالهم كحال البيا الذي بموج باضطراب لوجه قبل ان ادا
ساجل مخلوق الحي والانس اي تركا الناس يوم خرج يا جوج ما جوج مختلط بعضهم ببعض لان ذلك علم للساعة وقال رحمه الله في قوله
حتى اذا ضحك يا جوج وما جوج اي ففتح جهنم والمغنة انهم سدهم ببقوط او هدم او كسر ذلك من شرط الساعه وهم من كل حد اي
من كل شئ من الارض يبعون بعضهم ببعض في الارض فلا ترى الا تقوم منهم هبطون منها مسرعين واقترب الوعد الخوي المو
الصدوق وهو قيام الساعة فاذا هي شاحنة ايضا الذين كرهوا اي لا تكاد نظرون شيئا ذلك اليوم وهو لم يقولوا با وبلنا قد
كما عقلت هذا اي استغلنا منها بامور الدنيا وعقلنا هذا اليوم فلم نشكر فيه بل كما ظالمين بان عصينا الله تعالى وعبدنا
غيره وقال في قوله تعالى واذا وقع القول عليهم اي جبل العذاب الوعد عليهم وقبل عقابه اذا صاروا بحيث لا يعلم احد منهم
ولا احد يسبهم وقبل اذا غضب الله عليهم وقبل اذا نزل العذاب بهم عند اقتراب الساعة فمضى القول قولوا اخر جناهم دابن
الارض يخرج بين الصفاء والرق فخير المؤمنين بانه مؤمن والكافران به كافرون وعند ذلك يرتفع التكليف ولا يقبل التوبة وهو علم
من اعلام الساعة ومثل لا يفي مؤمن الا مسمى ولا يفي منافق الا خطئه يخرج له الجنة جح والناس ليس برون الى صناع ابن عمر
محمد بن كعب قال سئل على عليه السلام عن الدابة فقال ما والله فاما ذب ان لها الهمة وفي هذا الاشارة الى انها من الانس وروى
ابن عباس انها دابة من دواب الارض طارعت ريش وطا اربع قوائم وعجلت بغير عن النبي صلى الله عليه وسلم قال دابة الارض طو
سنة ذراعا لا يدركها طائر لا ينفوقها ارب غنم المؤمنين بين عبيدة تكذب بين عبيدة مؤمن وسئم الكافر بين عبيدة وتكذب
بين عبيدة كافر ومعها عصى موسى وخاتم سليمان فيجاءوا وجر المؤمنين بالعصا وتحطم انف الكافر بالجحش يقال يا مؤمن يا كافر
ودون عن النبي صلى الله عليه وسلم انه تكون للدابة ثلث خجان من الدهر فيخرج خروجا باضا للمدينة فيمشو ذكرها بالادب
ولا بد نذكرها القرية بغير مكر ثم تملك فاما طوبى لمن يخرج خروجه اخوي من با من مكة فيمشو ذكرها بالادب وذكرها القرة

بِاسْمِ الْعَلِيِّ وَصِدِّ حُجَّجِ مَا جِي

[illegible]

باب الشرح والتفصيل

157

[illegible]

[illegible]

باب فتح الصوف في الدنيا

١٨٩

صنع الله أي صنع الله هذا الصنع الكائن كل شيء على وجهه لا تفرق في قوله ما ينظر في أي ما ينظر من الأصغر واحد به
 الفخر لا يفرق ان القصة بانهم بعينه نأخذهم الصخرة وهم محضون أي محضون في أمورهم وقربا يعون في الاسواق في الحديث نفو
 الساع والرجلان قد شرا ثوبها بدينار بغير ما بطونا به حتى تقوموا الرجل يرفع الكفة إلى فيه فما ينزل إلى فيه حتى تقوموا الرجل يلطم حو
 لسته ما شربه فما يسفها حتى تقوموا قبل وهم محضون وهل ينزل لهم العذاب لا فلا يستطعمون ووصيته بغيره ان الساع اذا اخذتم بغيره
 لم يقبلوا على الاضحية ولا الاهلهم رجعتوا أي لا إلى منازلهم رجعتوا من الاسواق وهذا الخبر عام يلحقون في الفخر الأول عند قيام الدنيا
 ثم اخبر شيخنا عن الفخر الثانية فقال ونفخ في الصور فناداهم من الاجداث إلى بقرم أي الموضع الذي يجتمع الله فيه لاحكام لعنه هنا ان ينزلوا
 أي يخرجون سرا قداما واداهوا القصة فالوفاؤا لنا من بعثنا من مرقنا أي من حشرنا من منا هنا الكفاية فبما تم يقولون هذا هو
 الرحمن وصعد المرسلون فما اخبرنا عن هذا المقام وهذا البعث قال فناداه اول الابنة للكارف بن ولحقها للسلمين قبل ان يلطم بها عاونا هو ال
 عد والحواليم في يومهم الاضحية الى تلك فناداه قال فناداه هي المومنة بين الفخمين لا يفتر عذاب القبر الا فيما بينهم ما فيزفدون ثم اخبر شيخنا عن
 سره بغيره فقال ان كانت الاضحية واحدة أي لم تكن الاضحية واحدة فالتهم جميع لديها محضون أي فاذا الاولون والآخرين مجموعون
 في عصاة القصة فاليوم لا نظام نفس شيئا أي لا يقص من له حوشا من حشر من الثواب والعوض او غير ذلك لا يفعل بها الا بسحقه فترى
 بل الامور جارية على مقتضى العدد اذ لا يقول ولا يجوز ان الاما كنتم تقولون في قوله ما طام من فواق اي يكون للناس الصخرة فانه بال
 الى الدنيا او في اعماق الملائكة متوترة أي صوف في رد وقبل ما طام من فواق كما يقبل المومنين في فواقها واملد والله حق قدن اي ما عطاها الله
 حق عظمتها ولا من بها فبضم يوم القصة القصة اللغز فبضت عليه جميع كفا اخبرته شيخنا عن كمال قدرته فذكر ان الارض كلها
 عليها في مقدرة كالتسليح فبضم عليه الفاضل فبكون في قبضته وهذا انهم لنا على عادة الخاطبة فيها بيننا لانا نقول هذا في قبضته
 فلان وشهد ان انا ما ان عليه الضم فيه وان لم يقص عليه كذا قوله والسموات مطويات بيمينه اي بطويها بقدرته كما يطوي احدنا الشيء
 المعد وله جبره يمينه وذكر البين للمبا الغرة في الافئدة والنجوى الملك كما قال تعالى او ما ملكت ايمانكم وقبل معناه انها محفوظات وهو
 بعونه والبين القوة شيخنا وتعالى عما يشركون اي عما يصنفونه من الشبهة مثل ونفخ في الصور وهو فون بنفخ في اسل قبل وجه الحكيم في
 ذلك انا علمه جعلها الله ليعلم بها العفلاء اخر امرهم في دار التكليف فبضته للبيما بغير فون من يوق الرجل والنزل وضعفون في
 السموات والارض اي عيون من شدة تلك النجوة التي يخرج من العوج جميع من في السموات والارض يقال صغوف فلان اذا مات بحالها لم يشبه
 بالصخرة العظيمة الا من شأ الله قبلهم جبريل وميكائيل واسرافيل وملاك لونه هو المروي وقيل هم الشهادت فبغيره فبغيره فبغيره
 البعث هي النجوة الثانية قال فناداه في حديثه فعدنا ما بين الفخمين اربعين سنة وقبل ان الله تعالى يقضي الاجسام كلها بعد الصغو
 وموت الخلق ثم بعد ما فانا فام قيام اخبار عن سره اجماعهم لا نه سبحانه اذا نفخ الثانية اعادهم عقيب للبعث فومون من يومهم احباء
 ينظرون اي ينظرون ما يفعلهم وما يومرون وما شرفنا الارض بنور ربها اي ضاءنا الارض بعد ما يوم القصة لان نور الارض بالبدن
 وقبل بنور ينطق الله عز وجل حتى يبر الارض يوم القصة من غير شمس ولا نور ووضع الكتاب ليعلم الاعمال التي كذبها الملائكة على بني آدم
 موضع في ايديهم ليسر في اعمالهم وحيي النبيين والشهداء هم الذين يشهدون للانبيا على الامم بانهم قد بلغوا وان الامم قد كذبوا وان
 هم الذين استشهدوا بسبيل الله وقيل هم عدول الاخرة يشهدون على الامم بما شاهدوا وقيل هم كحفظة من الملائكة وقيل هم جميع الشهداء
 من الجوارح المكان والزمان وهي قوله تعالى ان يوم الوعيد في ذلك اليوم يوم وقوع الوعيد لك خوف الله عباد وجأت كل نفس اي
 تحته كل نفس من المسكفين في يوم الوعيد معها ساتون من الملائكة ليوفاها اي يجتهدوا على جميع البر الى الحسنة وشهادة من الملائكة بشهادتها
 بما يعلم من حالها وشاهدتها كسبها وعلوها فلا يجد الى الهرب الا الى الحجو بسبيل الله وقيل الساتون من الملائكة والشهداء الجوارح تشهد عليه
 لقد كنت في غفلة اي بغير الله لقد كنت في سهو فبينان من هذا اليوم في الدنيا فكتفنا عنك ظلالا لك كان في الدنيا يفتنه فليك سمعك
 ومصر لك لا مفر منك اليوم بعد اي غفبتك اليوم حاة النظر لا يدخل عليها شك لا يشبهه قبل معناه فليك ياكنت فيه من
 احوال الدنيا فاندوا ولا يدر بصر العين كما يقال فلان بصيرا بالنجوى والغفلة وقوله تعالى واستمع يوم ينادي الناس من مكان قريب اي
 الى النداء ونفخه يعني صيحة يوم القيمة البعث والنشور ينادي به الملائكة وهي النجوة الثانية ويجوز ان يكون المراد واستمع ذكرها لهم يوم ينادي
 المنادي في قبل ان ينادي من صخرة بين المقدس ايها العظام البالية والواصلات المسطعة واليوم الممتر في حوى فضل المقضاء وما
 اعاد الله لك من الجزاء وقيل ان المنادي اسرافيل عليه السلام يقول يا معشر الخلق لا تقوموا للحساب عز من اننا قال من مكان قريب اي يسمع
 الخلق كلامه على جد واحد فلا يجفوا على احد غيرك لا يبعد فكلنا هم نور وامر من مكان قريب بهم يوم يسمعوا الصيحة بالجحوق المرة الواحدة

وهي لم يبق
 في

وان كل نفس تذوق الموت

١٩٣

من الصنوع الشدائد هذه الصنعة هي النفخة الثانية وهو قوله بالجوى بالبعث قبل ينفخها كما ثبتته حقاً ذلك يوم يخرج من القبور الى ارض
الموضع قبل هوسهم من اسم القيمة انما نحن نحيط ونعتمد اجرة شجرة عنفسه من هو الكبرياء الخلق بعد ان كانوا اموالاً ثم يبعثهم بعد ان كانوا
اجساداً ثم يبعثهم يوم القيمة وهو قوله والينا العسير يوم قشقوا الارض عنهم وتصلع فيخرجون منها سرا عابرين الى الداعي بلا اي نفسون
ناجيتهم لك حشر الحشر الحج بالسود من كل حصه علينا عيسى سهل علينا غير شاف مع بنا علة نارههم وجودهم في قوله تعا كل من عليها
فان اي كل من على الارض من حيوان فهو لها يقفون ويخرجون من الوجود الى العدم ويبقى جبر ربنا اي في بيوت نبال الظاهر والادنى
ظهور الانشا بوجهه ذوالا بره ابره ذوالا عليم والكبرياء استحقاق الحلال الدج والاكبر بكرمنا وبنائنا ولو لبانه بالظاهر في قوله
فاذا نفخ في النافور عناء اذا نفخ في الصور وهي كبنة البون وجعل ان ذلك في النفخة الاولى وهو اول الشدة الهايلة العانة وقيل النفخة
الثانية وعندنا هي النفخة الاولى وهو قوله والينا العسير وهو صيحة الساعة عند ذلك يوم شدا يوم عيسى شد يد على الكافر من انهم الله الجاحل لا يابا
غيره يبعثهم وهو عيسى قوله عيسى لا امر اعاده بلغة اخر المناكب قبل معناه عيسى نفسه غير عيسى على الموتى من ابرون من حشر القاتل
فان يقولون من هذا الوعدان كنتم صفاً من الى قوله يبعثون قال ذلك اخر الرمان صناع فيهم صيحة وهم في سواهم فيهم
فهمون كل في مكانهم كما هم اجمع احدهم الى اخره ولا يوصي بوجبه وذلك قوله فلا يسطيعون توصيته ولا الى اهلهم يرجعون قال على الرمان
ثم ذكر النفخة الثانية فقال ان كانت الاصح واحدة فاذهم جميع لديها محضون فصل قوله ونفخ في الصور فمضغ من في السموات
في الارض لانشرها الله ثم نفخ فيه اخرى فاذهم قيام بنظرون فانه حلة في عن الحسن محتو عن محمد السما الاحول عن سلام بن المسبح عن
توبير الى فاحنه عن علي بن الحسين عليه السلام قال سئل عن النفخة كبريها قال ما شاء الله فقبل له فاجبر باين رسول الله كيف نفخ فيه فقيا
اما النفخة الاولى فان الله بالمرسل قبل في سبط الى الدنيا ومعه صور وصوره من واحد وطرفان وبين طرف كل ياس منها ما بين السما
والارض قال فاذا رأت الملائكة اسراجهن قد بسط الى الدنيا ومعه الصور فلو اعدوا الله في صور هل الارض في صور هل السما
قال في سبط اسراجهن خطير بعد المقتدر من يستعمل الكعبة فاذا رأت اهل الارض قالوا اذن الله في صور هل الارض في صور هل السما
نفخة فيخرج الصور من الطرف الذي على الارض فلا يبقى في الارض روح الاصفى ما في يخرج الصور من الطرف الذي على السما
فان يبقا في السما وروح الاصفى ما في لا اسراجهن قال فيقول الله لا اسراجهن يا اسراجهن هل في صور هل السما في صور هل السما
فان الله ما من الله السما فتمت ورواها في الجبال فبشر هو قوله يوم عود السماء مورا وشبه الجبال فبشر ايع تبسط وتبدل الارض
عمل الارض يبعثه راحله بكتسب عليها الدفوب يارث ليس عليها الجبال ولا بسات كاجنها اول مرة ويعيد عشر على السما كما كان
اول مرة مستغلا بطنهم فدرنه قال فعند ذلك ينادي الجبار جلاله ليرتبوه وجهه ويرجع اقطار السما الى الارض بين من الملل
ولا يجيبه مجيب فعند ذلك ينادي الجبار جلاله بحبنا النفس لله الواحد القهار واما فنهر الخلق في كلهم واسمهم انا الله لا
الا انا وحد لا شريك لي ولا ذرير وانا خلقت خلقي بيد وانا اسمهم بمشيئتي انا اجبتهم بغيري قال فيخرج الجبار نفخة الصور يخرج الصور
احدا الطرف من النذر على السما فلا يبقى في السما احد الا في قام كما كان ويعدو حمله المشرق فيحضر الجنة والنار ويحضر الجبار نفخة
فان في ايد علي بن الحسين صلوات الله عليها بكى عند ذلك بكاء شديدا **بيان** قوله مستغلا بطنهم اي لا يخلو الجبار
الغالي **اقول** سئل عن المفسد حمله الله في السائل السريته عن قوله تعالى ان الملأ الجوم ان هذا خطاب به لعدم لانه يقول
عند خا الخلق تم يجيب نفسه فيقول الله الواحد القهار وكلام المفسد سفر لا يقع من حكيم وحوابر عن سواله لعدم او نفخه واما
خلاف الحكمة في المعقوفات جاب المفسد حمد الله بان الابه عبره فممنه لا يخرج خطاب معدوم وهو قوله عز وجل لينذر يوم التلاق بوا
هم يارزون لا يخفى على الله منهم شيء ويود التلاق هو يوم المحتر عند النفا الارواح والاجساد وذلك الخلق الاجتماع في جميعه احد
وقوله يوم هم يارزون تأكيد لذلك ان كان البركة يكون الاموجود ثم ليس الابه ان الله هو القابل لذلك فيجمل ان يكون القابل
ملكاً امراً بالنداء فاجابه اهل الموضع بجملة ان يكون لله تعالى هو القابل لذلك فيجمل ان يكون القابل ملكاً امراً بالنداء فاجابه اهل الموضع
ويجمل ان يكون الله تعالى هو القابل بغير تعب مستجيب الجيب يوم البشر المبعوثون والملائكة الخاصون ووجوه وهو قوله بلى الملك
ينذر وقوته حال التوال لا يبردون المستقبل الا في قول الله لنذير يوم التلاق الا في مكان قوله بلى اليوم ثبتهما على ان الملك لله
تعالى وحده يومئذ وله يقصده الى غير رولا استجيبا وقوله تعالى الله الواحد القهار انا كيد المنبذ في الدلالة على نفخه تعالى بالماله
دون من سواه انتهى **اقول** هذه الابهات افعه للملك الاحتمال ان الشبهه من اخبر بان الخطاب قد يصعد من الحكيم من غير ان يكون
افهام المخاطب اسعلاه من بل حكمة اخرى كما هو الشايع بين العرب من خطا التلا والامساكن والمواضع لانها السواق والخرن او

وانز كل نفس بكاء والموت

113

[illegible]

باب فتح الصوف في الدنيا

من عظم المنافع واجيب بان المغيرة هالكة خذ ذنره لكونه ممكنا لا يستحق الوجوب الا بالنظر الى العلة والمراد باهلاك الموت والخروج
عن الانتفاع المقتضون للابق بجماله كما يقال هلك الطعام اذا لم يبق صالحا للاكل وان صالحا لمقتضى خروجه معلوم ان ليس مقتضوا النار
من كل جرم ولا لعلته ان صلح لذلك كما ان من كتب كتابا ليس مقتضوه بكل كلمة الدلالة على الكائنات والمراد الموت كما في قوله تعالى ان
هاتك قبل معناه كل عمل لم يقصد به وجه الله تعالى فهو لها في غير ثواب عليه اربع قوله تعالى وهو الذي يبدؤ الخلق ثم يعيده كما بدأنا
اول خلقه يعيده واليه ترجعون فكذا العود ايضا اعاده الخلق بعد ابدانه لا يتصور بدون تحلل العدم واجيب بان لا نسلم ان المراد
باباء الخلق الايجاد والاخراج عن العدم بل الجمع والتركيب على ما يشعر به قوله تعالى وبدا خلق الانسان من طين وهذا بوصف يكون
مرئيا ما هذا كقوله تعالى اولم ير وكيف يبدئ الله الخلق ثم يعيده اولم ير في الارض فينظر وكيف يبدئ الخلق واما القول بان
الخلق حقيقة في التركيب كما يمثل قوله تعالى خلقكم من تراب اي تركبكم وتخلقون فكا اي تركبونه فلا يكون حقيقة في الايجاد
للاشتراك فضعف جدا لا يطابق اصل اللغة على انه احداث ايجاد مع تقدير سواء كان غطاءه كما في خلقكم من تراب وبدون كما في خلق
الله العالم الخ كما من قوله تعالى كل من عليها فان فاعنا هو العدم واجيب بالبلغ بل هو خروج الشيء من الصفات التي ينفع به عند هالكها كما يقال
خروج الطيور من فني الطعام والشراب لئلا يستعمل في الموت مثل افناهم المخرج من كل من على وجه الارض من الاجسام من حيث
قال الامام ولو سلم كون افنا والهلاك بمعنى العدم فلا بد في الابين من ثواب اذ لو حملنا على ظاهرهما ان يكون لكل هالكها فانها في
وليس كذلك وليس التناوب يكونه بالآلة الى العدم على ما ذكره اوله من المناويل يكونه قابلا له وهذه من اشارة الى انفق عليه ثم
البرية من كون اسم الفاعل ويحويه مجازا في الاستنباط لانه لا بد من الاضافات بالمعنى المشققة منها واما الخلاف في انه هل يشترط بفناء ذلك
المغيرة وقد وقع صاحبها في الخصائص كالمصنوع يشترك بين الحال والاستقبال فاعترض بان جملة على الاستقبال ليس ثوابا ولا صورا فمن
الظاهر واجب الاخرين بوجوده الاقل انه لو كان كذلك لما كان الجزاء واصلا الى مستحقه واللازم باطل عندنا سمعا للمقتضى الوازعة
في ان الله لا يضيع اجر من احسن عملا وعقل عند المغيرة لما سبق من وجوب ثواب المطيع وعقاب العاص وبما اللزوم ان المقتضى لا يكون
هو المبتدأ بل مثله لا مناع اعاده المعدم بعينه ورد بالبلغ وقد عرهبان ضعفا لانه ولو سلم فلا يقوم على من يقول ببقاء الروح
او الاجزاء الاصلية واعدام البوائ ثم ايجادها وان لم يكن الخ هو الاول بعينه بل مغايرة له في صفة لا بقاء واعادة او باعينا
اخر ولا شك ان العدة في الاستحقاق هو الروح ^{عليه} ما ورد في غير ما فيها الوعد من علم ايضا الجزاء الى مستحقه لانه لا يعلم ان ذلك
المستحق هو الاول بعينه بل مثله خلق على صفة اما على تقديره فافنا بالكلية فظاهر اما على تقديره بقاء الروح والاجزاء
الاصلية فلا يعدم التركيبات الهيئات والصفات التي هي ابناء المرسلون سيما على قول من يجعل الروح ايضا من قبيل الاجسام
واللازم منه ان لا يعدم في الاصلية على وصول الجزاء الى المستحق يقال المثل الله يحفظ الروح والاجزاء الاصلية عن الفقد والهلاك
بل الحكمة تقتضي ذلك لعدم وصول الخلق الى المستحق لانا نقول المقصود باطال راي من يقول بفناء الاجزاء بجميع الاجزاء بل اجسام العالم
بانه اثم الايجاد وقد حصل ولو سلم فقد علمنا ان العدة في الحشر هو الاجزاء الاصلية لا الهيئات وقد سلمنا انها لا تنفرد فاعنا
عن الاعدام بالكلية بل الجواب ان المعلوم بالادلة هو ان الله تعالى يوصل الجزاء الى المستحق لادلة على اننا علمنا ذلك عندنا ايضا
الينة وكفى بالله علما ولو سلم فلعل الله تعالى يخلق علما ضروريا او طرعا جليبا جزئيا او كليا الثاني وهو للمغيرة ان فعل حكيم
لا بد ان يكون لغرض لا مناع العيش عليه لا يتصور له عرض في الاعدام اذ لا منفعة فيه لاحلالها انما تكون مع الوجود بل الخوف
وليس به ايضا جزاء المستحق لعداها لسؤال الحسا ويخوذ ذلك هذا ظاهر ورد بمنع المحض الغرض في المنفعة والجزاء فلعل
الله في ذلك حكما ومصالح لا يعلمها غير علان في الاجتناب بالاعدام اطفا للمكلفين واظهار الغاية العظمى والاستغناء والتفرد بالذل
والبقاء ثم الاعدام محقق لذلك صدق الثالث المخصوص الدالة على كون النشور بالاجتناب بعد الموت والجمع بعد التفرق كقوله
تعالى ولذا قال ابراهيم ربه اني كنت خائفا عليك ان تتركني على قريتي وهم يمشون على عروشها قال اني سمعته من ربك
موطأ الى قوله وانظر الى العظام كيف ننشرها ثم نكسوها لحما وكقوله تعالى ان ذلك النشور وكذلك يخرجون ويحكم بآدم يعززون
بعدها ذكر يبدئ الخلق من الطين وعلى جبرئيل وثنا هدم مثل اولم ير وكيف يبدئ الله الخلق اولم ير في الارض فينظر وكيف يبدئ الخلق
وكقوله تعالى يوم يكون الناس كالغرائش المبثوث وتكون الجبال كالعهن المنفوش الى غير ذلك من الايات المشعة بالفريق دون الاعدام
والجواب انها لا تنفي الاعدام وان لم يدل عليه انما سبقت كقصة الاجتناب بعد الموت والجمع بعد التفرق لان السؤال وقع عن ذلك لا
اظهره يادى النظر والشواهد عليه اكثر ثم هي معارضة بالآيات المشعة بالاعدام والافنا انتهى كلامه والشواهد لا يمكن الجزم في ذلك المشد

باب اثبات الحق وكيفيته

١٨٧
وعلى قدره

باحداً الجاهل بين لغاوض الظواهر فيها ثبوت الاعتقاد على شيء يتوقف ارادة الرب تكافاً باعدادها واكثر من كل شيء الا ما ينه عن عدم الاعتقاد
بالكثرة لا سيما في الاجتناب المحقق الطوبى رحمه الله الخبر بدو السمع لعلبه وينادى المكلف بالغير في كافي ففضل من هم عليه السلام انتهى
واما الصور فيجيب بان ما ورد في الخصوص الصريح مزوما وبلا من جميع الصورة كما تفرغ الطبرية وقد سبقه الشيخ المعتمد رحمه الله
هو خروج عن ظواهر الا باسبغ برمجها ان لا ينفذ ذلك في النسخ الاول وباب عنده ايضا نوحيد النسخ في قوله تعالى ونفع فيه اخوي فاعطى للصورة
الصريحة الصريح من غير حاجة وقد قال مبتدئاً جدين صلوات الله عليهم اثنان الثالث من ايجته لكاظم واسر قبل صاحب نصرة
الشافعي الذي ينظر من الاذن وحلول الامر فينبية بالتفصيل عن هاتين الصورتين **باب اثبات الحق وكيفيته** وكيفية كونه الامارة
العامية قال يوم الدين البقرة كيف تكفرون بالله وكنتم امواتا فاحياكم ثم تميتكم ثم يجيئكم ثم اليه ترجعون وقال تعالى واتقوا الله
واعلموا انكم بل اقوة وبشر المؤمنين وقال تعالى او كان الذي حر على غيره حاد ومن على غيره حاد الله بعله وما فانه الله فاما
عام ثم بعثه قال البقرة ما اودع من يوم قال بل بعثه ما نة عام فانظر الى طعامك شربك لم يتسنه وانظر الى العظام كيف
نشرها ثم نكسوها لجاما يتبين له ان الله على كل شيء قدير فاذ قال برهم رب ارجعني كفيئتي الموني قال ولهم يوم قال بل على لكن
قله قال فخذوا بغير من الطبر فصرهن اليك ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا ثم ارجعن يا بنينا عبيدا واعلم ان الله عز وجل حكيم اعلم ان
ربنا اتعاجع الناس ليوم لا ريب فيه وقال تعالى وجاعل الذين آمنوا فوق الذين كفروا الى يوم القيمة ثم الى جحيم فاحكم بينكم بآياتكم
منه تختلفون وقال نعم فكيف اجمعناهم ليوم لا ريب فيه ووقفت كل نفس فاكسبت هم لا يظلمون وقال ولئن لم تأمنوا فقلنا لا اله الا الله فاعلموا
الشيء ليجتمعكم الى يوم القيمة لا ريب فيه المائدة واتقوا الله الذي اية تحشرون الانعام ليجتمعكم الى يوم القيمة لا ريب فيه وقال تعالى
قل اي اخاف ان عصيتني في عذاب يوم عظيم من صر عن غيرهم من عند فصد حمة ذلك للعوز المبين وقال تعالى ولوفى بعهدهم الله ثم اليه ترجعون
وقال لا تذروا الذين يخافون ان يحشرهم الى ربهم وقال ثم اليه مرجعكم ثم بينتكم بما كنتم تعملون وقال ثم رددوا الى الله موثقين الحق لا اله الا الله
وهو سر الخاسين وقال هو الذي تحشرون وقال تعالى لعالم بلغة ربهم يؤمنون وقال تعالى ثم الى ربكم مرجعكم فينبئكم بما كنتم فيه
تختلفون الاعراف قال فيها محبون وفيها عتقون وفيها اخرجون وقال تعالى كما يداكم يعودون وقال هو الذي يرسل الرياح بغير
بدع من حمحهم اذا قلت سبحا يا ثناء لاسفناه لبلد ميت فانزلنا به الماء فاخرجنا به من كل الثمرات كذلك نخرج الموتي لعلكم تذكرون وقال
والذين كذبوا بايماننا ولغا الاخرة حبطين لعالمهم هل يخرجون الا ما كانوا يعملون التوبة ثم رددت الى عالم القبر لشهادة فينبئكم بما
كنتم تعملون بولس اليه مرجعكم جميعا وعد الله حقا انه يبدئ الخلق ثم يعيد ليحيي الذين آمنوا وعملوا الصالحات وقال فاذ الذين لا
يرجعون لغاؤنا في طغيانهم يعمهون وقال لي اخاف ان عصيتني في عذاب يوم عظيم وقال ثم اليه مرجعكم فينبئكم بما كنتم تعملون فاذ
تعالى قل هل من شركائكم من يبدئ الخلق ثم يعيد قل الله يبدئ الخلق ثم يعيد فاني توكلون وقال نعم ويوم يحشرهم كان لهم طيشتوا الاسماء
من النفا يتعارفون بينهم فدخل الذين كذبوا بآياتنا الله وما كانوا هم من الذين نبتك بعض الذي بعدهم او نؤقتك فالباقين جميعهم
ثم الله شهيد على ما يفعلون وقال يقولون من هذا الوعد كنتم صابرين قل لا املك لفيضه ضرا ولا نفعا الا ما شاء الله لكل امة اجل
اذا جاء اجلهم فلا يغيرون ساعة ولا يفسدونها وقال ولينبذوننا حق هو قول اي ربه انه الحق وما انتم بمخبرين وقال نعم هو
وميت اليه ترجعون هو دافان تولوا فاني اخاف عليكم عذاب يوم كبير الى الله مرجعكم وهو على كل شيء قدير وقال نعم ولئن قلت
انكم معبوثون من بعد الموت ليقولن الذين كفروا ان هذا الاسمر مبين وقال وان كلا لما ليوقيهم ربك عالمهم ثم ما يعملون جنس
يوسف فاموا ان تاتيهم عايشة من عذاب الله او ياتيهم الساعة فينذهم وهم لا يشعرون الرعد وان ينجي فنجي قوطم انما كنا تراثا
اثنان في خلق جديد واثنا الذين كفروا برهم واثنا لا غلاك في اغناهم واثنا النار هم فيها خالدون ابراهيم في
ان باي يوم لا يبيع منه ولا خال الحان ربك هو محشرهم انه حكيم عليم قال تعالى فون بيا نسلهم عما كانوا يعملون النحل
اذا امر الله فلا يستجيبوه شيئا وانما بشركون وقال تعالى فاعلم ان ربك لا يهدي القوم الظالمين المائدة او باي امر ربك الاسرى وان الذين
لا يؤمنون بالآخرة عندنا لهم عذابا اليا وقال نعم من كان يربدا لنا جنة عجلنا فيها انشا لمن يريد ثم جعلنا له جهنم تبليها ما ذموا
مدحوا ومن اذنا الاخر فوسعي لها سبعها وهو مؤمن فاولئك كان بينهم مشكورا وقال تعالى ولا تزدك كبر ففضلنا
وقال تعالى وقالوا انما كنا عظاما ورفا انما لمبعوثون خلقا جدي بادل كونوا حمان او حدة او خلفا ما يكره صدوركم فنبئوا
من بعد ما قل الذي فطرهم اول مرة فنبئهم عن الذين فطرهم ويقولون من هو قل ان يكون في ربنا يوم بدعواكم فنبئهم
بهمه ونظنون ان لننعمنهم الا بلسان وقال نعم ومن ضلل فلن يجد لهم ذليلا ممن ومن ينظرهم يوم الينة على وجوههم عذابا وبكا وصمنا

اجمعين

باب اثبات الحشر كيفيته

١٨٨

ما بهم جهنم كلما جئت دناءهم سبيلا للخراب وهم بانهم كفروا باياتنا وقالوا اننا كنا عظاما ورقانا اننا لم نعوثون خلفا جدينا
اولهم پروا ان الله الذي خلق السموات والارض فادعوا على ان يخلق مثلهم وجعل لهم اجلا لا ريب فيه فابى الظالمون الاكفر والكهنة
وكذلك اثبتنا عليهم ليعلموا ان وعد الله حق وان الساعة لا ريب فيها فمروا باننا نحن رب الارض من عليها والانس بارجعوا وقال تعالى
ويقول الانسان اننا فاما من لم يسوفنا فخرج حيا اولاد كرا لا نك اننا خلقناه من قبل ولم يك شيئا وقال عز وجل ما يقولون يا بنتنا فردا
وقالوا كلهم ائمة يوم القيمة فزاد الله منها خلقناكم وجعلنا بينكم ومنها من خرجكم فان اخري لا ينبتا ويقولون من هذا الوعد
ان كنتم صافين لو يعلم الذين كفروا حين لا يكفون عن وجوههم النار ولا عن ظهروهم ولا هم ينصرون بل بانهم بغية فبئسهم
يسقطون رد قلوبهم ينظرون وقال تعالى الذين يخشون ربهم بالغيب هم من الساعين مشفقون الخ يا ايها الذين امنوا ان كنتم في ريب
من البعث فاخلفناكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقة ثم من مضغة مخلقة وغير مخلقة لنبين لكم ونقر في الارحام ما نشاء الى اجل عسى
ثم نخرجكم طفلا ثم لتسئلوا حسا بكم ومنكم من يؤمن ومنكم من يؤمن من بره الى ردل العرش لعلنا يعلم من بعد علم شيئا ونرى الارض هامدة
فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت وانبتت من كل زوج هبيرة ذلك بان الله هو الحي واسم المولى واسم على كل شيء قدير وان الساعة
ائتت لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور وقال تعالى ان الذين امنوا والذين هادوا والصابئين والنصارى والمجوس الذين
اشركوا ان الله يفصل بينهم يوم القيمة ان الله على كل شيء شهيد قال تعالى لا يزال الذين كفروا في مرية من جهة فانهم الساعين بغية او
بانهم عذاب يوم عقيم الملك يومئذ لله بحكم بينهم قال الذين امنوا وعملوا الصالحات في جنات النعيم والذين كفروا وكذبوا باياتنا
فاولئك لهم عذاب جهنم وقال الله بحكم بينكم يوم القيمة فيما كنتم فيه تختلفون المؤمنون ثم انكم يوم القيمة تبعثون وقال تعالى
حكا بنع من قوم هود اوحى صالح ابعدهم انكم اذا منتم وكنتم ترابا وعظاما انكم مخرجون ههنا من ههنا انا نوحى لعلنا نعلم انهم
الذين آمنوا في هود وما يخفى بعبوديتهم وقال تعالى حكاية عن المنكرين للبعث في زمير الرسول بل قالوا مثلنا قال لا تكون قالوا اننا
مننا وكنا ترابا وعظاما اننا لم نعوثون لقد وعدنا هذا مخرجا وباتنا من قبل ان هذا الاساطير الاولين قل لمن الارض ومن فيها
ان كنتم تعلمون سيعلمون لله قل افلا تدركون قل من رب السموات السبع ورب العرش العظيم سيعلمون لله قل افلا تدركون
قل من يملك كل شيء وهو يجير ولا يجار عليه ان كنتم تعلمون سيعلمون لله قل فاني استخرون بل انبأهم بالحق وانهم لكاذبون
الفرقان بل كنوا بالاشارة واعتدنا لمن كتب بالاشارة سبيلا وقال تعالى بل كنوا لاهرجون نشورا الشعرا وسيعلم الذين ظلموا
اي منقلب ينقلبون ان الذين لا يؤمنون بالآخرة نبتالهم اعمالهم فمن يعشرون اولئك الذين لهم سوء العذاب هم في الآخرة هم الاخرون
وقال تعالى ان من يبدؤا الخلق ثم يعيدون وقال قل لا يعلم في السموات والارض الا الله وما يشعرون بان يعشرون بل اذرك علمهم ثم الآخرة بل
هم في شك بل هم منها معونون وقال الذين كفروا اننا كنا ترابا وانا فاما اننا لم نعوثون لقد وعدنا هذا مخرجا وباتنا من قبل ان هذا الاساطير الاولين
العنكبوت من كان يرجو الله فاعلم ان الله لا يهدي القوم الضالين وقال سجدوا لله وحده ولا تشركوا به شيئا وهو السميع العليم وقال سبحان ربك رب العرش العظيم ان الله على كل شيء شاهد
الله جبريل سيرا في الارض فانظر كيف يبدؤا الخلق ثم الله ينشئ الساعة الآخرة ان الله على كل شيء قدير بعد تب من نشاء وبرحم من بئنا والله
نقبلون وقال تعالى والى مدبر اخاهم شعيب فقال يا قوم اعبدوا الله وارحوا اليوم الاخر وقال ان الدار الآخرة هي الجوان لو كانوا يعلمون
الزمر يعلمون انهم ظاهرون الجوه الدنياههم عن الآخرة هم غافلون ولم يشعروا انهم ما خلقوا الله السموات والارض وما بينهما
الا بالحق واجل ستمى وان كبرنا من الارض لعلنا نعلم كاذبين وقال الله يبدؤا الخلق ثم يعيدون ثم الله يجبرون وقال سبحانه يخرج الحي من
المتن ويخرج الميت من اعماق الارض بعد موتها وكذلك يخرجونهم من ايمان ان خلقكم من تراب ثم اذا انتم بشر تنخشرون وقال تعالى و
من اياته ان نفثوا السحاب وقال تعالى واذ دعاهم دعوى من الارض اذا انتم تنزعون وقال وهو الذي يبدؤا الخلق ثم يعيدون وهو
اصو عليه وقال سبحانه ثم يبعثكم ثم يجيئكم وقال تعالى فاذ دعاهم دعوى من الارض اذا انتم تنزعون وقال وهو الذي يبدؤا الخلق ثم يعيدون وهو
لعنتم ثم اخرجكم فانبتكم بما كنتم تعملون بآياتنا ان تلك امثال الجنة من غير ان يذكر في صورة او في السموات او في الارض باب بها الله
ان الله لطيف خبير وقال لئن اخرجهم من حيث هم فبئسهم ما عملوا ان الله عليهم بذات الصفة ونعمهم فليس انهم ينظرونهم الى عذاب غلبط وقال
خلقكم ولا يبعثكم الا كفرا واحدة ان الله سميع عليم بصيرا لمنزلة وقالوا اننا اصابنا الضلالة في الارض اننا اصابنا الضلالة في الارض اننا اصابنا الضلالة في الارض
قل يوفى بكم ملام الموت الذي كل بكم ثم الى بكم ترجعون سبنا وقال الذين كفروا والايات الله لشاعة فان يادري لنا انتم عالم الضمير
يعزب عنه مثقال ذرة في السموات ولا في الارض ولا اصغر منه ذلك لا اكبر الا في كتاب مبين ليخرجي الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك
لهم مغفرة ودرهم الذي سئلوا ابا ناسا معاجزين اولئك لهم عذاب من جنابهم فقال عز وجل وقال الذين كفروا هل يدلكم على

كُفِرَ مِنْ أَفْكِرَ

177

[illegible]

بابُ اثْنَيْ عَشَرَ فِي الْحَشْرِ

منه يوم القيمة

[illegible]

باب اثبات الحشر وكيفيه

191

[illegible]

وَكُفْرًا نَّكَرًا

[illegible]

باب اثبات الحشر وكيفيته

١٦٣

المسألة في قوله وان كل لما ان نافذة وما بمعنى الاو في قوله المجعل لكم من الشجر الاخضر نارا اي جعل لكم من الشجر الذي خلقه الله نارا ما يشبه
 بعض ذلك المخرج والعقار وما يشبه نارا فخذوا من ثمرها مشربا فلو هاهنا ما بين شيئا من مرتبة على ان يجعل الله الشجر الذي هو نارا
 ناديا مبرع مع صفاته النار طوبى من خلت الحشا الا ان شجرة من بعض منخرج منها النار وسبق له قد راينا على الاعاءة في قوله
 العرب في كل شجر نارا وسبح المخرج والعقار وقال لكل شجرة شجرة من ذلك من النار والاعشاب قال في سبب قوله الا ان شجرة من النار
 او العاقص من اجل ما يعظم بالمتفنت في قال يا محمد انزل عن الله بعث هذا وقال في قوله المخرج من النار ان شجرة من النار
 وقال الرازي في تفسير هذه الآيات اولها الانسان اناه خلفناه من نطفة وهو انتم فانه ما لم يمت بعد و قد روي من نطفة النار
 الى جبر الدلالة وذلك لان خلفه لو كان من اشياء مختلفة الصور كان يمكن ان يقال له فلم خلق من جنس من جنس يخور وكذلك
 الخالق في كل عضو ولما كان خلفه من نطفة متشابهة الاجزاء وهو مختلف العود لعل في الخلق والقدن والحمد انما بقوله تعالى
 يستوي عما واحد وقوله فاذا هو خبيث مبين فيه الحقيقة غريبة وهي انه نعم قال اختلاف صور اعضائهم مع تشابه اجزاء ما خلق من نطفة ظاهرة
 ومع هذا انما النار هو ظاهر وهو نطفة ومنه وذلك لان النطفة جسم مبرك انما خلقه بقوله انما خلقه من نطفة النار
 الناطقة والقوة الفاضلة من بين نطفتها النطفة فابدا في النطفة والفهم عجيب اعز من ابداع الخلق الجسم هو الى الدالة والقدن والاشياء
 منها من جهة جسمه أي ناطق ما ذكر الجسم مكان الناطق لانه على احوال الناطق فان الناطق مع نفسه لا يبيت كلامه مثل ما يبيت
 وهو يتكلم مع غيره وللتكلم مع غيره اذ لم يكن خفيما لا يبين ولا يجهل مثل ما يجهل ما اذا كان كلامه مع خصمه وقوله مبين اشار الى
 قوة عقله وحقيقته الا انه فان العاقل عند الانعام اعد وجوه منه عند عدمه لان المبين بان عند الله ثم انما بقوله تعالى من نطفة
 اشار الى ادى في ما كان عليه قوله خبيث مبين اشار الى اعلان ما حصل عليه ثم قوله نارا في قوله نارا مثله خلقه اشار الى انما الحشر
 وفي هذه الآيات الاخرى من قوله تعالى فلو هاهنا ما بين شيئا من مرتبة على ان يجعل الله الشجر الذي هو نارا ما يشبه نارا
 ولا شجرة واكتفى بالاشياء والاشياء من وهم الاكثر من ذلك عليه قوله تعالى فلو هاهنا ما بين شيئا من مرتبة على ان يجعل الله الشجر الذي هو نارا
 قاله قالوا انما خلقنا في الارض انما خلقنا في الارض انما خلقنا في الارض انما خلقنا في الارض انما خلقنا في الارض انما خلقنا في الارض
 العظام وهو مبين على طريق الاستدلال بما بدأ اوليا بطل استبعادهم بقوله نارا خلقه من نطفة النار فلو هاهنا ما بين شيئا من مرتبة على ان يجعل الله الشجر الذي هو نارا
 متشابهة الاجزاء ثم جعلنا لهم من النواحي الى الاقدام اعضا مختلفة الصور والقوام وما اكتفينا بذلك حتى اوردناهم ما ليس من
 قبيل هذه الاجرام وهو النطق والعقل الذين هما المستحقون الاكرام فان كانوا يفتقرون بجزء الاستيعاب فلو هاهنا ما بين شيئا من مرتبة على ان يجعل الله الشجر الذي هو نارا
 والعقل له عمل كافيه ثم انما استيعابهم كان من جهة في المقام من النفس والفكر حيث قالوا من جهة العظام وفيهم من جهة الاعضاء
 لانه لا يبعد عن الحيوة لعدم الاحساس فيه ووصفهم بما يعقوى جانب الاستيعاب من الجسد والنفس الله تعالى دفع استيعابهم من جهة
 المعبد من العلم والقدن فقال انما خلقنا في الارض انما خلقنا في الارض انما خلقنا في الارض انما خلقنا في الارض انما خلقنا في الارض
 اخره يعود الى مجرد الاستيعاب وهي على وجهين احدهما انه بعد عدمه لم يبق شيء فكيف يبيع على عدم الحكم بالوجود واجاب عن
 هذه الشبهة بقوله تعالى الذي انشاها اول مرة بعد كما خلق الانسان ولم يكن شيئا من ذلك بعد وان لم يكن شيئا من ذلك بعد
 تأنيها ان من تنزل اجزائه في مشا ان الارض غابها وصا بعضه ابدان السباع وبعضه حدان الرباع كيف يجمع وابعدها
 هو ان انما اذا اكل انسانا وصا اجزاء المأكول في اجزاء الاكل فان اعيد فاجزاء المأكول ما ان يعاد الى بدن الاكل فلا يبقى للمأكول
 اجزاء مخلوق منها اعضا وانما ان يعاد الى بدن المأكول منه فلا يبقى للاكل اجزاء فقال تعالى بطلان هذه الشبهة وهو بكل خلق علم وجهه
 انما الاكل اجزاء اصلية وجزءه في المأكول كذلك فانما اكل الانسان انسانا اصلية من اجزاء المأكول فضليا من اجزاء الاكل والاشياء
 الاصلية لا الاكل هي ما كان له قبل الاكل والله بكل شيء عليم يعلم الاصلية من الفضلية فيجمع الاجزاء الاصلية للاكل وينفع بها ووجهه ويجمع الا
 الاصلية للمأكول وينفع بها ووجهه وكذلك يجمع الاجزاء المتفرقة في البقاع المتباعدة في الاصناف بمكانة الشاملة وقد رتب الله
 ثم انما تعالى عاد الى غير ما تقدم من دفع استيعابهم وابطال انكارهم وعظامهم فقال الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا ووجهه هو ان
 الانسان مشتمل على جسم يحس برؤيته وشبهه وهو الحار جاري فيه فان استبعدتم وجود حرارة وجوهه فانه لا يستبعدون
 النار في الشجر الاخضر الذي يقطر منه الماء اعني لا غرت انتم تحترقون حشره فوجدون وانما استبعدتم خلق جسمه فخلق السما والارض
 اكبر من خلق انفسكم فلا يستبعدون فان الله خلق السموات والارض في اربعة ايام لطف قوله تعالى الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا فاذا انتم
 منه بدين وقوله اوليس الذي خلق السموات والارض يعاد على ان يخلق مثله في اربعة ايام في النار في الشجر على ذكر الخلق الاكبر لان استيعابهم

وَكُنْزُ الْكُفْرِ

١٩٥

كان بالقبيل دافعا على الاجنح حيث فالوا من بحجة العظام ولم يقولوا من يجمعها ويؤلفها والنار في الشجر مناسبا لجوده وقوله الخلاق انشا
الى ان في القدر كماله بقوله العليم انشا الى ان بعبارة شاملة ثم كذا يانه بقوله انما امر اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون هذا اظهرنا
فشاء بئس لهم ولتبسهم هم وضربهم حيث ضربوا الله مثلا وقالوا لا بعد واحد على مثل هذا فباسا للعباء على الشاهد فقال في الشاهد
الخلق يكون بالا لا باليد بنزول الانشا لان المكانة فلا تقع في الارض من المبدء والله يخلق بكن فيكون انما في وقال الطبيب رحمه الله
في قوله تعالى وانما دار من اي صانع ومن اشاد العتق انهم ذكرا انهم يقع بجزء واحدة فقال فانما هي اي انما ضد البعد بجزء واحدة
اي جمعة واحدة من اسفل الى اعلى فيقارن البعث الزهرة الصفر عن الشيء الى اخر مكانهم زجوا انش الحال الى هي فيها الى الحشر فاذا هم ينظرون
الى البعث تلك كذبوا به وقبل فاذا هم استبانوا ينظرون فانهم من العذاب قالوا اي يقولون معترفين بالعصيان او بلباس العذاب
وهو كذب يتوهمها الظالم عند الوقوع في هلكة هذا يوم الدين اي يوم الحسنة او يوم الجزاء هذا يوم الفصل بين الخلائق والحكم وتبين
الحق من الباطل هذا كلام بعضهم لم يعضد قبل بل هو كلام لا يملكه في قوله تعالى خاشع اي غبرا دارس متهم شتمه اي كان خالفا
خال الخاضع المواضيع قبل مئة بانه لا يمان في هاد في قوله وليس بعد الله اي ليس على يمين من البعثان كان الامر على ذلك
ورددنا الى بان ان الله المحلة المحنة او المنزلة المحنة وهو ائتمن سب عطين في الاخرة مثلنا اعطاني في الدنيا في قوله تعالى ان
الذين يمارون اي يخالونهم لمرية والشايع الساعه في صموت في محبتها وجا لانكاره في قوله تعالى تجا قال ابنه اقول احدها
ان نقاين تجا وموت فقدم واخر والثاني ان معناه يموت تجا اولادنا والتايموز بضعنا ويحي بضعنا اقول وقال البيضاوي
اي يكون اسوانا نطفنا وانما هي بعد الله لم يحمي انهم ان واهب الشايع فانه نقيصة اكثر عبادة الاوتان وناجل كذا الا الله
اي سرور الزمان وقال الطبيب رحمه الله في قوله تعالى الا ان قالوا انشا ايا ساء وانما لم يجمعهم الله تعالى الى لللائمة فاولاد الله نقيصة
مفترجين لا طاب لمن ارشد في قوله ولا تحشر الناس اي اذا قامت القيامة صا ان الله تعالى ان عبدوا اعدائهم وكانوا عبائهم كافرين
في ان الاوتان ينقلهم الى الجنة ويجحد وان يكونوا دعوا الى عبائهم او يكفر من ابياد الكفار لهم في قوله وقد خلقناهم من طين
سضنا لام ومافا على ما اخرجوا لا اعيدوا واول خلق الله على هذا المذنب سكر ونا البعث هما بنسبتان اي بنسبت
الله وبطلان العتق ليطفله بما يؤمر عنده ويقول لا لله والى امن بالقيامة وبما به قوله تعالى محمد صلى الله عليه واله وعاد الله بال
والذود والثواب لعقاب حق يقول في جوابها ما هذا القرآن وما ندعوفى اليه الا ساء اليهم الاولين اولئك الذين حق عليهم
القول اي كلمة العذاب ام مع ام منوا على مشاغلهم واعفاهم ولكل من المؤمنين والكافرين درجات مما عملوا اي على مراتبهم
ومقادير اعمالهم فلجانا الارادة عليهم ودرجاتهم في الجنة ودرجاتهم في النار ودرجاتهم في النار ودرجاتهم في النار
مفاد برما في قوله ولا تجعل لهم اي العذاب لا ينة كان واقع عن مرتبة كانه يوم برون فابعدون اي من العذاب الاخرة لم يلبسوا
في الدنيا الا ساعه من طار اي اذا عابوا العذاب صا بطول بئسهم في الدنيا والبرخ كانه ساعه من الهاد لان فاضحه كان لم يكن
ان كان لهولاء في قوله ذلك في ذلك الذي يقولون رجع بعيد اي رجع بعد عن الاوهام واعادة بعيد عن الكون والمفارقة
لا يكون ذلك لانه غير ممكن ثم قال سبحانه فاعلمنا اننا نفن الارض منهم اي ما ناكل الارض من خويهم ودمعائهم وينسب من عظامهم فلا
ينعد رعلينا ردهم وعندنا كتاب يحفظ اي حافظ لعدتهم واسماهم وهو اللوح المحفوظ لا يشد عنه شيء وقيل حفظ اي يحفظ
عن الجحود والدروس هو كتاب الحفظ الذين يكتبون اعمالهم بل كذا في الحق لما خاتم الحق هو القرآن وقيل هو الرسول فمن في امر
ميرج اي محلة هرة قالوا يحجون وانه قالوا سحر وانه قالوا سحر وانه قالوا سحر وانه قالوا سحر وانه قالوا سحر وانه قالوا سحر
وقوف وقيل معناه ليس فيها قافون واختلاف قوله تعالى من كل زوج بطيع اي من كل صنف حسن المظهر وقوله وحبنا المحبين
اي حبنا الشيعر كلنا بمحمد الخ لا بسا في طوبى لعابان لها طلع بعيد اي ضل عنه على بعض في قوله انما
بالخلق الاول اي فخرنا حين خلقناهم اولادهم يكونوا شيئا فكيف يفر من بئسهم واعادتهم بلهم في ليس من خلق جلد اي بلهم في
و مثل من عادته الخلق جلد اوقال البيضاوي في قوله تعالى في النار ايات ذرا بيف الراج نذر والراب وعبادة الدنيا والودان
فانهم يذرون الاولاد والاسباب الذين يذرون الخلاق من المنك وغيرهم بالجملة في قوله تعالى في النار ايات ذرا بيف الراج نذر والراب وعبادة الدنيا والودان
للسخا والانس الخواص واستبدادك بالجارا بلسا لفسن الجار في البر سهل والراج الجارية في نهائنا او الكواكب التي يفرق منا
ويسل صفة مصد محمدي فاي جرباذا بلسا لفسنات امرنا فالامكة التي نضم الامور من الامطار والارزان وغيرها او ما بهم
وعنها من استبا العنمة والراج نفس الامطار ينصرف الى الحق اما نوعا انما صاف في ذلك الذين اوقع جوابا لفسن كانه استدلال

كيف كفر من انكره

١٩٧

فكيف يكفر العظام او على ان تنوي بانه الذي هو اطراره فكيف يغيبها بل هو بالانسان ليغفر ما به ليدعم على نجون فيما يستفعل من الزمان بسئل بان يوم القيمة من يكون اسبعا واسمها وفي قوله نعم ان برك سكت اي مهلا لا يكلف لا يجازي في قوله كان شره اي شديده مستطيرفا شيئا من شرا غايبا لا نشأ من اسطار البحر والنجور في قوله تعالى والمرسلان عرفا قال انهم بطون من الملايكة ارسلهم الله باوامره متباينه فمضت عصفا الزاج في امثال امره ونشر الشرايع في الارض ونشر النفوس الموت بالجهل بما اوجبه من العلم ففرق بين الحق والباطل فالعقبي الى الاينما ذكر اعدد للمحققين ونذرنا للباطلين او بايات القرآن المراد بكل عرفنا الى محمد صلى الله عليه واله فمضت سائر الكتب الا بان بالذبح ونشرنا ما اراد الله والحكم في الشرع والعرب فرق بين الحق والباطل فالعقبي ذكر الحق فيما بين العالمين وبالفنوس الكاملة المرسله الى الابدان لاسنكا لها فمضت ما سوا الحق ونشرنا نزل في جميع الاجزاء ففرق بين الحق والباطل بانه والباطل بنفسه فهو كل شيء هالك الا وجهه فالعقبي ذكر بحيث لا يكون في القلوب الا السنه لا ذكر الله او بولي عهده سلس فمضت ورياح حمره نشره السحاب في الحق ففرق فالعقبي ذكر اي لب بن له فان نفاق اذا شاهد هبوبيا وانار هذا ذكر الله تعالى وقد كمال قدره وعرفا ما تفيض النكر واستنابه على العله اي ارسلنا للرحمنا والمعروف او يغيب المتابعين من عرف الغرض واستنابه على الحال عذرا او نذرنا ما صدر ان لعذرنا ذاع الاساءه ونذرنا حوت او بجمعا العذير بمغيب المعاذق ونذر بمغيب الاذواق ومغيب الغاذا والمند ومغيبها على الاولين للعلمه اي عذر المحققين ونذرنا للباطلين والابناء من ذكر اعلى المراد به الوحي او بايع المؤمنين والشرع والايان والكفر على الثالث الجالبه اما نوعه ونوعه جواب القم بمنا ان الذي نوعه نذر من محبة الهية كائن لا محال وفي قوله تعالى نعم يسألون اصله عما حذف لالفه معنى هذا الاستفهام فيجزم شأن ما يسألون عنه كانه لغايبه حتى جهه من فبطل عنه والصبر لامل مذكر انوا يسألون عن البعث فيما بينهم او بسا لوتنا صلى الله عليه واله ولو مشين عن اسمنا عن النبي الهية النبيا للشان المحقق او صلته بيسا لوتون وعظم شرفه بغيره من غيره الذي هم فيه مختلفون بمجرى النفع والضرر او بالاشارة والانتكار كما سب علمون ردع غايبا لوت وعبد عليه ثم كاسبه فليكن نكر للسالكه ونكر للاشتاد بان الوعد الثاني الشد قبل الاول عند النزاع والثاني في الهية الاول للبعث الثاني للنجاء وفي قوله تعالى وانما نزلنا عرافا هذه صفات ملائكة الموت فاطم نزعون ارواح الكفار من ابدانهم عرافا اي عرافة في النزاع فانهم ينزعونهم من افاضه الابدان او نفوسا عرافة في الاجساد وينشطون اي يخرجون ارواح المؤمنين برؤسهم فيشط الدلو من البراءة من جهها ويسحبون في اخرجهما بسبح القواصل التي يخرج النور من اعماق البحر فيسحبون ارواح الكفار الى النار واربوا روح المؤمنين الى الجنة فيندبرون امره قبلها وثوابها بان هبوا لها الارادة ما عطفها من الالام والالذات والاوليان لهم والباقيات لطوائف من الملايكة يسحبون مضيا اي ليسعون عنه فيسحبون الى امره واربوا من امره ارضها النجوم فانها تنزع من المشرق الى المغرب عرافا في النزاع بان تقطع الفلك فينشط في اقصي المغرب فينشط من برج الى برج اي يخرج من نشاط الثور اذا خرج من بلدا الى بلد فيسحب في الفلك فيسحب بعضها في السيرة لكونه اسرع حركة من دبر امره ينشطها كالمخلوق الفضول ونفوس الارضه وظهورها من العبادات فلما كانت حركتها من المشرق الى المغرب قسرها وحركتها من برج الى برج ملائكة سمى الاله نزعها والثانية شطها ارضها النفوس الفاضله حال المفارقة فانها تنزع عن الابدان عرافا اي نزعها شديدا من اعراق النازع في القوس فينشط الى عالم الملكوت حيث يسحب فيها فيسحب الى حظائر القدس فيسحب لشرها وقوتها من المدبرنا وحال سلوكها فانها تنزع عن الشهوات وتنشط الى عالم القدس فيسحب منها الارقاء فتسحب الى الكمالات حتى تسبهم المجلدات وصفات النفس الغرام او ابدانهم تنزع القسمة باعراق السهام وينشطون السهام للمرحى يسحبون في البر والبحر فيسحبون الى جوار البعد ويندبرون امرها واصفا جيلهم فانها تنزع في اعينها نزعها نزعها الا طول اعانها ونخرج من دار الاسلام الى دار الكفر فيسحب في حربها فيسحب الى العدو وفند بر امر الظفر اقيم الله بها على قيام الساعة واما حلف الدلالة فالبعده عليه يوم ترجعها الراجفة هو منصوب به والمراد بالراجفة الاجرام الساكنة التي تستدحكم ما حشد كالارض والجبال لقوله يوم ترجع الارض والجبال الوافعة الى ترجع الاجرام عندها وهي النجوم الاولى تتبعها الراحفة الناقبة وهي السما والكواكب فتسحب وتنثر في النقي الثانية والجملة في موقع الحال فلو لم يهشدها لشدتها الاضطراب من الوجيف هي صفته فلو لم يهشدها لشدتها اي اجبتا اذ لم يهشدها من الخوف ولذا الصانعها الى القلوب يقولون اسألهم ودون في الخافرة في الحالة الاولى يعقون الحجة بعد الموت من فوطم دح فلان في خافرة اي طريقه الى جانبها فخرها اي ارضها بسمير على الدنبره كقوله عشرين اربعة اذ كانا عظاما نخرة اي ابنة او نخرة وهي بلع قالوا انك لا تذكروا حاسرنا ونحسنا واحاسرنا واحاسرنا

باب اثبات الحشر

١٩١

المعنى انهم ان صح في ان احاطت دين الكذب بدينها وهو اسنة امنهم فانما هي نيرة واحدة متعلق بمجدوفاي لا ينصبو فانما هي لا
 جملتها واحدة بعض الدين : ايها فانهم بالشاهدين فانما هم ابناء على وجه الارض بعد ما كانوا في بطنها والساهرة الارض المبيضا المسنونة
 وقبل اسمهم في قوله تعالى يؤيد بيلي الشرايى تعرف ويبرز بين طالب من الضمير ما خفي في اعمالنا فاختب منها فانه لا انسان
 من قوة مع : نعم في نفسه تمنع بها ولا ناصر بمنعة قوله تعالى انما يكذب على نفسه بكذب لا يلا ولا اولاد ولا نطقا بعد الدين بالجزء بعد
 تاليه من هذه الدلائل قبل ما يعنى من وقبل الحجة اربا الانسان على اللغات والمعنى الذى يخلد على هذا الكذب بلبس الله باحكم الحكم
 مجيها ما سبق الى عين البصر الذى يخلد من الخلق الربا باحكم الحكم من جملته من كان كذلك كان قادرا على الاعادة و
 البصر : قال ان جميع مصدره البصر : فوالا اقال اقالهم : اي شرايى بعثنا في القصور من الموت وحصل جميع محصلها في التصفى ومربيا
 في العدة ومن خبره بشره ونصبه صفة له الاصل ان دهم بهم يومئذ يوم القيمة كغير عالم بما اعلنوا وما اسروا فاجابهم وفي قوله تعالى
 اربا يستفهم معناه الدين الذي بكذب من الدين بالجزء الاسلام الى الهدى عن علي بن ابي طالب عن جابر بن عبد الله عن ابي
 جعفر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن ابي طالب عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابي عبد الله عليه السلام

ابن جعفر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن ابي طالب عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابي عبد الله عليه السلام
 محمد بن اسحق بن عيسى بن عبد بن مينا عن غير واحد من اصحابه ان نفا من فريش من الرسل صلى الله عليه واله منهم عتبة بن ربيعة
 وامية بن خلف والوليد بن المغيرة والفاء : اي جعفر بن محمد بن علي بن ابي طالب عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابي عبد الله عليه السلام
 فان يكن الذي من عبد الله بن محمد بن علي بن ابي طالب عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابي عبد الله عليه السلام
 فلما ابنا الكافرون لا اعتدوا بغيره ولا انتم فابدون ما اعيد الى الخالتون ثم منى ابي بن خلف بعظم ربيع ففنه في بدة ثم ففنه
 وقال انزع من ذلك محبة هذا فافترى فانزل الله تعالى وحضر لي امثلا ونحو خلفه قال من محبة العظام وهي ربيعهم فلما محبة الذي
 اتاها اول مرة وهو بكل خلاف علم الى الخالتون **فمن** اي عن المضر بن سويد عن محبة الجلي عن عروة بن خازم عن ابي عبد الله
 في خبره واول ابن كثره فضنه محبة ربه لياقل ماقل من بني اسرائيل خرج ارميا على حمار ومعه بن فذ نزوده وشي من عصا فخر
 الى نبياع البر وسباع البحر وسانع البحر اكل ذلك الجحيف ففكر في نفسه ساعته ثم قال في محبة الله هو لا وقد اكلهم السباع فانما
 الله مكانه وهو قول الله بنار له وتعا او كما الذي تر على من زه وهي خاوية على عرشها قال في محبة الله بعد موته فانما الله
 ما تر فام ثم بعثه اي اجناه فلما اوحى الله بنى اسرائيل واهلك تحت نصر دني اسرائيل الى الدنيا وكان عزير لما سلط الله محبة بنى على
 بن اسرائيل هرب في دخل في عين وغاب عنها وبقى ارميا ميتا ما تر سنة ثم اجناه الله فاو لا اجناه من عبيته في نزل في البصر ففنه
 الله تعالى اليه كد لبت قال لبت يوما ثم نظر الى الشمس قد ارتفعت فقال وبعض يوم فقال الله بنار له وتعا بل لبت ما تر عام
 الى طعامه شرايى لم يبتسره اي لم يغيره وانظر الى حمارك ولجعلك لبة للناس وانظر الى العظام كيف نفثت هائم نكسوها الحما مجل
 بنظر الى العظام البالية النقطه يجمع اليه الى اللحم الذي قد اكلته السباع بنظر الى العظام من ههنا وههنا ويلتصق بها حتى قام و
 فاحمارة فقال اعلم ان الله على كل شئ قدير **بيان** الغرض كزهرج الحشر الملقية بيباض البيض والبياض الذي نوكا وقا
 الطير يري رحما الله او كما الذي ارى اهل باب كذا الذي من على من زه وهو عزير ففناه وصكرته والسك وهو المردى عن ابي عبد الله
 وقبل هو ارميا عن وهب هو المردى عن ابي جعفر عليه السلام وقبل هو الخضر عن ابن اسحق الفريز التي رعبها هي بيت المعنر ليا
 خربة لبت نصر وقبل هي الارض المقدسة وقبل هي الفريز التي خرج منها الا لوف من الموت هي خاوية على عرشها اي خالصة وقيل
 وقيل ساقة على انبيها واسعة : فاما كان السوف سقطت ووقع البنيان عليها قال في محبة هذا الله بعد موته اي كيف بعث الله
 هذه الفريز بعد خرابها وقبل لبت محبة الله اهلها بعد ما تاتوا ولم يقبل لانكارا ولا ليقا ولا اربيا ما ولكنه اجاب برب الله اجابا
 مشاهد فانما الله ما تر عام ثم بعثه اي اجناه قال كد لبت في الفريز سمع نداء من السما كد لبت بعض في مبدئك فسمناك ومثل ان
 القابل شجرة ومثل ملك وقبل بعض المعين من شاهده عند موته واجناه قال لبت يوما وبعض يوم لان الله تعا امانه في اول
 النهار واجناه بعد ما تر سنة في اخر النهار فقال يوما ثم الفريز في اي بعضه من الشمس فقال وبعض يوم ثم قال بل لبت ما تر عام
 الى طعامك شرايى لم يبتسره اي لم يغيره السنون وانما قال لم يبتسره على الواحد كذا الراجح من الطعام والشرايى فيما اراد لبت
 لانه افرج قبل اراد عصيرا ونبئا وعينا وهذه الثلاثة اسرع الاشياء تغيرا فسادا فوجد العصور حلووا والبني والعبيك جينا ليا
 بغيره وانظر الى حمارك كيف نفثت اجزاه ونبذت عظامه ثم انظر كيف يجيب الله وانما قال ذلك ليعلم ان الله على طول مما تر

عبد الرحمن بن عبد الله البصري

کَیْفَیْہِ کُفْرُہِ اُنْکَہِ

13

كيف كفر من انكره

٢١

المؤمنين عليه السلام قال وتركنا بعضهم يومئذ بعضهم يومئذ **شبه** عن الجليل عن ابي عبد الله قال يا ابي بن خلف فاخذ عظاما لها
من حياط فقتله ثم قال يا احمد اذا كانا معا فاعطنا ما ورثنا من الله من بغي العظام وهو يومئذ يحياها الله انشاها اول قعره و
هو بكل خلق عليم **هـ** قال عليه السلام في بعض يومئذ فاعطنا ما ورثنا من الله من بغي العظام وهو يومئذ يحياها الله انشاها اول قعره و
اذا اريد خلفا جلد بدافضه به **ها** **كا** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن عيسى عن محمد بن الحسين عن عبد الرحمن بن ابي هاشم
عن ابي خديجة عن ابي عبد الله قال ثوبان في الاكفان فانكم تفتشون **ها** **كا** محمد بن يحيى عن محمد بن احمد عن احمد بن الحسين عن
سعيد بن مسعود بن سعد بن عمار بن موسى عن ابي عبد الله قال سئل عن الميت يلبى جسده قال نعم حتى لا يبقى لحم ولا عظم الا
طينه لا يخلق منها قال لا ينشئ في غير الفم مسند له في خلقها كخلق اول مرة **فق** **ص** مسند له او طينه لا يخلق منها
او مبتدأ مبتدأ في احوال مختلفة كقوله ما ورثنا من الله من بغي العظام وهذا يؤيد ما ذكره المتكلمون من ان
تخص الانسان انما هو بالانوار الاصيلة ولا مدخل لساير الانوار والعوارض في نفس الانسان فاما راءه عن ابي المؤمنين قال واما
اجابة على المحيد في دينه وكما ورد في مسند فان المحيد انما هو بالانوار الاصيلة ولا مدخل لساير الانوار والعوارض في نفس الانسان فاما راءه عن ابي المؤمنين قال واما
في القرآن المجيد الى قوله بعد كقول عز وجل وضررنا مثلا الى قوله اول مرة ومثله قوله تعالى ومن الناس من يجادل في الله بغير علم
ولا هدى ولا كتاب مبين كعب بن علقمة عن ابي عبد الله قال في قوله تعالى ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب مبين
اول تشاهم بايها التشهر ان كنتم ريب من البعث الى قوله ليجعل يعلم بعد علم شيئا فانما يستحق على المتكلم الدليل عليهم من انفسهم فاذ
مخبرهم وترى الارض هائمة الى قوله وان الله يبعث من في القبور وقال سبحانه وهو الذي يرسل الرياح الى قوله وكذلك النشور
مثال فام الله عز وجل لهم الخيرة في انباء البعث والنشور بعد الموت اما الرد على الدهرية الذين يزعمون ان الله لم يزل يبدل على حال
واحدة وانه ما من خالق كالمبدع ولا صانع ولا بعث ولا نشور قال تعالى في حكمه القوم وقالوا ما هي الا جثثنا التي تباهون في عبادة
ما يهلكها الا الدهر ما لهم بذلك من علم انذا كانا عظاما ما ورثنا من الله من بغي العظام وهذا يؤيد ما ذكره المتكلمون من ان
في القرآن كثير من ذلك على من كان في جنه رسول الله صلى الله عليه واله يقول هذه المقالة ومن اظهر له الايمان والباطل الكفر والشك
ويؤا بعد رسول الله صلى الله عليه واله وكانوا سبب هلاك الانبياء فوالله لكان يقول يا ايها الناس ان كنتم في ريب من البعث لانه
وما جرى مجرى في ذلك القرآن وقوله سبحانه في سورة ق كما تره في هذا كره رد على الدهرية والملاحدة من انكر البعث والنشور ففسد
امامهم وورد على الدهرية وذكرهم انما سبق **فس** الذين يظنون انهم ملائكة يبعثونهم الى ربهم لاجون فان الطير كذا الله على
وجهين فسخر من بين ومنه ظن شك في هذا الموضع الظن بين **فس** ان الذين لا يرجون لقاءنا ائلا يؤمنون به **فس**
قوله تعالى هو الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا وهو المخرج والعاقبة يكون فينا جنة بلاد العرفان والاراد وان يسوقوا اخذوا
من ذلك الشجر ثم اخذوا عودا فخره فنه فاستوقوا منه النار فذروا في النار قوله هذا يوم الدين بعضه يوم
والجنانة قوله ينادون في الساعة اي ينادون **فس** فان جعل يحيط بالدين وادابا جوج ما جوج هو منم بل يحيا ويغير فريشا
ان جاهم منذ رستم بعض رسول الله صلى الله عليه واله فقال الكافرون هذا شيء عجيب انما منا وكما نرا بان ذلك رجع بعد قال
نزل في ابي بن خلف قال لا يجهل قال لا عجب من محمد ثم اخذ عظاما فقتله ثم قال يا يحيى هذا الجحيم فقال الله بل كذبوا بالجنات
جاءهم ثم في امرهم بعض مختلف ثم لمح عليهم وضرب للبعث والنشور فقال انما يظنون انهم ملائكة يبعثونهم الى ربهم لاجون فان الطير كذا الله على
قوله رجع المحصد قال كل جيب محصد والنخل باسقات اي مرتفعات لها طلع فيضد بعضه على بعض كذا الخرج جواب لهم
انما منا وكما نرا بان ذلك رجع بعد فقال الله كما ان الماء اذا انزلناه من السماء يخرج النبات كذلك انهم يخرجون من الارض ففسد
طاهر لان عرفا قال الباع بعضها بعضا والعاصفوا عصفوا قال الفير والناشران شر قال شر الاموات قال النار فان شرنا قال لا
فالمعيات ذكرنا ان المملكة عندنا وانذا اي عندكم وانذا ذكره بما اقوله هو قسم وجوابه ان ما نوعه ان لواقع **بيان** قوله
الفير لعل المعنى ان المريد بها ان الفير هو الهوا والمملكة التالون فيها كما ورد عليهم بانهم كالريح العاصف كما ان المارد با بعد
انه لبيان شر الاموات فاننا شرنا المملكة الموكولة بالشر والناشران شرنا قال شر الاموات قال النار فان شرنا قال لا
من النار فان **فس** النار فان عرفا قال نزع الروح والناشران شرنا قال شر الاموات قال النار فان شرنا قال لا
قال المؤمنون الذين يسبحون الله وفي رواية ابي الجارود عن علي بن جعفر عن ابي عبد الله قال سئل عن ارواح المؤمنين يتواردها
تجسس بمثل الدنيا وارواح الكافرين الى النار مثل ذلك قال علي بن ابي حمزة قولهم يوم ترجف الارض ترجفها الرادفة قال تنشور

باب الثبات الحشر

2.2

بأهلها والرافعة الضمير فلو بوجوه فقهية خاتمة يشهدون أن المردود في الحاضر قال في التفسير لم يرد بعد الموت إذا كان
عظما منخرأ أي بالية تلكا ذكره خاسره قال في الواسع أحد الاستدلال فقال الله فاما هي خيرة واحد فانهم بالتأخر قال في التفسير
الثانية في الصور الشاهرة موضع بالشام عند بيت المقدس في رواية في الجارود على جعفر عليه السلام في قوله أن المردود
في الحاضر يقول أي خلق جلد بلدا ما قوله فانهم بالتأخر الأرض كانوا في العصور فلما سمعوا النورية من جواسم بنورهم فاستقوا
على الأرض **بيان** قال القبر في بابي حج كنع سبحنا و سبح سبحنا قال في الله **فصل** انه على جعفر لقادر كما خلفه في
يقدر ان يرد به الى الدنيا والى الجنة يوم ينزل السر قال بكشف منها حد ثنا جعفر بن محمد عن عبيد الله بن موسى عن ابن ابي عمير عن
عن ابي بصير عن قوله فال من فوه ولا ناصر قال في فوه يقول على خالفه ولا ناصر من الله بنوه ان الله سبحانه **فصل** ادناه
في البعث بعد الموت انه حق قال النبي صلى الله عليه واله باليه عبد المطلب ان الرب لا يهلكه والذي بعثني بالحق لم يوشك ان
ولبعثني كما نبضتوني وما بعد الموت والاجنة اونا وخلق جميع الخلق وبعثهم على الله عز وجل كخلقهم على الله عز وجل وبعثهم قال
الله تعالما خلقكم ولا بعثكم الا كنف واحدة **فصل** اعلم ان القول بالمعاشة الحسنة انما هو على جميع الملبين وهو من ضرر
الدين ومنكره خارج عن علم المسلمين والابان الكريمة في ذلك ناسه لا يعقل او باها والاجنة فيه متواترة لا يمكن ان يكون
فيها وقد نفاه اكثر هذه الفلاسفة تنكبا بامتناع اعادة المعدوم ولو يقبلوا بدلا عليه بل تنكبا بامتناع اعادة البداهة والبرهان
واهمه لا يخفى ضعفها على من نظر فيها بغير البصيرة والبعين وذلك تقليد المحدثين من المتكلمين قال الرازي في كتابها في العقول
خارج عن ان من الناس من اثبت النفس الناطقة فليجوز اختلاف قول اهل العالم في امرها على وجوه ثلاثة احدها قول من قال ان
ليس الا للنفس هذا مذهب الجاهل وموسى الفلاسفة وثانيتها قول من قال ان المعاشة ليس الا بهذا البدن وهذا قول نفاة النفس الناطقة وهم
اكثر اهل الاسلام وثالثها قول من اثبت المعاشة للابدين وهم طائفة كثيرة من المسلمين مع اكثر المتكلمين وادبها قول من نفى المعاشة
ولا عرفها فلا تذهب اليه بل كان جالسا من من الموصفين في امرها وعرضنا اثبات المعاشة البديعة والنفس من قولنا احدهما ان الله
بعد اجر الخلق ثم يعيدها وثانيتها انهم يقيمهم ويغير جزاءهم ثم انهم يجمعونها ويرجعونها اليها ثم قال الدليل على جواز الاعادة
الحكمة انا قد لنا بمضمان الله تعال فادري كل المكائن عالم بكل المعلومات من الخبرات والكلمات والعلم بصفة الاصول لا يفتقر
على العلم بغير المعاشة البديعة واذا كان كذلك امكن الاستدلال بالسمع على صحة المعاد كما علمنا باضطرار رجاء الانبياء صلوات الله
عليهم من وطم الى اخرهم على اثبات المعاشة البديعة فوجب القطع بوجوه هذا المعاد وقال العلامة رحمه الله في شرح الباقون انفقوا
على اعاده الاجساد خلافا للفلاسفة واعلم ان الاعادة يقال بمعنيين احدهما اجمع الاجزاء والبقية بعد نفقها وافضلها والثاني
بعد اعدامها واما الثاني فقد اختلف الناس فيه واختلف المصنف جوان ايضا وقال العلامة في شرحه على العقائد العشرة والمعاد
اي الجسم فانه المبتدأ من اطلاق اهل الشرع انه هو الذي يجب الاعتقاد به ويكفر من انكره نحو ما جلع اهل الملل الثلاث وشهادة
القران في المواضع المتعددة بمجمل لا يقبل التأويل كقوله تعالى اولم ير الانثى الى قوله بكل خلق عليهم قال المفسرون نزلت هذه الآية
اليه بخلاف خلاصه رسول الله صلى الله عليه واله وانه بعظم قدره وبلية منتهى بديته وقال في الجدار في الله سبحانه هذه بعد اعدامه فقال صلى الله
عليه واله وبعثكم ويدخل النار وهذا لما يتعلق عرف التأويل بالكلمة ولذلك قال الامام ايضا انه لا يمكن الجمع بين الايمان بما جاء
به النبي صلى الله عليه واله وبين انكار التحلل الجسماني فقلت لا الجمع بين القول بقدم العالم على ما يقوله الفلاسفة وبين التحلل الجسماني
لان النفوس الناطقة على هذا التقدير غير متناهية ثم فسند في حشرها جميعا ابدانا غير متناهية وامكنة غير متناهية وقد ثبتت
الابقاء بالبرهان وباعترافهم بحشر الاجساد وبقاؤها الارواح باعادة البدن المعدم بعينه عند المتكلمين بل اكثرهم وبان يجمع اجزاءه
المفترقة كما كانت ولا عند بعضهم وهم الذين ينكرون جواز اعادة المعدوم موافقة للفلاسفة ولذا استحال اعادة المعدوم بغير
الوجه الثاني وهو ان يكون يجمع الاجزاء المفترقة ونال فيها كما كانت ولا لا يقال لو ثبت استحالة اعادة المعدوم لزم بطلان الوجه الثاني
ايضا لان اجزائهم الشخص كيد زبد مثلا وان لم يكن لجزءه صوت لا يكون بدن زبد لا يشترط اجتماع خاص وشكل معين فانما يفرق
اجزاءه وانفك الاجتماع والشكل للشيء لا ينفك عن بدن زيد ثم اذا عباد ما ان اجزاء ذلك الاجتماع والشكل بعينها او لا وعلى الاول يلزم
اعادة المعدوم وعلى الثاني لا يكون للمعاد بعينه هو البدن الاول بل مثله وجنسها يكون ناسيا ومن ثم قيل ما مذهب اهل النجاشي
فيه قدم راسخ لا نأقولا ما يلزم من النسخ لو لم يكن البدن المحسوس مؤلفا من الاجزاء الاصلية اما اذا كان كذلك فلا يصح حمل اعادة لرفع
اليه وليس ذلك من النسخ وان سمي ذلك ناسيا كان مجرط اصطلاحا فانما التمثل على استحالته لعل نفس زيد يتلوه لا يكون مخلوقا

والله اعلم
بالمعنى
والله اعلم
بالمعنى
والله اعلم
بالمعنى

كيفيت كفر في انكساره

٢٠٣

اجزاء بدنية وما تعلقه بالبدا المتولف من اجزائه الاصلية بعضها مع تشكلاها بشكل مثل الشكل السابق وهو الذي يغيبه بالتحسين
 وكون الشكل والاجتماع غير السابق لا يقدح في المقصود وهو حتم لا يتخالف اصل الانسان باعتبارها فان زيدا مثلاً شخص واحد
 وحدته الشخص من اول عمره الى اخره بحسب العرف والشرع ولذلك هو اخذ شرعاً وعرفاً بعد البناء بما لم يولد وكما لا يولد في ذلك
 ناسخاً لا يفتي ان ينوهم في هذه الصورة ايضا وان كان الشكل مخالفاً للشكل الاول كما ورد في الحديث ان قال بحسب المتكبرين
 كما مثال للذوات من كافر مثل احد ان اهل الجنة جرد من كسبهم لكونهم بالحاصل ان المعاني من عود الفصل في بدن هو ذلك
 البدن بحسب الشرع والعرف لا يقدح في كون المحسوس هو البدن فانهم وعلم ان المعاني الجسماني مما يجلب اعتقاد به ويكفر منكره اما المعاني الروحاني
 اعني الذات النفس بعد المتأخره وبالمها بالذات والالام العقلية فلا يتعلق التكليف باعتقاده ولا بغير منكره ولا منع شرعاً ولا
 من اشتهاءه قال الامام في بعض مضامينه ما قاله من ان المعاني الروحاني والجسماني معا فاداد وان مجموعها بين الحكم والشرع فضاها
 ولا العقل على ان سعادته الادراج بغير فرائضها وتجاوزها ان سعادته الاجتناب في ادراك الحسوس والجمع بين ما بين المتأخرين في ذلك
 المحسوس غير ممكن لان الانسان مع استغراقه في فحلي انوار عالمه لا يمكن ان ينفصل في شئ من اللذات الجسمانية ومع استغراقه في
 استيقاض هذه اللذات لا يمكن ان ينفصل في اللذات الروحانية واما بعد وهذا الجمع لكونه لا ادراج الشريعة يغيبه في هذا العالم
 فاذا فادركنا بالموت واستمدت من عالم القديسين الطهارة فوجدت في ذلك على المجمع بين الامر من لا يشتهر في ان هذه الحالة هي الحال التي تقصو
 من ان يلبس المتعاداة فلهذا هذا الكلام مشعر بان ابحاث الروحانيات ما هو من حيث الجمع بين الشرع والعقل واثباتها ليس من المتأخر
 الكلامية وهذا كما ان الرئيس با على مع ان كان للمعاني الجسماني على ما هو بظن في كتاب المعاني والاعمال الدليل بغيره عن غيره قال في
 كتاب النجاة والشفا انه يجب ان يعلم ان المعاني ما هو مشعور من الشرع ولا سبيل الى اثباته الا من طرف الشرع ويصدق خبر النبوة وهو
 الذي للمبلى عند البعث من انهم مشعورون معلوم لا يحتاج الى ان يعلم وقد بطلت الشريعة الحقة لما نابه سيدنا ومولانا محمد صلى الله
 عليه وآله من حال السعادة والشقاء في التمسك بالدين ومنه فاهو ممكن بالعقل والقياس لبرهانه وقد صدق النبوة وهو السعادة والشقاء
 الذاتان بالقياس الى نفس الامران كان الاوهام من ان تقصر عن صفاتها الا ان وشيها هذا الكلام مشعر بان ابحاث المعاني الروحانيات
 حيث الحكمية بل هو من حيث الشرع فان التمسك بالدين لا ينفصل عن الشرع بل هو من حيث الظاهر فلهذا لا ينفصل عن ابحاثه من المسائل الحكمية وهو
 اراد ان يجمع بين الفلسفة والشرعية **فذلك** اعلم ان خلاصة القول في ذلك هو ان للشرع نفراً جسيماً وانما ما هو بالظن
 بالهوى يقولون بانعدام الصوابية والبرهانية وبقا المبول عند تفرق الجسم والنافون للهوى والجز الذي لا ينفي كالحقوا الطوبى لله
 يقولون بعدم انعدام الجسم عند التفرق بل الجسم لا يتصور وهي ثابتة في حال الانشك والافضال وكذا القائلون بالجز
 يقولون ببقاء الاجزاء عند التفرق والاضال فاما على القول الاول فلا بد في القول باثبات المعاني بغيره عن الشخص جميع اجزائه من القول
 باعادة المعدوم واما القائلون بالجزية فيفقدوا انهم قد قصروا عن ذلك فيمكنهم القول بالتحسين لهذا المعنى مع عدم القول بالهوى
 اعاده المعدوم وفيه نظر اذ ظاهره ان الحرق جسد بدو ذواته وانما لا ينفصل عن زيدا وان بقيت الصورة والاجزاء بل لا بد في نحو
 الشخص بعينه من عود شخصه بعد انعدام كماله الا ان يثبت في بعض المتكلمين ان الشخص انما يقوم بجزائه الاسمين المطلقين من
 المنة وتلك الاجزاء ثابتة في مدة وجود الشخص وبعده وبقائه في اجزائه فلا يعدم الشخص وقده فيكون انما هو من الاجزاء على هذا القول
 بعض العوارض الغير المشخصة واعيد غيرها مكانها لا يقدح في كون الشخص ثابتاً بعينه فاذا فهم هذا فاعلم ان القول بالتحسين الجسماني على تقدير
 عدم القول بالمشاع اعاده المعدوم حيث انهم لا يلبس عليه بين الاستكثار منه واما على القول به فيمكن ان يقال يكفر في المعاني كونه
 ما هو من تلك المادة بعينها لا سيما اذا كان شبهها بالذات المشخصة في الصفات العوارض بحيث لو ابدت لقلت ان فلان ذم ذلك الذي
 والالام على الروح ولو بواسطه الا ان وهو فان بعينه والذات المضمون في الاعلى اعاده ذلك الشخص بعينه انه يحكم عليه عرافة ذلك
 الشخص كانه يحكم على الماء الواحد اذا فرغ في انابته انه هو الماء الذي كان فينا واحد عرفاً وشعراً وان قبل ما يطول في اثباته لا فلا يمان
 الشرع والعرف به واللغوية على امثال تلك الدقائق الحكمية والفلسفية فلهذا ما في نفس بعض الابان وشرع بعض الاخبار الى ما نوه
 ذلك كقولهم تعالى على ان يتخلف مثلهم وقوله تعالى بدلتناهم جلوداً غيرنا قال شارح المفاسد انفق المحققون من المتأخرين على حتمية
 المعاني واختلافها في كيفية حتمية جسد هو والافلاستة الى انه روحاني فقط لأن البدن بعدد جسمه ارضه فلا يتأخر والنفس هو صميمها
 بان لا يسبيل اليه للفناء فيعزى الى عالم الجبروت بقطع العلاقات في ذهب كثير من علماء الاسلام كالغزالي والكبيسي والحليمي والراغباني
 ابو زيد الرقوبي الى القول بالمعاني الروحانيات والجسمانيات جميعاً انه بالانسان النفس جوهر مجرد يعزى الى البدن وهذا انما كثير من الصفات

ومثل هذا التقادير
 المعاني التي لا يقدح
 الوساخ بحسب الشرع و
 عرفة

باب أسماء القوم الذين لا يجوزون

٢٠٤
والشجرة والكراوية وبه يقول جمهور النصارى والنساجنة قال الامام الرازي لان الفرقان المسلمين يقولون بمجد وشال الارواح ورواها
الى الابدان لانه هذا العالم بل في الارض والناسا سجنه بقدرها ودها البها في هذا العالم وينكرون الاخرة والجنة والنار وانما بنينا
على هذا الفرقان لانه حيل على الطباع الغامضة ان هذا المذهب يجب ان يكون كفرا وصلا لا يكون مذهب السلف النصارى والنساجنة
ولا يعلمون ان الناسا سجنه انما يكفرون لانكادهم القيمة والجنة والنار بالثابت ما القول بالنفوس المجردة فلا يرفع اصلا من اصول الانبياء
بل بما يوبقه وبين الطريق الى اثبات المصاحبة بطلح فيه شبه المتكبرين كذا في ثمانية العقول وقد بالغ الادنام في التحليل في تحقيق المصاحبة
الروحاني وبينا انواع الثواب والعقاب بالنسبة الى الروح حتى يستول الكثر من الادهام ووقع في السنة بعض العوام انه ينكر حشر الاجساد
انتم عليه قد خرج في مواضع من كتاب الاجساد وغيره وذهبت الى ان كان كفرا وانما لم يشرحه كنبه كثير مخرج لما قال انه ظاهر
لا يخلج الى ابادة بنيان نعم بما يميل كلامه وكلام كثير من القائلين بالمعاد ان معنى ذلك ان يخلق الله تعالى من الاجزاء المنقرضة
لذلك البدن بدنا بعد البنية نفسها المجردة الباطنية بعد البنية البدنية ولا يصح ان يكون غير البدن الاول بحسب الشخص ولا امسا اعادة
المعدية بعينه ما منه عليه المصوح من كون اهل الجنة جردا وادوا وكون من الكافر مثل جبل احد بعينه لك وكذا قوله تعالى
كلما نفي جلودهم بدلناهم جلودا اخرى لا بعد ان يكون قول الله تعالى اوليس كذلك خلقنا السموات الارض وما فيهن من خلق مثلام
ما من اصل هذا الى هذا يكون المثابة المعاد بالذات اجسادا بنوعين عمل الطاعة والاعتكاف لمعصيته فلنا العبرة في ذلك لادراك وانما هو
للمصالح للروح لو بواسطة الارواح وهو ان يبعثه وكذا الاجزاء الاصلي من البدن ولنا في حال الشخص القنينة الى الشجوخة
انه هو بعينه وان تبدل النصارى واليهاد يبالغون في الاعتناء والالان ولا يقال لمن جنى في الشيا يعوق في المشايخ اعقوبة
لغيرها في نهى اقوال الاحرار والاراء الضعيفة بانوار في المصوح علم خروجه من نور الحشر كجسمها ونسما ما ورد فيها من
حصولها وعقد في موضعها ذلك ان كافيها لا بد من افضى الفكر فيها الى القول باني لم يطابق الواقع ولم تكن معناه
في ذلك الله الموفق المحقق السداد في المبدأ والمعاد **باب سبب استمالة القيمة والدم الذي تقوم فيه ولا يعلم وقتها**
الا الله الا بالاعراف ليسلونا في ذلك اعنه ما به من ربه فانما علمها عند الله لا يعلمها الا هو فتلك في السموات والارض
يا ايها انتم لا تقنعوا ببياننا انكم ينبغي عنها قل انما علمها عند الله ولكن اكثر الناس لا يعلمون هو وان في ذلك لآية لمن خاف عذابي
الآخرة ذلك اليوم مجموع له الشمس وذلك يوم مشهود وما ننسخه الا لاجل معدود يوم يات لانكم نفس الا بانه منهن شقي
وسعيد البحر ان الساعة انية النخل وما امر الساعة الا كلح البصر وهو امر بان الله على كل شئ قدير لقين ان الله عند علم الامم
الاخر ايسر الناس على الساعة قل انما علمها عند الله وما يبدى ما لعل الساعة تكون غيرنا صرطهم عدا يشهد بها انوار الحشر
المؤمن لئلا يدوم النار وقال تعالى يا قوم اني اخاف عليكم يوم السناد يوم تولون مدبرين انكم من الله من خاصم تحقروا وينذ
الجميع لا ريب في جزوق النجاة في جزوق السيرة في جزوق عند علم الساعة واليه ترجعون النجاة لئلا يفر من الله من و الله كما
العتل فترينا الساعة وانفق العسل الغائب يوم يحجمكم لهو الجمع ذلك يوم التغابن الملك يقولون من هذا الوعدان كنم ضايق
قل انما العام عند الله وانما انذار مبين الحافة الحافة الحافة وما اردنا ان الحافة كذب مؤدوعا بالعارضة البحر قل انذار
ايريبنا فوعود ان يجعل له في امدا المرسلات هذا يوم الفصل جمعناكم والاولين فان كان لكم كبر في كيدون وبل يومئذ
النار انما نادى ان الظاهر الكبري قال تعالى ليسلونا عن الساعة ايان من ينهانا من ان من ذكرنا الى تلك نهيها انما انت في ذلك
من محبتها كما هم يوم يرونها لم يلبثوا الا عشيرة وضجها البرج طلبة الموعود وشاهد مشهود **فقسيم** قال الطبر
رحم الله بسا لولن غل الساعة اي الساعة التي يموت فيها الخلق والقيمة وهو قول اكثر المفسرين ووفت فناء الخلق ايان من ينهانا
اي معنى في وقتها واول من فيها عن اربعين وقيل قياها فلما علمها عند الله اي انا وف فناءها ومحبتها عند الله تعالى
بطلع بلبل احد من خلفه وانما لم يجر نجا بوفته ليكون العباد على حد من فيكون ذلك دعوى لهم الى الطاعة واجز من المعصية لا يعلمها
لوفتها الا هو اي لا يظهرها ولا يكشف من علمها الا هو ولا يعلم احد سوا من يكون قبل كونهما وقل معناه لا اية بها الا هو فتلك
في السموات والارض منه وجوه احدها قتل علم اهل السموات والارض من خفي عليه علمه شيء كان قبله عليه ثانيا ان معنا
عظمت على اهل السموات والارض صفتها ان يكون منها من انشأ النجوم والشمس والكواكب وغير ذلك مما لا يمكن قتل وقوعها على اهل
السموات والارض لظهورها وشدتها واربعا ان المراد من السموات الارض لظهورها لشدتها اي لو كانت اجبا لتغلب عليها
تلك الاحوال انما انتم لا تغتروا اي فحاة ليكون اعظم واهول ليسلونا انك خفي عنها اي يسا لولنك عنها كانك خفي بها اي عالم

باب أسما الفصد في اليوم الذي فيه

●●●●●

کتاب

وانه لا يعلم قهرها الا الله

٢٥٤

مخبرين الله فخالق عده ورسلا ان الله عز وجل واسبغ يوم مهلك الارض عبيد الارض والسموات برز واليه التوحيد لقهار ونرى المجرم
 يوسف من بين ثلث الاصفاء سريتهم من فطن ونفسي وجوه النار ليجري الله كل يقيننا كسبتنا الله به في عظم التحل به نادى
 كل نفس بخيار من نفسها وتوفى كل نفس ما عملت هم لا يظلمون الكهف وانما اعلون ما عليها صعيدا برنا طه ويسا نون عن الموت
 فقل ينفها ربه سفايد رهافا عاصف صفا لا ترى منها عوجا ولا عيبا نوسد يبتعون الذابح عوج له وحشدا لا صفوا لرب
 فلا تسمع لهم صا بوسد لا نفي الشفا عدا لا من اذن له الرحمة ووصي له قولا يعلم ما بين يديهم وما خلفهم ولا يحيطون به علما وحشدا
 للمحي البقوع وقد خاب من حمل ظلاما من يعلم من انضاح الحان وهو مؤمن فلا يخاف ظلاما ولا صفما الا بيا يوم نطوى السما كطي التجل
 للمكتب كما بدنا اول خلق بعينه وعدا علينا انا كما فاعل بين الحج يا ايها الناس ايقوا ربكم ان زلزلة الساعة شئ عظيم يوم ترونها تدمل
 كل من وضعه عما ارصعت وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى لكن عذاب الله شديد النور يخافون
 يوما يتقلب فيه الفوارق لا يفتا الزوم ويوم نفوم الساعة ينشئ المجرمون فالبثوا عن ساعته كذلك نوبة فكون وقال الذين اتوا
 العلم والايان لقد انبأهم في كتاب الله الى يوم البعث فهذا يوم البعث لكنكم كنتم لا تعلمون فبومئذ لا ينفع الذين ظلموا سعدا ولم
 ولا هم ينفعون المومن لتند يوم النكر في يومهم نادى من لا ينجى على الله منهم تقي لمن الملك اليوم لله الواحد القهار اليوم
 كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم ان الله سريع الحساب وانتم يوم الارض اذا القلوب لثا كذا ظن من المعالين من جهم ولا ينفع
 بطاع يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور والله يقضى الحق والذين لا يفتون بئس ما ان الله هو كسب جمع البصير انتم يوم بلخ كذا
 لا شئ يكره ختمنا ابعثناهم يخرجون من الاجداث كما هم حيا نذرتهم طبعين الى الداع يقول الكاذبون هذا يوم عسر النحر ناسع
 الجحيم والاسنان استنطقهم ان تنطقوا وانما انطقوا بالحق والارضا فتنقوا والانفس والالباس طان فباقي الاء ربكم انكم ان رسول
 عليكم سواظ من نار وخاس فلا ينصرون فباقي الاء ربكم انكم ان فاد السفت السما فكانت ردة كالدخان فباقي الاء ربكم انكم
 نكد بان بومئذ لا يسئل عن نبيه نذر لا جان فباقي الاء ربكم انكم ان يعرف المجرمون بينهم فبومئذ لا يسئل عن نبيه فباقي الاء ربكم انكم ان
 الاء ربكم انكم ان الوافعة اذا ردت الوافعة ليس لو فتمها كاذبة حافضة رافعة اذا رجعت الارض رجاء وبسلكا كذا فباقي الاء ربكم انكم ان
 سبنا وكنت اذ واجبا لثنا فاصحاب الميمنة واصحاب المشمة فاصحاب المشاة المساقون السابقون والملك المقربون
 القام يوم يكشف عن ساق ويدعون الى الحق فلا يسئل عو حاشا صفتهم من همهم ذل وقد كانوا يدعون الى الحق وهم ساءلهم
 الحاقة فاذ يفتح في الصور فتخرج واحدة وحملت الارض والجبال يد كذا ذك واحدة فبومئذ وففت الواقعة وانفس السما منى برشد
 واهب والملك على ارجائها ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية يوم من يعرفون لا تخفى منكم خافية فاما من اوردكاه بميمنة
 فيقول ما وافر اكا بيلي فلنسلن ما من حسابه فهو في عيشة راتية فبومئذ غالبة فظوفها ذابن كلوا واشربوا هيسا بما اساءتم
 في الايام الخالية واما من اوردكاه فبومئذ لا يسئل عو حاشا صفتهم من همهم ذل وقد كانوا يدعون الى الحق وهم ساءلهم
 عن سلطان جندوه فقلوه ثم كبح سلقون ثم في سلسلة ذرعهما سعودا راعا فاسلكوه ان كان لا يبين بين الله العليم ولا يحصى على طعام
 المسكين فليس له اليوم ههنا جهم ولا طعام الا عيشة من لا يأكل الا الخائشون المعان يوم تكد السما كالمهل في نكد السما كالمهل
 ولا يسئل جهم جهم بصير وطير يوم المجرم لو يفتكس عذاب بومئذ يعذب من لا يحب وفيه ملك الى اوفيه وينزل الارض سباعا
 كل اهل الظن نزعوا للتوى تدعون من ادبر وقول وجمع فاعى وقال لهم فمذرم بومئذ لا يقبلوا حيا ولا قوا يوم المثلث يوم سادس يوم
 يخرجون من الاجداث سرا كما هم الى نصب بومئذ يوفسون خاشعا جسامهم فبومئذ ذل ذلك اليوم الذي كانوا يوعدون المهل يوم
 الارض والجبال وكنا لجبال كذا مهيلا وقال لثنا كيف نفقون ان كثره يوم ما جعل الولدان شبيبا السما مسطوية كان وعد
 مفعولا البقرة يسئل ان يوم القيمة فاذا برى البقر خسف المضر وجمع الشمس والقمر يقول الانسان بومئذ ابن المضر كلا لا دور
 الى ان بومئذ المستقر ينزلوا الانسان بومئذ بما قدموا من الارض الى الانسان على سبعة عشرين ولوالقى معاذ برة القرآن صولا يفتو
 العاجلة لا دورن وراهم يوما اقتبالا المرسلات فاذا النجمة طسكت والسموات فوجت واذ الجبال مسند اذ الرسل انتم في يوم
 انجلت يوم الفصل فاذا ربك يا يوم الفصل بل بومئذ للمكذبين قال لهم هذا يوم لا يظنون ولا يؤذون لهم فبومئذ روبر
 بومئذ الكاذبين البنا ان بومئذ الفصل كان مبعثا بومئذ في الصور ومناون افواجا وفختا سما مكات ابوابا وسبوت الجبال
 سرايا وقال تعالى ربنا السموات والارض معابدهما الرحمن لا يابا كونه من نضابا بومئذ يوم الروح والملك عفا لا يتكلمون الا
 من دنا الرحمن وقال صوابا ذلك اليوم الحق من شأنا الحق الى ربي يا انا انذرتناكم عذابا بومئذ يوم ينظر المرء ما قدمت يداه ويقول

بومئذ يوم

بابُ صِفَةِ الْمُحْسِنِ

٢٠٧

[illegible]

باب صفات الجنة

٢٩

والجاء في قوله تعالى انما يؤخرهم ليوم تخلص فيها الايضاً اي لما يؤخرهم الى يوم القيمة وهو اليوم الذي يكون فيه الايضاً
 شاحضاً عن مولاهم لا يفتنهم طول ما نرى في ذلك اليوم ولا نظراً في مثل تخلص ايضاً هم الى اجابة الداعي حين يدعهم مطعين
 اي مسرعين وقبلهم بل بدأ في النظر الى ما يرون من بطون مفتحي رؤسهم الى فني رؤسهم الى السما حتى لا يرى لهم مكان قدس
 من شدة دفع الراس في ذلك من هول يوم القيمة وقال موضح معناه ناكس رؤسهم بلفظ قرش لا يرتد اليهم طرقتهم اي لا ترجع اليهم
 اعينهم ولا يطبقونها ولا يعضونها وانما هو نظراً في ما في رؤسهم من كل سر وطمع في الخلد في ما يرون
 من الاهوال كالهواء الذي بين السما والارض قبل ان يله عن موضعها فدارت فغلت الخلو فم لا يخرج ولا يعود الى ما كانتا بين لذة الشئ
 الذاهب في جهات مختلفة المزددة في الهواء وقبل خالته عن عقوقهم وانذار الناس اي دم على انذارك يوم يأتهم العذاب هو اليوم
 او عذاب الاسبيط في الدنيا وقبل هو يوم المعاناة عند الموت الاول اظهر فيقول الذين ظلموا انفسهم بارتكاب المعاصي
 اخوانا الى اجل قريب يحبب عوفك اي دنا الى الدنيا واجعل لك عدة في بيوتهم يحبب عوفك فيها ويمنع الرشد اي يمنع رسلك
 فيما يدعوننا اليه فيقول الله مخاطباً اليهم ويقول للملكة بامرهم اوله تكونوا قاتلتم اي خيلتم من قبل في الدنيا فالك من ذوال
 اي ليس لكم من انفسال من الدنيا الى الآخرة ومن الراحة الى العذاب في هذا دلالة على ان اهل الآخرة غير مكلفين لما كان لهم
 اخوانا الى اجل قريب جبر وكان ينبغي لهم ان يؤمنوا فينصوا في العذاب انما كانوا مكلفين في سائر الدنيا الذين ظلموا انفسهم
 وتبين لكم كيف فعلنا بهم هذا فويج لهم ويعيقف اي سكتهم بدار من الدنيا لرسلكم فاهلكم الله فخرهم فانزل بهم من البلاء
 والهلاك والعذاب ضرباً لكم لا تشاك بتيانكم الاشياء واخبرناكم باحوال الماصين بكم لغيبها فلم يغيبها وقيل الامثال
 ذكر في القرآن ما يدل على انه تعالى قادر على الاعادة كما انه قادر على الاشياء وقبل هي الامساك المنبهة على الطاعة الزاخرة عن المعصية
 وقد مكروا مكروا اي بالانبياء قبل عيسى كفاؤهم في الذين ذروا في امر النبي ص ومكروا بالمومنين وعند الله مكروا اي خروا
 مكروا وان كان مكروا لم يزل من الجحيم اي ان مكروا لم يبلغ كل مبلغ فلا يزال من الله فلا يحسن الله مخلط عد رسلكم
 وعدمهم من النصر والظفر ان الله عز وجل اي يمنع بقدرة من ان ينال بالهضم فدان فقام يوم تبدل الارض غير الارض والسموات
 قبل فتركون احدهما ان المعنى تبدل صوت الارض هبتهما عن اربع عطف فقله وي عنده قال تبدل كما بها واجامها واجبا لها واشجارها
 والارض على حالها وبقي ارضاً ايضا كالفضة لم يفسد عليها ولم يدخل عليها خطيئته وبندل السموات خذ ذهب بفسها ومقها
 بخومها وكان يشهد الناس بالناس الذين همدهم ولا الدار بالدار الى كذا عرفت بعصده فارواه ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه
 واله قال تبدل الله الارض غير الارض والسموات فبسطها وبعدها من الارض الكاظمي لا يرى فيها عوجا ولا امساك ثم جز الله الخلق فجاء
 فاذا هم المبدل في مثل مواضعهم من الاول ما كان في بطنها كان في بطنها وما كان على ظهرها كان على ظهرها والاخر ان المعنى
 تبدل الارض ونشأ الارض غيرها والسموات كذلك تبدل غيرها وبقيت هذه من الجبته وجاء عن بعض من في تفسيره هل البديل
 التسم بالاشياء عن ان محمد بن مسلم وجران بن عيسى جعفر بن عبد الله عليه السلام قال لا تبدل الارض خيرة نقيته اكل الناس
 منها حتى يفرغ من الحما قال الله تعالى وما جعلناهم جسداً الا لاكلوا الطعام وهو قول سعيد بن جبير ومحمد بن كعب روى سهل بن جندب
 الساعدي عن النبي صلى الله عليه واله قال تحشر الناس يوم القيمة على ارض مبطنة اعراضها النقي ليس فيها معلم لاحد روى عن ابي بصير
 انه قال تبدل الارض بدار فضيل الارض كلها انا يوم القيمة والجنة من دارها نرى كواعبها واكوابها ويلي الناس العرق ولم يسلعوا
 الحما بعد قال كعب بن الصديق انا وقيصر كان البحر اثاراً وبندل الارض غيرها ورؤي في ابواب الانبياء قال في رسول الله
 صلى الله عليه واله من اليهود فقال اربابهم يقول الله في كتابه يوم تبدل الارض غير الارض والسموات ان الخلق عند ذلك فقال
 اصبتنا الله فلن يعجزهم ماله وفضل تبدل الارض اقوم بارض الجنة ولهم يوم بان النار وقال الحسن بن علي الارض الشاهرة وهي
 غير هذه وهي ارض الآخرة ومنها تكون جهنم وتقدر الكلام وبندل السموات غير السموات لانها حذفت لانه الظاهر عليه برزوا لله
 اي يظهر من ثوبهم الخياصة ولا يسترهم شيء وجعل في ذلك برزوا لله تعالى لان حسابهم معرفه كان الاشياء كلها بارزة في الآخرة
 الذي لا يشبه له ولا يظن انما لا يكون الاضواء بالموث الزوام ونرى البحر من بين الكفار يوم شداى يوم القيمة فقر
 في الاصفاد اي مجموع عين في الاغلا عزت ما يدبهم بها الى اعناقهم وقبل يعجز بعضهم الى بعض وقبل مشدودين في قرن اي جيل من
 الاصفاد والنفود وقيل يقرن كل كافر مع شيطان بضلة غل من جديد سربلهم اي تصبهم من فطران وهو ما يظن بالابل شيء
 لنج من يظنون بغير نصيب كالفريق عليهم ثم يرسل النار فيهم ليكون اصبح اليهم والبلغ الاشغال واشد في العذاب فتراد بغير

خلافا لما في الجوارح
 لا يتم له ما يراه القدر

باب صفات المحشر

٢٠١

من فطران على كفتين متونين وهو فراه ابى هريرة وابن عباس وسفيان بن عيينة والكلبي وشاذة وصحاحه لمالك والربيع قال ابن جني العظم
 الضفر الخامس والان الذي يبلغ غايته الحرج وجوز الجنا على الفراء بين ان يبرأوا سيرا بين احدهما من الفطران والآخر من الفطر الا لا
 نفسه وجوه النار اى مضديج جوههم النار لا فطران عليها وفي قوله عز وجل مجادل عن نفسها اى تحاصم الملئكة عن نفسها ومنج
 بما ليس من حجر فيقول الله ربنا ما كنا مشركين ويقول انبا عيسى ورسا هو لا اصلونا فاهم عذابا ضعفا في النار ويحتمل ان يكون
 المراد اهل الجنة عن نفسها بما تذر ريبا زائدا لعقاب عتاة اولئك الجاهلون عليها صعيدا جورا معناه ولما حرجون بعد عذابها
 وجعلون ناعلها مسنوبا من الارض بابا لبيان حليته قبل ارفع وفي قوله تعالى ولست اكون اى لست اكون منكم والبعث عند ذكر
 القيمة عن كبر ما خالها افضل بالجمد ينسجها في ثفا اى يجعلها ربة بمنزلة الابل يرسل عليها الرياح فتدبرها كذرية الطعام من
 القصور والثراب قبل ان ينفى على مصر الارض منهلته وقبل جبرها كالجناد قبل ان رجالا من شيعت سال النبي صلى الله عليه وآله كيف
 تكون الجنة يوم القيمة مع عذابها فقال ان الله يوقها بان يجعلها كالنمل ثم يرسل عليها الرياح فتفرها فاندرها اى يندع
 اماكنها من الارض انما تنفها فاعا اى ارضنا ملنا وقيل منكشفة صفه فاعا اى ارضنا مسنونة ليس الجبل فيها اثر وقيل الفاع وكصفه
 بمعنى واحد هو المشكوة من الارض الذي لا نبات فيه عن ابن عباس وجعلها كالمري في عوجا واما ان ليس فيها من تقع ولا منخفض
 قال الحسن الموعج ما انخفض من الارض والامتار تقع من الرزاق يومئذ يتبعون الداعي اى يوم القيمة يتبعون صوتاى الله
 الذي ينفخ في الصور لا عوج له اى لدعا الداعي لا بعدل غير احد بل يحشرهم جميعا وقبل معناه لا عوج له عن غائره ولا يعلمون عن
 ندائهم بل يتبعونه سرا وخشفت الاصوات للرحمن اى خضعت الاصوات بالتسكوت لعظمة الرحمن فلا تسمع الا همسا وهو
 الاقدام اى لا تسمع من شواقد امهم الا صوتا خفيا كما يسمع من وطى الابل وقبل الحمل خسا الكلام وقبل معناه ان الاصوات
 الغالبة بالامر والنهي في الدنيا تنخفض وتذل اصحابها فلا تسمع منهم الا همسا يومئذ لا تسمع الشفاعة اى لا تسمع ذلك اليوم شفعا
 احد عنهم الا شفاعة من اذن الله له فان يشفع وصى له من الانبياء والاوتار والصالحين والصديقين والشهداء يعلم ما بين
 ايديهم وما خلفهم والضمير راجع الى الذين يتبعون الداعي اى يعلم سبحانه منهم جميع احوالهم وافعالهم قبل ان يحلفهم وبعد ان خلفهم
 وما كان في قبولهم وبعد ما علمهم لا يخفى عليهم شئ من امورهم فندم او اخروا قبل يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم من احوال الدنيا ولا
 يحيطون به علما اى لا يحيطون به ما الله علما اى بمقدورته ومعلوماته وبكبره عظيمة ذاته وافعاله وعننا الوجوه للمحى اليوم
 اى خضعت ذلك خضوع الاسير في يدين فخره والمراد باب الوجوه والمراد بالوجوه الرؤسا والفاذ والمالوك وقفا
 عن قول الله من حمل ظلما اى شركا ومن يعمل من الصالحات اى شيئا من الطاعات وهو مؤمن مصدق بما يجبل المصدق برقا
 يخاف ظلما بان يراة في سبانه ولا هضم بان ينقص من خسا والضم النقص وفي قوله عز وجل يوم نظوى السما المالد على ههنا
 هو الطي المعروف فان الله سبحانه يطوى السما بقدرته وقبل ان طي السما هاهنا كطي السجل للكتب السجل صحيفة فيها الكتب عن ابن
 ابي عمير عن غيره وقبل ان السجل ملك يكتب اعمال العباد عن ابي عمر والسك وقبل هو ملك يطوى كتب بني آدم اذ اوفت البر اعطيا
 وهو اسم كاتب للجنة صلى الله عليه وآله كما بدأنا اول خلق بعينه اى حماء عزاء عزاء وقبل معناه هلك كل شئ كما كان اول مرة في
 قوله تعالى سبحان ربنا انما الناس افوار تبكم اى عذابهم ان ذلكم الساعة اى نزلت الارض يوم القيمة والمعنى هاهنا نقارن قيام كسا
 واما اصنامها اله الا الهان من مشاطهات عظمى اى امرها بل لا طاق وقيل معناه ان شدة يوم القيمة امر صعب يوم نزولها اى
 النزول والساعة نذهل كل صغرة عما اضعف اى تشغل عن ولدها وتغناه وقبل تسلو عن ولدها وتضع كل ذات حمل حملها اى
 الحمل ما في بطونها وهذا لا لانه على ان الزلزلة في الدنيا قال الحسن نذهل المرصعة عن ولدها بغير نظام وتضع الحامل ما في بطنها
 بغير تمام ومن قال المراد ببر القيمة قال انه هو بل امر القيمة وشدايدها اى لو كان ثم صغرة لذهلنا وحامل الوضعة منى النسا
 سكارى من شدة الفزع واهم بسكارى من الشارب لكن عذاب الله شديد فمن شدة ما يصيبهم ما يصيبهم وفي قوله تعالى يجافيون
 يوما تغلبت الفلوب على الاصباء اى اذ يوم القيمة تغلبت في احوال الفلوب على الاصباء وتغلبت من حال الى حال فتغلبت النار على
 ثم سحر فيها وقبل تغلبت الفلوب على الاصباء بين الطمع في البقاء والخوف من الهلاك وتغلبت الاصباء بغيره من ابن قسرة
 كتبهم ومن ابن قسرة بهم من قبل اليمين ام من قبل الشمال وقبل تغلبت الفلوب على الاصباء بالعين بعد البصر وقبل
 معناه تغلبت الفلوب على الشك الى اليقين والايان والاصبا عما كانت تراه عيا فتراه شدا من كان شاكا في دينه ايعتبر
 اخره ومن كان عالما اذ اداب بيرة وعلمه اذ في قوله تعالى تقاسمهم الحجر يومئذ لا يفقهون فاحذروا من الكبر والغرور

باب صفات المحشر

٢١١

وقيل يجمعون ما كانوا في الدنيا غير ساعدا لاستغفارهم منه الدنيا وقيل يجمعون ما لبثوا بعد انقطاع عذاب القبر غير ساعدا عن الدنيا
 ومنه قيل يجمعون كذا في مع ان معانهم في الآخرة ضرورية قبل منة قول احدها انهم حلفوا على الخوف لم يعملوا اليهم في المنور
 فكانهم قالوا ما لبثنا غير ساعدا عن طغوتنا وثأبنا انهم استغفروا الدنيا لما عابوا من الآخرة فكانهم قالوا ما لبثنا في الآخرة
 الا ساعدا وما لبثنا ان ذلك يجوز ان يقع منهم قبل ان يكونوا في الآخرة فكانوا في الآخرة يكونون وقيل يجمعون خبر
 جهلهم عن الحق الدارين ومن استدل بهذه الآية على بقاء عذاب القبر فقد اعدها ما بينا انه يجوز ان يردوا اليهم بل يبقوا بعد عذاب
 الله الا ساعدا وقال الذين اتوا العلم والايان لقد لبثتم اي مكثتم في كتاب الله معناه ان لبثكم ثابت في كتاب الله لبثه الله فيه وهو
 قوله من دلائلهم يوم يبعثون وهذا كما يقال ان كل ما يكون فهو في اللوح المحفوظ اي هو مثبت فيه طمرا لم يثبت في
 خبره الى يوم البعث قبل ان الذين اتوا العلم والايان هم المستكنة وقيل هم الانبياء وقيل المؤمنون وقيل ان هذا على التقديم
 والتأخير وقال الذين اتوا العلم في كتاب الله وهم الذين يعلمون كتاب الله والايان لقد لبثتم الى يوم البعث فهذا يوم البعث
 الذي كنتم تنكرون في الدنيا ولكنكم كنتم لا تعلمون وقوعه في الدنيا فلا يفتنكم العلم به الا ان تبدل على هذا الخبر قوله فيؤتى
 لا يفتن الذين ظلموا انفسهم بالكفر معدنهم فلا يكون من الاعذار ولو اعندوا لم يعذبوا لانهم لم يستمعوا اي لم يطيعوا
 منهم الاعذار الرجوع الى الحق وقوله سبحانه البند ربو اي البنية بما اوحى اليه يوم السلاق بل يفتن في ذلك اليوم اهل السما والارض
 وقيل يفتن في الدلون والآخرين والحضرم والمختصين والظالم والمظلوم وقيل يفتن في الخلق لاقبضه ان يحكم بينهم وقيل يفتن
 المرء وعلم الكل مراد يومهم بآروزن من قورهم وقيل يرنعهم لبعض فلا يفتن على احد حال غيره لانه يتكشفه ما يكون
 مسنورا لا يفتن على الله منهم شي اي من اعمالهم واحوالهم ويقول الله في ذلك اليوم لمن الملك اليوم فمؤمنون والكافرون
 بان الله الواحد القهار وقيل انه سبحانه هو القهار لذلك هو الجبار ينسب ويكون في الاخرة بذلك صليح المكلفين قال محمد بن كعب
 الفرعي يقول الله تعالى في ذلك اليوم حين يفتن الخلق كلها ثم يجيب نفسه لانه بقي وحده والاول اصح لانه بين ان يقول في ذلك اليوم
 يوم يبرز العباد من قورهم وانما خفف ذلك اليوم بآلة الملك لانه قد ملك الموت بعض الامور في الدنيا ولا يملك احد شيئا في ذلك اليوم
 فان قيل البر بملك لا يثبت في المؤمنون في الآخرة الملك العظيم فاجوب بان احد الايشي الخلاق الصفة الملك الله تعالى لانه بملك جميع
 من غير ملك ملك قبل ان يلد في يوم القيمة فيل قليك اهل الجنة فاملكهم اليوم ويخرج كل نفس ما كتبه بحري المحسن باختياره
 باسائه وفي الحديث ان الله تعالى يقول انا الملك انا الديان لا ينبغي لاحد ان يدخل الجنة من اهل الجنة ولا لاحد من اهل النار ان يدخل
 النار وعنده مظهر حتى اقتضه منه ثم تلا هذه الآية لا ظلم اليوم اي لا ظلم لاحد على احد ولا ينصف من نواحيده ولا يزد في حق احد
 ان الله سبحانه الحساب لا يشغل بحاسبه واحد من عاينه غيره ولانهم يوم الارض اي الدانية وهو يوم القيمة لان كل اهلها ذات
 فيه من قبل يوم دون الحجازة اذا القلوب ليدى الخاسر وذلك انها تزلزل عن واضعها من الخوف حتى يقبل اليها الجنة في كل من اي مغفرة
 مكرويه من ملكين فما ظلموا افواههم على ما ظلموا من شدة الخوف والظلمتين من جهم يربطوا للمشركين والمنافقين من غير سفيهم
 ولا يفتن بطليحهم وقيل يفتنهم بغير ما في الدنيا اي جنانها وهو شدة النظر في الاصل النظر اليه وما تحفي الصدور ويعلم
 ما في الصدور والله يقصص ما في الخوف بفصل بين الخلائق الخوف الذين يدعون من دون من الاصنام لا يفتنون بشي لانها جادة
 قوله تعالى يوم يلع الداعي الى الحق كذا اي منك غير متساو ولا معر وقيل امرضين لم يروا مثله فبتكرونه استغظاما واختلف في الداعي
 هو اسر من يدعو الناس الى المحشر فاما على صحف من قبل بل الداعي به هو هدم النار وبه وظرف للمخرجون فيجوز ان يكون
 المنادي في هذا اليوم يقول الكافرون خشا انصاتهم اي في ليلة خاضعة عند في العذاب انما وصف الاجساد بالخشوع لان
 الذليل وفر العز من ذنبتين في نظره ونظيره في عيشه يخرجون من الاجساد اي من القبور كما هم جراد منتشر والمغفرة لهم يخرجون من غير عيش
 بعضهم في بعض ويخلف بعضهم بعض الاجساد منهم فيفصلها كما ان الجراد لا يجتمع لها فكون ابدانهم في كل جهة وقيل انما
 بالجلد في كثرة هذه الآية لانه على البعث ان يكون ليلة البينة لانها الكابنة في الاجساد فاما ان نعم ان البعث يكون في الدنيا
 مظهر الى الداعي اي معبدين الى ضوء الداعي وقيل من الجانية الداعي في جبلنا ظن من بل الداعي فاما في هذا اليوم عسكري مستبلا
 وفي قوله تعالى ما معشر كبر الا ان استطعتم ان تنفذوا اي يخرجوا اهلها من من لو نفعك نفذا لثمن من الشياخ فخلص منه كما لهم
 يفتن من من اطفال السما والارض اي جوبها فويلهم ما تنفذوا اي يخرجوا الا فتنة لا ايسلطان اي جوبها فويلهم من
 ولا يخرجون من سلطان فاما اخذكم باليوت وقيل لا تنفذوا لا يفتن من الله وقوة يعطيكم ما بان ياتواكم كذا في الآخرة والاول

باب صفه المخسر

٢١١

والارض ويجعل لكم قوة تخرجوها اليه وقبل المعنى ان استطعتم ان تعلموا في السما والارض فاعلموا ان لا يمكنكم ذلك لا تقفون
 الا بسلطان اى لا تعلموا الا بالخبر وبيان وقبل لا تقفون الا بسلطان معناه حيثما نظرتم شاهدتم حجة الله وسلطانه الكبر على
 نوحه برساع عليكم شواظ من نار هو الله لا خسر المنقطع من النار ونحاس هو الصفر المذاب للعذاب قبل النحاس القبان وقبل
 المهل للمعنى لا تقفون ولو جاز ان تقفوا وقد تم عليه لا تسئل عليكم العذاب من النار المحرقة وقبل معناه: يقال ان الله يقبض
 يرسل عليكم اى على من اشر لمعكم وطمحا في الخبر يحاط على الخلق بالملكه وملك من نار ثم ينادون يا عيسى كبر والاسن الى قوله
 شواظ من نار وقد وسعده نبصه عن كل بيت قال كما عند الله عبد الله ثم فاشيا يحدثنا فقال اذا كان يوم القيمة جمع العتاة ضعيد
 واحد وذلك ان يوحى الى الدنيا ان هبط من قبل في هبط اهل السما الدنيا يمشى في الارض من الجن والانس والملكه ثم يهب
 اهل السما الثابته بمثل المجمع مرتين فلا يزالون كذلك حتى هبط اهل سبع سموات فنجس البحر والانس في سبع سلط فادخل في الملكه
 ثم ينادى صناد يا معشر الجن والانس ان استطعتم ان تقفوا من اقطار السما والارض الا في منظر فاذ اخطاط بهم سبع طواف
 من الملكه وقوله فلا ينصرون اى فلا يقفون على ذلك فغ عنكم كما فانا الشفق السما يعني يوم القيمة اذا اضدغ السماء
 وانفك بعضها من بعض فكانت رده اى فضاء بها كلون الفرس الورد وهو الابيض الذي يضر بالحمرة والصفره فيكون في الشما
 الحمر في الربيع اصفر في اشداد البرد اغبر سيجانه خالفها والمصر في لها كنف ثبات والورده واحدة الورد فنبه السما يوم القيمة
 في اخذها الوانها ولكن لا تملك في الوانها الحمرة فصبها لئلا كما لورده في الاحمر ثم يخرج كما ان هان وهو جمع الدهن عند انقضاء
 الارض في المدة قال الحسن كالدخان لئلا يصب بعضها بالوان مختلفه قال الفراء شبه لئلا السما يلقون الورد من الجبل شبه
 الورد في اختلافها بالدهن في اختلاف الوانها وقبل الدهان الاديم الاحمر وقيل هو عكر الزبيب تلو الوانها فوسد يعني يوم القيمة
 يشعل عن تبه لئلا تاجات اى لا يسئل كجر من جرمه في السما الموطى لما يلق من الدهن في السما الموطى لئلا يلق من الدهن في السما الموطى
 ذلك غير الوانها لئلا يلق من الدهن في السما الموطى لئلا يلق من الدهن في السما الموطى لئلا يلق من الدهن في السما الموطى
 فاعدا حمر الانعام وحفظها على العباد وانما يسئلون سوال منزعج وتوخى المحاسبه قبل ان اهل الجنة حسا الوجوه واهل السما
 سود الوجوه فلا يبالون من اى الخمرين هم ولكن يسألون سوال منزعج ودعوا عن الرضا انه قال فوسد لا يسئل عن منبر
 ولا جات والمعنى ان من اعند الحق ثم اذنب لم يذنب في الدنيا عند بعلي البرزخ ويخرج يوم القيمة وليس له ذنب يسئل عنه يوم
 الحرامون يسئلون اى يعلمونهم وهي سواد الوجوه وورقه الجيرون وقيل بامان النحر فيؤخذ النواصي والافلام فتأخذهم
 الزبانية فيخرج بن نواصيهم وافلامهم بالغل ثم يسجلون النار ويقدون فيها وفي قوله تعالى اذا وقع الواقعة اى قامت القيمة
 سميت بها الكثرة فابقع فيها من السنة اول سنة وقعها ليس لوقتها كاذبة اى ليس لحياتها وظهورها كاذبة قبل اى ليس لوقتها حقيقة
 كاذبة اى ثبت وقوعها بالسمع والعقل خافضة واقعة اى تخفضنا سادرت عن اخرين وقيل تخفض اقواما الى السما وترفع اقواما الى
 الجنة اذ اخرجت الارض رجاء اى حركت حركه شديده وزلزلة لئلا الاستيلاء وقبل معناه رجعت بايديها كما يرجع الغراب بالباينة فيخرج من
 بطنها من الموتى ويسئل الجبال يسأ اى فتنها وقبل اى كسر تكسرا وقبل فالت من اصلها وقبل سرت من وجه الارض تسيروا قبل
 سطرت بطا كالرمل والثرى قبل جعلت كتبها بابل بعد ان كانت شامخة طويلة فكانت هباء منبثا اى عبادا متفرقا كالذي يرى
 ستاع الثمن في دخل من الكوة وكنت ازلجا اى يسأنا فاشته فاحجاب الميمنة يعني الميمن وهم الذين يعطون كتبهم باليمانهم وقبل
 الذين يوحى بهم ذات اليمين الى الجنة وقبل لهم تحت اليمين والبركة ما تحت الميمنة اى شئهم كما قال الله تعالى هم ناهم واحجاب الميمنة
 هم الذين يعطون كتبهم في السما لهم يوحى بهم ذات الشمال الى النار وقبل هم المشاهم على انفسهم والسابقون السابقون اى السابقون
 الى اتباع الانبياء الذين صاروا الله هم السابقون الى جيل الثواب عند الله وقيل هم السابقون الى طاعة الله هم السابقون
 الى رحمة الله السابقون الثاني خبر الاول في محمل ان يكون ناكبا الاول والخبر اولئك المغمربون وفي قوله فاذا نفخ في الصور نفخة
 وهي النفخة الاولى وقبل الثانية وحجاب الارض والجبال اى غقت من ما كنهها فذكرنا ذكر واحدة اى كسرا كسره واحدة لا تشبه
 حتى تشبهوا ما جعلها من شئ مثل الاديم الممدود وقبل ضرب بعضها ببعض حتى ففتت الجبال وفتتها الرياح وعبئت الارض شيئا
 واحدا الاجبل فيها ولا رايته بل تكون خلقة مسنونة وانما قال ذلك لانه جعل الارض جملة واحدة يومئذ وقعت الواقعة اى قامت
 القيمة وانفتحت السما اى انفتحت بعضها من بعض فبى يومئذ واهية اى شديده الضعف بانقراض انبيائها وقبل هوان السما
 تفشيتها بجمالكها فتصير غير القوة في الضعف والملك على اجسامها اى على اطرافها وفولجها والملك اسم وقع على الواحد

باب صفات المحشر

٢١٣

وقال الكلب يعض ناكل التباغ كله ثم يعود كما كان وقال ابو صالح الشوحم القاف وقال عبد جيل العصب العصب قال ابو الغيث
 الوحر تدعو من ادبر روتك بعينه النار تدعو الى نفسها من ادبر عن الايمان وتوت عظمة الله وظلغته رسول الله لا يفوتها كافر فكانها
 تدعوهم جميعا كرها وميل ان الله تعالى ينطق النار حين تدعوهم اليها وميل معناه تدعوها بانته النار وقيل تدعوها في غد في ذلك
 غير الجليل قال يقال حال الله اي عند ذلك في قوله كانهم لم يصبوا فوضون اي كانهم لم يصبوا فوضون الى علم مضطرب وقيل كانهم
 او ثابوا لم يصبوا للتقرب اليها وفيهم من قال في قوله سيجاء يوم ترجف الارض الرجاء اي يخرجك باضطراب شديد وكان
 الجبال كتيبا حبالا في ملاسلها مستاثرا غلظت على رقبته الميسل الذي لا وطئته القدم ذلك من تحتها واذا اخذت اسفله صار
 والمخاض ان الجبال تنفلق من اصولها فتصير بعد صلاحتها كالزبل السابل في قوله يجعل الولدان شيا هو جمع اشبه هذا وصف
 لذلك اليوم وشدة تركها يقال هذا امر يشبه من الوليدة تشبه من التواجد اذا كان عظيما شديدا والمخاض اي شيء مخصوص من غذاء
 ذلك اليوم ان كثر فلو كيف تدفعون عنكم ذلك السماء تنفطر بها بعد ذلك اليوم والمخاض ان السماء تنفطر في ذلك اليوم من
 هول وقيل بسبب ذلك اليوم وهول وشدة تركها وعده مفعولا اي كانتا لا خلفه ولا يبدل في قوله تعالى فان ابرو البصري
 شخص البصر عند غايته ملك الموت من شدة الفزع وقيل اذا فزع ويخرج لاري من هوال العنبر واحوالها وحسفت العنبر اي هبطت
 وضوءه وجمع كشمس والعنبر اي جمع بينهما في ذهاب ضوئها بالحنوف لتكامل ظلام الارض على اهلها حتى يراها كل احد غير رؤ
 وضياء وميل في طلوعها من المغرب كالقمرين يقولون الا ان الكذب والعنبر يومئذ ان المقربين الفار ويحجزون يكون
 معناه ابن موضع الفار كذا لا وراي لا يربح لا لمجال بل جازا والبهر والوزن ما يخص به من جبل غيره الى ذلك يومئذ المسفر
 اي المنتهى اي ينهي الخلق يومئذ الحكم وامر فلا حكم ولا امر لاحد غيره وقيل المسفر لما كان الذي يستفر فيه المؤمن والكافر
 ذلك الله لا الى العباد وقيل المسفر لمجمل المرح بيقول الانسان يومئذ بما قدم واخر اي يخرج الانسان يوم القيمة باول عمله ولاق
 فيما زى به وقيل معناه بما قدم من العمل في جنونه وما سنده فعمل به بعد موته من جنونه وقيل بما قدم من طاعة الله واخر من خوا الله
 وحبته فعمل بما قدم من طاعة الله فاعلم نفسه ما خلفه لو دونه بعد بل الانسان على نفسه مضمر اي جوارحه تشهد عليه بما عمل قال القيد
 جوارحه مقام نفسه لذلك حيث قيل معناه ان الانسان يصير بنفسه عمله ورواها العيشا باستثناء عن محمد بن مسلم عن علي بن عبد الله ثم قال
 ما يصنع احدكم ان يظهر حسنا وبسر سبنا اليها فارجع الى نفسه يعلم ان لنفسه كذلك والله سبحانه يقول بل الانسان على نفسه مضمر
 ان السيرة اذ اصلح فونب العار بغيره ولو الفح فاذ يراه اي ولو اعند ذوا جوارحه عن نفسه لم يفتقر لك وقيل معناه ولو ادعى السنو
 واغلق الابواب الى الرجاء ولو ادعى بكل حجة عنده وجاني التفتير لغاية السنو واحدا معاذ وقال البرقي لغنة طائفة
 والمخاض على هذا القول ولذا سبل السنو يخفى ما يعمل فان نفسه شاهد على في قوله سبحانه ان هولاء يجنون العاجلة اي يؤثرون
 اللذات والمنافع العاجلة في دار الدنيا ويدرون واداءهم اي يبركون امامهم يوما ثقيلا اي عسير شديدا والمخاض علم لا يؤمنون
 به ولا يعملون له وقيل معناه خلف ظهورهم في قوله نعم فاذا النجوى طسك محبنا ثارها واذهب فردها واذا النجوى جري
 شفت صد عن حضانتها فوج اذا الجبال خفت اي قلعت من مكانها وقيل اي ذهبت بغير حجة لا يفيها اثر في الارض ولذا
 الرسل اقتت اي حقت لوقتها وهو يوم القيمة لتشهد على الامم وهو قوله لا ي يوم اجلت اي حرت فصر بطم الاجا لجمعهم يجب
 العتار من ذلك اليوم وقيل اقتت معناه عرفت الحسا والجر لا اله في الدنيا لا يعرفون من تكون اشاعر وقيل عرفت ثوابها
 في ذلك اليوم وقال الصان نعم اقتت اي بعثت اوقات مختلفة في بيت سبحانه ذلك اليوم فقال اليوم الفصل اي يوم يفصل
 الرحمن بين العادق ثم عظم ذلك اليوم فقال وما ادرى بك ما يوم الفصل ثم اخبرني انه قال من كذب بر فقال بل يومئذ المكذب
 وفي قوله نعم هذا يوم لا ينطقون منه قولان احدهما انهم لا ينطقون ينطقون بيقعون به فكانهم لم ينطقوا والثاني ان في القيمة
 ففي بعضها يخصصون وينطقون وفي بعضها لا ينطقون على افواههم فلا يتكلمون وعرفنا انه قال جابر بن عبد الله فقال لا ينطقون الله
 هذا يوم لا ينطقون وقوله ثم انكم يوم القيمة عندكم بكم يخصصون قال اخاوا فقاموا موقف منها فتكلموا واخصصوا ثم ختم على
 افواههم فتكلموا بديهم وادخلهم الجنة لا ينطقون وفي قوله تعالى ان يوم الفصل كان بينا اي لما وعد الله من الجزاء
 والحساب والثواب لعقاب يوم ينفخ في الصور فتأتون افواجا اي جباة خارجة الى ان شككوا في القيمة وقيل فمرا من امسك
 للحساب وكل فريق بالي مع شكله وقيل ان كل امه تاتي مع بنتها ومنع السماء اي شفت لئلا الملكة فكانت بوليا اي خائفا
 وميل صفا منها اخرن ولم يكن كذلك من قبل ويترى الجبال اي ان يلبس عن ما كنها وذهب طاف كانت سرا اي كالسر يغلها

باب صفات المحشر

جبال ولبسنا ما في الحديد عن البرق نغز في حال كان معان جبل جبالا من ربا من رسول الله في منزل في بقايا الانبياء فقال
 يا رسول الله اريد قول الله تعالى يوم نفع في الصوفنا ثورا فوجا فقال يا معاشا لست عن عظم من الامر ثم ارسا عنبه ثم قال
 عشر اوصاف من صفة اشنا فاقدهم هم الله تعالى من المسلمين وبلصورهم فبعضهم على صوت الفرة وبعضهم على صوت الكفا
 وبعضهم منكسون ارجلهم من فوق ووجوههم من تحت ثم ليحسوا عليها وبعضهم على صوت الفرة وبعضهم على صوت الكفا
 بمضغون السنهم بسبل القمح من افواههم لعابا يتقذروهم اهل الجمع وبعضهم مقطعة ايديهم وارجلهم وبعضهم مصلبون على جذع
 من نار وبعضهم اشدين ثوبا من الجيفة بعضهم بلبس ثوبا باسا يغفر من قطران لازقة مجلودهم فاما الذين على صوت الفرة فاشنا
 من الناس واما الذين على صوت الكفا فاشنا من الكفا فاشنا من الكفا فاشنا من الكفا فاشنا من الكفا فاشنا من الكفا فاشنا من الكفا
 الميخنة باجمالهم والذين بمضغون السنهم فاعلنا والفضاء الذين خالفوا اعمالهم افواههم والمقطعة ايديهم وارجلهم الاربعة
 الجمران والمصلي على جذع من نار فالتغاة بالناس الى السلطان والذين اشدين ثوبا من الجيفة الذين يمتنعون بالشهود والذين
 ويمنعون حتى الله في اصولهم والذين بلبس الثياب اهل الجنة والذين لا يملكون من خطايا اهل النار فاشنا من الكفا فاشنا من الكفا فاشنا من الكفا
 فيما اذن لهم فيه قال فاما لا يبقوا الخلق على ان يكلموا الرب لا باذنه يوم يقوم الروح والملائكة الخلق في الرض ففضل خا من خلواته
 على صورة بني آدم ولبسوا لباسا لا يملكونه يقومون صفاء الملائكة صفاء وميل ملك من الملائكة فخلق الله مخلوقا عظيما فاذ كان
 يوم القيمة فام وحده صفاء فاما الملائكة كلهم صفاء فيكون عظم ظهري مثل حفرهم عن اربع عبيد في قبل هذا اروح النور بقية من كماله
 بنما بين النقيضين قبل ان يرد الارواح الى الاجساد عن اربع ابراهيم وفضل الله بنما بين النقيضين قبل ان يرد الارواح الى الاجساد
 وجل نزع من فاضله خلق الله عز وجل من كل عتق منه ما نزل في ملك الملائكة صفوف بين يدي الله عز وجل من كسواد وشبههم فاذ ان
 الله لم في الكلام قالوا لا الا الله وقال صوايا اى لا الا الله وعن الصادق انه ملك عظم من جبرئيل ويكافئ لاسر اهل الجنة
 ان الروح بنوا ادم وقوة صفاء معناه مصطفىين لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن وهم المؤمنون والملائكة وقال في الدنيا
 صوابا اى شهدا لوجهه قال لا الا الله وقبل ان الكلام ههنا الشفاعة ذلالي يوم الحق الذي لا شك فيه بعنه العباد من
 شأنا اتخذ الى ربهم ما اى مرجعا بالاعانة انا انذرناكم عذابا فربما يبعثه العذاب في الآخرة يوم ينظر الله فاقدمت بده اى ينظر
 خيرا فاقدم من طاعة ومعصيته قبل معناه ان كل احد ينظر الى عمله في ذلك اليوم من خير وشر مبشرا عليه جنة فاضله من حق
 الله على من اخرج علمه من عذاب العقاب على سوء عمله ويقول الكافرون في ذلك اليوم يا ليتنا كنا نؤمن بالله ونستعين بالله
 بحاسبنا بخلقهم من عذاب الله في ذلك اليوم وقال عبد الله بن عمر كان يوم القيمة عدل الارض هذا اديم وحشر الدواب الى الهاب
 الوحوش ثم يجعل القضا بين الدواب حتى يفض الشاة الجمل من الشاة الفراء الى نظفها وقال مجاهد يقاد يوم القيمة تنكس
 من لنا طحة وقال المفضل ان الله يجمع الوحوش والطيور وكل شيء غير الثقلين فيقول من ربكم فيقولون الرحمن الرحيم فضله
 لهم الرب بعلها بعضه بينهم حتى يفض الجمل من الفراء انا خلقناكم وسخرناكم لآدم وكنتم مطيعين اياهم جوتكم فارجعوا الى
 الله كنتم كرموا ايا فانكون ثوابا فاذا التفت الكافر الى شيء صارت ايا يبعثه فيقول يا ليتني في الدنيا على صوتي خسر رزقي كرهته
 وكنتم البورى في الآخرة ثوابا وقيل ان المراد بالكافر هنا ايلس فآدم بان خلق من تراب فخلق من النار فيوم القيمة اذا ادى كرامته
 ادم وولد المؤمنين قال يا ليتني كنت ثوابا في نواي تعا فانا جاءنا الطامة الكبرى في القيمة لاها تظم على كل داهية هابا في
 نكلوا وتغلب قال الحسن في القصة الثانية وقيل هي القصة الغليظة الجمل الى الله فندفوق الشاة بالغلظ وقيل ان ذلك من لينة
 اهل الجنة الى الجنة فاهل النار يوم يندكر الانسان ما سعى في الجنة الطامة في يوم يندكر الانسان ما سعى في الجنة الطامة في يوم يندكر الانسان
 برزخ الجحيم الى ظهر النار الى برزخها الخلق مكشوف عنها الغطاء وبصرها شاهدة وفي قوله فاذا جاز القضاة بين
 بين القيمة عن اربع عبيد سميت بذلك لانها تفتح الاذان اى تبالغ في اسماها حتى تكاد يسمعها وقبل لانها تصح لها الخلق اى يسمع
 يوم يقر المرء من اجرة واقه ولبس وصالحه اى وجنته ويغير اى يلبس في طاعة من هواء لعظم ما هو فيه وشغلته بنفسه ان كان
 في الدنيا يبعثه بشانه وقيل بغيرته من حذر من مظالمه اياه بما يبعثه بينهم من البغاة المظالم وقيل لعلمه باظم لا يشعرون له
 ولا يقضون عنه شيئا ويجوز ان يكون موثنا واخر باوة من اهل النار فاعاد بهم ولا يلبس اليهم ويغيرتهم لئلا يرى ما ازل بهم من
 الهوان لكل امرئ منهم يومئذ شأن بعينه اى لكل انسان منهم لم من عظم يشغل عن الاقرباء وبصره عنهم وجوه يومئذ مسفرة
 اى مشرفة مضبنة ضاحكة مشيرة من سرورها وفرحها بانها اهلها من الثواب والادب بالوجوه اصحابها ووجوه يومئذ عبيد

باب صفات المحشر

٢١٢

عزة اى سواد وكاينهم نهضتها اى يغلوها وتغشاها فترى اى سواد وكسوف معابته النار وقبل العبرة ما انطخت في السماء
 الى الارض والعترة ما ارتفعت من الارض الى السماء في قوله سبحانه اذا الشمس كورت اى هي مضمومة ونورها فاطمق في صمغ
 وقبل العبرة رى بها وقبل جمع صنوها ومجدتها الله تعالى للعبث صبا غيرهما واذا النجوم انكد رى اى ساطعت وتناثر في
 انكد الظاهر من الهواء انفض ومن العبرة من الكدوت والاولا في لقوله ولذا الكواكب انثرت لان بها ينهب صنوها
 ثم تنثر واذا الجبال سبرت عن وجه الارض صفات هبنا مبنيا وسرا واذا العشا وهي النفوس الحوامل اتت عليها عشرة اشهر
 وبعد الوضع تسمى عشا ايضا وهي نفس العا عند المرب عطلناى تركهم بل اذاع وقبل الفضا السحاب يعطل فلا يطر واذا الكواكب
 حشرناى جمع حتى تقتصر لبعضها من بعض فيمنع الجبال من القران فيحشر الله سبحانه الوحوش ليوصل اليها ما استخف من الاعواض على
 الايام الى ان لها في الدنيا وينصف لبعضها من بعض فاذا وصل اليها ما استخف من الاعواض من قال ان المعوض يرمي قال في منعه
 الى الابد ومن قال باستخفاها المعوض منقطع فقال بعضهم يدبر الله لها فضلا لئلا يدخل على المعوض عزم بانقطاعه وقال بعضهم
 اذا وقع الله بها ما استخف من الاعواض جعلها نرايا واذا الجبال سبرت اى اسل عندها علمها كلها وما جعلها على علمها حتى مثالا
 وقبل ان المعجز بعضها في بعض صفات النجوم وكلها بحر واحد ويرتفع البرزخ وقبل الى اوقدت فضات فاد اضطروا عن ان يعين
 وقبل بسبب ذهابها وما ظلم سبق بها قطرة وقيل ملئت من القيع والصديد الذي يسيل من ابدان اهل النار في النار واد بحار
 جهنم لان الجوارح لا تميز عن الجبال واذا النفوس رجعت اى من كل واحد منها الى شكله وضم اليها من اهل النار واهل الجنة
 وقبل اى ردت الارواح الى الاجساد وقبل يغربنا لغاوى يجر اغواه من اسنان وشیطان وقبل اى من نفوس الصالحين والنجس
 ونفوس الكافرين الشياطين واذا الموردة سئل بعض الجارية المدفونة حيا وكانت المرة اذ اخذت وقت لادها حضرت حفرة
 دفنت على راسها فان ولدت بنار من لها في الحفرة فان ولدت غلاما حسنة باى بنت قتلت اى يقال لها باى بنت معنى شوها
 نوبج فائلا لها لانها تقول قلت بعبر ذنب قبل ان معني سئل طوبى فائلا لها باى نوح في قلها فكان قبل سئل فائلا لها باى ذنب قلت
 هذه ونظيره قوله ان العهد كان مسولا اى مشوا عنه واذا الصحف تشرى بعض صحف الاعمال الى الكتب المملوكة فيها اعمال الالهة
 من جبر وشر تشتغل بها اصحابها ولنظير الاعمال فيجاءوا بحسبها واذا السما اكتظت اى انبثت عن موضعها كالجلد يزل عن الجرد
 ثم يطوى بها الله وينزل معناه فقلت كما يقع السقف قبل كسفت عن فيها ومعني الكسطة رفعت شيئا عن شيء قد غطا كما يكشط
 الجلد عن السنام واذا الجحيم سمرت اوقدت حشر من حشرنا ذر مثله على شدة وقبل سمرها غضب الله وخطابا بنى ادم واذا الجنة
 انفتحت اى ضربت من اهلها بدخول قبل ضربت بما فيها من النعيم فيزداد المؤمن سرورا ويزداد اهل النار حشرا عند نفسنا احش
 اى اذا كانت هذه الاشياء التي تكون في الجنة علمت ذلك الوقت كل نفس ما وجدت حاضر من علمه كما لو الحمدرة وجدته محمودا قبل
 ما احضره من جبر وشر لحضنا الاعمال مجازا لها لا ينفى والمعني لا يثبت عن شئ فكان كلها حاضرة وقبل ان المرء يصحى في الاعمال
 في قوله سبحانه اذا السما انظرت اى انشئت ومظنت فاذا الكواكب انثرت اى ساطعت فقلت فقلت قال ابن عباس سقطت سود
 لاضوؤها واذا الجبال فحرت اى فتح بعضها في بعض عند ما ملكتها ملحها عابها فاضت بحرا واحدا وقبل معناه ذهبها واذا العترة
 بعثناى قلبها وبعثنا الموقن الشئ فيها وقبل معناه يمشت عن الموقن فخرجوا منها بر بعدنا بعث عن ابن عباس علمت نفس
 ما قدمت ولوقت من ان يصعدوا قال ما قدمت من جبر وشر وما الخرت من سنة حسنة استقر بها لبعلا فلما خرج من غير ان ينقص
 من اجورهم شئ وسنة سبته على بابا بعده فغلبه زرع على بها من غير ان ينقص من اولادهم شئ بايتها الانسان ما غلب بر بلك الكرم
 اى شئ غلب بها الفلح خدعك سؤل للباطل حتى تعصمته وخالفته وروى لنا ابنه صلى الله عليه واله ان هذه الآية قال عز
 جملته وقبل الفصل حبنا لو افا من الله يوم القيمة بين يديه فقال ما غلب بر بلك الكرم فاذا كنت تقول قال قول عز في سوره الاحقاف
 وظل يحسب معاذ لو افا من الله بين يديه فقال ما غلب بر بلك الكرم في سالفنا وانا ومنهم من قال عز حليم عن ابن بكى
 الولد عز كرم الكرم واما قال سبحانه الكرم دون سبنا اسمائه وصفاته لانه كان لغز الاجابة حتى يقول عز كرم الكرم قال الله
 بر مسعود ما تمكم من احد الا سخطوا الله به يوم القيمة ويقول يا بن ادم ما غلب بر بلك الكرم فاما علمت بما علمت يا بن ادم ما ذا احب
 المرسلين الذي خلقك من طينة ولم يك شيئا من قبلك انا انا نتع وبصر وغداك اى جعلك معتدلا في اتي صون ما شاركك الله
 في اتي شبر من اظام او حال او عم وركب عن الرضا عن ابا عبد الله عن النبي صلى الله عليه واله انه قال المرء ان اولادك قال يا رسول الله
 وما عييل بولاه اما علمت واما جارية قال من يشبه قال يشبه اباها فقال صلى الله عليه واله لا تقل هكذا ان النطفة اذا امتزجت

التي

بِإِصْفَ الْمُحْشِرِ

يقوم مقام الكلام ضربه بالكلام كما يقال عيناك تشهدان بشهرك وهولان ربك وحيها معناه ان الارض تحدث فتقول
ان ربك يا محمد وحيها اي اطاعتها وان محمد شاحبا لها وحيها بان تلقى الكون والاموان على ظهرها فقال وحي له واليه
اي التقي من جهة الخفي قال الفراء يتحدث شاحبا بها وحي من الله واذنه لها وقال ابن عباس لذن لها بان يخرجها على اهلها وادعها الواجب
باسئاده مرفوعا الى سبعة الحشر قال قال رسول الله خافظوا على الوضوء وخبرواكم الصلوة وتحفظوا من الارض فانها امكم
وليس فيها احد يعمل خيرا الا وهى بخبره يومئذ نصبت الناس شيئا اى يرجع الناس عن موقف الحسنة بعد العرض منفرقا
اهل الايمان على حدة واهل كل دين على حدة لبر اعمالهم اى جزاء اعمالهم وللعنة انهم يرجعون عن الموقف قبل ان يقرروا انهم
من الجنة والنار وقبل معنى الرواية فهنا المغفرة بالاعمال عند تلك الحال وحي وفيه القدر يجوز ان يكون النادر على رواية
العين بمصلحة واحدا بعمالهم ففقدنا فيها الايجاد صغيرة ولا كبيرة الا احصينا فنزاعا لثقة خبره اى ومن
يعمل وزن ذرة من الخير ثوابه وجزاه ومن يعمل مثقال ذرة شرا به اى يربا يستحق عليه من العقاب ذرة قوله عز وجل الفارعة
اسم من اسمها الضامة لها فخرج القلوب بالفرع وتفرع اعدا الله بالعذابا الفارعة هذا تعظيم لشاها وطوبى لمرها ومشا
واتى تثنى الفارعة ثم عجب بنسبة صلى الله عليه فقال وما ارد بها الفارعة يقول فلان يا محمد لا تعلم حقيقة امرها وكن صفتها
على التفصيل ثم بين سبحانه انها تكون فقال يوم يكون الناس كالفراش المبثوث شبه الناس عند البعث بما يشاهد في النار قال
فناداه هذا هو الطائر الذى يتناقص في النار والسراج قال ابو عبيدة هو طير ينقر ليس بدباب ولا بعوض لاهم ذابعا ما يج
في بعض الفراش اذا ساء بنحوه واحدة فلان ذلك على اتم يعرفون عند البعث فيخجلون في المقاصد على عتات مختلفين
هذا مثل قولهم كانهم جراد منتشر وتكون الجمال كالعن المنفوش وهو الضوء الصبوغ المنع والنعان الجلائر وروى عن ابي
وضوح جند السريين ابراهيم الى البلاد عن يعقوب شيبان ميم قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول نادى يخرج من
تحتها اعناق الابل يخرج من ارض الشام يسوق الناس الى المحشر هذا الضاع من على بطنها العلوي عن محمد بن موسى عن
بن محمد بن ابي القاسم عن احمد بن الجعد بن عبد الله الجعفي عن عبد الله الحنفي عن ابيه عن ابي ان مولى يزيد بن علي عن ابي
عشرج القاض عن ابي الوثمن عن علي بن كريمة خطبة طويلة قال سمعنا ابا عبد الله عليه السلام يقول نادى يخرج من
المحشر يوم العرض والسؤال والجزاء والتمكال يوم تغلب الجبال على الانام وتختفي فيه جميع الانام يوم تذهب من النفوس اهلها
وتضع الحوامل في بطونها وتقر من كل نفس وجبها وبجارتها فلان الالهوا عقل لديها اذ تكثر الارض بعد حسن عاقباتها
بالخلق بعد ان يهرها الخوف من معادنا العيب انما لها ونقضت الى الله احماها يوم لا ينفع الحمد زعاينوا طول السيل
ما ستكفوا وروى عن الجهمون بن سنان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول نادى يخرج من ارضها ما كلف غلاتها
غطاؤها فظهر للخلق ابناءها فادركت الارض كادكا ومدت كادكا وادركت الارض كادكا وادركت الارض كادكا وادركت الارض كادكا
الخلق الى المحشر فصار خفا وروى الجهمون عن الاعقاب كادكا وادركت الارض كادكا وادركت الارض كادكا وادركت الارض كادكا
جاديك الملائكة صفا بابلهم على كل واحد واحد فخرجوا الى ابدان خشعا ابتاهم فاهم الحسنة ومن وادهم جهنم به
زينة وادهم سعة هانم بحدنا صرا ولا يابحهم من الدنيا بعد ان سلعوا الى مواضع المحشر يا قون سوف قالتموا مطوية
بهمينة على السجل للكتب العتاة على الصراط وجن فلوهم بطوننا هم لا يسلون ولا يؤذن لهم فتكلموا ولا يسلون هم فاعتقدون قد
ختم على افواههم واستنطقت بدهم وادجلهم بما كانوا يعملون بالما من ساعة الشئى موافقها من القلوب جوهرة بين القريتين
فربو في الجنة وجزى في السعير من مثل هذا فله ربها وادبون اذا كانا اذا الاخرة لها بعمل العالمون **الحمد** ابن المتوكل محمد
محمد الطاهر عن الاسعور عن سلمة بن الخطاب عن الحسين بن سعيد عن اسحق بن عيسى عن عبد الله بن سنان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام
عليه السلام قال اذا كان يوم القيامة جمع الله الاولين والآخرين في صعيد واحد فغشاهم ظلمة شديدة فخرجوا الى ربهم ويقولون يا
ربنا اكشف عنا هذه الظلمة قال فيقول نعم فيمشي النور بين ايديهم وقاضا ارض القبر فيقول اهل الجمع هو لا يا ابا عبد الله فيجيبهم الله
من عند الله ما هو لا يا ابا عبد الله فيقول اهل الجمع هو لا يا ابا عبد الله ما هو لا يا ابا عبد الله ما هو لا يا ابا عبد الله ما هو لا يا ابا عبد الله
فيجيبهم الله من عند الله ما هو لا يا ابا عبد الله فيقولون من هم فيجيبهم الله يا اهل الجمع سلوهم من انهم يقولون اهل الجمع من انهم يقولون
من العلويون نحن ذرية محمد صلى الله عليه واله نحن اهل الله نحن المحضون وكبر الله نحن الامونا المطهرون فيجيبهم
الله من عند الله عز وجل اسفوا في محبتكم واهل مودتكم وشبعتكم فشفعون فيشفعون **الحمد** ابن عباس عن جابر عن ابي عبد الله عليه السلام

١
 ٢
 ٣
 ٤
 ٥
 ٦
 ٧
 ٨
 ٩
 ١٠
 ١١
 ١٢
 ١٣
 ١٤
 ١٥
 ١٦
 ١٧
 ١٨
 ١٩
 ٢٠
 ٢١
 ٢٢
 ٢٣
 ٢٤
 ٢٥
 ٢٦
 ٢٧
 ٢٨
 ٢٩
 ٣٠
 ٣١
 ٣٢
 ٣٣
 ٣٤
 ٣٥
 ٣٦
 ٣٧
 ٣٨
 ٣٩
 ٤٠
 ٤١
 ٤٢
 ٤٣
 ٤٤
 ٤٥
 ٤٦
 ٤٧
 ٤٨
 ٤٩
 ٥٠
 ٥١
 ٥٢
 ٥٣
 ٥٤
 ٥٥
 ٥٦
 ٥٧
 ٥٨
 ٥٩
 ٦٠
 ٦١
 ٦٢
 ٦٣
 ٦٤
 ٦٥
 ٦٦
 ٦٧
 ٦٨
 ٦٩
 ٧٠
 ٧١
 ٧٢
 ٧٣
 ٧٤
 ٧٥
 ٧٦
 ٧٧
 ٧٨
 ٧٩
 ٨٠
 ٨١
 ٨٢
 ٨٣
 ٨٤
 ٨٥
 ٨٦
 ٨٧
 ٨٨
 ٨٩
 ٩٠
 ٩١
 ٩٢
 ٩٣
 ٩٤
 ٩٥
 ٩٦
 ٩٧
 ٩٨
 ٩٩
 ١٠٠

باب صف المحتر

五

[illegible]

والنحاس

قال ابن

باب صفات المحشر

٢٢٢

يكون الناس يوم القيمة ذللاً باقطة يتعاونون فلا ينظرون احد الى احد ولا الذي الولد ولا الذي الامه فالت هل يكون اكلان ذائق
 من الضيق قال باقطة تبتل الاكلان وتبقى الابدان لتتبعون المؤمنين ويتكلمون الكافرين ثالثا ابتعا يستل المؤمنون فلا
 نور سبل الا يبصر ولا جشاهم من النور قال ابن قاي القالك يوم القيمة قال انظرهم عند الميزان وانا انا ادى رجاى من شهد
 ان لا اله الا الله وانظرى عند الدواب ان اذا شرب الصنف فلانا انا ادى بتجاسيت حسنا با بيرا وانظرى عند مقام شفاعته على
 جنتهم كل ان ابتغى لنفسه ما مشغل ايمته انا ادى ادى وسلم ايمته واليهون علمهم كل على سادون ربت لم اتم على صله
 الله عليه له وقال ان الله يجاسب كل خلق من شره بالله فانه لا يجاسب يوم يربى الى النار عن ابن مسعود قال كنت جالسا عند
 المؤمنين على كبريت فقال ان فى القيمة لمحسين موفيا كل موفى الفضة قال موفى من جنته وجلسوا الفضة عزاء حفا
 جبا عا عا شاف من جنته موفى بريرة وموفى بيمينه وناو وموفى بالبعث والحيات والقبارة موفى بالحق موفى ببيت
 وبما جازى عند الله عز وجل فاجازى الجوع والعطش قال الله تعالى فاجازى المؤمنين المؤمنين فاجازى كل امرئ مع انهم وقيل جازا
 مختلفة **ك** على اربعة على بركة محمد جميعا من القسم بن محمد بن سليمان بن داود عن حفص بن عبد الله قال مثل النظر بؤ
 القيمة انا اموال الرب العالمين مثل التهم فى القرب ليس له من الارض الا موضع قدمه كالتهم فى الكثرة ولا يقدر ان يولد منها
ك على بركة محمد على اربعة على بركة محمد بن سنان عن ابن مسكان عن ابى بكر الحضرمي عن عيسى بن عطاء عن ابي عبد الله عليه السلام
 فاضطربت الارض فوجاهها بيه ثم قال لها اسكني فالتت لها وقال اما انتا لو كانتا لكانت الله لا جابته ولكن ليست بذلك
بيان الوصى الاشارة وفي بعض النسخ فوجاهها بالجيم الملهمة والهمزة فقال وجازى بالسكنى اى ضربه وهو اظهر وهذا الخبر
 كغيره من الاخبار الكثيرة يدل على ان المراد بالانسان في سورة الزلزال هو امير المؤمنين فهو عليه السلام يبتلى الارض فنجته القيمة عند
 زلزالها فاستدل عليه كبره ان هذه الزلزلة ليست لزلزلة القيمة والا جابته كما قال الله تعالى **ف** ابو الفهم العظمى معصنا
 عن عمر بن عمر قال بينا عند امير المؤمنين على بركة طاب عليه السلام اذ تحركت الارض ففعل بغيره بابه ثم قال مالك فلم تجبه ثم قال
 اما والله لو كان هيهة لحدثنه ولاننا لانا الله بحدثنا الارض فاجابته اذ رجل من **بيان** المراد بالرجل القائم عليه السلام
 هذا للبهيم لرفع من الصلوة او كلمة او بمعنى الواو **ف** ما هي خدات اضربت الامور ونقضت الدهور واذا في الشور اخبر من
 القبور واو كاد الطيور واوجرت التنازع ومطارد الممالك سراعا لماره مطيعين الى عناه وعبداه صمونا فيها ما صوفوا بفعلهم
 الجحش جميعهم الداعي عليهم لبوس الاستكانة وصنع الاستسلام والتلذذ فذلت الجبل وانقطع الامل وهوت الافئدة كاظنه
 وخشعت الاصوات واكلم العز وعظم الشغف وارتعدت الاسراع ليزيد الداعي فضل الخطاب مفاضة الجزاء ونكال العقاب
بيان نصرت تقطعت اذ في قريش الاوجه جمع وجار وهو يبتلى السبع والاهطاع الاسراع في العمل
 واهطع اذ لم تفتنه وصوتوا صراخا قال ابن الاثير اى بكاء على الجمل انتهى واصل الرعييل القطيع من الجبل لعل الاظفر يشبههم
 اجتماعهم وصوتهم بقطيع الجمل وقال ابن الاثير حديثا بصوتهم مجموعون في جبل واحد بقصد كالبصر فالتا فالتا بصوت
 اذ لم يفتنه واذ في قريش الاوجه جمع وجار وهو يبتلى السبع والاهطاع الاسراع في العمل
 اصحاب الجمل يبتلون وروى بالذال المعجمة واما هو بالهمزة اى يبلغ اقلام واخبرهم عن نزلهم كلهم ويبتلونهم من فساد الشئ واضلته و
 حمل الحديث على بصير البصير اى من حمل على بصير الرحمن لان الله يجمع الناس يوم القيمة فاجازى من شهد جميع الخلائق بها عاصيا العبد
 الواحد على انفرادهم وروى ما بصير الجبل اللبوس ايفتح فابليس والصراع بالخبر فابصير بها الصلوات عنهم وخضوعهم قوله وهو لا
 كاظنه مقتبس من ابن عباس قوله فافتلهم هواء وقوله تعالى اذ القلوب سجد الخناجر كاظنه وقال الجزي من يبلغ العرش منهم بالجملة
 يصل الى افواههم فبصيرهم غير ان الجناح يمتد من الكلام بعضه في المحشر يوم القيمة وقال الطنيزي الكلام الخفي الذي لا يفرق والشفق الخ
 ويقال لظهوره فبصيرهم اى لظهوره وقال فابصيرهم مفاضة في البيع اذا اعطاه سلعة واخذ عوضها سلفته منه **ف** فكل
 قد علمتكم محال الجنة وانقطعت عنكم علايق الدنيا وذهبتكم مفعفات الامور والقبائل الى الورد والمورد وكل نفس معها سا
 وشهد سابق يسوقها الى عرشها وشاهد شهد علمها بالعلمها **ف** وذلك يوم يجمع الله من الاولين والآخرين لنقاش
 المحتسب اجزاء الاعمال خضوعا فيما افلاهم العرق ورجعت بهم الارض واحسنهم حالهم من جملتها مبرم موضعها ونفسه وشعاع
بيان نقاش تحت المناقشة والتدقيق **ف** ما هي خدات اضربت الامور ونقضت الدهور واذا في الشور اخبر من
 من امر الله فابصيرهم من مجلد خلفه ما والسماء وقطرها وارجعها الى الارض وارجمها وقلع جيا لها ودفنها وركب بعضها بعضا من شجرة

فانظروا عظامهم
 بالبر والبر والبر
 بالان في الواطع
 اوردوا بالسنة
 الوافق

باب جنة المحشر

٢٢٣

جلالة ونحوه واخرج من فيها الجنة بعد خلافهم وجمعهم بعد تفرقتهم ثم ميزهم لما يريد من سائلهم من خبايا الاعمال و
 خبايا الافعال وجعلهم في عرينات على هولا واستقر من هولا فاما اهل الطاعة فاباهم بجواره وخلدتم في دار حيث لا يظعن النيران
 ولا تنقش لهم الحال ولا تنوبهم الاقتراع ولا تنالهم الاسقام ولا تعرض لهم الاخطار ولا تنقصهم الاسفار واما اهل المعصية فانهم شرد
 دار وغل الايدي الى الاعنان وفردوا النواصي بالادام والبسهم بسبل الفطران ومقطعات النيران في عذاب قد اشتد حره وقابض
 الطين على اهلها في نارها كلب طيب ساطع وعضفها لئلا يظعن مقبها ولا يفادى عيبيها ولا تنقص كبوطها لامة الدنيا
 ففتنة ولا اجل المقوم فضيعة **بيان** بلغ الكتاب جلة الى بيان ان الملكوت يملكه الله ومنها والخوارق الخلق باوكله الى شواهد لكل
 في شمول الموت والقيامة اما الدنيا اي كها وبري ما دار بالبراءة بمعناه كما قال تعالى يوم نورد السماء موادا راجع الارض الى نزلها وكذا
 قوله ارجعها وسنفيها اي نزلها من اصولها وذلك بعضها بعضا اي صفة رقة حتى تكسر اشان الى قوله قد ننادك واحدة لا يظعن
 اي لا يرحل ولا تنوبهم اي لا تنزل بهم والاختطار جمع الخطر وهو ما يثير فيه على الهلكة والكليل الخربل الشدة والكليل الخربل الشدة والكليل الخربل الشدة
 الصنوت الشدة لا يقصم كبوطها اي لا يكره يوردها **سبح** وصيكم عبدا الله بنفوي الله فانها الزمان والغوام ففتنكموا بوجوه
 واعتصموا بحبلها اي ثولكم الى اكنان الذرة واطوان السعة ومعافى الحرير من ثل الغز في يوم تختص به الابرار وتظلم لهم الاقطار
 وتبطل من ضرور العشار وينفخ في الصور فتزهر كل مخرج وتبكم كل مخرج وتذل الشجر السوايح والضم الرواسخ ينصب صلهما
 سرايا ورفا ومعهدا فاما عسلها فلا يتفجع ولا يتفجع ولا معدن تدفع **بيان** تشبيه لقوى الزمان اما لانها المانع **سبح**
 غر الخطا والزلا ولا لها نقود الى الجنة وسماها قوما لانها تقوم امور الدنيا والاخرة والاكان جمع الكن وهو كسر والمعقل المجل
 والمعاقل الخشوع والصبر جمع صبره وهي القطيعة من الابل نحو الثلثين والشمم محركة او رفعا الجبل العاليه والاحجار الثابتة
 الصلدا الصلب الشد بدلا للرفرة تصبص المشرق نلأوه ومعهدا اي ما عهد منظر للظن وسكا والقياع المشحون من الارض **سبح**
 الارض المسنونة الجرد الى لا يتجر فيها فلا يتفجع ولا يتفجع اي يعجز ان الله والكافرين **سبح** وان السعدا بالدينا عندهم طاربو
 منها اليوم اذا رجفت الاربعه ورجفت الجبالها الفينة وتحتو بكل منسلا صله وبكل معبود عبده وبكل مطاع اهل طاعنه فلم يجر
 عدله ومنظرو مشدحون بصري الموالاتا هس قدم في الارض لا يحفه فكم حبه يوم ذال داخضه وعلنا نؤخذ منقطعة فخر من امر
 ما يقوم به عدرك وتثبت به جملك خندا ببقى لك ما لا تنل وبشرهم لسفر كدشهم برق الجاه واول حل عطايا التقدير **تفسير**
 حفت الى لزمته ثبتت جبالها شدا بدلا لها والبا تحمل التقدير والهمس الصور الخفي ونفوا بشت الابرار وانظرنا الى سحابها ابن
 وبها حل مطبنة اذا شد على ظهرها الرجل والشمم المحبذ في الامر **فصل** احسن عبد الله التيكنه غرا بسعيد الجبل على عهد
 الملك هرون عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان مناسا لعلنا لوقم الحسين على علمه لمان سالد عزاد ولاح كمين
 ابن يكون اذا ما نوافال تجمع عند حفر بين المقدس لبله الجعة وهو عرش الله الادي منها بسط الله الارض اليها بطويها و
 اليه المحشر وفيها السكوت رتبنا الى السما والملائكة ثم سالد عزاد ولاح الكفار ابن يجمع قال يجمع في وادي حضرته وذا بدنة البن ثم سب
 الله نادا من المشرق ونادا من المغرب يبنعها بغير شديدين يجمع الناس عند حفر بين المقدس فيحشر اهل الجنة من بين الصخرة
 وينزل الملقين ويصيرهم عن ركب الصخرة في نحو الارضين التابعة وبعثها الفلق للحيين يبعث الخلق من عند الصخرة فمن حبت
 له الجنة دخلها ومن حبت له النار دخلها وذلك قوله تعالى يوم تفرق الجنة وفريق في السعير **سبح** المعبد والغنابري من
 جمع من محمد غرضه على احمد بن ادريس عن عمران بن موسى الخشاب عن علي بن حشا عن محمد بن عبد الرحمن عن ابي عبد الله عليه السلام
 ساق حديثه فضل مسجد السهلة الى ان قال وهو من كوفان وبنه في الصور واليه المحشر يحشر من خباياه سبعوا الفا بخلق الجنة
 هس الى عن ابن ابي عمير عن منصور بن وهب عن عمرو بن شبيب عن ابي جعفر صلوات الله عليه قال سمعته يقول ابدا منه ان الله اذا
 بدال من بين خلقه وجمعهم لا ابدا منه امر مناد با منادى فاجتمع الانس والجن في اسرج من طرف العين ثم اذا السما الدنيا فنزل
 كان من ودا الناس واذا السماء الثانية فنزل وهي ضعفاء نزلها فاذا اهل السما الدنيا فالو اوارتبا فيقا لا وهوات
 حتى ينزل كل سما ويكون كل واحد من ودا الاخرى وهي ضعفاء نزلها ثم ينزل الله في الخلق من الغمام والملائكة وقضا الامر
 الى الله ترجع الامور ثم بامر الله مناد با منادى فاجتمع الانس والجن في اسرج من طرف العين ثم اذا السما الدنيا فنزل
 نفقذون الابلطان قالوا بكي حنا اذا سكنت قلبه على الله فذلك بابا جعفر بن ابن رسول الله وامير المؤمنين في شيعته فقال ابو
 عليه السلام رسول الله وعلى شيعته على كتابان من المسك لاذ فر على منابر من نور يجرنا النور ولا يجرنا من الناس لا يقر

باب صفی الخیر

Y F W

[illegible]

لَا يَبْقَى الْفَيْدُ مِنْهَا مَكَدٌ إِلَّا تَلَفَ بِهَا

170

فتوح العرب

[illegible]

14

باب موافقہ ہندوستان

217

معناه ان اول نزول للملكة في الدنيا امره فبغيره وفضائه من الخلق الى اخره وجملة السما وهو يوم القيمة فذلك الله فيكون مقدار الدنيا
حينئذ النفس لا يدركه مضي كما يقوى انما يعلمها الله عز وجل فاصبرنا محمد على تكذيبهم انك صلي جليل لا يخرج منه ولا شكوى لهم يوم
بعدها ومنه في هذا الخبر سخانة انهم يحجبون يوم القيمة وحلول العقاب الكفار فيها وبطن الكفار بعبد الانهم لا ينفقون صحته وكلما
هوان من وظيفته ان وفي قوله سخانة انهم يحجبون يوم القيمة لانهم لا ينفقون هوانهم فاما انهم لا ينفقون صحته وكلما
من جليل او بناو شجرة زلزلة علم ببقوله انهم يحجبون يوم القيمة لانهم لا ينفقون هوانهم فاما انهم لا ينفقون صحته وكلما
وبلدة في جبالها رانها حسانون عن ابن قتيبة والمغيرة استوت في انزلها فذهب ورها وقصورها وشتان ابنتها حنة
كالصحراء المسماة بخاربتك اي مريدت فضائه ومحاسنه قبل جبالها الامر الله لا امره بخاربتك اي مريدت فضائه ومحاسنه قبل جبالها
بجبرها بجبره فبجبرها الامرها وقال بعض المحققين المعنى وجا طه ووردت لصوره المعنى لان طه والمغفرة بالثبوت بقوم مقام ظهور
لونه ولما صارت الحاف بالان في ذلك اليوم ضرورية صنادلك كظهوره وتجليه الخلق قبل وجار بل اي التالشبه وارتفع
الشك كما نرفع عند مجيئ التل كما كان قبله فنه جل وقدس عن المجيء والذهاب الملكاني بحنة الملكة صفاء صفا بريد صفوة
الملكه واهل كل بما صنف على عطا وقال النخاع اهل كل سما اذا نزلوا يوم القيمة كانوا صفا محطين بالارض ومن فيها
فيكونون بنى صفوف قبل معناه مصطفين كصفوف في السائر اصلوه بالصفوة والى الثاني ثم اتا التل ثم على هذا التل
لان ذلك التل سبيل الاستواء انه لست بالتعديل والتقوية وفي في السور وحيث يومئذ يهتدى اي احصى في ذلك اليوم حتم لبعث
بها المستحقون لها ومنها اهل الموقف هو طها وعظم منظرها وكرم فوعا عن ابن سعيد الحداد فانما نزلت هذه الآية تعذيبون رسول
الله عز وجل وحيث حتى اشهد على احد به فان ما من حاله وانظروا بعضهم الى علي بن الخطاب فقال يا علي ما فعلت حدثنا عن قد رايته في
الله فاجاب على علي السلام فاحضنه من خلفه وقبل بين عاتقه ثم قال يا علي الله ما الذي باي انت واي حال حدثنا اليوم قال جابر بن
قافر في يومئذ يهتدى يومئذ يهتدى فقال قلت كيف نجيا يا علي فقال يهتدى يومئذ يهتدى فقال يهتدى يومئذ يهتدى فقال يهتدى يومئذ يهتدى
لا عرف اهل الجمع لم يعرف من جهنم ففولنا الى الله ما فعلت حدثنا عن ابن سعيد الحداد فانما نزلت هذه الآية تعذيبون رسول
سبحا يومئذ يهتدى يومئذ يهتدى فقال يهتدى يومئذ يهتدى فقال يهتدى يومئذ يهتدى فقال يهتدى يومئذ يهتدى فقال يهتدى يومئذ يهتدى
يتذكر لاننا فاضر وفرط اذ قد علم يقينا انما يوعدهم وكيف ينفعه التذكر قبله التذكر فقام بمغفاته لا ينفق بغيره فكانه لم يكن
وكان يهدي لان يهدى في وقت ينفعه ذلك فيقول الله في الجنة قد منجوني اي بقي ان يكون قد كان عمل الطاعات ما احسن الحسنة
بعد يومه والجنة التي ندوم له فيه منذ لا بعد تب عا انما يهدى اي لا بعد عذاب الله احد من الخلق لا يوثق وثاقه احد اي في
الله احد من الخلق لا بعد با احد الدنيا مثل عذاب الله الكافر يومئذ يهتدى فقال يهتدى يومئذ يهتدى فقال يهتدى يومئذ يهتدى
اي عا عن ابي هريرة عن علي بن ابي طالب عن جابر بن عبد الله عن جابر بن عبد الله عن جابر بن عبد الله عن جابر بن عبد الله
رسول الله فقال اخبرني عن الروح لا يبين ان الله لا اله الا الله اولين والآخرين في جهنم فقال يا علي فقام احد بكل زمان
ما الف ملك من الغلظ الشداد طامدة وتعيظ وزهرها فانظر الزهرة فلو لان الله عز وجل اخرهم الى الحسنة لاهلك الجميع
ثم ينج منها عاقب بجهد بالخلق البر منهم والقاسر فخالق الله عز وجل عبد من عباده ملكا ولا نبيا الا ناري ب نفس نفس
يا علي الله تنادى امتته ثم بوضع عليها صراطا من حد السيف عليه ثلث غناطها واحدة فعليها الامانة والرحمة ما الا
فعلم الصلوة واما الاخرى فعليها عذاب رب العالمين لا اله الا الله عز وجل عليه محمد بن الرحمة والامانة فان مجازاتها حبسهم
فان مجازاتها كان السني الى رب العالمين جل وعز وهو قوله مبارك وتعالى ان ربنا لبا المرصا والناس على الصراط متعلقون
نزلوا فيهم فتمسك الملكة حوطهم بناو دننا جلهم غفر واصف وعذ بفضلك سلم سلم والناس بها فون فيها كما لغزاش
واذا يا اناج برحمة الله عز وجل نظر اليها فقال الحمد لله الذي يحيا فيك بعد باس عنة وفضلته ان ربنا العفو وشكوه
اي عن عمر بن الخطاب عن جابر بن عبد الله عن جابر بن عبد الله عن جابر بن عبد الله عن جابر بن عبد الله عن جابر بن عبد الله
صوف وقع الحابذ وهو وقال اخبرني عن محمد بن عوف عن النازك بن طائفة عن ابي عبد الله عن ابن عباس عن ابي عبد الله عن ابن عباس
عن ما ويزر سليمان عن الرضا عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله
الامر كذا اذا كنت الارض كذا قال اذا كان يوم القيامة نفات منهم سبعين الف نعام بيد سبعين الف طاة عشر شريرة
لولا ان الله تكا حبسها لاحت النار والارض ص عنه غائبة عليهم كذا مثله ما المصعد عن احمد بن الوليد عن

۲۲۷

15

باب ذكر كثرة افعال محمد في الفهم

۱۲۴۰

[illegible]

باب احوال النقيبين والمجرمين في القيامة

٢٣١

العذاب ينادونهم لم تكن معكم فالويل ولكنكم فتنتم انفسكم وترتقبتم واربتتم وغرتكم الاماني حتى جاء امر الله وغرتكم بالله الغرور
 فالويل لا يؤخذ منكم قدر ولا من الذين كفروا ولما اوتيتكم وبنيت المصالح والدموع يوم يبعث الله جميعا فيحلفون له كما
 يحلفون لكم ويحسبون انهم على شيء الا انهم هم الكاذبون الملك لما ارادوه ذلقة سبيته جوه الذين كفروا وقيل هذا الذي كنتم يترقبون
 الفتنه وجوه يومئذ اخره الى ربها ناظره وجوه يومئذ اسرهم نظرا ان يفعل بها فافرة الدهر انما تخاف من ربنا وما عيسوا فقلوا
 فوفاهم الله شرف للابوم والفتنه مضرة وسرور الانشقاق بل الذين كفروا يكذبون والله علم بما يعون فبشرهم بعذاب اليم الا انهم
 امنوا واتوا بالحق انما الحان طم ارجعهم يومئذ الغاشية هل ينالك حديثا الغاشية وجوه يومئذ خاشعة غائلة ناصية فصلها نالها من
 لست من عتيا ابنه ليس طم طعام الامن ضريح الابن ولا يغنى من جوع وجوه يومئذ ناعمة لسعيها راضية فتنه غالبة لا تسمع فيها الا عينه
 فيها عين جارية بها سر من فوعه واكواب موضوعه ونار في مصفوفة وزر في مبثوثة البلد ثم كان من الذين امنوا وتواصوا بالحق
 وتواصوا بالمرحمة اولئك اصحاب الجنة والذين كفروا باياتنا هم اصحاب النار هم في النار هم في النار **تفسير** قال الطبرسي رحمه
 الله ان الذين يكفوننا انزلنا الله من الكتاب اى صفة محمد والبشارة به وقيل كنوا الاحكام وبشرون ربنا فليداى يستبدلون
 به عوضا فليداى كلما باخذت في معنى بلذ ذلك من طعام الدنيا فهو قليل نا باكلون في بطونهم الا النار اى كانهم لم ياكلوا الا النار
 لانه لك يوتونهم اليها وقبل انهم باكلون النار حة غفيرة في حمة عفوية لهم على ما فعلوا ولا يكلمهم الله يوم القيامة اى لا يكلمهم بما يجنوا
 وان كان يكلمهم بالسؤال بالتوبيخ وبما ينهونهم ولا يكلمهم بصلوات فيجوز ان المسألة على ان الملك قد نالهم من الله وبامر ولا يتركونه منا
 لا يشع عليهم ولا يصغفهم بانه لا يكفوا وقيل لا يقبل اعمالهم كما يقبل اعمال الاركابا قيل اى لا يظهرهم من حيث اعمالهم بالمغفرة ولهم عدا
 الهم اى موجه اولئك الذين اسروا فضلا لا اله الا الله اى استبدوا الكفر بالنبي بالايان بركم ان امره باظهار ان العذاب والثواب
 وطريق الجنة فما اصابهم على النار فلهما معناه فاجزاهم على النار وهو المراد على عبد الله الثاني ما اعلمهم باعمال
 اهل النار وهو المراد على ايضا على عبد الله الثالث ما ابقاهم على النار كما يقال اصابنا على الحرس في قوله سبحانه والذين اتقوا
 فوفهم يوم القيامة اى الذين جندوا الكفر في الدنيا وقبل ابدان حاله منهم المخرجه بالكفر والصلح منهم ففوقنا
 هذه الاية فاما قوله سبحانه ان الذين كفروا في الدنيا وقبل ابدان حاله منهم المخرجه بالكفر والصلح منهم ففوقنا
 بمحملين من كذا الله ونفخ في الصور اى بانهم اى بالايان الكاذبة ثم فليداى عوضا نزلوا سما فليداى جنة يعطونهم من الثقل
 ويحصل لهم من عقاب الله انما في حلة لهم اى في صلبهم في غيابة لآخره ولا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيامة اى لا يعطف عليهم ولا
 يرحمهم كما يقول الغالب المغيرة نظر اليه بهما رحمة وقال ليضئ اى قوله تعالى يوم تبخض جوه وتسود وجوه بياض الوجه سورة
 كتابان من طسوط طسوط السور وكاتبه الخوف منه وجعل يومهم اهل الحق بياض الوجه والصحة والشر في البسوة وسعي السور يس بدنه يمينه
 واهل الباطل بائنه يمينه لان الكفر اى فيقال لهم كفرة والطيرة للتوبيخ والتعجب من حالهم فذوقوا العذاب امرها نة في رحمة الله بغية
 الجنة والثواب المخلد غير ذلك اى رحمة بسبب اعلان المؤمن ان استغرق عمره في طاعة الله تعالى لا يدخل الجنة الا برحمة وفعله وقال القس
 رحمه الله في قوله تعالى سبطوننا ما مجنونا يوم القيامة اخلف في معناه بمجعلنا مجنونا من المال لوطا في عتقه والايه نزلت في ما نفي الزنوة
 وهو المراد على جعفر وقد ذكر عن النبي انه قال ما من رجل لا يؤتى كوة ماله الا جعل في عتقه شجاع يوم القيامة ثم نال هذا الاية
 وقبل معناه بمجعل في عتقه يوم القيامة طوف من نار وقيل معناه يكفون يوم القيامة ان باقوا باقوا من اموالهم وقيل هو قوله تعالى
 ينجي عليها في نار جهنم فتكوى بها اجاسهم وجنوبهم وظهورهم معناه انهم يجعل طوقا في عتق بنا وقبل معناه انهم يعطونهم وناله
 منسب طوقا لا عنانهم كقولهم وكل انسان لزمانه طائر في حنقه والعرب يعبرون بالجنة والعنق من جميع البدن وفي قوله تعالى من قبل
 ان ننطقس جوهها اخلف في قول احدنا ان معناه من قبل ان يخوار وجوههم حتى تشبه كالا فتنة ويجعل عيوبها في انفسها
 فتمشيهم في شراى ان عيوبهم وعيوبها ان معناه انفسها غشاها في النار على اربابها في جنات لها ذاتا لها باطن لا تفعل بدا
 رواه ابو الجراح عن جعفر عليه السلام وثانها بجعل وجوههم الشكر كجوه الفرس فان قبل على القول الاول كلفا وعده
 الله سبحانه و امر بفعل مجنون ان هذا الوجه كان شوجها اليهم لولم يوص احد منهم فلما ان منهم جماعة وضع غالياتين وان
 الوعد يمتع بهم في الاخرة وفي قوله سبحانه هذا يوم تنفع الصداق تصدقتم بعنقا صداق فانه في دار التكليفه قيل ان الصداق
 في الاخرة وانه يتفهم لها بهم من حق الله فالمراد به صدقهم في الشهادة لا بنبأهم بالبلاغ وقال البيهقي في قوله تعالى ابن
 شركا وكما اى اهلهم الخ جعلتموها شركاء لله الذين كنتم ترعون اى تزدعون شركا تحذف المعنولان والمراد من ذلك مستفاد

هم

باب حوال النقيضين المحجرين في الفيتة

٢٣٢

الذي ينج ولعله يحال بينهم وبين آلهم ح ليعفد فافا في الساعرة التي علقوا بها الرجا فيها ويحتمل ان يشاهد هم ولكن لما لم ينفعوهم فكأنهم عذب عنهم لم تكن فنتهم لان قالوا اي كفرهم والمراد غاشية وقيل معدرتهم التي يوشعون ان يتخلصوا بها من فنت الله ان اخلصته قبل جوابهم وانما سماء فنته لا تترك اولاهم فتعدوا الخالص والله ربنا ما كنا مشركين بكذبون وبخلفوا عليهم مع علمهم انه لا ينفذ من فنت الحزم والله هشته كما يقولون ربنا اخرجنا منها وقد ايقنوا بالخلود ومعناه ما كنا مشركين عند انفسنا وهو لا يوافق قوله نظر كيف كنوا على انفسهم اي بنفى الشك عنها على الكذب في الدنيا انفسهم حصل عنهم ما كانوا يفترون من الشركاء وفي قوله تعالى لو ترى ذوقوا على النار جواب محمد وفي اي لو تراهم حين يوقفون على النار حتى يغابوها و يطلعون عليها او يدخلونها ضمر فون مقدار عذابها لربنا امر شنيعا فقالوا باليقين نرد متبعا للرجوع الى الدنيا ولا نكذب با ربنا ونكون من المؤمنين استبناف كلام منهم على وجه الاثبات كقولهم وعنه ولا اعود اياي الا اعود نركبني واولم نركبنا وعطف على نرد احوال من الضمير فيه فيكون في حكم المتيقن وقوله وانهم لكاذبون دل على انهم لا ينفذون من الوعد وضمها حمزة وبعقوب حفيو على الجواب باختما بعد التواجر لها مجرى الفاء وقرائنا من رجع الاول على العطف فبطل الثاني على الجواب بل بدلهم ما كانوا يخفون من قبل الاضرب عن اداة الايمان المفهوم من التيقن والمغنة انه ظهر لهم ما كانوا يخفون من عقابهم ونبأهم اعمالهم فتمنوا ذلك خيرا لا عذابا على انهم لو ردوا لامنوا ولوردوا الى الدنيا بعد الظهور والوقوف لغاد والما هو اعنه من الكفر والمصا وانهم لكاذبون فنادوا من انفسهم وقالوا عطف على لغاد واو على انهم لكاذبون او على انهم استبناف بدكرنا فافا في الدنيا انهم لا يؤمنوا الدنيا الضمير للحياة وما نحن بمعوثين ولو ترى ذوقوا على عذابهم مجاز عن الحبس للسؤال الذي ينج وعقل معناه وقولهم على فضا ربهم جزا او عرفوه حق التعريف قال اليس هذا بالحق كما نه جواب فابل قال فاذا قال بهم ح والهمزة للمضارع على التذكير في الاشارة الى البعث فابنعم من الثواب العقاب قالوا بل ودينا اقرار مؤكدا بالهمزة لا بخلاف الامر فانه الجلاء قال فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون كسر كوا وببطله ففخر الذين كذبوا بلقا الله فانه من النعم واستوجوا العذاب لمقتهم ولما الله البعث مما يندبه حتى اذا جاءهم الساعرة غابوا لكذبوا الا تحس لان حشرهم لا غابوا له بغتة فجاءه ومضها على الحال والمصداقها نوع من المحقق قالوا يا حسرتنا اي تعالى في هذا اوانك على ما فرضنا فاضرب في الحياة الدنيا اوفي الساعرة يعني في نشاطها والايمان بها وهم يحلون واداهم على ظهورهم متمثل لا سحفا فم صا الا نام الاسماء ما برز دون شيا برز دونهم وفي قوله عز وجل يوم يحشرهم جميعا تضربا ضارا ذكرا وفي قوله الضمير ليجش من الثقلين ذوقا فقص غصا صم وروح ويعقوب لينا يا معشر الذين يعني الشياطين قد استكشروا من الاخرين في قولنا فاصلا لهم وانهم بان جعلناهم ببناء عكم فحشرنا معكم كقولهم استكشرا لامر من الجنود وقال اوليا ودم من الانس الذين اطاعوهم ربنا استمع بعضنا لبعض اي تنفع الانس بالجن بان دلوهم على الشهوات وما يتوصل اليها والجن بالانس ان اطاعوهم وحصلوا لردهم وقد استمع الانس منهم كانوا يعوذونهم في المفاز وعند المخاوخ استمعنا عهم بالانس اعترافهم بانهم يقدرون على اجادتهم وبلغنا اجلنا الله اجلنا اي البعث هو اعترافنا بفعلنا من طاعة الشيطان واتباع الهوى وتكذيب البعث تحت طعنهم قالوا لم قال لنا فيكم منكم اوزان مثونكم خالد بن مهنا والعاقل مهنا مثونكم ان جعل مصدروا مضنا الاضمار ان جعل مكا فاما ما شاء الله لا الارادات التي يفعلون فيها من النار الى الزهر برز وقبل الاما ش قبل الدخول كما نه قبل النار مثونكم ابا الاما هم لكم ان ربل حرككم في افعالهم علمهم حال الثقلين واحولهم وكذلك قوله بعض الظالمين بعضنا نكل بعضنا لم ببعض ويجعل بعضهم يوذ بعضنا فبعضهم واوليا بعض وقرناهم في العذاب كما كانوا في الدنيا بما كانوا يكسبون من الكفر للعاصي يا معشر الذين الانس المرابانكم ورسلكم منكم كن الانس خاصه لكن لما جمعوا مع الجن في الخطاب صح ذلك بغير بظاهروهم وقالوا قبل كل من الثقلين سل من جنتهم وقيل الرسل من الجن رسل الرسل اليهم لقوله ولولا دفعهم منذرين بفضون عليهم اباي ويندرونكم لقاء يومكم هذا يعني يوم القيمة قالوا شهدنا على انفسنا بالجرم والعصيان وهو اعتراف منهم بالكفر باستجباب العذاب قال الطبري يبعدهم الله تعالى لا ما شاء الله فوجوه احدها ما روي عن ابن عباس انه قال كان وعيدا للكفار بها غير مقطوع به ثم قطع به بقوله سبحانه ان الله لا يفران بشره به وانهما ان الاستغناء انما هو من يوم القيمة لان قوله يوم يحشرهم يوم القيمة ان خالد بن مهنا مذهبهم ببعثون الاما ش الله من مقدار حشرهم من مؤورهم ومقدار مدتهم في حقهم عن الرجاء قالوا جابر ان يكون المراد لا ما شاء الله ان يعذبهم به من حيث العذاب في الدنيا ان الاستغناء راجع الى غير الكفار من عصيان المسلمين الذين هم في مشيئة الله ان شاء عذبهم بذنوبهم بقدر استحقاقهم عدلا فلنشا عني عنهم فضلا وادبنا ان معناه الاما ش الله من امن منهم وفي قوله سبحانه هل ينظرون الا ما وبله لا اباول الهامر من بين صدقهم بظهور ما يظنون به من الوعد الوعيد بقول الله

باب في كمال النفي والنجس في القيمة

٢٣٣

سواء اى تركوه نزلنا التائيه في قوله سبحانه للذين احسنوا الحنث والشؤبه الحنثه وزايدة وما يزيد على ثوبته تفضلا لقوله ويريدهم من فضله
وقبل الحنثه مثل حسناتهم والزايده عشر مراتها الى سبع ما نضعف واكثر وقبل الزايدة مغفره من الله ورضوان ولا يبرهون وجوههم ولا
يعشاهم فترغب فيها سواد ولا ذله هو ان المعنى لا يبرهون ما يبرهون من اهل النار ولا يبرهون ما يوجب لك من خزن وسؤال عالمهم من الله من
عاصم من احد بعصمهم من سخط الله ومن جمل الله ومن عند كما يكون للمؤمنين كما اغشيت جوههم قطعاً من الليل ظلم الفطر سوادها
وظلمها وظلمها حال من ليل ولدت حجاب الدارهم بها خالد وما يخرج به الوعديه والجواب ان الايه في الكفايه لا تشمل الشيا على الكفر
والكفر في ان الذين احسنوا يتناول اصحاب الكبره من اهل القبلة فلا يتناولهم قسمهم ويوم خسرهم جميعاً ثم يقول للذين احسنوا كما انكم
الزوايا كما انكم حتى تنظر في ما يفعل بكم انتم ناكيد للضمير لينقل اليه من عالمه ومتركاً ذكره عطف عليه فربنا بغيرهم فغيرنا بغيرهم وقطعاً الو
الى كما تنبئهم وقال شركاءهم ناكم ابانا نعبدون مجاز غيبه ما عباد من عبائهم فانهم اما عبدوا في الحقيقة هو انهم لا لها الامر
بالاشراك لاما اشركوا به فعمل ينطق الله الاصنام فشا فيهم بذلك ان الشفاعه التي توفعوا منها وقبل المراد بالشركاء الملائكه والمسيح
وقبل الشياطين ان كما عن عبائهم انهم لعاقبين ان هي المحققه من المتكبر واللام هي العاقبه سالكت ذلك المقام بل هو كل نفس ما اسلفت
تخبرها قدت من عمل فغاب عن نفعه وحسنه ورد الى الله الى جزائه باهم بما اسلفوا مولاهم الحنثهم وصولوا لهم على الحقيقة لاما اتخذ
مولاهم فصل عنهم وضاع عنهم فاكوا يفترون من انهم الهتهم فضع لهم اوما كانوا يدعونها الهه وفي قوله تعالى ولوان لكل نفس ظله
بالشركه والعقد على الغيبه في الارض من جزئها وامواطاناً لاندت به كعنه فذيرة طمان العذاب من قوطم فنداد بمعنى فذاه واسترقا
الندان لما رواه العذاب لانهم طوا بما غابوا عما لم يحسبوا من فطاعه الامر وهو له فلم يقدر وان يطقوا وقبل سرقا الندان لما
اخلصوا لان اخفاها اخلصها اولاً لا نه يقال شر الشئ كما انفسه من حيثها تحقق في ضمن طمان وقبل اظهرها من قوطم شره
واسره اذا اظهره وقال الطبرسي رحمه الله في قوله عز وجل الا ان اوليا الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون يعني ان المهيمنين
لله يقولوا الضام باسمه وتولاهم سبحانه بحفظه وبما اخلصه لا خوف عليهم يوم القيمة من العقاب لانهم يحزنون اي لا يحزنون ولا
في اوليا الله فقبلهم قوم ذكرهم الله بما هم عليه من بينا الجنه والحيات وقبلهم المخائبون في الله ذكر في ذلك خبر فروع وقبلهم
الذين امنوا وكانوا يتقون قد بيناهم في الايه التي بعد هذا وقبلهم الذين امنوا بواض الله واحداً والذين امنوا بواض الله وتورعوا عما حارب
الله وزهدوا في عاجل هذه الدنيا وعرفوا بما عند الله واكتسبوا اليقين من رزق الله لمعادتهم ولا يبردون به النفاق ولكن كما
ثم انفقوا فيما بلنهم من حقوق واجبه فاولئك الذين يبارك الله لهم بما اكتسبوا وبما يباركون على ما قد عوامه لاخهم وهو الموعود من
عليه الحسين عليهم السلام قبلهم الذين قالوا انهم على ما وافقه الحق الذين امنوا اي صدقوا بالله واعترفوا بوجدها بنه وكانوا
يتقون مع ذلك ما صبه لهم البشرى في الحياه الدنيا وفي الآخرة فبقول الله ان الشريعه في الجنه الدنيا هي ما يسترهم الله به
في الاخرين وثانها ان البشانه في الجنه الدنيا ثبات الملكة للمؤمنين عند موتهم بان لاننا قوا ولا نخرقوا ولا يشرنا بالجنه التي كنتم
قنا لنها في الدنيا الرقبه الصالحه براهنا المؤمن ونرى وفي الآخرة بالجنه وهي ما يسترهم الملائكه عند خروجهم من القبور وفي القيمة
الى ان يدخلوا الجنه بسترهم بها حالاً لا بعد حاله هو المراد في جعفره وذكر ذلك في حديثه من روى عن النبي صلى الله عليه واله
لا يبدل لكلمات الله اي لا خلفها وعد الله تعالى عن الثواب في قوله سبحانه للذين احسنوا الحنث والشؤبه الحنثه اي الخصلة الحنثه والحاله
الحنثه وهي صفه الثواب بالجنه والذين لم يستجيبوا الى الله فلم يؤمنوا به لوان لهم ما في الارض جميعاً ومثلهم معه لا قنوا به اي جعلوا
ذلك خديته انفسهم من العذاب لم يعقل ذلك منهم او انك تعلم سوا الحسا اخذهم بانفسهم كلنا من دون ان يغفر لهم شئ منها وبث
ذلك ما جاني الحديث من توفيق الحسا عذبه يكون سوا الحسا بالمناقض وانما في هو ان يحاسبوا للنفرع والتوبه فان الكافر
يحاسبه على هذا الوجه المؤمنين يحاسبهم الله على ثلاثه هوان لا يقبل لهم حسنه ولا يغفر لهم سيئه وذكر ذلك في حديث
الله والرايع ان سوا الحساب هو سوا الجراء حساباً بالانفسه اعطى المسحق حسنه وتاوى به حنثه اي مصبرهم الى حنثه وبشرهم بالجهاد
وبشرهم بالانفسه والمهاد الفرائض لكن بوطا الصاحبه سمي النار بها لانها في وضع المهاد لهم وفي قوله سبحانه ليجلوا وازاهم
كامله اي ثابته يوم القيمة ومن اوزاد الذين يضلونهم بغير علم اي يحلون مع اوزاهم بعض اوزاد الذين اضلواهم بغير علم
وهو ووزاد الاضلال والاعواء ولم يجلوا ووزاد عنيتهم وضلواهم وقوله بغير علم منهم بل للجلل جاهل من ببالا ما يبرز
اي يبين الحيل لهم في الامام وفي قوله سبحانه يوم القيمة يفرهم اي يذلهم وبغضهم يوم القيمة على رؤس الاشهاد وحبهم يوم القيمة
ويقول على سبيل التوبيخ لهم والشهيد ابن بكاي الذين كنتم تشركونهم مع العباد على نعمكم الذين يشاقون اي تماردون المؤمنين

ثم قال
فيه قول الله
ان سوا الحسا

باب في حق الملقين المجرمين في القبر

٢٢٤

بينهم قال الذين انوا العلم بالله وبدنه وشراهم من المؤمنين قبلهم الملائكة عن ابن عباس ان الخزي اليهود والتو على الكافرين ان
 انما هؤلاء اليوم والعذاب لكسبوا على الجاحدين لعن الله المنكرين لوجوه وصدر رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم الملائكة ظالمى انفسهم اي
 الذين يغيثون ملك الموت وعوانه وادعاهم فنادوا قولا الدنيا وهم ظالمون لانفسهم باصلادهم على الكفر بالقول السلام اي استسلموا للحق و
 انقادوا لوجوب انفسهم الانقياد والاذعان يقولون ما كانوا يفعلون عند انفسنا من سواي معصية فكذبهم الله تعالى على قلوبهم
 ان الله عليهم ما كنتم تعلمون في الدنيا من المعاصي وغيرها وقبل اقبال المؤمنين الذين اوتوا العلم والملائكة فادخلوا ابواب جهنم
 اي طغفها وادركها في قوله تعالى يوم يقول ربدي بوء القية يقول الله للمشركين وعبدوا الاصنام نادوا شركا في الذر نزعتم الله
 انهم شركا في ليدفعوا عنكم العذاب فدعوههم يعني المشركين يدعون اولئك الشركاء فلم يستجيبوا لهم وجعلنا بينهم اي بين المؤمنين
 والكافرين وبيننا هواسا فليدفعوا عنكم الله ببر بين اهل الجنة واهل النار وقبل بين المؤمنين وعبدواهم موقبا اي خارجا عن اهل الجنة
 اي فادخلنا من كانوا يرمونهم معبوههم مثل الملائكة واليسع الجنة وادخلنا الكفار النار وقبل معناه جعلنا مواصلة لهم
 في الدنيا موقبا اي مملكا لهم في الآخرة غافرا وضاده وابتناسا فلبس على هذا القول معناه التواصل وقبل موقبا عدان عن
 ودوي عن ابن عباس قال الموتى في جهنم من دفع ردم وذراي المجرمون النار يعني المشركون راوا النار وهي تملظ حفا عليها من عن ربها
 وقبل عام في اصحاب الجبار فظنوا انهم مواضعها اي علموا انهم داخلون فيها ولم يجدوا فيها مصروفا اي معدلا وموضعا بضروفا اي
 ليخلصوا منها وقوله تعالى لا تجعل عليهم عقابا اي لا تجعل لهم العذاب فان مدة بقائهم فيها ثم قبلها فانما انزلها لا بآبام والسير
 وقبل معناه نعماد انفسهم وقبل بعد اعمالهم يوم تحشر المؤمنين الى الرحمن فدا اي ذكر لهم ما يحسد اليوم الذي يجمع فيه من ان الله في الدنيا
 بظاعمة واجنبا معنيسا الى الرحمن اي الى الجنة وادكرهم وفودا وجماعات قبل ان يكونوا بوقور ورشاها علمها رحا حائل
 الذهب انفسها الزبرجد فيكون عليها حية يعني ابواب الجنة عن امير المؤمنين وابن عباس فيسوق الجرمين الى جهنم وردا اي ويخشد
 الجرمين على السبل للجنة عظاما كالابل التي يرد عظاما لشاة على ارجلهم وسمي العطاش وردا لانه يردون لطلب الماء وقبل الورود
 القليل هم يقبضت بهم من الفريين المؤمنين مضطربين في قوله سبحانه فان لم يعشيت ضنكا اي عيشا ضيقا وقبل هو عذاب
 المنبر وقبل هو طغام الضرب والرقوم في جهنم وشعر يوم القبر اعلم اي على الجنة قبل اعلى الجنة والاول هو الوجه والآخر يقا
 يخرج من فيه بعضه في حشره وقد روي عن عوف بن عمار قال سالت ابا عبد الله ع زجل الجحيم وله ما قال هو عن قال الله رقم
 ويخشد يوم القبر اعلم اي فقلت سبحانه الله اعلم اي على الجنة قبل اعلى الجنة والاول هو الوجه والآخر يقا
 كما حشرناك اي جالك محمد والقران واللايل واعرضت عنها وعرشها لئلا ياتك من الدنيا البس من فعل الاذن امواخذ علمه كذا
 اليوم شئ اي مضرب عن لزم من ذلك كالمسح بعذاب لا يفقه وفي قوله سبحانه لا يخفهم الفزع الاكبر اي لخواف لا عظم وهو عذاب النار اذا
 الجفت على اهلها وقبل هو النخرة الاخيرة لقوله تعالى ونفخ في الصور ونفخ من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله وقبل هو
 بالعباد النار وقبل هو جهنم الموق على صوت كبش املح وبادى اهل الجنة خلود ولا موت وباهل النار خلود ولا موت
 ودوا بوسيد الخدي عن ابن عباس صلى الله عليه واله قال ثلثة على كيان من مسك لا يخفهم الفزع الاكبر ولا يكتر ثوب المحتار رجل قرا
 القرآن محتسبا ودخل اذن محتسبا وعلوك اي حق الله عز وجل وحق والبه ونفقتهم الملائكة اي تستقبلهم الملائكة بالهناء يقولون
 لهم هذا يومكم الذي وعدنا في الدنيا فالبشر بالامن الفوز وفي قوله عز وجل يوم يحشرهم اي يجمعهم وما بعد ان من دون الله
 يعني عيسى وعزرا الملائكة وقبل يعني الاضواء فيقول الله هؤلاء المعجبون انتم اصل الله عباد هؤلاء ام هم ضنوا السبل اي طريق الجنة
 والنجاة قالوا يعني المعجبون من الملائكة والانس والاصنام انا احبنا الله سبحانه وانطقهم سبحانه اي نترها لك من الشرب ما كان
 ان نتخذ من دونك من اولنا اي لنس لنا ان نوال اعدائنا بل شئنا من دونهم وقبل معناه ما كان يجوز لنا والمعاذ به من ما كان
 لنا محققا اننا نأمر احدا بان يعبدنا فانا لو امرناهم بذلك لكانوا ابناهم ونحس لانواله من يكفر بك ولكن متعهم وابانهم حلتوا والذكر
 معناه ولكن لم يولد احدا منهم واعمارا بائناهم وامدتهم بالاسوال والاولاد بعد موت الرسل حتى ينزلوا المنزل على الانبياء وذكروه
 كانوا قوما بورا اي هلكا فاسدين هذا تمام الحكمة عن قول المعبودين فيقول الله سبحانه فقد كذبوكم اي كذبكم المعبودون ايها
 المشركون بما تقولون اي يقول لكم اهل الجنة شركا لله ومن قرا بالبا فاليعني فقد كذبوكم يقول سبحانه فاما كان لنا الابرة فما يستطعون
 صرنا اي فما استطاع المعبودون صرف العذاب عنكم ولا نذكركم بدفع العذاب عنكم ومن قرا بالبا فاليعني فما استطاعوا بها التخلو
 الشركاء صرف العذاب عن انفسكم ولا انفسهم وهاو في قوله عز وجل يوم يرون الملائكة يعني يوم القبر لا بشرى بوشد البحر بين اي

تم قولهم

معنى

باب في كراهة المجرمين والمجر من موطنهم

٢٢٥

بشارة لهم بالجنة والثواب المراد بالجر من هنا الكفار ويقولون جرحوا رايهم يقول الملائكة لهم حراما محرما عليكم سماع البشيرة قبل
معناه ويقول المجرمون للملائكة كما كانوا يقولون في الدنيا اذا القوا من مجاور منة لقتل جرحوا رايهم واذا قال الخليل كان الرجل يرى الرجل
الذي يجاور منة القتل في الجاهلية في الاشهر الحرم فيقول جرحوا رايهم حرام عليكم حرم في هذا الشهر فلا يبداء بشرا فان كان يوم الاثنين
داوا الملائكة فقالوا ذلك ضلابة لم ترفعهم وقيل معناه حراما محرما ان يدخل الجنة الا من قال لا اله الا الله عن علي بن ابي طالب
يقولون نجي المجرى ما عليكم ان تعودوا ولا تزدنا لكم وقد منا اننا علموا من علي بن ابي طالب ما وجدنا وما نالنا في الكفارة الدنيا ما وجدنا
به المنفعة والاجر وطلبوا به الثواب البر فجلنا به هنا مشورا وهو ان ينادي بخل الكوفة في شجاع الشمس وقيل صدر ربي الدواب قبل هونا
تجني الزناج وتذريه من الزناج قبل هو الما المارق والمنشور المنفرد في هذا مثل والمخنة بن هب عاهاهم بالملام فيمنعوا بها من شغلها
لغير الله ثم ذكر سبحانه فضل اهل الجنة على اهل النار فقال اصحاب الجنة يومئذ لا يعرفون يومئذ لا يعرفون يومئذ لا يعرفون يومئذ لا يعرفون يومئذ لا يعرفون
مقبلا اي موضع فائلا قال لا تدري ما لصلوة عند العرب لاسرعة بضعها لانهما لا يشد الحزن ان لم يكن مع ذلك يوم والدليل على ذلك
ان الجنة لا يوم فيها وقال ابن عباس بن مسعود لا ينصفها لهما يوم القيامة حتى يعيّل اهل الجنة في الجنة واهل النار في النار قال ابن عباس
واحسن هذا ان يخرج من نفسه حسن نفسه لا يغفر من غيره ويومئذ تنشق السما لتمام اي تنشق السما وعليها غمام كما يقال ركب لا يمر
بسلامه وقيل تنشق السما من الغمام الابيض انما تنشق لمرور الملائكة وهو قول وزل الملائكة فترى لوقا قال ابن عباس تنشق السما لانه
فترى لاهلها وهم اكثر من في الارض من الجن والانس ثم تنشق السما لاهلها وهم اكثر من في السما ومن الجن والانس ثم تنشق السما لاهلها
تنشق السما لاهلها وهم اكثر من في الارض من الجن والانس ثم تنشق السما لاهلها وهم اكثر من في السما ومن الجن والانس ثم تنشق السما لاهلها
يوم القيامة وتزول ملكا بالملوك فيكون يومئذ على الكافرين عيسى الشدة ومشفة عليهم ثم يكون على المؤمنين كما أنهم صلوا صلواتا
انذبا يوم بعض الظالمين على يد يد ما وناستقا وقيل هو عقبة بن ابى معيط وند هذا الى المرفعين ثم يفتنان ولا يزال هكذا انما يند
اكاها انذبا عليا وقيل يقولون انما يند هذا الى الرسول سبيلا الى الجنة ابغى محمدا واتخذت معه سبيلا الى الهدى باو ابنا الجنة لانهما
قلنا انا حليل ايضا ايا حليلنا وقيل الادب الشيطان وان قلنا ان المراد بالظالم ههنا جنس الظلمة فالمراد به كل حليل يضل عن الدين
لفدا صلته اي حرمه في دينه عن الذكر اي القرآن والابان بعد ادبنا في مع الرسول قال الله نعم وكما الشيطان للانسان حذولا
لانهم ينبرونه فالآخر دليل الى اطلاق ولا يفتن عنه شيئا قال الرسول يعني محمد صلى الله عليه واله بارئان قولى اتخذوا هذا القرآن
مهيورا يعني هجرا والقرآن وهو في ذلك يوم وقيل ان قال معناه ويقولون في قوله سبحانه فقال عز ابهم ولا تخزيه اي لا تفخض في لا يفتن
بدين يوم يبعثون وهذا الدعاء كان من عليه لتسل على وجه الاعطال الى الله لا يفتن ان البصيح لا يجوز وقوعه من الانبياء عليهم السلام
ثم فتنه لاليوم بان قال يوم لا ينفع قال لا بنون ولا بنهبا الذي قال ان يستمر شيئا بعد ذلك اليوم به ولا ينحل من صاحب البنين
بنوه شيئا من مفاصل الامن الى الله فاعلم بسلام من الشدة والشدة قبل من الفتنة والفتنة وانما خص القليل بالسلامة لانه اذا سلم القليل
سلم سائر الجوارح من حيث ان الفتنة بالجارح لا يكون الا عن ضد القليل الفاسد روى عن الصادق عليه السلام انه قال هو القليل الذي سلم
من حيث الدنيا وان الفتنة للنفوس اي من حيثهم ليدخلوها ويرزقها للجحيم للعاقبة في كشف الغطاء عنها للفتنة التي من
لكنها والصواب قبلهم على وجه التوبيخ انما يعبدون من دون الله من الاصنام والاوثان وعبرها اهل بصرى ونكم بدفع العذاب عنهم
ببصرى ونكم ذاعوفهم وقيل ببصرى اي ينعون من العذاب فكيف كانوا اي جمعوا وطرح بعضهم على بعض وقيل تكوفاها على جوارحهم
هم بغير الاطمة والغارون اي الغارون وجنودا بلبس اجمعون اي ككسب معهم جنودا بلبس بدمنا بغيره ولادام قالوا وهم
يخضعون اي قال هؤلاء وهم في النار شخاصهم بعضهم بعضا لانهما كانا في مثلهم من ان هي المحففة اذ تسوتكم رب العالمين اي
عد لنا كبر في توحيد العباد اليكم وما اصلنا الا المجرمون الذين قلدناهم وقيل الا الشياطين فالناس من شافقهم يتفهمون
لنا ويصلون في امرنا ولا صديق جهم اي في لايههم امرنا ولا جهم يتفهم الملائكة والنبون والمؤمنون في الجنة لما ثور وعصا
عبد الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول ان الرجل يقول في الجنة فاعل صديق فلان وصديق في الجحيم فيقول الله نعم
اخر حواله صد بقة الى الجنة فيقول من يفي في النار فانا لنا من شافقهم ولا صديق جهم وروي القتيبي بالاشارة عن جرمان بن اعين عن علي بن ابي طالب
عليه السلام قال لا والله لا تنفخ في شعثنا يقول الناس قال لنا من شافقهم الى قوله فكان من المؤمنين وفي رواية اخرى حتى يقول الله
ثم قالوا فلو ان لنا كرامة اي يجعلنا في الدنيا فكان من المؤمنين لمصليين لخالها الشفاعة في قوله عز وجل من جاء بالحسن الى مكان
التوحيد والاخلاص وقيل الايمان فله الجنة هنا قال ابن عباس اي فيها يصل العباد اليه والمغفرة فله من تلك الحسنه في يوم القيامة وهو

باب في ذكر الحق المنفيين والمجربين في حقهم

[illegible]

میسروں ہم

باب كراحوال المنقبين والمجرمين في القبر

٢٢٩

مضروهم من دون الله ويدفعون عنهم عقابهم من بئس الله فانه من سبيل بوسيله الى الجنة استقبلوا ربكم اى حبوا داعيه بعضكم
 صلى الله عليه وسلم من قبل ان ياتي يوم لا مرد له من الله اى لا يجرع لك لعينا ولا يقبل احد على رده ودفعه وهو يوم القيمة او لا يرد
 ولا يؤخر عن منته وهو يوم الموت فالكم من ملجأ هو صدأى عقل بعضكم من العذاب ما لكم من بكراى تكاد وتغيب للعذاب قبل
 من مضى منكم لاجل ربكم في قوله عز وجل ومن بعث عن كل امة راسا من راسه ومن بعث عن بعضكم راسا من راسه ومن بعث عن بعضكم راسا من راسه
 اى مثل بينو وبين الشيطان الذى يؤبى ويغيب عن ربه ويغيب عنه نفرا من شياطينا ما فى الاخرة بل من قبله هب الى التكا ان المؤمن يقرب
 ملكا فلا يقار حتى يصير الى الجنة والى الله بر شياطين الا ان محو عما السوء وروسا الضلالة فانهم يصدونهم اى يصرفون هؤلاء
 الكفار عن السبيل اى عن طريق الحق ويحبسونهم من صدورهم اى يحبسهم لكفارتهم على الله فينبغونهم حتى اذا جاء اهل العراق عنكم بكم
 جانا على الواحد والباثون جانا على الاثنى على الاثنى جانا على الشيطان ومن اغواه يوم القيمة وعلى الاول فالمنع حتى اذا جاء
 الكافر علم ما جسد من العقاب قال لفرير الذى اغواه باليه ينجى بينك بعد المشركين بعنه المشركين والمغرب بعنك بعد ما ولا راد باليه
 بينه وبينك هذا بعد مساقفة فلم يرد ولا اغترى بها حتى ينزل الى البوء فانها تكون ان مشركين في سلسلة واحدة زيادة عقوبة
 عن عزائمهم يقول الله سبحانه في ذلك اليوم للكفار ولئن منعكم اليوم ان ظلم انكم في العذاب تشركون اى لا تحفتم لا شراكم عنكم شيئا
 من العذاب لان لكل واحد من الكفار والشياطين الحظ الا وفر من العذاب قبل مناه ان لا يسلط لهم عاهم من بار ويزيد بعضهم من العذاب
 لا من قد بقيه الا انشا غير الجنة اذا دلى ان عدى في مثلها وقال ليعتدوا من ينفعكم اليوم اى ما انتم عليه من النجاة اذ ظلم انكم ظلمتم
 انفسكم في الدنيا انكم في العذاب تشركون لان حقكم ان تشركوا انتم وشياطينكم في العذاب كما كنتم مشركين في سبيل في قوله سبحانه الا فلا
 يومئذ بعضكم لبعض عدو معناه ان الذين نالوا ونالوا في الدنيا يكون بعضهم عدا لبعض ذلك اليوم بعض يوم القيمة وهم الذين
 نالوا على الكفر لمعجزة ومخالفة لبيته صلى الله عليه وسلم الى اهرى كل واحد منهم من العذاب ليسبب ذلك الحشاة ثم استغنى من حيلة الاخذ
 المنع فقال لا اله الا الله من المؤمنين المؤمنين الذين حال بعضهم بعضا على الايمان والنفوس فان تلك الحشاة تشاركهم يوم القيمة
 باعثا لا خوف عليهم اليوم ولا خوف الا خوف عليهم من العذاب اليوم ولا انتم تحزنون من فوات الثواب في قوله تعالى ولا تولى كل امرئ
 اى تولى يوم القيمة هذا كل هذا بركة على ركبها عز وجل قبل ياركة ستوفره على ركبها كنهه فغور الحضور بين يثا لفتنة ولا
 ان الجحشوا لكفان مناهه قبل موعنام للكفار والمؤمنين بنظر من الحشاة كل واحد الى كتاب اعمالها وقبل الى كتابها المتزل
 رسولنا بسنوا اعمالها ابوء انجزت ما كنتم تعلمون اى في العلم والى هذا كتابنا يخلق عليكم باخرى يشهد عليكم بالحق والمخ
 بعينه باننا شامخا كانه ناطق انا كما استنسخ ما كنتم تعلمون اى استنسخ ما كنتم تعلمون ناد الدنيا ولا استنسخ الامر بالغ
 قوله قم في رحمة اى في جنة ثوابه قوله تعالى انكم اى عيضا لهم ذلك فاستكبروا في عظمتهم فوالله اوك يوم يحسبون
 اى كاذبين كما قال افعجل المساهرين كما لم يجرى من قوله تعالى انكم اى تشركوا في التما كما تركتم الناهى للناهيونكم فداو قبل اى محكم في
 العذاب محل المنسك احللتهم هذا اليوم محل المنسك فداو تعالى اى اى بطلت منهم التيب والاعتداد لان التكاليف قد زالت وقيل
 اى قبل منهم القيد في قوله عز وجل سعى يورد من بين ايديهم رباياتهم اى على الصراط يوم القيمة وهو ليلهم الى الجنة وبريد
 الضياء الذى يوردهم ويوردهم بعد ما يوردهم بعد ما قال فداو فان المؤمنين قبل يورده كما بين عدا لا استغاد وروند للجنات
 من المؤمنين من لا ينفك لربون الامم وضع قدس وقال عبدا لله يصعبونه يوردهم على اعمالهم فمنهم من يورث قد الجيد
 وادناهم يورثون على ايمانهم بطيخ في رديهم الخزي قال العتال رباياتهم بعف كنههم الى اعطوها ووردهم بين ايديهم وقول لهم
 الملائكة انكم اى اليوم الذي يوردهم من قوله انظرنا نقبلس من يوردهم قال الكلى سبب في المنافقون بنور المؤمنين ولا يعلون
 المود فاناسهم المؤمنين قالوا انظرنا نقبلس من يوردهم اى نستضى يوردهم ونجبر الطريف في خفا من الظلمات قبل انهم
 اذا خرجوا من جوارهم اخذوا قسما من المنافقون في نور المؤمنين فاذا نزلوا بقول الظلمة فيستغيثون ويقولون هذا القول قبل
 اى في حال المناقبين ارجعوا وراكم اى ارجعوا الى المحشر حيث عطينا النور فالتمسوا نورا فرجعوا فلا يجدون نورا عن ارجع
 وذل الله قال يغشى الجميع ظلمة شديدة ثم يقسم النور يعطى المؤمنين نور او يترك الكفار والمنافقون وقيل من قوله ارجعوا وراكم ارجعوا
 الى الدنيا ان امكنكم فاطلبوا النور منها فان احسن النور صفا بالايان والطاعات عند لا يقول المؤمنون ربنا انعم لنا فو
 قضيتهم بورد اى ضرب بين المؤمنين والمنافقين سور والباينة لانه المعنى جيل بينهم بينهم بورد وهو جيل بين الجنة والنا
 عز ناره وقبل هو سور على الحقيقة لا باب اى لذلك السور بابا ظنهم فيه الرحمة وظاهر من قبله العذاب اى من قبل ذلك الظاهر

باب حوالا المنقذين والمجبرين في القصد

وقيل اى عامله ناصية الدنيا على خلاف ما امرهم الله تعالى به وهم الرغبات واحتيا القوام واهل البدع والارباباطلة لا يقبل الله اعمالهم في البدعة والضلالة ويضربهم بها الاثايبون عليها وقال ابو عبد الله م كل ناصية لنا وان بعدنا وجهنا بصير في هذه الاية عامله ناصية مضى لنا حاجتنا قال ابن عباس قد حيت منى لطفى عند الله وقيل ان المؤمن هو ابلز مون الاحراق لنا واليه في غاية الحرمة ليس من عبث اية اى نفع ايضا من عبث مان قد بلغنا ناهنا وانتهج حاراتها قال الحسن فلو قد عليها مدخل فذموا الهنا ودا عطايا هذا شربهم ثم ذكر طعامهم فقال ليس لهم طعام الا من صريع وهو نوع من الشوك يقال له الشربة واهل الجنة لا يتقون الضربة الا بيس هو اجنب طعام وابتعدوا عن رعاه دابة وعن ابن عباس قال قال رسول الله م الفريخ شيء يكون في النار يشبه الشول امرض الصبر ومن من الجنة واشد حر من النار واهل الله الضريح قال ابو الدرداء والحسن ان الله يرسل على اهل النار الجوع حتى يعبد عندهم ما هم فيه كفرا فيستغيثون جنقا ثون يطعام ذي عصية فيذكرون اهلهم كانوا يجيزون النقص في الدنيا بالما فيستغنون فبعطشهم الله الفسنة ثم يسقون من عيني ابنة شربة لا هينة ولا مرتبة كلما ارنوها من وجوههم سلخ جلود وجوههم وشواها فاذا وصل الى بطونهم قطعها فذلك قوله وسقوا ما يجيها ففطخ معانهم ولما نزل هذا الاية قال المشركون ان بلنا التمن على الصريع وكذبوا في ذلك لان الاية لا نرا فقال سبحانه لئلا يسالهم لابسهم ولا ينع من جوع اى لا يدفع جوعا ولا يمن احداد قبل الصريع سم وقيل هو ينجى مضرع اى يضربهم و يذلمهم وقيل هو الحجان ووجوه بوصدنا عية اى منفعة في انواع اللذات ظاهرها اثار المغيرة والسرور مضبنة مشقة تسعها في الدنيا راضية حين اعطيت الجنة بعلمها والمغيرة لو اربيعها في الجنة غالبية اى رفعة الفضو والدخات وقيل ان علو الجنة على وجهين علو الترتب والجلالة وعلو المكان والمنزلة لا يسمع فيها لا عنة اى كلمة ساظفة لا مائدة بها وقيل اى استعوفها عين جارية جبل اية اسم جنس ولكل انثى في مضرع عين جارية من كل نثر يثيبه وفي الصبر الجارية من الحسن المنة لا يكون في الواقعة ولذلك صفها عبوا اهل الجنة وميل انهمون الجنة مبرجة في غير هذا ورد بجري كلهم يد صاحبها فيها سر مرفوعة قال ابن عباس لو اواها من مكلة ما نزل جنة الله والباقيون من رفعة فالبربحي اهلها فاذا اراد ان يجلس عليها فوجعت له حتى يجلس عليها ثم ترفع الى موضعها وقيل لما ارفع كبر الموتى يجلسون عليها جميع ما حوطهم من الملل والكرام ووضوعه على خانات العيون الجارية كلما اراد الموتى شربها وجدها مملوءة وهي الاباريق ليس لها اخر اهلهم ولا عرى فتحد للشراب وقيل هي اولى الشراب من الذهب والفضة والجواهر يمتنعون بالنظر اليها بين ايديهم ويشربون بها فالبشرون من الاشربة ويمنعوا بالنظر اليها الحسنها وبارق مصفوفة اى سايد بصل بعضها بعض على هيئة مجالس الملوك في الدنيا ودرج مبنوثة وهي البسط الفاخرة والطناس المخلصة المشوثة المبسوطة المسوون ويجوز ان يكون المغنة اها مرفوعة في الخاوس وغرغاص من ضمة غرغ على عليه لستهم ان ذك اهل الجنة فقال يجنون مبدخلون فاذا اساس هو طم حبل اللؤلؤ وسر مرفوعة واكواب وصوغه ما مصفوفة ودرج مبنوثة ولو ان الله قد هاهم لالمت اجسادهم بما يرون ويغافقون الانواع يعقدون على السبرو بقولوا عند الله الذي هذا انا هذا وفي قوله وتوصلوا الصبر اى حتى بعضهم بعضا بالصبر على فخر الله والصبر معصية الله والاعمال المبنية بوجوبهم ناجد البين ج اخذون كينهم بايمانهم وقيل هم اصحاب الجنة والبركة على انفسهم واصحاب الجنة يقابلون من كل وجه عليهم نار موصلة اى مصطفة وقيل يعني انابوا بها عليهم مطبقة لا يبع لهم باب لا يخرج منها غم ولا يدخل منها روح اخر الابد هاه المصد عن انجلا لوليد غرابه عن الصفا عن ابن عباس عن ابي عبد الله عن مناح الخداد في حمة التملع عن ابي جعفر محمد بن علي المناقير عليهم عن ابيه عن رسول الله م قال اذا كان يوم القيمة جمع الله الخلق في جميع واحد نادى من عند الله فيجمع اخرهم كما يجمع اولهم يقول ابن اهل الجنة قال يقوم عنقر بناس فيستقبلهم زمرة من الملائكة فيقولون لهم ما كان نبيكم هذا الذي صبرتم به فاستجابوا صبرا فانفسنا على طاعة الله وصبرنا مع صفة قال فينا اى من عند الله سدد عباد خلقوا سبيلهم ليدخلوا الجنة فيخرجون قال ثم يتكلمنا اخرهم كما يجمع اولهم فيقول ابن اهل الجنة فيقوم عنقر بناس فيستقبلهم زمرة من الملائكة فيقولون ما كان نبيكم هذا الذي صبرتم به فاستجابوا صبرا فانفسنا على طاعة الله وصبرنا مع صفة قال فينا اى من عند الله سدد عباد خلقوا سبيلهم ليدخلوا الجنة فيخرجون قال ثم يتكلمنا اخرهم كما يجمع اولهم فيقول ابن اهل الجنة فيقوم عنقر بناس فيستقبلهم زمرة من الملائكة فيقولون ما كان نبيكم هذا الذي صبرتم به فاستجابوا صبرا فانفسنا على طاعة الله وصبرنا مع صفة قال فينا اى من عند الله سدد عباد خلقوا سبيلهم ليدخلوا الجنة فيخرجون قال ثم يتكلمنا اخرهم كما يجمع اولهم فيقول ابن اهل الجنة فيقوم عنقر بناس فيستقبلهم زمرة من الملائكة فيقولون ما كان نبيكم هذا الذي صبرتم به فاستجابوا صبرا فانفسنا على طاعة الله وصبرنا مع صفة قال فينا اى من عند الله سدد عباد خلقوا سبيلهم ليدخلوا الجنة فيخرجون قال ثم يتكلمنا اخرهم كما يجمع اولهم فيقول ابن اهل الجنة فيقوم عنقر بناس فيستقبلهم زمرة من الملائكة فيقولون ما كان نبيكم هذا الذي صبرتم به فاستجابوا صبرا فانفسنا على طاعة الله وصبرنا مع صفة قال فينا اى من عند الله سدد عباد خلقوا سبيلهم ليدخلوا الجنة فيخرجون قال ثم يتكلمنا اخرهم كما يجمع اولهم فيقول ابن اهل الجنة فيقوم عنقر بناس فيستقبلهم زمرة من الملائكة فيقولون ما كان نبيكم هذا الذي صبرتم به فاستجابوا صبرا فانفسنا على طاعة الله وصبرنا مع صفة قال فينا اى من عند الله سدد عباد خلقوا سبيلهم ليدخلوا الجنة فيخرجون قال ثم يتكلمنا اخرهم كما يجمع اولهم فيقول ابن اهل الجنة فيقوم عنقر بناس فيستقبلهم زمرة من الملائكة فيقولون ما كان نبيكم هذا الذي صبرتم به فاستجابوا صبرا فانفسنا على طاعة الله وصبرنا مع صفة قال فينا اى من عند الله سدد عباد خلقوا سبيلهم ليدخلوا الجنة فيخرجون قال ثم يتكلمنا اخرهم كما يجمع اولهم فيقول ابن اهل الجنة فيقوم عنقر بناس فيستقبلهم زمرة من الملائكة فيقولون ما كان نبيكم هذا الذي صبرتم به فاستجابوا صبرا فانفسنا على طاعة الله وصبرنا مع صفة قال فينا اى من عند الله سدد عباد خلقوا سبيلهم ليدخلوا الجنة فيخرجون قال ثم يتكلمنا اخرهم كما يجمع اولهم فيقول ابن اهل الجنة فيقوم عنقر بناس فيستقبلهم زمرة من الملائكة فيقولون ما كان نبيكم هذا الذي صبرتم به فاستجابوا صبرا فانفسنا على طاعة الله وصبرنا مع صفة قال فينا اى من عند الله سدد عباد خلقوا سبيلهم ليدخلوا الجنة فيخرجون قال ثم يتكلمنا اخرهم كما يجمع اولهم فيقول ابن اهل الجنة فيقوم عنقر بناس فيستقبلهم زمرة من الملائكة فيقولون ما كان نبيكم هذا الذي صبرتم به فاستجابوا صبرا فانفسنا على طاعة الله وصبرنا مع صفة قال فينا اى من عند الله سدد عباد خلقوا سبيلهم ليدخلوا الجنة فيخرجون قال ثم يتكلمنا اخرهم كما يجمع اولهم فيقول ابن اهل الجنة فيقوم عنقر بناس فيستقبلهم زمرة من الملائكة فيقولون ما كان نبيكم هذا الذي صبرتم به فاستجابوا صبرا فانفسنا على طاعة الله وصبرنا مع صفة قال فينا اى من عند الله سدد عباد خلقوا سبيلهم ليدخلوا الجنة فيخرجون قال ثم يتكلمنا اخرهم كما يجمع اولهم فيقول ابن اهل الجنة فيقوم عنقر بناس فيستقبلهم زمرة من الملائكة فيقولون ما كان نبيكم هذا الذي صبرتم به فاستجابوا صبرا فانفسنا على طاعة الله وصبرنا مع صفة قال فينا اى من عند الله سدد عباد خلقوا سبيلهم ليدخلوا الجنة فيخرجون قال ثم يتكلمنا اخرهم كما يجمع اولهم فيقول ابن اهل الجنة فيقوم عنقر بناس فيستقبلهم زمرة من الملائكة فيقولون ما كان نبيكم هذا الذي صبرتم به فاستجابوا صبرا فانفسنا على طاعة الله وصبرنا مع صفة قال فينا اى من عند الله سدد عباد خلقوا سبيلهم ليدخلوا الجنة فيخرجون قال ثم يتكلمنا اخرهم كما يجمع اولهم فيقول ابن اهل الجنة فيقوم عنقر بناس فيستقبلهم زمرة من الملائكة فيقولون ما كان نبيكم هذا الذي صبرتم به فاستجابوا صبرا فانفسنا على طاعة الله وصبرنا مع صفة قال فينا اى من عند الله سدد عباد خلقوا سبيلهم ليدخلوا الجنة فيخرجون قال ثم يتكلمنا اخرهم كما يجمع اولهم فيقول ابن اهل الجنة فيقوم عنقر بناس فيستقبلهم زمرة من الملائكة فيقولون ما كان نبيكم هذا الذي صبرتم به فاستجابوا صبرا فانفسنا على طاعة الله وصبرنا مع صفة قال فينا اى من عند الله سدد عباد خلقوا سبيلهم ليدخلوا الجنة فيخرجون قال ثم يتكلمنا اخرهم كما يجمع اولهم فيقول ابن اهل الجنة فيقوم عنقر بناس فيستقبلهم زمرة من الملائكة فيقولون ما كان نبيكم هذا الذي صبرتم به فاستجابوا صبرا فانفسنا على طاعة الله وصبرنا مع صفة قال فينا اى من عند الله سدد عباد خلقوا سبيلهم ليدخلوا الجنة فيخرجون قال ثم يتكلمنا اخرهم كما يجمع اولهم فيقول ابن اهل الجنة فيقوم عنقر بناس فيستقبلهم زمرة من الملائكة فيقولون ما كان نبيكم هذا الذي صبرتم به فاستجابوا صبرا فانفسنا على طاعة الله وصبرنا مع صفة قال فينا اى من عند الله سدد عباد خلقوا سبيلهم ليدخلوا الجنة فيخرجون قال ثم يتكلمنا اخرهم كما يجمع اولهم فيقول ابن اهل الجنة فيقوم عنقر بناس فيستقبلهم زمرة من الملائكة فيقولون ما كان نبيكم هذا الذي صبرتم به فاستجابوا صبرا فانفسنا على طاعة الله وصبرنا مع صفة قال فينا اى من عند الله سدد عباد خلقوا سبيلهم ليدخلوا الجنة فيخرجون قال ثم يتكلمنا اخرهم كما يجمع اولهم فيقول ابن اهل الجنة فيقوم عنقر بناس فيستقبلهم زمرة من الملائكة فيقولون ما كان نبيكم هذا الذي صبرتم به فاستجابوا صبرا فانفسنا على طاعة الله وصبرنا مع صفة قال فينا اى من عند الله سدد عباد خلقوا سبيلهم ليدخلوا الجنة فيخرجون قال ثم يتكلمنا اخرهم كما يجمع اولهم فيقول ابن اهل الجنة فيقوم عنقر بناس فيستقبلهم زمرة من الملائكة فيقولون ما كان نبيكم هذا الذي صبرتم به فاستجابوا صبرا فانفسنا على طاعة الله وصبرنا مع صفة قال فينا اى من عند الله سدد عباد خلقوا سبيلهم ليدخلوا الجنة فيخرجون قال ثم يتكلمنا اخرهم كما يجمع اولهم فيقول ابن اهل الجنة فيقوم عنقر بناس فيستقبلهم زمرة من الملائكة فيقولون ما كان نبيكم هذا الذي صبرتم به فاستجابوا صبرا فانفسنا على طاعة الله وصبرنا مع صفة قال فينا اى من عند الله سدد عباد خلقوا سبيلهم ليدخلوا الجنة فيخرجون قال ثم يتكلمنا اخرهم كما يجمع اولهم فيقول ابن اهل الجنة فيقوم عنقر بناس فيستقبلهم زمرة من الملائكة فيقولون ما كان نبيكم هذا الذي صبرتم به فاستجابوا صبرا فانفسنا على طاعة الله وصبرنا مع صفة قال فينا اى من عند الله سدد عباد خلقوا سبيلهم ليدخلوا الجنة فيخرجون قال ثم يتكلمنا اخرهم كما يجمع اولهم فيقول ابن اهل الجنة فيقوم عنقر بناس فيستقبلهم زمرة من الملائكة فيقولون ما كان نبيكم هذا الذي صبرتم به فاستجابوا صبرا فانفسنا على طاعة الله وصبرنا مع صفة قال فينا اى من عند الله سدد عباد خلقوا سبيلهم ليدخلوا الجنة فيخرجون قال ثم يتكلمنا اخرهم كما يجمع اولهم فيقول ابن اهل الجنة فيقوم عنقر بناس فيستقبلهم زمرة من الملائكة فيقولون ما كان نبيكم هذا الذي صبرتم به فاستجابوا صبرا فانفسنا على طاعة الله وصبرنا مع صفة قال فينا اى من عند الله سدد عباد خلقوا سبيلهم ليدخلوا الجنة فيخرجون قال ثم يتكلمنا اخرهم كما يجمع اولهم فيقول ابن اهل الجنة فيقوم عنقر بناس فيستقبلهم زمرة من الملائكة فيقولون ما كان نبيكم هذا الذي صبرتم به فاستجابوا صبرا فانفسنا على طاعة الله وصبرنا مع صفة قال فينا اى من عند الله سدد عباد خلقوا سبيلهم ليدخلوا الجنة فيخرجون قال ثم يتكلمنا اخرهم كما يجمع اولهم فيقول ابن اهل الجنة فيقوم عنقر بناس فيستقبلهم زمرة من الملائكة فيقولون ما كان نبيكم هذا الذي صبرتم به فاستجابوا صبرا فانفسنا على طاعة الله وصبرنا مع صفة قال فينا اى من عند الله سدد عباد خلقوا سبيلهم ليدخلوا الجنة فيخرجون قال ثم يتكلمنا اخرهم كما يجمع اولهم فيقول ابن اهل الجنة فيقوم عنقر بناس فيستقبلهم زمرة من الملائكة فيقولون ما كان نبيكم هذا الذي صبرتم به فاستجابوا صبرا فانفسنا على طاعة الله وصبرنا مع صفة قال فينا اى من عند الله سدد عباد خلقوا سبيلهم ليدخلوا الجنة فيخرجون قال ثم يتكلمنا اخرهم كما يجمع اولهم فيقول ابن اهل الجنة فيقوم عنقر بناس فيستقبلهم زمرة من الملائكة فيقولون ما كان نبيكم هذا الذي صبرتم به فاستجابوا صبرا فانفسنا على طاعة الله وصبرنا مع صفة قال فينا اى من عند الله سدد عباد خلقوا سبيلهم ليدخلوا الجنة فيخرجون قال ثم يتكلمنا اخرهم كما يجمع اولهم فيقول ابن اهل الجنة فيقوم عنقر بناس فيستقبلهم زمرة من الملائكة فيقولون ما كان نبيكم هذا الذي صبرتم به فاستجابوا صبرا فانفسنا على طاعة الله وصبرنا مع صفة قال فينا اى من عند الله سدد عباد خلقوا سبيلهم ليدخلوا الجنة فيخرجون قال ثم يتكلمنا اخرهم كما يجمع اولهم فيقول ابن اهل الجنة فيقوم عنقر بناس فيستقبلهم زمرة من الملائكة فيقولون ما كان نبيكم هذا الذي صبرتم به فاستجابوا صبرا فانفسنا على طاعة الله وصبرنا مع صفة قال فينا اى من عند الله سدد عباد خلقوا سبيلهم ليدخلوا الجنة فيخرجون قال ثم يتكلمنا اخرهم كما يجمع اولهم فيقول ابن اهل الجنة فيقوم عنقر بناس فيستقبلهم زمرة من الملائكة فيقولون ما كان نبيكم هذا الذي صبرتم به فاستجابوا صبرا فانفسنا على طاعة الله وصبرنا مع صفة قال فينا اى من عند الله سدد عباد خلقوا سبيلهم ليدخلوا الجنة فيخرجون قال ثم يتكلمنا اخر

باب حوال المفيد والمجرب في القصة

[illegible]

242

[illegible]

باب الحال النقيض والمجرى للقيمة

٢٣

عن عامر الجني قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد فجلس في بيتنا بنو بكر وعمر وعثمان وحلي عليه السلام في ناحية فاجلست على
الله عليه السلام فجلس في ناحية على ما جعل يظن عينا وشمالا ثم قال ان عن يميني العرش وعن يمين العرش رجالا على منابر من نور مثل
وجوههم نور فقال فقال ابو بكر فقال يا ابي انت واتي يا رسول الله فانهم قالوا اجلس ثم قام البرعر فقال له مثل ذلك فقال له اجلس
راي بن سعدونا قال لهما الجنة صلى الله عليه وسلم استوفيا ما علي قد صبرتم قال يا ابي انت واتي يا رسول الله صبرتم لنا لغرضهم
قال لغرضهم منكم على الله عليه السلام ثم قال هذا وسبعونهم القاتلون وما تشاء غرضي بصبر عن الضيق غرضي انهم عليهم السلام قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي انا اول من يقض الربيع راسه انت محي ثمرنا بل نلوا باعلات وسبعون على الحوض
سبعون من اجبتهم ومنعوني من كرههم وانتم الامنون يوم الفرج الاكبر ظل العرش يفرج الناس لا تفرعون ويحزن الناس ولا
تخزون فتكم ثلث هذه الابنة الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك عنها مبعدون لا يسمعون حيسها وهم فيما اشبهت انفسهم
خالدون لا يخلفهم الفزع الاكبر فمناقبهم الملائكة هذا يومكم الذي كنتم توعدون يا علي انت وسبعونك تظلمون في الموقف وانتم
في الجنة تفتنون المجرى عن اهل البيت عدا عبد الله بن سليمان عن محمد بن سليمان عن ابي عبد الله قال قال ابو عبد الله ع لا يبري
بابا محمدا الله بشاره وفعالي بكم الثأب منكم ان بعلتكم وبسبحي من الكهول ان نجاحهم قال قلت هذا لنا خاصا ما لاهل الوجوه
فقال والله الا لكم خاصة ثم قال لقد ذكركم الله انكم عداكم وهم في النار اذ يقولون فلاننا لا نرى رجالا الا كنا نغضبهم من الانزل
الآيات والله ما عن ولا اريد هذا غيركم اذ صور في هذا العالم مثل النار فتم والله في الجنة محبة وفي النار تظلمون المجرى بشارنا
عن معوية بن عمار عن ابي عبد الله ع عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كان يوم القيمة يوقى باقوام على منابر
نور مثل لؤلؤ وجوهرهم كالقمر ليلة البدر ينعظم لا يكون ولا الآخرون ثم سكبت ثم اغاد الكلام قلنا فقال عمر بن الخطاب يا ابي انت واتي
هم الشهادا قال هم الشهادا وليس هم الشهادا الذين تظنون قال هم الابناء قال هم الاوصياء وليس هم الاوصياء الذين تظنون قال فمن
اهل السما او من اهل الارض قال هم من اهل الارض قال فما خبير من هم قال قادمي بده لي على عليه السلام فقال هذا وشيعته وابنتاه
عن محمد بن فضال عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ياتي يوم القيمة قوم عليهم شباب من نور على
وجوههم نور يرفون بانار النجوم يظنون صفا بعد صفا حتى يصبروا بين يدي رب العالمين يعظمهم النبيون والملائكة والشهادا
والصالحون فقال له عمر بن الخطاب من هو الا يا رسول الله الذين يعظمهم النبيون والملائكة والشهادا والصالحون قال اولئك شيعتنا
وعلى امامهم وابنتاه عن معوية بن عمار عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ياتي يوم القيمة
في الجنة حتى ياتي صبرهم وكبرهم واولادهم وان تخلوا اجسامهم وان مرد بك بشيعةك فاستغفر منكم فقال علي بن ابي
الله زدي فيهم قال نعم يا علي يخرج انت وسبعونك من نور ذكرهم وجوههم كالقمر ليلة البدر وقد خرجت عنكم الشهادا وذو عنيكم
الاخران ستمظنون تحت العرش يخافون النار ولا تفرقون وتوضع لكم مائدة والناس في المحاسنة وابنتاه
قال الجني عن ابي عبد الله ع قال ليس من نور انتم وانما في دار الدنيا الاجاب يوم القيمة بلعنهم ويلعنون الا انتم من كان بمثل حالكم
بين القسم بن محمد بن علي بن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله ع يقول يجاب بعد يوم القيمة فاصلي فيقول يا رب صل لي ابنا واهلا
فيقال له انك صل لي فقال ما احسن صلوة فلان اذهبوا الى النار وجاهدوا في النار فيقول يا رب صل لي ابنا واهلا فقال ما احسن صلوة
له بل قال قلت لابي قال اسمع فلان اذهبوا الى النار وجاهدوا في النار فيقول يا رب صل لي ابنا واهلا فقال له بل
تعلمت فقال ما احسن صوت فلان اذهبوا الى النار وجاهدوا في النار فيقول يا رب صل لي ابنا واهلا فقال له بل
ليقال ما اضيق فلان اذهبوا الى النار من القسم بن علي بن ابي بصير قال قال ابو عبد الله ع ان الناس يقسم بينهم يوم القيمة
قد بانا انهم يقسم للناس فيكونون على اقسام رجل البصري فيعطى نون فيقول مكانكم في انفس من نوركم قبل ارجوا وانكم تاتون
نورا يضيء حشمتهم النور قال فيرجعون فصر وبهم النور قال فلان اذهبوا الى النار من القسم بن علي بن ابي بصير قال قال ابو عبد الله ع انكم قد كنتم
فترقبتم واربنتم وغرتكم الاماني حتى جاء امر الله وغرتكم بالله الغرور فاليوم لا يؤخذ منكم فدية ولا من الذين كفروا وما ويبكم النار هي يومكم
وبسبب الحسنة قال يا ابا محمد اوالله ما قال الله لليهود والنصارى ولكن عن اهل البصرة من الحسن بن محبوب عن الحسن بن علي قال
سمعت ابا الحسن ع يقول قال محمد بن علي عليه السلام ان كان يوم القيمة نادى في الناس يا ايها الصابرون ميقوم عن قوم الناس فينا من النار
ميقوم عن قوم الناس فقلت جعلت فداك واما الصابرون قال الصابرون عدا الفراض والمستصبرين على ترك المعاصي منكم ابا
الصاحب عن علي بن علفان عن ابي عبد الله ع قال ان الله ليعتد لي عبد المؤمن المحتاج كان في الدنيا كما يعتد الاخ الى الجنة فيقول لا

قال بسوا بابنا
قالهم الاوصياء

ينطقون

بِأَحْسَنِ النَّقَبِ وَالْمَجْرَمِ فِي الْقَبَةِ

۲۴۷

فخرج منها بشاخر محمد افضل النبيين لعذاب الالم والكال الشديد **حاج** المرغوب في عبد الله الاسد غر جعفر عبد الله
العلوي عن محمد بن هاشم عن علي الصالح عن عبد الغفور الواسطي عن عبد الله بن محمد القرشي عن الحسن علي الراسبي عن افتخار بن مزام
عن ابي عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ان في فضل علي بن ابي طالب عليه السلام بمشروء الف درهم من بخره وفي غفرته
من نادى بغيره ثلثمائة شعبة على كل شعبة منها شيطان يحكم في حجة ويقتل منه **كس** روى جماعة من اصحابنا منهم ابو بكر النخعي
وابان بن قنبل عن الحسن بن ابي العلاء عن علي بن جعفر عن عبد الله عليه السلام ان اهل المؤمنين صلوات الله عليهم اجمعين
كيف حدث هذا الذين قال كما بمنزلة اليهود وجعل ان يفتك تحت علمنا العيا فلما ابتعدنا ووقع حقايق الايمان في قلوبنا
وجدنا العبادة قد تفلتت اجسادنا قال اهل المؤمنين انتم يوم القيامة في صور الجبري تخشعون فرادى فرادى ولا
بكم الى الجنة ثم قال ابو عبد الله ع ما بادلكم يوم القيمة الا وهو يعثو عوا اليها انما شهدنا لنا واستغفروا لنا فخرج عنهم فاهم
بعدها بقلبين **ميان** قوله فابدلكم كذا في النسخ المذعونة والظاهر ان في نسخة في يمكن جملة ان المعنى اصنعوا ما بدا
من الطاعات فاهما فتبيل منكم ونشفع منكم وبجمل ان يكونوا سنفها ما انكارها الى شئ سنع لكم حتى جعلكم سجنين في امركم
اما تعلمون ان لا ينجز في القيمة غيركم **كس** محمد بن العباس عن محمد بن يونس عن عثمان بن ابي شبيب عن عبيد بن جابر الجعفي
عن علي بن جعفر عليه السلام قوله تعالى كل نفس بما كسبت هنبله لا احياي اليقين قال هم شعبتنا اهل البيت وقال ايضا حدثنا احمد
محمد بن موسى النوفلي عن محمد بن عبد الله عن ابيه عن الحسن بن محبوب عن ابن كتر الموصلي عن جابر الجعفي عن علي بن جعفر عن ابي عبد الله ع
التي صلى الله عليه واله قال لعلي ع يا علي كل نفس بما كسبت هنبله لا احياي اليقين في جنازة يقبلون عن الجرحين ما سلككم في
الجرحون هم المذكرون لولا انك من المصلين ولم نالنعهم المسكين وكذا تخوض مع الخاضعين ويقول علم اخا اليقين
ليس من هذا الا نعيم فما الذي سلككم في سقرنا اشعنا قالوا وكذا تكذب يوم الدين حتى انا انما اليقين فقالوا لهم هذا الذي سلككم
في سقرنا اشعنا وبوم الدين يوم اليثاق حيث جعلنا وكذبوا بولايتك عتوا عليك استكبروا **كس** محمد بن الحسن عن
احمد بن محمد عن ابيه عن ابي جعفر عن عبد الله بن هارون عن ابي عبد الله ع قال قال ابو عبد الله ع يا هاشم حدثني لي وهو خير من عتق
عن رسول الله صلى الله عليه واله ما من رجل من فطر شعبتنا الا وليس عليه نعمة فلت جعلت فداك وما النعمة قال من لا حد ولا حيز
وكفر ومن صوم ثلاثة ايام من الشهر فاذا كان يوم القيمة من جوام من يؤزهم وجوههم مثل الفريضة المبدية فقال للرجل منهم سل
نقطه يقول سالني النظم وجه محمد صلى الله عليه واله كمنبر على دريوك من دابك الجنة له الفم فاذا بين المرافة الى المرافة
وكسبة الفرس فبعد محمد اهل المؤمنين علمهم قال فيحرف لك المنبر شقيل محمد صلى الله عليه واله ينظر الله اليهم هو قوله وجوه مؤنة
ناصرة اليها ناظرة قال فيعلم النور حتى ان احدهم اذا رجع لم يقدد الحوران ملا ويصعها منه قال ثم قال ابو عبد الله عليه السلام يا هاشم
لمثل هذا فليعمل العالمون **كس** قوله ثم يوم ينظر المرء ما قدمت يداه الا انما قال محمد بن العباس حدثنا الحسن بن احمد عن محمد بن عيسى
يونس بن عبد الرحمن عن يونس بن يعقوب عن خلف بن عمار عن يونس بن خارجة عن علي بن جعفر عن ابي عبد الله ع قال قوله تعالى يوم ينظر المرء ما
قدّم بده ويقول الكافر يا ليتني كنت زرايا يعني علوا بالنوا ابا نزاب روى محمد بن خالد البرقي عن محمد بن الجلي عن يونس بن خارجة عن
احد بن حماد عن علي بن جعفر عن اهل البيت ع ما يؤيد هذا التأويل وابل قوله تعالى وما من ظالم ظن نفسه انه يمدد يده الى سيفه
عدا بانكر قال هو يرد الى اهل المؤمنين فيعذبهم عذابا بأكرا حتى يقول بالجنة كنت زرايا اي من شعبتنا اي نزاب يعني راية صاحب بعثت اليهم
المؤمنين فكنتم النار والجنة وهو يولى العذاب التواب هو الحاكم في الدنيا ويوم المآب **ق** الحسن بن سعيد عن معن عن ابي عبد الله ع
محمد عليه السلام قال بمشروء الف درهم من بخره يوم القيمة ويخرج قوم من يؤزهم بياض وجوههم كبياض الثلج عليهم
تبصر وجوههم وتور وجوههم **ق** الحسن بن سعيد عن معن عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله صلى الله عليه واله قال وعنده
ما صاحبهم وهم علي بن ابي طالب قال ان الله تعالى اذا بعث الناس يوم القيمة يخرج قوم من يؤزهم بياض وجوههم كبياض الثلج عليهم
شباب بياضها كبياض اللبن عليهم فقال من ذهبت اركانها والله من يؤزها لؤلؤة من بنوق من يؤزها نار حلال للذهب قد سجد
بالزبرجد والياقوت اذ من فوقهم سرائل الذهب في كؤوفها حتى ينهوا الى الجنة والناس يحاسنون ويعتقون ويهيمون وهم باكلو
ويشربون فقال اهل المؤمنين علي بن ابي طالب ع من هم يا رسول الله قال هم شعبتنا انتا ما هم هو قول الله يوم نحشر المؤمنين الى
الجنة وهذا قال علي بن ابي طالب ع على عرابيه عن جابر بن عبد الله عن ابي عبد الله ع جعفر عليه السلام قال كل عين ناكبة يؤ
الجنة غير تلك عين من في سبيل الله وعن فاضل خشيته الله وعن غصنت ع حارم الله **ك** الحسن بن محمد عن معن

قال فنصيب
لرسول الله

الحزب

باب حال النبي في المحرم من القبة

٢٤٨

بن محمد عن الحسن علي الوشاء عن علي بن حمزة عن علي بن جبير عن علي بن عبد الله قال سمعته يقول ان المحابين في الله يوم القيمة على من نور قد اضاء نور وجوههم ونور اجسادهم ونور منابرهم كل شيء حتى يعرفوا به فقال هؤلاء المحابون في الله **ك** الله عن النبي محمد بن علي عن زكريا بن جليل الاحمسي عن علي بن الجارود عن جعفر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله للمحابون في الله يوم القيمة على نبي جده خضر في ظل عرشه عرشه وكلنا يد يد بين وجوههم شد بناضاد واضوا في الشمس الخالعة بعظمهم بمثلهم كل ملك صرح وكل نبي مرسل يقول للناس هؤلاء في الله **بيان** قال الجزي في خبره وكلنا يد يد اي ان يد يد بيدك تها بصفة الكمال انفس في واحد منها لان المثال ينقص عن الهمين والبدن هنا مجاز انتهى **اقول** اي كل طرف عرشه من بين بيت الالامني **ك** الا السعدا **ك** على غريبه عن ابن ابي عمير عن عبد الله بن مسكان عن محمد بن مسلم قال سالت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل **ك** ما يجملوا يوم القيمة فقال يا محمد ما من احد يمنع من زكوة فانه شيا الاجعل الله ذلك يوم القيمة بعبادنا من نار سطوانه عنة ينش من حقه حتى يفرج من الحسائم قال هو قول الله عز وجل سيطون ما يجملوا يوم القيمة بعبادنا من نار سطوانه من الزكوة **ك** على غريبه فخرج من هذا الخبر خلفا عن جابر قال قال ابو عبد الله ع من ذي مال فله فضة يمنع زكوة فانه لا احبسه الله عز وجل يوم القيمة بعبادنا ففر سلفه عليه شاعا افرع برده وهو مجيد عنه فاذا راى انه لا يخلص منه فكم من يده فضة ما كما يقضم العجل ثم يصير طوفان عنة وذلك قول الله عز وجل سيطون ما يجملوا يوم القيمة وما من ذي مال بل او غنم او بقر يمنع من زكوة فانه لا احبسه الله يوم القيمة بعبادنا ففر طبا كل فان ظلم بطلها وبهشمة كل فان بياها وما من مال فخل وكوه او زرع يمنع زكوة الا طوفان الله بعبادنا ففر طبا ارضه الى يوم القيمة **بيان** الساع ارض سهل مطمئن فانه يفرج عنها الجحيم والاكام والعفر الخلد من الارض في بعض المنع بفاع ففر طبا ففر الفلج الا لمرس قال الجزي في خبره كثر احكامه في القيمة سماعا افرع الارض الكد لا شعر على راسه بر يد حبه قد عطف جلدنا لاسه لكثرة سه وطول عمره انتهى حاد عنه قال والعظم الكل باطراف الاستيا والفحل في بعض المنع الحما المملة وفي بعضها بالاجرة فلي الثاني بفر الفعل على البشا المفعول قوله ربعة ارضه لعل المعنة انما يقال بلفظ عليه مثل فعل تلك العرش عامه البرنج وبعد به عدا بابيه ذلك **ك** علة من جانا عن احمد بن محمد عن ابوبن توح عن ابن سنان عن ابن الجارود عن جعفر عليه السلام قال ان الله يبارك وتعالى بعث يوم القيمة ناسا من جنودهم مستدرة ابداهم الى عناهم لاسيما يطيعون ان يبنوا ولوا بها انملة معهم لانهم يعجزونهم تعب شديدا يقولون هؤلاء الذين منعوا خيرا قليلا من خير كثير هؤلاء الذين اعطاهم الله فنعوا حق الله في اموالهم **بيان** قال الفقيه في كتابه فليس مع بالكره فدون **ك** على غريبه عن ابن ابي عمير عن علي بن الهيثم عن علي بن عبد الله عليه السلام قال قال الله عز وجل ما يوم القيمة يحظر بين عباطي من نور لا يرفي الا اضاله حتى يقف بين يدي الله عز وجل فقول الله عز وجل مرجبا واذا قال الله عز وجل مرجبا اجر الله عز وجل له العظيمة **بيان** قال الجزي في خبره انه كان يحظر في مشبهه اي بنمايل في مشبهه المعجب **ك** محمد بن محمد عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن شاذان بن العتيق قال قال ابو عبد الله ع في حديث طويل اذا بعث الله الموتى من قبره خرج معه مثال بقوله امامه كذا راى المؤمن هؤلاء من احوال يوم القيمة قال المثال لا يفرج ولا يفرج والبشر بالبر والكرامة من الله عز وجل حتى يقف بين يدي الله عز وجل فيحاسب حسابا جسيما واما به الى الجنة والمثال ما يقف له المؤمن برحم الله نعم الحاج خرجت من قبري ما نلت بشيء بالسرور والكرامة من الله حتى رايت الله يقول عز انت فيقول ما السرور الذي كنت لا خلته على اجلك المؤمن في دار الدارين خلق الله عز وجل منه لا بشر **ك** على غريبه عن الوفاء عن النكوش عن علي بن عبد الله ع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من اغان ومثنا نفر الله عز وجل من ثلثا وسبعين كربة واحدة في الدنيا وثلاثين وسبعين كربة عند كربة العظمى فالحق قيسا غل لاسه بانفسهم **ك** على غريبه عن ابن ابي عمير عن حسين بن سعيد عن مسمع ابي سبتا قال سمعت ابا عبد الله ع يقول من يؤمن كربة نفس الله عنه كربة لا ترة وخرج من قبره وهو تلج الفواروس اعظم من جوع الجمعة الله من ثا الجنة ومن سقاء شربة سقيته الله من الرزق المحنوم **ك** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن عمير عن عبد العزيز عن جميل بن ابي عن ابي عبد الله ع قال من كساه شاة او صيف كان حقا على الله ان يكسوه من ثا الجنة وان يهون عليه سكرات الموت وان يوسع عليه في قبره وان يثا الما انك اذا خرج من قبره بالبشر وهو قول الله عز وجل في كتابي انهم الما انك هذا ابوكم الذي كنتم تودون **ق** محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن عبد الله ع قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلنا على البشر والبشر فليس على شبعك حسرة عند الموت ولا عند دفن ولا حزن يوم القيامة ولكل منهم بحزن حزن من جدث القبر وينقصون الرب من رؤسهم وكحاهم يقولون الحمد لله الذي انكث

عنا الحسن ان ربنا العفور شكروا الذي اهلنا دار المفاضة. فضله لا يستأمنها نصيب لا يستأمنها العيوب **فر** الحسين عليه السلام
معنعنا على علمه قال انا وبت يميني لا اكون من الذين يورثون عبيدنا المملوكين وبيدنا اهل يقولون من هذا الرجل
ومن هؤلاء. فقال لهم هذا على ذلك طالب ابن عم النبي فقال من هؤلاء. فقال لهم هؤلاء شيعة قال فيقولون ابن النبي العزى
وابن عمه فيقولون هما عند العرش قال فينتهي مناد الى السما عند العزة يا علي ادخل الجنة انت وشيعتك لا حياء عليك
ولا عليهم فدخلون الجنة وبتنعون فيها من فواكهها ولبثوا الستين والاسنين وما لم ترعين فيقولون الحمد لله الذي
عنا الحسن ان ربنا العفور شكروا الذي من علينا بنبيته محمد صلى الله عليه واله وبوصيه علي بن ابي طالب والحمد لله الذي
بنا من فضله وادخلنا الجنة فنعلم اجر العالمين فينتهي مناد من الناس كلوا واشربوا هنيئاً فانظر اليكم الرحمن نظره فلا يؤسف
ولا حياء ولا عذاب **فر** سليمان بن محمد معنعنا عن جهم بن حرقان قال اخذني في سجن الكدنية واصلبنا للركعتين الى سبانه ثم يقول
الله وقلت اللهم اني وحيد وارحم عني يا الله بمجلس صالح بمجد شئ بمجد شئ بغيره الله به فجا ابوا الدرداء رضي الله عنه حتى جلس
فاخبرني بذلك فقال ما انا اشد فرحاً به عايناً ان الله جعلني ذاك المجلس الصالح الذي سافر اليك في ساحتك بمجد شئ
عن رسول الله صلى الله عليه واله ما احدث به احد قبلك لا احد شيعته سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول الا نتم اوزنا الكتاب
الذي اصطفينا من عبادنا فانهتم ظالمون لقت منهم مائة منهم سابعون بالحزب باذن الله فقال السابق يدخل الجنة بغير حساب
والمعتصم بحاسبنا ابيرا والظالم لنفسه بما في يوم سقان ممنون النفسه حتى يدخل الحسن في خوف ثم يرجع فدخل الجنة
فقال رسول الله صلى الله عليه واله الحمد لله الذي اذن هبة الحسن الذي اذن دخول جوارهم في قول الحسن ربنا العفور شكروا الذي
لهم العمل القليل عظم الذنوب العظام **ك** عمنه عن احمد بن علي بن الحسين عن عبد الله بن ابي عمير عن ابي عبد الله ان الله عز وجل
يلتفت يوم القيمة الى فقراء المؤمنين يشهدوا بالمعذرة لهم فيقول وعز وجل في ما افترتكم في الدنيا من هوانكم علي فلزموا ما
بكم اليوم فمن قد منكم في دار الدنيا معروفا فخذوا به فادخلوا الجنة قال فيقول رجل منهم يا رب ان اهل الدنيا ساقطوا
وبناهم فكيف النساء واللبس والنبات للنبات والاكل والطعام وسكوا الدور وركبوا المشهور من الدواب اعطيتهم مثل اعطيتهم فيقول
بنار له وبغالي لك لكل عبد منكم مثلاً اعطيت اهل الدنيا من كان الدنيا الى ان افقت الدنيا سبعون ضعفاً **ك** العذ
عن احمد بن محمد عن ابي بصير عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر قال اذا كان يوم القيمة امر الله بنار الله وبغالي مناد يا بني يا بني
ابن الفراء فيقوم عنق من الناس كثير فيقول عني يقولون لستك بنا فيقول اني لم افكر طويلاً بكم علي ولكن انما اخبركم مثل ما
اليوم تصفوا وجوه الناس من صنع اليكم معروفا لم يصنع له الا في مكانه عني الجنة **فر** الحسين بن سعيد عن سليمان بن ابي
عن احمد بن محمد بن عيسى بن ابي الفراء عن اسير بن عمار عن ابي جعفر قال قال رسول الله صلى الله عليه واله انتم امواكم لا اله الا الله
فاها ابن لا من حين يبرق من قبره قال في جبرئيل عليه السلام يا محمد لو ربي طهر حين يبرقون من قبورهم فيفزعون الى ربهم وهذا يقول
لا اله الا الله والحمد لله ميسر وجهه هذا يقول يا جبرئيل عليه السلام يا محمد لو ربي طهر حين يبرقون من قبورهم فيفزعون الى ربهم وهذا يقول
ك محمد بن يحيى عن ابي جعفر عن ابي بصير عن ابي عبد الله عن ابي جعفر عن ابي عبد الله عن ابي جعفر عن ابي عبد الله عن ابي جعفر عن ابي عبد الله
يقول الله الناس حتى يفرغ الله من الحساب **فر** الحسين بن سعيد عن محمد بن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله
مناد يوم القيمة ابن الجحون لعل فيقومون من كل فج عتق فيقول لهم من انتم قالوا نحن المحبون لعل في الحامون له حبا فيقول فيقول
2 حبا حدان الناس فيقولون لا فيقول لهم اية الجنة انتم وادواكم تحبون **ك** علي بن ابي حمزة عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله
عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه واله اني اكل في كل غداة يوم الفينة بامام ما بل شدته حتى يدخل النار ويحرق كل نكته
امام اجدهم حتى يدخل النار **ك** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله
الله اذا كان يوم القيمة نادى من ثاب الى الصدود ولا يشاقفون يوم ليس على وجوههم ثم فيقول هؤلاء الذين اذوا المؤمنين
ويضربوا لهم وعاندوهم وعنفوهم في بينهم ثم يورثهم الى حتم **ك** الحسن بن احمد بن ابي عمير عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله
جميعاً عن محمد بن علي بن محمد بن سنان عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله
عليه من عنده او من عنده فانه يوم القيمة مسوداً وجهه وزنة عيبه مغلولاً يده الى عنقه فيقال هذا الخائن الذي
الله وسوله ثم يورث الى النار **ك** ابن سنان عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله
عن جهم بن محمد بن علي بن محمد بن سنان عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله

بِأَجْرِ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُجْرِمِينَ فِي الْقِيَمَةِ

[illegible]

(Signature)

عاشق ملت با بر سر
الحقده صو

بَابُ الْحُجَّاتِ الْمُنْفِيَةِ وَالْمُحْرَمِ فِي الْقِيَمَةِ

[illegible]

باب أحوال النقيضين والمجهرين والنجمة

أولها في العلم أو طلبه الدنيا بئس الله عز وجل عظام يوم القيمة ولو يكن في النار أشد عذابا منه وليس يرفع من أفعاب العذاب إلا بعدة
 من شدت عذبه الله وسخطه ومن جبر على سوء خلق أمره احتسابا باعتدائه الله تعالى بكل مرة يصبر عليها من الثواب مثل ما أعطى يوم القيمة
 على بلائه وكان عليها من النور في كل يوم وليلة مثل ما عالج فان ثابته قبل ان يعينه وقبل ان يوحى عنها حشر يوم القيمة مسكونه مع
 المساقطين في النار لا يفلح من النار ومن نوله عرافة يوم حبس على سفيح جسم بكل يوم القيمة وحشر يومه مغلوله في عذبه فان يومه من
 اطلع الله على ان كان ظاهرا هو في ناد جهنم سب من خزيها ومن مشى على عبيطه وكشف عورتها كانت اول خطوة خطاها وحسبها
 في جهنم وكشف الله عورته على رؤس الخائفين ومن نوى على طهر الطريق ما يراه في عابور سبيل بعث الله عز وجل يوم القيمة على عبيطه
 ووجهه بضيق لاهل الجمع فوالله بزرهم ابراهيم خليل الرحمن في قبة مقبول اهل الجمع هذا ملك الملائكة **اقول** سبيل الخطية يومها ونشأ
 وشرها في ابواب الامم والنواهي **نوف** باستثناء عزله عبد الله قال ان المكبر من يجعله في صور الذر يهبطه الى اسفل من رجب اندر
 من الحما **نوف** عزير مؤمنين قال من صنع شيئا للمفارقة حشره الله يوم القيمة **سود** قال رسول الله صلى الله عليه وآله
 ان شئتم عند الله يوم القيمة من بكره نقاشه وقال صلى الله عليه وآله من سئل من علم فكمه حبس بحبل عيان وتره احد النقيضين
 يوم القيمة ملجأ الجحيم من نار **نوف** يحكي عن المعيرة من جعفر بن زيد بن علي قال قال امير المؤمنين ع اذ كان يوم سب الله عز وجل
 بني ابي طالب اجمع حينما هم ان تمسك انفس الناس ياداهم مشاهل تدرون ما هذه البرقة التي قد ذكركم يقولون لا يا ربنا
 لمفعلنا كما عباد فيقال هذا من ربح ورج الزمان الذين لقوا الله الزمان لم يوبوا فالعقوب لهم لعنهم الله قالوا في الموت عبادا
 اللهم العن الزمان **نوف** عزله جعفر قال من من رجا على عثم فله جابوا القيمة محل ليد **نوف** عزله عبد الله في يوم
 القيمة رجل الى رجل حتى يلقى يدهم فالتفت في الحما فيقول يا عبد الله فاليك **نوف** كرامة كانت **نوف** ما شاء من
 في جعفر قال فامر من ينقل ربه ولا اجرد الا هي تحترق كرامة معلقه سبب الصبر والاحتساب وما يقول يا رب يسله في يد
 كان فله في طاعة الله عز وجل **نوف** في القائل ربه في القول في النار وان قال في طاعة فلان قيل له اقله كما قلنا في فعل الله نعم في
نوف باستثناء من استأنف عزله صلى الله عليه وآله قال انه في حل جلاله لا يتربى بعد حشره في الدنيا الا سببه يوم القيمة مثل ما
 شرب من الخمر معدا بعدا ومغفورا له ثم ان قال شارح الخبر محيي يوم القيمة مسودا وجهه عرفة حينما فلا سببه سائل الغابة
 لسانه مرفقا **نوف** عزله جعفر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من كتم الشهادة او شهد بها لغيره اياه امره مسلم
 اوله يوم قال امره مسلم في يوم القيمة ولو حجه طلبة مد البصر وفي وجهه كدح بعورته اغلاقا باسمه ونسبه من شهد شهادته وحق ليحج
 بها قال امره مسلم يوم القيمة ولو حجه بصر بعورته الخلاق باسمه ونسبه ثم قال ابو جعفر الامري ان الله عز وجل يقول
 الشهادة **نوف** الامناء الامهال والكدح جمع الكدح وهو الخدش **نوف** باستثناء عزله عبد الله قال من اراد
 على الآخرة حشره الله يوم القيمة **نوف** باستثناء عزله عبد الله قال ثلثة بعدون يوم القيمة من صور حنون من الجحود
 بعدت حتى ينفخ فيها وليس بناج فيها والذي يكذب في مناه بعدت حتى يعقد بين شعيرتين وليس يعاقدها المستمع من قوته وهم له
 كارهون يصيبه ابنه لانك هو الاسرب **نوف** باستثناء عزله عبد الله قال من لقي المسلم بوجهين لسانين جاهر يوم القيمة ولانك
 من نادر عزير بن علي عزابه عن النبي صلى الله عليه وآله قال يحج يوم القيمة ذو الوحش والعاساة في مناه واخر قد يلهيها
 نادى بها جسد ثم يقال له هذا الذي كان في الدنيا وجهين ولسانين يعرفونك يوم القيمة **نوف** عزله عبد الله قال من
 اكل قال اجنه ظمأ ولم يرد عليه كل جذوة من نادر يوم القيمة **نوف** عزله عبد الله قال من اكل
 عزله العبد المذنب في غيبه في غيبه قال الما قدم امير المؤمنين البصرة بعد فقال اهل الجمل عاه الاخف في غير افعاله
 طعاما فبعث اليه صلوات الله عليه الى احنابه فقبل ثم قال يا اخف ابع لي احنافا فدخل عليه يوم فتنشعوا كاههم شتان بو
 فقال يا اخف من قبيحنا امير المؤمنين ما هذا الذي نزل بهم من قلة الطعام او من هول الحشر فقال صلوات الله عليه لا يا اخف
 ان الله سبحانه اجابوا ما تشكوا في هذا الدنيا تشك من هم على علم من منهم من يوم القيمة من ثابته وها جملا وانفسهم
 عليهم وها وها وها اذا ذكر صباح يوم العرض على الله سبحانه انه هو اخرج عنق من جرح من النار في شياها بول الى بام نبيها
 وتعالى كتاب بد منه على رؤس الاشهاد فضاخ ذنوبهم فكاد انفسهم يسيل سبيلا او لا يرقلهم باجنه الخوف فيلجوا و
 تفادهم عقوبهم اذا غلبهم من اجل الجحود الى الله سبحانه عليا فافكا فواجدوا وجهين انوار في فجاء الطام وكافوا بجمعهم من خذ
 فاودعوا عليه انفسهم فمضوا ذيل الاجسام خبيثة فلوهم كما خذ وجوههم ذابله شفاهم جماعة بطونهم فمضوا كاههم نسا

باب الجحيم والمنكرين والمجرمين في القبر

٢٥٥

يؤلفه خلقه الله تعالى لهم سرور عظيم فلهذا من من غير طوبى بل كانوا كمن حوسوا بواب خراجهم فلو رأيتهم في قبورهم وقد ماتوا من الموت وهذا
 الاصوات وسكنت الحركات وقد نبتهم هول يوم القيمة والوعيد كما قال سبحانه فاما من اهل القبر ان ياتيهم باسنانها واما من ياتيهم فاسنقظوا
 لها قعرين فاما من اهل القبر ان ياتيهم باسنانها واما من ياتيهم فاسنقظوا لها قعرين فاما من اهل القبر ان ياتيهم باسنانها واما من ياتيهم فاسنقظوا
 با احف في قبورهم فاما من اهل القبر ان ياتيهم باسنانها واما من ياتيهم فاسنقظوا لها قعرين فاما من اهل القبر ان ياتيهم باسنانها واما من ياتيهم فاسنقظوا
 النار قد اخذت منهم الى جلاهم ولذا الصلوا وحسبوا لست اسئل قد صدقت في اعنائهم فلو رأيتهم في قبورهم فاما من اهل القبر ان ياتيهم باسنانها واما من ياتيهم فاسنقظوا
 الارض هو نادر يقولون للناس حسنا واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما واذا امر بالغيور ما كراما قد عدا قدامهم من الهات وابلوا
 السمنهم ان ينكروا فاما عرض الناس وسجوا لاسماعيل ان يلجها فوضوا ناض وكلموا ابصارهم بعض البصر من المعاجير والفقير والسلم التي
 من خلقها كان امناسا من الرب في الارض فلعلك يا احف شغلك نظرك الى الدنيا على الدار التي خلقها الله سبحانه من لؤلؤه مبضا فتشوق بها
 اهاذا وكبها بالعواقب من جودها ثم سكنها اوليائها واهل طاعنة فلو رأيتهم يا احف قد قدموا على زادات ديتهم سبحانه صوته ولعل
 باصوا الربيع السامعوا بحسن نفاها وظلمهم غما فامطر عليهم المسك الزعفران وصهلح خولها بين اعز اولئك الجحان وتخللت بهم قوا
 بين كيش الزعفران وبطامن ثمنها فامطر عليهم المسك الزعفران وصهلح خولها بين اعز اولئك الجحان وتخللت بهم قوا
 عليهم الياسمين والافخون ذهبوا اليها بافغض لهم الباب عنوان ثم يسجدون الله في فناء الجنان فقال لهم الجحان ادفعوا رؤسكم في قد
 دفعت عنكم مؤنة العناء واسكنكم جنه الرضوان فان فانك يا احف ما ذكرت لك في صدك لا يشر في سبيل الفطران ولظوفن بهما
 وبينهم ان للسفن شرا باحا والعلبان فكم يومئذ النار صلبت حطوم ووجوه شوم ومشوه مضروب على الخروطه فلا كلف الجحان
 كفر والظوفن بعنف فلو رأيتهم يا احف يحدرون في ادورها وبصعدن جناها واذ البوا المغطات من القطن والفر نواع اجمارها
 وشبابها فاذا استغاثوا من جوف شلت عليهم عظامها ووجانها ولوليت صاد باينا وهو يقول يا اهل الجنة ونعيمنا وانا اهل جهنم
 وحلها خلد فلامون فتد فاسقط رجاؤهم وتغلق الابواب تقطع لهم الامتياز فكم من يومئذ شخ بداري سائسنا وكمر امرأة
 شادى واضيغناه هتكت عنهم الستور فكم يومئذ مغسوس بين طبا فها محبوس نالك غمضك اليك بعد لباس لك كان ولما المبرم على الجحان
 واكل الطعام الواسع بعد الوان لباس المبرم لك شعرا ناعما الابيضه ولا عينا كنت بصرها الى جيبك لا فها هذا ما عد الله للبحر من
 فلا اعد الله للثقلين **بيان** قال القبر في ابادي سيم على الاريا فلو لعقوله عليه السلام سيجو على بناء القبر على اى جعلوها مصطنع عن
 استماع ما يجوز من الناس من البناء في معاب الناس قوله عن النبي صلى الله عليه وسلم كعبها اى ملاها وشيئا من قوتهم كس البرطه بالرب
 والعواقب جميع الغنائم في الشاير اول ما تدل قوله ببيان الرمحان اى الرماح بين المنيرة المرتفعة لقصد بعضها فوق بعض في الاسقاط والا
 بالضم البانويج واعلم ان الجحان كان حقا سقيا اسفلنا منه بضره وشتا بنا مشرهر في باب صفاء الشجرة ودعى لصدور حجر الله كذا
 فضائل الشجرة غير عن الموديع احمد بن علي الاصفهاني عن محمد بن اسمعيل الطوسي عن ابي جعفر ع عن ابي عبد الله ع صلى الله عليه وسلم ان
 في حديث طويل الا من اجتنب علبا فقلنا جنة ومن اجتنب علبا فقلنا جنة ومن اجتنب علبا فقلنا جنة ومن اجتنب علبا فقلنا جنة
 يشبه من الكوش واكل من طوبى برى مكانه في الجنة الا من اجتنب علبا فقلنا جنة ومن اجتنب علبا فقلنا جنة ومن اجتنب علبا فقلنا جنة
 علبا اعطاه الله كابر بيمينه حاسبه حقا الا من اجتنب علبا فقلنا جنة ومن اجتنب علبا فقلنا جنة ومن اجتنب علبا فقلنا جنة
 اعطاه الله بكل عرق يدن حوله وشفع في تاتين من اهل بيته وله بكل شجرة في الجنة حوزا وعدن في الجنة الا من اجتنب علبا فقلنا جنة
 الملك كما بعث الى الانبياء ورضع الله عنه هول منكر ونكير في بعض وجهه وكان مع حوزة سيد الشهداء الا من اجتنب علبا فقلنا جنة
 كالقمر ليلة البدر الا من اجتنب علبا فقلنا جنة ومن اجتنب علبا فقلنا جنة ومن اجتنب علبا فقلنا جنة ومن اجتنب علبا فقلنا جنة
 علبا كتب الله له براءة من النار وجواز على الصراط ولما ناز العذاب لم يشترطه ووان لم يصب له ميزان وقبل الدخول الجنة بلا حساب
 آل محمد من المحتسب والميزان والصراط الا من اجتنب علبا فقلنا جنة ومن اجتنب علبا فقلنا جنة ومن اجتنب علبا فقلنا جنة
فق عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الناس من عند نون ثلثة ايام لعن الله عز وجل يوم بلغاه ولبس في وجهكم **فق** عن الصادق ع قال
 عليهم السلام قال قال من قرأ القرآن باكل به الناس يوم القيمة ووجه عظم لآل محمد **ك** باسناه عن ابي عبد الله ع قال ان الرجل يفتي
 سورة من القرآن جنا بيه يوم القيمة حتى يشرف عليه من رجز من بعض الدجاة فيقولوا السلام عليك فيقول عليه السلام من انت فيقولنا
 سورة كذا وكذا فيصغى ما لم يستكن في بلغتك هذه الدجاة الجحش **ل** باسناه عن ابي عبد الله ع قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله
 يقول ينجي يوم القيمة ثلثة اشخاص المصحف والمصحف العترة يقول المصحف نادر في روضه فيقول المصحف يارب عطلوني وصنعوني

باب احوال النقيين المحررين في القيامة

٢٥٦

ونقول الغنى ما رُبّ قتلوا وطردوا وشردوا جثوا للركبتين المحشون يقول الله جل جلاله انا اولئك **بيان** المنزق والمنزقون
قوله انا اولئك بالحق بالخصا والانتقام لانهم فعلوا ذلك بكنائهم وبجنتهم **كا** عزله جعفر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثلاثة لا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيامة ولا يزيحهم من عذاب اليم شيخنا من وعلمك عتبار ومفضل عثمان **ل** باستناه عزله امانة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينظر الله الى من لا ينظر الله اليه يوم القيامة عاق وقتنا ومكنا بالعدو ومدن من جرحه من غير المفضل
عزله عبد الله قال قال نفعوا في دين الله ولا تكونوا اعداء قال من لم ينفع في دين الله لم ينظر الله اليه يوم القيامة ولم ينزل له علا **فا** حاشا
عزله المفضل عن محمد بن عبد الله بن راشد عزله الصلت المحرم عن ابيه عن محمد بن جعفر بن محمد عن ابيه عن عيسى بن علي بن ابي طالب قال قال النبي صلى الله
عليه واله يوم القيامة موقوف بين يدي الله عز وجل فيؤمر به الى النار فيقول اي با من في النار وقد قرأت القرآن فيقول
النعى عبيد اني لعنت عليكم فلم تشكروني فيقول اي دبت انفس على نكبات وانفس على نكبات فلان لاي يحصى النعم وبعد الشكر يقول الله تعالى
صدق عبيدك الا انك لم تشكر من اوتى بك حتى ابيد به واني قد ايت على نفسي ان لا اقبل شكر عبد الله اغنيها عليه حتى ساقطها من خلفي **بكره**
كا باستناه عزله عبد الله قال اذا كان يوم القيامة كشف عظام من اعطيت الجنة فوجد بها من كان مثله روح غصبه حننا **ع**
الا صنفنا حدقت من هم قال الغان لوالده **هـ** قال الامام **ع** قال على ابي طالب من كان من شيعتنا غابا لم يشرعنا فاجرح صنفنا
شيعتنا من ظلمة الجهل الى نور العلم الذي جوفناه جابوا يوم القيامة وعلى اسرنا من نور بني لا هل جميع تلك العترة وعليه حلة لا يقر
لا تلبسها الدنيا بخلافها ثم ينادى مناد يا ايها الله هذا عالم من الامم لا يدرى من الخير الا من اخرج من جبهه حله فلبس ثوب
ليخرج من جبهه ظلمة هذه العترة الى نور الجنة فيخرج كل فرس كان عليه في الدنيا او في عرصة او في جمل فاعادوا وضع ارجلهم وقالوا
الصديق فاطمة الزهراء عليها السلام سمعنا في حلة الله عليه السلام يقول ان علماء شيعتنا اشد دين فخلق عليهم من نافع كالكلمات على قد كره علموا
وجدهم في ارتضاعنا الله حتى يخلق على الواحد منهم الف الف حلة من نور ثم ينادى مناد اي تباعوا جل ابا الكاملون الانبياء الى محمد
والناس عتروهم غافرا عما هم عن اباهم الذين هم انهم هو لا تلامذتهم والابناء الذين تكلموا وهم فاحلوا عليهم كما حلعتهم من خلق العلو
في الدنيا فخلقوا على كل واحد من اولئك الانبياء على تلكا اخذوا عنهم من العلوة حتى انهم في الانبياء من يخلق عليه ما من الف خلق
من نور وكذلك يخلق هؤلاء الانبياء على من يعلم منهم ثم ان الله تعالى يقول عبدوا علي فوالا الكاطين للانبياء حتى يتموا لهم حلتهم فضعوا
فيهم لهم ما كان قبل ان يخلقوا عليهم بضاعتهم فكذلك من يبرئهم فقال لفاطمة عليها السلام سل كما من تلك الخلق لافضل ما طلع عليه
الشعر الف الف مرة قال علي **ع** يقول للغا بد يوم القيامة نعم الرجل كنت ههنا ذات فضل وكنت الناس مؤنسك فادخل
فيها للفقير يا ايها الكهبل الانبياء الى محمد الهادي لصنعنا خيرة مواليه فحقه تشفع لكل من اخذ عنك ودفع منك يهتف فيه
الجنة مع مقام وفنام حتى عشرين ادم الذين اخذوا عنه علوهم راخذوا عنه اخذ عنه فانظر اكرم من ما بين المرلين ثم قال الحسن **ع**
عليه السلام يا ايها علماء شيعتنا القوامون لضعفنا محبتنا وامل ولا ينابوا يوم القيامة والافوا استطع من بخائهم على راس كل واحد منهم ثلج
بهاء قد ايتت تلك الافوا في غرقتا العتمة ودورها مسيرة ثلثا من الف سنة فتناجى بخائهم تبته بها كلها فلا يبقى هناك بينهم فلكلها
ومرطلة الجمل وحيتا البنا خرجوا الا تعلق شيعتهم من انوارهم فرقة في العلوة حتى يجازيهم بعض عرف الجنة ثم ينزلهم على ما نزلهم المعة
لهم في جوار اسنادهم ومعلمهم بمحنة انهم الذين كانوا اليهم يدعون في سبق ما صبت من النواصب بسيرة من شاع تلك البنجان الاعتياب
وصفت ان ناه وخسر لسانه في محول حبله شد من حبل البنا فيجملهم حتى يدفهم الى الزاينة يدعهم الى الخي **ج** وقال موسى بن جعفر **ع**
من اغان محبتنا على عدلنا ففواه وشجعة حتى يخرج الحق المدا على فضلنا با حسن صورة ويخرج الباطل الذي يرم به اعداؤنا في
حقتنا ارفع صوت حتى يهتف الغافلون ويستبصرو المتعلمون ويزداد بصائرهم الغافلون بعشر الله يوم القيامة اعداؤنا الى الجنة ويقول
عبيد الكاسر عدلنا الناصر ولا ياتي المصح بنفضل محمد خير انبياء وبشرى على افضل اولياء وبنواى من نواها وبنواى سماها و
استا خلفا بها ونفبه بالافهم فيقول ذلك ببلغ الله جميع اهل العرشا فلا يبقى كافر ولا جبار ولا سلطان الا صلى على هذا الكاسر اعدا
محمد ولعن الذين كانوا باصوبه في الدنيا من النواصب لمحبة وعلى عليهم السلام قال علي **ع** في يوم القيامة الرضا عليه السلام يرفع العالم محبنا
وموالينا امام يوم فقره وفافنه وذلك مسكنة ان بعثت الدنيا مسكنة من محبتنا عن طاعة عبد الله ورسوله يقوم من قبره والمملكة
صعوف من شيعته الى موضع محلة جنان الله فيجوز على الجنة فيقولون عز جابطونا بك بالاف الكلاب والابرار يا ايها المنقصب
عزله انما الاجنا المحر **بيان** الرضا محمد رسول الله **ع** باستناه عزله الصافي **ع** قال اذا كان يوم القيامة جمع الله عز وجل
الناس في صعيد واحد صنف الموازين فوزد ما الشها مع ملاك العلم فخرج مداد العلم على عا الشها **ع** باستناه عزله

الدردا قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله عز وجل يجمع العلماء يوم القيمة فيقول لهم اوضحوا نوري وحكمي في محمديكم

[illegible]

عن سالم بن عبد الله قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن قوله تعالى يوم يقول المنافقون والمنافقات للذين آمنوا الآية قال فوالله ما هنا من منافق

ففي سبعين سنة في المناقب الكفيلة ان كان يوم القيمة وحسب الخلق في طريق المحشر من الله سبحانه وتعالى في سبعين سنة في سبعين سنة في سبعين سنة

العذاب بعيننا الظلمة مضربنا الله وسبعتنا في باطن السور الذي من رحمة النور وعدنا والكفار في ظاهر السور الذي من الظلمة فبنا ديك عذنا

[illegible]

هَبْنِي مِنْكُمْ وَعَنْكُمْ الْإِمَامُ فِي مَا جَمَعْتُمْ عَلَيْهِمْ مِنْ شَأْنِكُمْ عَلَى أَهْلِ الْخَوْفِ وَكَرِهْتُمْ لَكُمْ فِي ذَلِكَ الْحَالِ حِينَ جَاءَ الْخَوْفُ وَبَعَثَ بِالْخَوْفِ ظُهُوهُ عَلَى بَنِي طَالِبٍ

ومن ظهروا في ثمة عليه السلام بعد ما بالحق فقولوه وعنه ما باله العز وادعى الشيطان فالسوء لا يؤخذ منكم فذيقوه من الذل الذين كفروا أي لا تؤخذوا منكم حسنة

عن ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا أيها الناس إن الله يحب المتواضعين

هو الاله فهو في الرحم ومن لم يدخل فهو في الجحيم في الدنيا والظلمة والعذاب الا انه ولا بنا في القبر ولا لان السور المضروب بابها وما لا

وَيَسْجُدُ لِلْإِلهِ هَذَا النَّحْوُ وَالْإِلَهُ فِي حُكْمِ الْعُقُولِ وَالْإِنْسَانِ فَصَحَّ مَا وَدَّ فِي الْإِنْفَالِ فَالْإِنْفَالُ إِلَى اللَّهِ وَهُوَ كَيْفَ الْأَعْلَاءِ فِي

لشاه الاخر بنه قد ورد في احاديث متكررة من طرق الخلفاء الموالفة قد روى اصحابنا رضي الله عنهم عقيب خبر غلام قال قد كنت مع جماعة من

فصل في بيان ما ينبغي من العلم بالله تعالى من جهة صفاته
فصل في بيان ما ينبغي من العلم بالله تعالى من جهة صفاته

وانه لا بد لك يا قيس من فرديد في ملك هو خير وانت ميت فان كان كذا اكره وان كان بيننا اسلم ثم لا محشة الا معول ولا تحشة الا

مع ولا تسئل الاعنة فلا يجعله الا صالحا فان ان صالح استنبر وان سنده لا تسوخر لامنه هو فقل الخبر انه قال بعض اصحابنا القلوب

[illegible]

لأنه يبرز في هذا العالم بهذا الذي نسميه بهذا الاسم في الجنة الواحدة تختلف صورها باختلاف الأماكن فمنها في كل قوطن جبلية ثم

كل شاذ يرى في القول اسم الفاعل في قوله تعالى يحلوننا بالعذاب ان جحدنا بالكارين ليس بمعنى الاستقبال ان يكون المراد

هذه النساء وهى بعينها جنة النساء على من آمن بهن من المؤمنين بل هو على حقيقة أى معنى الخالق أن جابهم الحقيقة والعلمية محبة لهم

كلون معوالا ابتشا خلقا فاما باكون في بطونهم مارا وكذا لك في ذل تعاليمه في محجده كل مضروا علمت من جبر محض البصر المراهنا الخد خوارجه من

لن نعبدك نحن ظالمين فليتنا ائرو وقوله تعالى فالنوم لا ظلم نفس شيئا ولا يخرجون الا كنتم تعلمون كالتبرج في ذلك مثله والقران العزيز

رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کہ اگر کوئی شخص روزہ رکھتا ہو اور اسے کوئی عذر ہو تو اسے روزہ رکھنا چاہیے۔ اگر کوئی شخص روزہ رکھتا ہو اور اسے کوئی عذر ہو تو اسے روزہ رکھنا چاہیے۔ اگر کوئی شخص روزہ رکھتا ہو اور اسے کوئی عذر ہو تو اسے روزہ رکھنا چاہیے۔

لَقَدْ هَدَانِي كَلَامُهُ دَفَعَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَوْلَ الْعَوَّلِ بِاسْتِخَارَةِ الرَّاقِدِ بِالْجَوْهَرِ ضَاوِ الْعَرْشِ جَوْهَرُ ذَلِكَ الشَّاهِدِ مَعَ الْعَوَّلِ بِمَا كَانَتْ فِيهِ

نشأ الاخوة من غير النسخة الا اخوة البسالة مثل تلك النشأة ولة كل الموضع الاجنابيه بما لا يصلح ان يصير منشأ الامثال لل
لنفس على حال البهمة والذميمة اشد سقلا من انما يظفر في الدنيا فانما في الدنيا والذميمة اشد سقلا من انما يظفر في الدنيا

استبعاد كبر في اختلاف الحقائق بحسب الوجودين لما للشان منهما من الوجود الغير ولا اختلاف بينهما الا بما ذكرنا وقد عرفت انه لا

صلح لا خلاف في الحكم العقلية في ذلك، أما الأدب والاجتماع في غير محجة في ذلك، انهم يمكن جعلها على ان الله تعالى خلق هذا بازا، تلك وهي

[illegible]

۱۷

[illegible]

وَنَقَمَ قَافَا

تَابِعْ

[illegible]

IV

١١١

[illegible]

باب سجن العباد

٢٦٢

المفيد رحمه الله الحقا هو المبالغة بين الاعمال والجزاء عليها والمواقفة للبعد على نفيها منه والتوبيخ على سببها له والحمد على حسناته ومخالفتها
 ذلك باستحقاقه وليس هو كاذب الغاية اليه في مقابلته الحسنة بالسبب والموازنة بينهما على حسب استحقاق الثواب والعقاب عليهما اذ
 الحياطين الاعمال غير صحيح ومن هذا المعنى ليس بالجل غير ثابته في نعمته الحسنة في معناه غير معقول والموازنة هي البعد بل بين الاعمال
 والجزاء عليها ووضع كل جزاء في موضعه ايضا كل شيء في حقه الى احسنه فليس الامر في معناه ذلك على ذهابه اهل الحشون في القيمة هو
 كوازن الدنيا لكل ميزان كضمان نوضح الاعمال فيها اذ الاعمال اعراض والاعراض لا يصر وزنها وانما يعصف بالثقل والحفة على وجه الجا
 والمراد بذلك ان ما نقل منها هو ما كثرة استحقاقه عظيم الثواب ما خفف منها ما اشد من الاستحقاق عليه من الثواب الجزاء الوارد ان
 المؤمنين ولا ثمرة من دينه عليهم السلام الموازن في حالها انهم المعدلون بين الاعمال بما يستحقونها والحاكون فيها بالواجب للعقد والقدرا
 فلان عندك في ميزان فلان وبرد به نظيره ويقال كلام فلان ودين من كلام فلان والمراد بيان كرامة عظمه وافضل قدرا والذي ذكره
 الله تعالى في الحسنة والنجوة منها هو المواقفة على الاعمال لان من ذنب على اعماله لم يخلص من عذابها ومن عفى الله تعالى عنه ذلك
 فاز بالنجاة ومن نقلت موازينه بكثرة استحقاق الثواب ولذا هم المفلحون ومن خفت موازينه بقلته اعمال الطاعات ولذا الذنب
 حشر وانفسهم في جهنم خالدين والفرانجا انزل بلغة العرب حقيقة كلامها وبيانها ولم ينزل على الفاظ الغائبة سبوا الى غلوها من
 الا باصل انهم كل امر قدس متروا وقول قدسوا لكلام منافي الاجا واما انكار المبشرين هذه الوجوه فليس بمرحله لما عرفت من وجوه
 التوجيه فيه نعم قد سبق بعض الاحتياطات على ان ليس المراد بالتحقيق فينبغي العذر بما يمكن القول به لا ان ما كانا بل بعض الاحتياطات
 بان لا يتبين الا وصفا عليهم السلام في الحاضر عند المبشرين الحاكوم عليها لكن بعض الاحتياطات لا يمكن تأويلها بالاحتياط فمخرج
 بالمبشرين في قوله تعالى في حلة القرآن ولا تنكف علم ما لم يوضح لنا بغير محالنا والاساطيق وعلبه لتكلام **باب محاسبة العباد**
 تعالى في مطالبهم وما استسلموا عنه وجه حشر الوحوش الا بالالبقرة اولئك هم ضيبتا كسبوا والله سبى رحمتهم وقال سبحانه وقالوا
 يوم انرجعون منه الى الله ثم يؤتى كل نفس ما كسبت هم لا يظلمون وقال سبحانه وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوا بها سبكم به الله فيغفر لمن
 يشاء وبعد من يشاء والله على كل شيء قدير وال عمران ومن يكذب بايات الله فان الله سبى رحمتهم الا انعام وصا من ذنب في الارض ولا طائر
 يطير فيها جلا ام امثالكم نادفنا في الكتاب من شيء ثم الى بهم يحشرون وقال عز وجل هو اسرع الحاسبين الرعد اولئك هم سؤال الحسنة
 وقال تعالى انما هؤلاء من سؤال الحسنة الانبياء انتم بالناس حسابهم وهم في عقلة مغرغون التور والذين كفروا اعمالهم كسب بقية مجيبة
 الظان فاحذروا لاجلهم لم يجده شيئا ووجد الله عنده فوفيه حسابه والله سبى رحمتهم الحسنة الشرب ان ربك هو يفصل بينهم يوم القيمة فيما
 كانوا فيه مختلفون الطلاق وكان من من ذنب عن عنت عن امرها ورسلا فحاسبنا بها عذابا شديدا وعذبنا بها عذابا نكرا فاذنوا بها
 امرها وكان عاقبة امرها خسر العدا الله لهم عذابا شديدا كورثا اذا الوحوش حشرون لا تشفق فاما من ذنب في كتابه بمجسمة منقوشة
 بحاسبنا يا يسر الغاشية ان البنا اياهم ثم ان علينا حسابهم النكاشة ثم لعنلن يومئذ عن النعيم **مفسر** قال الطبري رحمه الله
 اولئك هم ضيبتا كسبوا اي حط من كسبهم باستحقاقهم التوب عليه والله سبى رحمتهم الحسنة ذكر فيه وجوه احد هاتين معناه سبى رحمتهم الجازا
 للعباءة اعمالهم وان وقت الجزاء لم يجرى بجرى قوله سبحانه وانا امر الساعه الاكل البصر وهو اذ في غير الجزاء بالحسنة لان الجزاء كفا
 العمل بمقدار فهو حسنة له يقال الحسنة التي كفا في ذنوبها ان يكون المراد بمرته بحاسبه من الموقف في اوقات يسيرة لا يشغل حساب
 احد عن حساب غيره كالا يشغل شأنه في ورثة الجزاء ان الله سبحانه بحاسبه في كل يوم في مقدار في البصر وقد يمدد حليتها
 وذلك عن امر المؤمنين ثم انهم قال معناه انه بحاسبه في كل يوم في ورثة الجزاء ان الله سبحانه بحاسبه في كل يوم في مقدار في البصر وقد يمدد حليتها
 لهم من عمل حسنة وسبى رحمتهم الذي يحفظ كل طاع ويغفر عنه ما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله لا يحاسب العبد الا بما عصى من الاعمال
 كسبهم بايمانهم فيقال لهم فلتسبوا قد نبأ وزنت بها عنكم وهذا حسنة انكم قد عصيتم الله في قوله تعالى ان الله لا يحاسب العبد الا بما عصى من الاعمال
 ويغفوه من الطاعة والمعصية او يحفظه اي يكتفه بحاسبكم به الله اي يعلم الله ذلك فيحاسبكم عليه قبل معناه ان نظير الشهادة او
 تكفوها فان الله يعلم ذلك بجازيكم به عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى ان الله لا يحاسب العبد الا بما عصى من الاعمال
 من اجل بخلها افعال قوم ان هذا الابرار منسوخة بقوله لا يكلف الله نفسا الا وسعها وروايت ذلك خبرا معناه وهذا لا يصح
 لان تكليف النفس في الوسع غير جائز فكيف ينجح واما المراد بالابرار ما نبأ ولا الامر بالامر في الاعمال في الارادات وعبر ذلك مما
 هو مستور عنا واما ما لا بد من التكليف من الوسواس والهواجس مما لا يمكن الحفظ عنه من الخواطر فهو خارج عن كمال العقل
 لقوله صلى الله عليه وسلم لا يجوز هذه الامور عن سببها وما حدثت به انفسها على هذا يجوز ان يكون الابرار الثانية مبيت الاول

باب استحباب العباد

٢٦٥

وانا لثبوتهم من صرف ذلك غير جبر وظن انما يحظر بالبال ويشد به النفس ما لا يعقل به التكليف فان الله يؤاخذ به ولا يرسل
ذلك قوله فيغفر لمن يشاء منهم رحمه وتفضل ولا يعذب من يشاء منهم من استحق العقاب عدلا والله على كل شيء قدير من المغفرة والعفو
عن ابي بكر بن لفظ الاية عام في جميع الاشياء والقول انما يحظر بالبال من العباد ان الله سبحانه لا يؤاخذ بهما يعززم لان الله لا يعقل قلبه
على امره امكن ان الخلق منه فضيل وشرف وقال القلب مجازية كما مجازية على غيره ذلك خفاء تلك الطاعة كما جازى الاجابة ان المنظر للصلاة
واما بما روي جازا في الصلوة فادام ينظرها وهذا من لطائف نعم الله على عباده وفي قوله عز وجل فانزلي في الارض اي ما من جوارح من يشي على وجه الارض ولا
المرء لاحراء من طائر يطير بجناحه جميع هذه من اللطائف جميع الجوارح وانما قال طير بجناحه لانه لا يركب رافع اللبس لان الفيل يركب ويقلع طريق حاجته اي
تلك العصى لا يركب سائرها وهذا محلا فيها الامم اي صناعتها مصنفه يعرف باسماهم يشكل كل صنف على العدد الاكثر امثالهكم قيل انهم يريدون شياهم في ابداء الله اياها وخلفه
المرء على الطاعة فاما اولدنا لانها اعلان لها صانعا ومبل انما مثلت الامم من غير الناس بالناس في الحاجة الى مدبر يدبرهم في اعدائهم واكلامهم ولباسهم ونفوسهم و
نفسهم وهذا منهم الى انما شدد لهم الى لا يحصى كثر من احوالهم ومصالحهم ولهم عيون وتكون وبشرون وبين هذا انه لا يجوز للعباد ان يتعدوا
في ظلمة منها فان الله حالها والمنصف طامنا فطنا في الكتاب من شئ اي ما تركنا وقبلنا فصرنا والكتاب لقراءان في جميع ما يحجب
من اموال الدين والدنيا اما بما روي في المفضل والمحل قد بينه على ان نبينا صلى الله عليه واله وسلم بايعهم قوله ما ايتكم الرسول فخذوه
وقبل المراءى بالوج قبل المراءى بالاجل اي ما تركنا شيئا الا قد اوجبتنا الدلائل ثم يحضرون جميعا ثم الى بهم يحضرون اي يحضرون الى الله
فلذلك يقول الكتاب بعد موطن يوم القيمة كما يحضر البنا فيعوض الله تعالى ما يستحق العوض منها وينصف لبعضها من بعض وفادوه على هيرة انما قاله في
باليستي كيت ربا الله الخلق يوم القيمة اليها والذوات والطير وكل من يبلغ مراد الله هو مندان باخذ الجوارح الفراء ثم يقول كوفي لما قيل ان الله تعالى يقول
عند رسول الله صلى الله عليه واله انما انظر عن انما انظر الى الله صلى الله عليه واله لا تدرون فيهم انظر انما والاذرى قال لكن الله يدركه سقيض
بهما وعلى هذا فاما جعلنا في النار في النصف لخصاصه ويؤيد قوله تعالى انما هو حشر حشر واستدلت جماعة من اهل الشافعية بهذه الآية
على ان اليها والطير وكل من يعلق قوله ام مثاله وهذا اطل لا نافذ بها اهلها اي تهمة تكون امثاله ولو وجب حمل ذلك على العموم لوجب
تكون امثاله في كونها على مثل صورنا وهبتنا وانا وخلفنا واخلافنا فكيف يصح تكليفها اليها وهي غير عاقلة والتكليف لا يصح الا مع
العقل اقول قد ورد الزور في ذلك نصا متبعها اليها باده وقد مر تفسير سورة الحاشية في باب احوال الجبر من يتكافى الاجابة وقال
الطبري رحمه الله قوله عز وجل انما للناس حسابهم فمن بافعل الغريب الخضر في الناس وفي حسابهم يعني القيمة اي في حساب الله
ايام ومسابلهم عن نعمه هل فابلوها بالشكر وعاد امره هل متثلوها وعن فواهي هل اجتنبوها واما وصف القربان كل ما هو
ويزبهم في عقله في فواهي وكونها مغضوعا في الفكر منها وانما هي لها وقبل غاها وانما البصائر في قوله تعالى انما هم كراما فيهم
اي اعمالهم التي مسبوها صانعا فاعز عند الله بجدوها لا تخبر بحسنة العاقبة كراما فيهم في الفلاة من اطلان الشمس عليها وقد
الظهير فيظن ان ما روي في بحر القنطرة في الفاع وهو الارض السوية وقيل جمع كجاء وجبر بحسب لظان ما اى الشيطان
وتخصيصه للتشبيه الكافير في شدة الجبنه عند سبيل الحاجر كما جاء ما توجهنا واخا مواضع لم يحده شيئا ما ظن وجب
الله عنده عفا ما روي بانين ووجه محاسنا اياه فوقه حسنا بسعواضا وانما جاءه والله سبحانه المستل لا يشغل حشا عن حشا في قوله
تعالى وكان من فترته اهل فترته عن امره بها ورسلا عرضة عرض الغافل المعاند محاسنا محاسنا اشهد بها بالانصاف والبيان
وعذبنا ها عذابا نكرا والمنكر والمراد حسنا الاخرة وعذابها والتعريف بلفظ الما في التحفيظ فاما في اهل امرها عفو كراما واما
وكان عاقبة امرها خيرا لا ربح في صلوة في قوله تعالى انما لنا اباهاهم اي جوعهم قال الطبري في قوله تعالى انما لنا اباهاهم اي جوعهم قال الطبري في قوله تعالى انما لنا اباهاهم
قال مقاتل يعني كفار مكة كانوا في الدنيا في الجبر والنعمة فيسئلون يوم القيمة عن شكرنا كانوا فواهي اذ لم يشكروا بالنعمة حينئذ
غيره واشركوا به ثم بعدون على لنا الشكر وهذا قول الحسن قال ولا يسئل عن النعيم الا اهل النار وقال الاكثر ان المعنى ثم لتسئل
بامعاشر الكافرين عن النعيم قال قتادة ان الله سائل كل ذي نعم عما انعم عليه فيل عن النعيم في الماكل والمشرب عنهما من الملائكة عن
سجد جبر فيل النعيم الضيق والفراغ عن عكره وقبل هو الامن والصح من ابن مسعود ومجاهد ودود ذلك عن الجعفر وابي عبد الله
عليهما السلام قبل يسئل كل نعيم ما خسر الخدش هو قوله عليه السلام لا يسئل عنها العبد خرفه يرويها عورة او كسر لبيد ما عجز
او بيت يمكن من الحر البرد وروى بعض الصحابة ان النبي صلى الله عليه واله وسلم مع جماعة من اصحابه فوجدوا عنده تمرا وانا باردا فاكلوا
فلما خرجوا قال هذا من النعيم الذي تسئلون عنه وقد قال العباس بن سفيان في حديث طويل قال سئل ابو حنيفة باعبد الله عليه السلام في الآخرة
فقال له ما النعيم عندك قال نعمان قال القوم من الطعام ولما البارد فقال لئن اوفى الله بين يديه يوم القيمة حتى يسئل عن كل

باب مستأخرنا

[illegible][illegible]

باب حاشية العرجل

بامشع الخلابون فغوار وسمك فانظر الى هذا الفصير فاليرغون رؤسهم فكلمهم ببنائه قال فبنائى مثله عند الله تعالى ما مشع
 الخلابون هذا لكل من عفى عن مؤمن قال فبعفون كلمهم لا القليل قال فقوله الله عز وجل لا يجوز الجنة اليوم ظالم ولا يجوز ان ينادى
 اليوم ظالم ولا احد من المسلمين عند مظلمة جنة باخذها منه عند الحسنات ايها الخلابون استعدوا للموت قال ثم يحل سبيلهم فيبطلون
 الى العقبة بكر بعضهم بعضا من هؤلاء العرصة والجنات ايتال وتكلم على العرش قد نشرب الدواوين وضعت الموادين واخصر الشيوخ
 والشهداء وهم الاثمة يشهد كل امام على اهل عالم يانه قد قام منهم بامر الله عز وجل ودعا لهم الى سبيل الله قال فقال له رجل من فرديش
 يا رسول الله اذا كان للرجل المؤمن عند الرجل الكافر مظلمة ان شئ باخذ من الكافر وهو من اهل النار قال فقال له علي بن الحسين
 عليه السلام بطرح عن المسلم من سبانه بقاءه ماله على الكافر فيجذب الكافر وطباع عذابه بكفر عذابه بقاءه ماله للمسلم فبذلك من مظلمة قال
 فقال له الفرشيبة فاذا كانت المظلمة لمسلم عند مسلم كيف يؤخذ منه ظلمة من المسلم قال يؤخذ للمظلوم من الظالم من حسناته بقاءه حق
 المظلوم فيرد على حسناته المظلوم قال فقال له الفرشيبة فان لم يكن الظالم حقيقا قال ان لم يكن لا الظالم حقيقا فان للمظلوم من سبانه
 تؤخذ من سبانه المظلوم فيرد على سبانه الظالم **بيان** قال البخري في تفسيره للناس يوم القيمة عراف حقاؤه غل الغل
 جمع الاخرى هو الاخرى قوله عليه السلام من المظلمة من السبانه والرفق كتابه عن الحيرة والتهشم والمراد مصرع من الما هل
 عمارة السبيع والمظلمة لا تظهره ضيفها كما ورد في رواية العنيفة قال البخري في تفسيره للناس يوم القيمة حقاؤه بها جمع طبعهم
 في الاصل لذيها بالخالون لون سوله بعضه ليس فيهم شئ من العاقبة والاعراض التي يكون في الدنيا كالحام والعود والعرج عنهن للسلطان
 هي اجسامهم فيخلو الاربعة للجنة والنار قال بعضهم روى في تمام الحديث قبل ما بالهم قال ليس معي شئ بغنى من ارض الدنيا وهذا لا يخفى
 الاول من حيث المبدأ في الجرد بالعم جمع الاجود وهو الذي لا شعر عليه كذا المراد بالضم جمع الامر قوله ليوفهم النور ويجمعهم الظلمة اي
 يسوقهم فاد من ظلمهم لم يرون منه وجههم بمشور في الظلمة كما في اشارة الساعرة واذا راوا نور او اذا الظلم عليهم فاموا قوله فيشرن
 ليشاد هذا كذا به على خلاصه علمه فيعلق ولديه بالفضائل فيخلق الصوت فيظلم من المظلمة بما يريد من الفضائل فيشبهوا في كثير من
 نطق على الخلق فيظلمهم بالظلم فقدر الظلم في ذلك قوله تعالى في ظلال النجم والملائكة وهذا الخبر يورد في قوله من غير الاستغفار
 الملائكة ما اكسر طعنا على النجم ففقط قوله واحدا الوارد في قوله عليه السلام في حقاؤه القصر بكسر الخاء اي مع من يحق القصر ويطبق
 من الوصايف والخدم او من بنا في القصر فالوصايف من الصايف اي من يخدم في البيت فاما من كان حقاؤه لبيتى محقة به
 وحقاؤه الجمل جاباه انتهى في الكرم والسوق والدفع ويكون الجمل على العرش كتابه عن عكره على عرش العظمة والجمل ان لا يجرى حكمه عند الله
 ويظهر ان اذ فتننا ههنا **فصل** في الاوقا الظلم ثلثة فظلم لا يعجز ظلم لا يبر ولا ظلم مغفور ولا يطلب فاما الظلم الذي لا يغفر فالتشريك بالله
 قال الله سبحانه ان الله لا يغفر ان يشرك به واما الظلم الذي يغفر فظلم لا يبر ولا ظلم لا يبر ولا ظلم لا يبر ولا ظلم لا يبر ولا ظلم لا يبر
 بعضهم بعضا القصاص هناك شد بدليس هو حرجا بالمديح الاضربا بالتباط ولكنة ما يستصغر ذلك **بيان** في
 جمع منه وهو الشئ اليسير يمكن ان يكون المراد بها الصغار فاما مكفرة مع اجتناب الكبار والاعم فيكون قوله مغفور ولا يطلب في
 لا تامة على الاول لا يكون المقصود المحصر الذي انضم جمع مدنية وهو السكين **في** سئل كيف يجازي الله الخلق على كثرتهم
 كما برهم على كثرتهم قبل فكيف يجازيهم ولا يبرهم كما قال يبرهم ولا يبرهم **كا** في الحسن عتبه عن سهل عن محمد بن عيسى عن
 محمد بن محمد بن الحسين جميعا عن محمد بن سنان عن اسمعيل جابر وعبد الكرم بن عزم وعبد الحميد بن ابي الدائم عن عبد الله بن عبد الله
 في قوله تعالى واذا الموودة سئل باي ذنب قتل قال يقول سالكم عن الموودة التي تزن عليكم فضلها موودة الفرج باي ذنب قتلتموه
 الخبر **في** عن جعفر بن احمد عن جعفر بن محمد عن احمد بن محمد بن محمد بن عيسى عن جعفر بن محمد بن عيسى عن جعفر بن محمد بن عيسى
 عليه السلام قال قلت قال الله انتم يومئذ من الغيظ قال سئل هذه الامة عما انعم الله عليهم برسول الله صلى الله عليه وسلم
 باهل بيته عليهم السلام **عن** ابن ابي عمير عن حفص بن غزير عن عبد الله بن في قوله لئن لم يؤمنكم قومك لئن لم يؤمنكم قومك قال ان الله
 اكرم من ان يستلم مؤنرا كرهه وشربه **ل** باستناه عن ابراهيم بن العباس بن الصوفان كانا بمومابن بك علي بن موسى الرضا
 فقال ليس في الدنيا بينهم حقيقة فقال له بعض الصفا من حضرة مفضل الله عز وجل ثم لئن لم يؤمنكم قومك لئن لم يؤمنكم قومك لئن لم يؤمنكم قومك
 وهو الما البناد فكل الرضا وعلاصونه كذا في خبره انه وجعلهم في عاصره ورفقاؤه هو الما البناد وخال غيرهم هو
 الطعام الطيب قال اخرون هو طيب النعم وقد حدثني علي بن ابي عبد الله ان اقول لكم هذا ذكره عنده في قول الله عز وجل لئن لم يؤمنكم قومك
 لئن لم يؤمنكم قومك قال ان الله عز وجل لا يستلم عباده عما فضل عليهم به ولا يمن بدلك عليهم ولا امتنا بالانعام

هذا الخبر يورد في قوله من غير الاستغفار
 الملائكة ما اكسر طعنا على النجم
 ففقط قوله واحدا الوارد في قوله عليه السلام
 في حقاؤه القصر بكسر الخاء اي مع من يحق القصر ويطبق

منه

7. ✓

• **يقبلون**

باب السُّؤالِ عَنِ التَّوَلَّى الْأَمْرِ

٢٧١

المعنى ان الله تعالى بمشركها وان كانت كلها في ذلك اليوم لم يعوضها عنها لآلها التي وصلت اليها في الدنيا بالموت والفصل وعينه لك فاذا
 عرفت ذلك لا لآل فان شاء الله ان يتي بعضهما في الجنة اذا كان سحنتا فعل وان شاء ان يقسمه فناء على ما جاء به الخبر ما اصابنا ضيق
 انه لا يجب على الله شيء بحكم الاستحسان ولكنه قد لا يكون في الجنة كثير من سحنتا بعضها في باب الجنة وفي باب الركبان يوم القيمة وقد مر بعضها
 كفولهم عليها في مانع الزكوة نهش كل من اصابها وبطاه كل ذات ظلف بظلمها وذكرا الصدوق في القيمة ما يشاء عن السكوة
 باسناده ان النبي صلى الله عليه وآله ابررنا فمر معقولنا وعلينا جهازا هذا فقال ابن صاجها مروه فليست بعد عند المحض وروى غيره ايضا
 عن الثماني عليه السلام قال اي يعبرج عليه ثلث سنين يجعل من نعم الجنة وروى سبع سنين وقد روى عن النبي صلى الله عليه وآله استمر
 صحابا كرفاها ما ياكل على الصراط والاحسان من هذا الباب كثيرة في سائر الابواب **باب** **السؤال عن التَّوَلَّى الْأَمْرِ** الايات الى ان
 يوم يجمع الله الرسل فيقول ما انا اعجبتم قالوا لا علم لنا انك انت علام الغيوب الاعراب فقلت لن الذين ارسل اليهم ولست لن المرسلين
 فلفقت عليهم يعلم وما كانا عاينين **تفسير** قال الطبري رحمه الله في قوله تعالى فقول لهم ما ذا اعجبكم اي ما الذي احببكم فقول لهم ما ذا اعجبكم
 دعوتهم اليه وهذا في قوله في صون الاستغناء على وجه التوبيخ للشافعية عند اظهر اجتهادهم على رؤس الاشهاد قالوا لا علم لنا في
 فيه احوال احدها ان القيمة من الاخرة في قوله القلوب من مواضعها واذا خرجت القلوب الى مواضعها شهدوا من صدقهم وعلى من
 كذبهم يريد انهم عزب عنهم انهم من هول يوم القيمة فقالوا لا علم لنا انهم من المرسلين لا علم لنا كعلمنا ذلك فاعلم عنهم وباطنهم
 وذلك هو الذي يقع عليه الجزاء والجزاء الجبى وانكر القول الاول قال كيف يجوز ذلك هو من هول يوم القيمة مع قوله سبحانه لا
 يخرجكم الفزع الاكبر فونه لا خوف عليهم لآلهم في يوم القيمة ويمكن ان يجاب عن ذلك بان الفزع الاكبر دخول النار وقوله لا خوف عليهم هو
 كالبيان في النجاة من هولاء ذلك اليوم مثل ما يقال لبعض الناس علم لا خوف عليهم في الدنيا ان معناه لاحقيقة لعلمنا انكنا
 تعلم جوابهم وما كان من افعالهم وقد جؤسوا ولا تعلم ما كان منهم بعد وفائنا واما البواب الجزاء سبحانه فانفع به الحائز ما يهتدون
 عليه رايها ان المراد لا علم لنا الا ما علمنا تحذف لآل الكلام عليه حاشا ان المراد تحقيق فنيهم اي ان علمنا بحالهم منا ولا
 يحتاج في ذلك الى شهادة وتوافي قوله تعالى فقلت لن الذين ارسل اليهم ولست لن المرسلين انهم الله سبحانه انه يسئل المكلفين الذين ارسل اليهم
 وسلمه فاعلم ايضا انه يسئل المرسلين الذين بعثهم فليس هو لا يراد عن الاطلاع او انك عن الاستدلال هو يغالى ان كان عالما بما كان منهم
 اخرج الكلام بحجج الهند بلد الزجر لينا هب اليها بحسن الاستعداد لذلك السؤال وقيل ان السؤل عن الاجابة ويسئل الرسول اذا علمت
 فيما جاء به وقيل ان الامر يسئلون سؤال توبيخ والادب يسئلون سؤال شهادة على الحق واما فائدة السؤال فاشبهتها ان تعلم الخلافة في الدنيا
 ارسل الرسل الى اهل العلم وانه لا يظلم احدا منها ان يبرأ الله ان الله اذا اراد سمعوا العذاب بافعالهم ومنها ان يزداد سرور اهل الايمان بالثناء
 عليهم ويزداد لهم الكتمان بانهم من اعمالهم القيمة ومنها ان ذلك ليعلم المكلفين اذا خبروا به وما يسئل على هذا ان يقال كيف يجمع بين قوله
 تعالى لا يسئل من دونهم الجبر من جؤسوا لا يسئل من ينكر ولا يخاف فقلت لن الذين ارسل اليهم فوردت للسئلة اجمعين
 والجواب عن جزاء احد هاتين شيئا فبان يسئلهم سؤال استرشاد واستعلام واما يسئلهم سؤال ينكر في تفرع ولذلك قال عيسى
 الجبريون يسئلونهم واما سؤال المرسلين فهو توبيخ للكنهه ويبرع لهم وتابها انهم يسئلون يوم القيمة كما قاله في قوله هم مسئولون ثم تنقطع
 مسئلتهم عند حصولهم في النفوس وعند خلوهم النار وانها ان في القيمة موقوف ففي بعضها لا يسئل فليست فاما الجمع بين قوله
 انساب بينهم يومئذ لا يفتأ ملون وقوله فاقبل بعضهم على بعض ينالون خزان الاول معناه انهم لا ينالون سؤال استخفافا على
 التي جعلها بعضهم لفتا عليهم عن ذلك فالتسا معناه يسال بعضهم بعضا سؤال تلام كما قال في موضع اخر يسالون وكه قوله اخى صدق
 غرا لحدك ومثل ذلك كثير في القرآن ثم بين سبحانه ما ذكرناه انه لا يسئلهم سؤال استعلام بقوله فلفقت عليهم اي ليجزئهم بجميع افعالهم ليعلموا
 ان اعمالهم كانت محفوفة ولهم علم كل منهم جزاء عمله وانه لا ظلم عليه لبطه لاهل الموقف احوالهم يعلم قبل معناه نقص عليهم اعمالهم بان اعمالهم
 بها وقيل معناه بمعلوم كما قال لا يحيطون بشيء من علمه اي من معلومه وقال ابن عباس معنى قوله فلفقت عليهم يعلم بنطق عليهم كتابا
 كقوله سبحانه هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق وما كنا غائبين عن علم ذلك قبل ان نرسل اليكم فالباطن والامر في الجواب وذكر ذلك وكذا
 لعلمه باحوالهم والقيمة لا ينجح عليه شيء **مع** **احمد** محمد بن عبد الرحمن المهرقي عن محمد بن جعفر الجرجاني عن محمد بن الحسن الموصلي عن محمد بن
 الطريفي عن عيسى بن يزيد بن الحسن بن عيسى عن موسى بن جعفر عليه السلام قال قال الصادق ع في قوله الله عز وجل يوم يجمع الله الرسل فيقول ما انا اعجبتم
 اجنب ما لولا العلم لنا قال يقولون لا علم لنا سواك قال قال الصادق ع في قوله الله عز وجل يوم يجمع الله الرسل فيقول ما انا اعجبتم

ما يظاير الكتب وافتتاحها

ذیل ہے۔

نَابِي سَيْدَةِ فَاطِمَةَ مِنْ رَبِّهَا بِهَيْبَتِهِ

۲۸۳

[illegible]

بَابُ سَبِيلِ مَا يَجُزُّ مِنْ الرِّبَا هَكَذَا

٢٩٧

مدخله فادخلته با على فام الله جميع اهل السما على ارجلهم حتى يستقر ك مجلسا لا ينفق في السما ولا في اطرافها ملكا حدا لا انك محبة
 من الرحمن **فر** محمد بن القاسم بن عبد الله بن القاسم عن محمد بن ناذان القنطاري عن عبد الله بن محمد القيس عن ابي جعفر عن محمد بن عبد الله
 عن سليمان بن ابي داود قال كنت عند ابي عبد الله ع فلم يلبس ثوبا سمعنا عليه قال ان علينا قد طلع على منظر حطام الهم رسول الله صلى
 عليه له فعانف من راي يباضا تحت ابدية ما ثم قال يا علي اني سالت الله ان يجعلك معي في الجنة ففعل وسألته ان يردني في قبري ففعل
 وسألته ان يردني في قبري ففعل وسألته ان يردني في قبري ففعل وسألته ان يردني في قبري ففعل وسألته ان يردني في قبري ففعل
 واني محبة في قال نعم يا علي اذا كان يوم القيمة وضع لي من غير ثيابي ثوبا مكررا من جردة خضراء لم يستعملها من قبل من المراه الى المراه
 حذر الفرس الفاسح ثلثة ايام فاصعد عليه ثم يدعوك فيبطا ولا لك تحلق فيقولون فابعد في النيبين فنادى من هذا سبيل
 الوصيين ثم نضعد فغلق عليه ثم ناخذ بجرحه واخذ بجرحه الله وهو الحي وناخذ ذنبا منك ياخذ شبعك ذنبا منك ياخذ شبعك ذنبا منك ياخذ شبعك
 بالحق الى الجنة قال اذا دخلتم الجنة منبوا ثم اقم مع ازواجكم فترزق منكم ثم اقم مع ازواجكم فترزق منكم ثم اقم مع ازواجكم فترزق منكم
 على عتدهم فيفتح ابواب جهنم ويظلمون عليهم فاذا وجدوا روح راححة الجنة فالوا با ما لك الطمع الله لنا في تحف الصداق عنا انا
 لنجددوا فيقول لهم فالك ان الله اوحى الي ان اقم ابواب جهنم لنظر والاولى اليكم فيقولون هذا با ما لنا منك فاجوز
 فاشبعك ويقول هذا طائر الزنا كوك وبقول هذا با ما ان الزنا تخاف فاولى يقول هذا با ما ان الزنا تخاف فاولى يقول هذا با ما ان الزنا تخاف فاولى
 فيقولون بل فيقولون استوصوا من ربكم فبدعون لم يخرجون من النار الى الجنة فيكونون فيها اياما في دسبون في الجنة فيقولون
 سلمتم ربكم فافعلنا من عذابه فادعوه بن هبة هذا الاسم ويجعل لنا في الجنة ما نرى من عذابه فادعوه بن هبة هذا الاسم ويجعل لنا في الجنة ما نرى من عذابه
 الجنة فينقسمهم ذلك الاسم ويجعل لهم في الجنة ما نرى من عذابه فادعوه بن هبة هذا الاسم ويجعل لنا في الجنة ما نرى من عذابه
 يكسبون الى قوله سائما يحكمون **بيان** الفرس الفاسح هو الذي دخل في السنة الحاشية لا بعد ان يكون بالذال الهملة كانه عن عزة
 فانه يفتح النار عند مسبوها فادعوه **فر** الحسن بن علي بن زياد عن الحسن بن سعيد عن اسمعيل بن اسحق عن محمد بن اسحق عن محمد بن اسحق
 ظريف عن عتبة بن ربيعة عن قوله تعالى ان الله اوحى الي ان اقم ابواب جهنم لنظر والاولى اليكم فيقولون هذا با ما لنا منك فاجوز
 ابن يزيد النخعي عن محمد بن الحنفية عن جعفر بن محمد عن ابي عبد الله ع قال اذا كان يوم القيمة نادى من هذا سبيل ان الزنا تخاف فاولى
 يا علي ان الله اوحى الي ان اقم ابواب جهنم لنظر والاولى اليكم فيقولون هذا با ما لنا منك فاجوز
 المهدى قال يا ابا علي لو بدلت محبة محمد بن ابي بكر ع على ان يجعل الله عليكم ان لا تحدث به خطا موت قال قلت انت من تحدث بما شئت
 قال كنت على باب الاعمش عليه فاجاز من احتج الحديث قال فضحك الاعمش الباب فظن بهم ثم رجع واخبروا بالباب فاضروا وبقيت انا فخرج
 ذلت فقال انت هذا لو علمت لا دخلت ولا خرجت اليك قال ثم قال المهدى كانا نرصد في الداهية بهذا اليوم فلكي قال اني ذكرنا في
 كتاب الله فلكي قال قول الله تعالى يا محمد يا علي ان الله اوحى الي ان اقم ابواب جهنم لنظر والاولى اليكم فيقولون هذا با ما لنا منك فاجوز
 نزلت **فر** الحسن بن سعيد عن جعفر بن محمد عن ابي عبد الله ع قال اذا كان يوم القيمة نادى من هذا سبيل ان الزنا تخاف فاولى
 يوم القيمة وعدك المقام وهو اقل من ان كان يوم القيمة نصيب من الزنا فادعوه بن هبة هذا الاسم ويجعل لنا في الجنة ما نرى من عذابه
 بلواني الحمد فيصير في يدى يقول يا محمد هذا المقام المحمود والذي عدك الله تعالى فاقول على اصعدني كونا سفلى في بدرجة فاضع لو
 الحمد يده ثم ياتي رصوان بمناجاة الجنة فيقول يا محمد هذا المقام المحمود والذي عدك الله تعالى فاقول على اصعدني كونا سفلى في بدرجة فاضع لو
 ثم ياتي ملك خان النار فيقول يا محمد هذا المقام المحمود والذي عدك الله تعالى فاقول على اصعدني كونا سفلى في بدرجة فاضع لو
 امك النار فاحذها واصنعها في حجر على الي طالب النار والجنة هو مشا سمع ولعل من العروس في رجاها مني قول الله تعالى ان الله اوحى الي ان اقم ابواب جهنم لنظر والاولى اليكم فيقولون هذا با ما لنا منك فاجوز
 في جهنم كل كفار عبيد لا لو يا محمد يا علي عدك في النار ثم اقم راسي على الله ثلثة ايام في جهنم على الله ثلثة ايام في جهنم على الله ثلثة ايام في جهنم
 على الانبياء والمرسلين ثم اقم راسي على الله ثلثة ايام في جهنم على الله ثلثة ايام في جهنم على الله ثلثة ايام في جهنم على الله ثلثة ايام في جهنم
 ثم ينادى من هذا سبيل ان الزنا تخاف فاولى يقول هذا با ما لنا منك فاجوز
 حو لها سبيل ان الزنا تخاف فاولى يقول هذا با ما لنا منك فاجوز
 ابيك فقلوه وقطعوا داسه فثابها النار عند الله يا بنت حبيب الله اني انا اربك ما فعلت بامر ابيك لا في خربك عندى
 تعزير عبيدك فقلت ان تعزيتك بمصيدتك اني لا انظر في حاسنة الصلح حتى يدخلك في الجنة انت قد رزقتك وبشئتك ومن ولاكم
 معروفان ليس هو من شئتك قبل ان انظر في حاسنة الصلح حتى يدخلك في الجنة انت قد رزقتك وبشئتك ومن ولاكم

صنائع

المحود م

باب اللواع

[illegible]

دنيا غر و مقام ابراهيم هم غر نماز بر شمع

بَابُ الْفَرْدِ عَلَى كُلِّ إِنْسَانٍ بِإِمَامِهِ

۲۹۲

فما هضم ذكره من النعم اعمى وعما غيب عن من امر الاخرة اعمى وثابها من كان في هذا الدنيا اعمى ايا الله ضالا عن الحق وفي الاخرة استند
مخبر او ذهابا عن طريق الحق او عن الحق انما سئل فان من ضل عن معرفة الله في الدنيا يكون في القية منقطع الحق وقال لها ان معناه مركبا
في الدنيا اعمى الغلبة فان في الاخرة اعمى العين بمشركه للعقوبة له على جلالته في الدنيا كقول له وحشره يوم القيمة اعمى وباول قوله ضل
اليوم حد يدبان معناه الاختيار عن قوة المعرفة والجاهل بالله سبحانه يكون غافيا في الاخرة وعلى هذا قلنا قوله اعمى على سبيل الجاهل
والنجوى ان عطف عليه بقوله واصل سبيل اعمى ويجوز ان يكون اعمى عبادة عما يلحقه من الغم المعطاة فان اذ لم يلا ما يسهو فكانه اعمى
بغال فلان سخن العين وابعها ان معناه من كان في الدنيا ضالا فهو في الاخرة اضل لان لا يقبل يومئذ **فصل** اختلاف ادب عن
بن عيسى عن الحسن بن سعيد عن حماد بن عيسى عن ربيع عن الفضل عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله تعالى ولما دعوا كل امة با ما كان
قال يخبر رسول الله صلى الله عليه واله في منزله وعلى منزله ولكن مات بين ظهره في يوم جاء معه قال على بن ابراهيم في اليوم العنبري
من ابلغ اوبكر وشيعة وعمر وشيعة وعثمان وشيعة وعلى وشيعة **ن** بالاسانيد الثلاثة عن الرضا ع الاية عليه السلام قال
قال رسول الله صلى الله عليه واله في قول الله تعالى ولما دعوا كل امة با ما كان في يوم با ما كان زمانهم وكما قال الله في
يتهم **ما** المبعوث عن احمد الوكيل عن ابيه عن سعد بن ابوبعير عن صفوان عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا كان يوم القيمة
مننا من طمان العرش ابن خليفة الله في ارضه فيقوم داود النبي عليه السلام في لقاء من عند الله عز وجل لسانا ابدا اردنا ان كنت الله
لما خلقهم بنادى ثابته ابن خليفة الله في ارضه فيقوم امير المؤمنين علي في طالع علي بن ابي طالب في الدنيا فيقول الله عز وجل ما بعثنا
من اهل بيته في طالع خليفة الله في ارضه وجهه على عباده من خلقه في طالع الدنيا فليعلم في هذا اليوم بسنة في يوم القيمة
الى الدرجات العالية فيقوم الناس في الدنيا فيقول الله في الدنيا فيبعثون الى الجنة في با في الدنيا من عند الله عز وجل لسانا ابدا
بانا في دار الدنيا فليعلم في الجنة في الدنيا فيبعثون الى الجنة في با في الدنيا من عند الله عز وجل لسانا ابدا
ابنوا الوان لساكنة في قبر من كان في الدنيا فيقول الله عز وجل لسانا ابدا في الجنة في با في الدنيا من عند الله عز وجل لسانا ابدا
عن الصادق ع في غريبه عن سعد بن ابوبعير عن صفوان عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل ولما دعوا كل امة با ما كان
سئل ابي عن الضر عن الحلبي عن ابن مسكان عن مالك بن النضر في قول الله عز وجل ولما دعوا كل امة با ما كان في الدنيا فيقول الله عز وجل لسانا ابدا
الجنة في يوم القيمة فيقول الله عز وجل ولما دعوا كل امة با ما كان في الدنيا فيقول الله عز وجل لسانا ابدا في الجنة في با في الدنيا من عند الله عز وجل لسانا ابدا
عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل ولما دعوا كل امة با ما كان في الدنيا فيقول الله عز وجل لسانا ابدا في الجنة في با في الدنيا من عند الله عز وجل لسانا ابدا
عن يعقوب بن شعيب عن الحسن بن علي بن فضال عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل ولما دعوا كل امة با ما كان في الدنيا فيقول الله عز وجل لسانا ابدا
صلى الله عليه واله في قول الله عز وجل ولما دعوا كل امة با ما كان في الدنيا فيقول الله عز وجل لسانا ابدا في الجنة في با في الدنيا من عند الله عز وجل لسانا ابدا
قال سالت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل ولما دعوا كل امة با ما كان في الدنيا فيقول الله عز وجل لسانا ابدا في الجنة في با في الدنيا من عند الله عز وجل لسانا ابدا
في يومه وكل من ضل في الدنيا فيقول الله عز وجل ولما دعوا كل امة با ما كان في الدنيا فيقول الله عز وجل لسانا ابدا في الجنة في با في الدنيا من عند الله عز وجل لسانا ابدا
عصره فان ابنته اعطى كتابه في يوم القيمة فيقول الله عز وجل ولما دعوا كل امة با ما كان في الدنيا فيقول الله عز وجل لسانا ابدا في الجنة في با في الدنيا من عند الله عز وجل لسانا ابدا
كتاب له فقرأه لان الله يقول في قول الله عز وجل ولما دعوا كل امة با ما كان في الدنيا فيقول الله عز وجل لسانا ابدا في الجنة في با في الدنيا من عند الله عز وجل لسانا ابدا
وذا طهورهم ومن انكره كان من اصحاب الشمال قال الله ما اصحاب الشمال في سموم وحميم ظل من يحوم الى الشمال **بيان** على هذا
الناويل من الاية يكون المراد بالكتاب الامام لا شماله على علم ما كان وما يكون وابتداء في الدنيا الهداية الى الاخرة وفي الاخرة الحشر
سعد وجعل من باعده والمراد بالبيت البعير فانها تكون باليمين في الدنيا في الاخرة لتسبب بعينه له في الدنيا **مسألة** عن محمد
مسلم عن احمد قال سالت عن قوله يوم ندعوا كل امة با ما كان في الدنيا فيقول الله عز وجل ولما دعوا كل امة با ما كان في الدنيا فيقول الله عز وجل لسانا ابدا
بعيدها **مسألة** عن جعفر بن محمد عن الفضل بن شاذان عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل ولما دعوا كل امة با ما كان في الدنيا فيقول الله عز وجل لسانا ابدا
عن قول امير المؤمنين الاسلام بذجر ساء وسعد بن باكان فطوى في الغزاة فقال يا محمد لسانك الذي منادى عا جديدا كاد غا اليه
رسول الله صلى الله عليه واله فاخذت بخرقه فقلت اشهدك اني فيقال ما انت سيد على كل امة با ما كان في الدنيا فيقول الله عز وجل ولما دعوا كل امة با ما كان في الدنيا فيقول الله عز وجل لسانا ابدا
واصحاب القم والعز اصحاب النار بالنادوا واصحاب الجنة بالجنة **فصل** في الخبرين في ان الاسلام بداع بن ابي سفيان كابد
خطوة للفرأ اي ان كان في اول امره كاتبا لربنا لوجهه لا اهل له عند الله المسلمين يومئذ يبعثون في اخره واما ختمهم بالصبر
الزمان فيصبرون كالقبر في طوفى الغزاة اي الخبر لا اولئك المسلمين الذين كانوا في اول الاسلام فيكونون في اخره واما ختمهم بالصبر

باب حَقْرِ الْخَوْضِ وَفَيْرَا

[illegible]

باصف الحوض وفتنا

مذہبان

المهفوف:

باب صفه الخوض فيه

[illegible]

باب الشفاعة

[illegible]

باب الشفاعة

٢٨٦

قدس لله روحه وقوله تعالى وانفوا اي اخرجوا واخضعوا لا ان يجرى اي لا يفتن اولا. تضرع منه نفس عن نفس شيا ولا مدخ عنها كذا
 ومثل لا يؤدى احد عن احد حقاً وجب عليه تقبلاً ولغيره ولا تقبل منها شفاعة قال لمفسرون حكم هذه الآية محض باليهود لا بنحو
 نحن اولاد الانبياء واباؤنا يتشفعون لنا قال بينهم الله عز وجل للخرج الكلام محرج للعوام والمراد به الخصوص وبدل على ذلك ان لا
 اجتمع ثمان للنبى صلى الله عليه واله شفاعة مقبولة وان خلفوا كبقية فقندنا هي مختصة بدينه المقتضا اسقاط العقاب عن جميعه
 من دينه المؤمنين وقال المفسرون في زيادة المنافع للمطيعين والنايئين وذو العاصين وهي ثابته عندنا للنبى صلى الله عليه واله
 ولا تحابة المتنجسين ولا ثمة من اهل بيته الطاهرين ولصالح المؤمنين وبجى الله تعالى شفاعة عنهم كبر الشجر المحمود بوبله الحبر الذي
 تلعننه الامم بالبول وهو قوله صلى الله عليه واله 'يختم له ثوب شفاعة لاهل الكبار من امته وما خله ذوابان اصحابنا رضي الله عنهم
 مرفوعا عن النبي صلى الله عليه واله انه 'اننى اشفع يوم القيمة فاشفع على من شفع وشفيع اهل بيته فيشفعون وان ذكروا
 شفاعة ليشفع في اربعين من خواصهم كل قد استوجب النار ولا يؤخذ منها عدل اي فدية لانه يعادى المعتكدين بالله واما ما جاني الحديث
 لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا فما خلفه معناه قال الحسن الصوفى الفقيه وقال الاصمعي الصوفى المطوع والعلل الفقيه
 وقال ابو عبيدة الصوفى الجملة والعلل الفقيه وقال الكلبي الصوفى الفقيه والعلل رجل مكانه ولا هم ينصرف من اي لا يعادون حتى يجلو
 من العداية قيل ليس لهم ناصر ينصرهم من الله اذا عابهم وفي قوله سبحانه لا يبيع منه اي لا يجارده ولا خلة اي لا صداقة لانهم بالمعصية
 اعدا وجعل لان شغلهم بنفسهم يمنع من صدقة غيره وهذا كقوله الاخلا وهو مثل بعضهم لبعض عدوا لا المتقين ولا شفاعة اي لغير
 المؤمنين مطلقا وفي قوله سبحانه من الذي يشفع عنده الا باذنه هو شفاعة الاكابر والنبي اي لا يشفع يوم القيمة احدا حذرا
 باذنه وامر ذلك ان المشركين كانوا يزعمون ان الاصنام تشفع لهم فاخبر الله سبحانه ان احدا منهم لا شفاعة لا يشفع الا بعد ان ياذن
 الله في ذلك بامر به وفي قوله عز وجل لنسوف المجرمين الى جهنم ورد لا يملكون الشفاعة اي لا يندرون على الشفاعة فلا يشفعون
 ولا يشفع لهم حين يشفع اهل الايمان بعضهم لبعض لان ملك الشفاعة على وجهين احدهما ان يشفع للمعصية الاخر ان يشفع على الشفاعة
 من غير نفسه وبني سبحانه ان هؤلاء الكفار لا شفاعة عنهم منهم ولا شفاعة لهم لغيرهم الا من اتخذ عند الرحمن عهدا اي لا
 يملك الشفاعة الا هؤلاء او لا يشفع الا هؤلاء والعهد هو الايمان والا فزاربوا حدانته الله نعم والصدوق بايانه وقيل هو شيا
 ان لا اله الا الله وان يذبح الى الله الخمول والقوة ولا يرجوا الا الله عن ابن عباس قيل معناه لا يشفع الا من جعله الرحمن باطلا
 الشفاعة كالابناء والشهداء والمؤمنين على ما ورد به الاجماع وقال علي بن ابي طالب في تفسيره حدثني عن النبي صلى الله عليه واله
 جعفر عن ابي عبد الله ع عن ابيه عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله من لم يحسن صحبت عند الموت كان نقصا في رقبته فقل
 يا رسول الله كيف يصحى الميت قال انا حضرة الوفاة واجتمع الناس اليه قال اللهم فاطر السموات والارض وسائر الخلق اني اقول
 هذه الوصية في يوم من يوم في قوله لا يملكون الشفاعة الا من اتخذ عند الرحمن عهدا فهذا عهد الميت قول شيا تام التحريم بالقبول
 وقال في قوله تعالى الا من اذن له الرحمن ورضي له قولا اي لا يشفع ذلك اليوم شفا عنه احد في غيره الا شفاعة من اذن له في ان يشفع
 ورضي قوله فيها من الابناء والاولاد والصلح بين الجسد وبين الشهداء وفي قوله سبحانه وقالوا اتخذ الرحمن ولدا بينه من الملكة
 سبحانه ونفسه عن الله بل عبادا كرهوا اي ليسوا بالاولاد من عباد الله بل عبادا كرهوا اي ليسوا بالاولاد من عباد الله بل عبادا كرهوا
 الا بما امرهم به وبهم ما امرهم بعملوا يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم اي ما قد عاينوا اعمالهم وما اتروا منها بغيا ما عملوا منها
 ما هم غاملون ولا يشفعون الا من ارضى اي ارضى الله عنه وقال مجاهد الا من ارضى الله عنه وقيل هم اهل شهادة ان لا اله الا
 الله وقيل هم المؤمنون المستحقون للشواب حقيقته هم لا يشفعون الا من ارضى الله ان يشفع عنه فيكون في معنى قوله من ذا الذي
 يشفع عند الابا ذنه وهم من خشيته اي من خشيته منهم فاصنف المصداق المفقود مستحقون خايعون وجلون من التفسير في
 عبادته وفي قوله سبحانه ولا تشفع الشفاعة عنده الا من اذن له اي لا تشفع الشفاعة عنده الا من اذن له في نصرة الله وارضاه واذن له في
 الشفاعة مثل الملكة والابناء والاولاد الا لا يذنا الله ان يشفع له حتى اذا فرغ عن قلوبهم اي كشف الفزع عن قلوبهم واختلف
 الضمير في قوله في عن قلوبهم فيقول يعود الى المشركين اي حتى اذا اخرج عن قلوبهم الفزع عليهم ككل المملوكه فالواي المملوكه ما ذا
 قال ربكم فالواي المشركون مجيبين لهم الحق اي قال الحق بغير زوان ما جاء به الرسل كان حفا عن ابن عباس وعنه وقيل ان الضمير
 يعود الى المملوكه ثم اختلف في معناه على وجوه احدها ان المملوكه اذا صعدا باعمال العباد لهم نجل وصوت عظيم فغيب
 المملوكه انما الساعه فيخرون سجدا ويقرعون فاذا علموا انه ليس له ان قالوا ما ذا قال ربكم قالوا الحق فقامها ان انصرفوا لا كانت بين

بِالشِّفَاعَةِ

[illegible]

باب الشفاعة

[illegible]

باب السقاعة

وَعَلَىٰ بَقُومٍ عَلَىٰ كَوْمٍ قَدْ عَلَا عَلَى الْخَلَاءِ بَقُومٍ فَيَشْفَعُ ثُمَّ يَقُولُ يَا عَلِيَّ اشْفَعْ فَيَشْفَعُ الرَّجُلُ فِي الصَّبِيَّةِ وَيَشْفَعُ الرَّجُلُ لِأَهْلِ الْبَيْتِ وَيَشْفَعُ الرَّجُلُ لِكُلِّ
عَلَى قَدْ عَلِمَ فذلِكَ الْمَقَامُ الْمَجُودُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَبِشْرُ الَّذِينَ آمَنُوا أَن لَّهُمْ قَدَمٌ صَدَقَ عَنْهُمْ قَالُوا لَا يَمُرُّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ بِقَوْمٍ
لَهُمْ قَدَمٌ صَدَقَ قَالُوا شَفَاعَةُ النَّبِيِّ وَالَّذِي جَاءَ لَصَدَقَ شَفَاعَتُهُ عَلَىٰ وَلَدِهِ هُمُ الصَّادِقُونَ شَفَاعَتُهُ لَيْسَ عَلَيْهِ إِلَّا أَنْ يَشْفَعَ يَوْمَ الْقِيَمَةِ
فَاشْفَعْ وَيَشْفَعُ عَلَىٰ فَيَشْفَعُ وَيَشْفَعُ أَهْلُ بَيْتِهِ فَيَشْفَعُونَ **بَيَانُ** قَالُوا لَيْسَ فِي الْكَوْمِ مِنَ الْأَرْطَعِ وَالْعَنَقِ وَمِنْهُ أَخَذَ بَقُومًا
الْمُؤْمِنِينَ بِحُلِيِّ يَوْمَ الْقِيَمَةِ عَلَى الْكَوْمِ إِلَى أَنْ يَجِدُوا هِيَ الْفَتْحُ الْمَوَاضِعَ الْمَشْرِقَةَ وَاحِدَهَا كَوْمٌ وَهَذَا بَوَالِي بَقُومًا مِنْ الْمَأْتَمَرِ هُوَ اللَّهُ
وَجَمْعُ بَقِيَّةٍ وَمِنْ رَحْمَتِهِ أَنْ يَخْلُقَ مَا تَزِدُّهُ جَعَلَ مِنْهَا رَجْمَةً وَاحِدَةً فِي الْخَلْقِ كَلَّمَ فِيهَا بَنِي إِدْرِمَ وَالْأَنْثَى وَزَحَمَ الْوَالِدَةَ وَلَهَا وَخَصَّ الْأَرْثَ
مِنْ الْجَوَانِمِ عَلَى الْأَوْدِهَا فَإِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَمَةِ أَضَافَ هَذِهِ الرَّجْمَةَ إِلَى مَا تَزِدُّهُ وَشَعْبِينَ رَحِمَهُ فَمِنْهَا أَمَةٌ مُحَمَّدٌ شَفَعَهُمْ فِيهِمْ يَجِبُونَ لَهُ
الشَّفَاعَةُ مِنْ أَهْلِ الْمَلَكَةِ حَتَّىٰ أَنْ الْوَاحِدَ لِيَجْعَلَ فِي مَوْضِعٍ الشَّفَاعَةَ فَيَقُولُ اشْفَعْ لِي فَيَقُولُ ذَلِكَ عَلَى فَيَقُولُ سَعِيدٌ بَوْمًا فَيَقُولُ كَرِيمٌ
فَيَشْفَعُ فِيهِ وَيَجْعَلُهُ مِنْهُمْ أَنْ لِي عَلَيْهِ حَقًّا فَاشْفَعْ لِي فَيَقُولُ وَمَا حَقُّكَ عَلَى فَيَقُولُ سَتُظَلُّكَ بَطْلٌ جَدَارِي سَاعَةً فِي يَوْمٍ جَارٍ
لَهُ فَيَشْفَعُ فِيهِ وَلَا يَزَالُ يَشْفَعُ حَتَّىٰ يَشْفَعَ فِي خَيْرِهِ وَخَلَطَاتُهُ وَمَعَارِفُهُ فَانَ الْمُؤْمِنُونَ كَرَّمَ عَلَيْهِ اللَّهُ مَا نَظَنُّونَ هُوَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
بَوْمًا لِأَجْرِي فَمِنْ رَحْمَتِهِ أَنْ يَخْلُقَ مَا تَزِدُّهُ جَعَلَ مِنْهَا رَجْمَةً وَاحِدَةً فِي الْخَلْقِ كَلَّمَ فِيهَا بَنِي إِدْرِمَ وَالْأَنْثَى وَزَحَمَ الْوَالِدَةَ وَلَهَا وَخَصَّ الْأَرْثَ
عَدْلًا لَا يَقْبَلُ فَمَا كَانَ يَمُوتُ بِرَبِّكَ هُوَ قَالَ الصَّادِقُ وَهَذَا يَوْمُ الْمَوْتِ فَإِنَّ الشَّفَاعَةَ وَالْقُدْرَةَ لَيْسَ فِيهِ فَمَا فِي يَوْمِ الْقِيَمَةِ فَمَا وَاهِلًا
تَجْرِي عَنْ شَيْعِنَا كُلِّ بَرٍّ لِيَكُونَ عَلَى الْأَعْرَافِ بَنِي الْجَنَّةِ مُحَمَّدٌ وَعَلِيٌّ وَطَاهِرٌ وَالْحُسَيْنُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَالطَّبْسُونَ مِنْ آلِهِمْ فَرَى فِي ذَلِكَ الْعَرَضِ
مَنْ كَانَ مِنْهُمْ مَقْعَرٌ فِي بَعْضٍ شَدِيدًا يَدْعُوهُمَا فَيَنْبَغِي عَلَيْهِمْ خَبَأَ شَيْعِنَا كَسَلَانِ وَالْمَقْدَرُ وَالْبَدَنُ وَدَوَّارُهُمَا فِي الْعَصْرِ الَّذِي يَلَهُمْ فِي كُلِّ
عَصْرِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ فَيَنْقَضُونَ عَلَيْهِمْ كَالْبَرْقِ وَالصُّقُورُ وَيَبْدَأُ لَوْ هُمْ كَمَا يَبْدَأُ الْبَرْقُ وَالصُّقُورُ وَجَبْدُهُمَا قَبْرُهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ وَفَا وَالْبَدَنُ
عَلَى أَحْسَنِ مِنْ مَجْمَعِنَا خَبَأَ شَيْعِنَا كَالْحِمَامِ فَيَلْفُظُونَهُمْ مِنَ الْعَرَضِ كَمَا يَلْفُظُ الْخَبْرُ الْحَبِيبُ فَيَقُولُ فَمِنْ الْجَنَّةِ يَحْصُرُنَا وَسَبُوحٌ بِالْوَاحِدِ
مَقْعَرٌ شَيْعِنَا فِي عَمَالِهِ بَعْدَ أَنْ حَانَ الْوَلَايَةُ وَالْقَبْرَةُ وَحَقُّوا إِخْوَانَهُ وَبَوَفَّ بِأَزْلِهِ نَابِيْنًا مَائَةً وَكَثْرَتُهُ لَنَا إِلَى مَا تَزِدُّهُ الْفَتْحُ الْمَوَاضِعَ
لَهُ هُوَ لَا فَنَدْخُلُ مِنَ النَّارِ فَيَدْخُلُ هُوَ الْمُؤْمِنُونَ الْجَنَّةَ وَوَلَدُكَ الْخَضَاءُ بِالنَّارِ لَوْ لَكَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى دِيَارًا بَوَالِي بَقُومًا وَلَا يَمُرُّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ
كَأَنَّا سَلِمِينَ فِي الدُّنْيَا مُنْقَادِينَ لِلْإِمَامَةِ لِيَجْعَلَ لِحَافَهُمْ مِنَ النَّارِ فَدَوَّبَهُمْ **سُقَى** عَنْ خَبَرِ شَيْخَةِ الْحَقِيقِ قَالَ كُنْتُ عِنْدَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ
أَنَا وَمُفَضَّلُ بْنُ عَمْرِو بْنِ أَبِي السَّمْعَانَ فَقَالَ لِي مُفَضَّلُ الْجَنَّةُ جَعَلَ فذلِكَ حَدَّثَنَا حَدِيثًا شَرِيفًا قَالَ لَيْسَ فِي الْيَوْمِ الْقِيَمَةِ
حَتَّىٰ يَكُنَّ الْخَلَاءُ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ حَفَاءَ عَرَاءٍ عَرَاءُ قَالَ فَنَلَفْتُ جَعَلَ فذلِكَ مَا الْعَرَاءُ قَالَ كَمَا خَلَفُوا أَوَّلَ قَرْنٍ فَيَقْعُونَ حَتَّىٰ يَلْجَأَ الْعَرَاءُ
فَيَقُولُوا لَيْسَ اللَّهُ بِحَكِّمٍ بَيْنَنَا وَلَوْلَا لَنَا بِرُودَانِ فِي النَّارِ رَاخِزًا فَمَا هُمْ بِمِثَرٍ مَا يَنْوَنُ دَمٌ فَيَقُولُوا سَابِقًا بَوَالِي بَقُومًا وَاسْتَوْفَى سَلَامٌ
بِحَكِّمٍ بَيْنَنَا وَلَوْلَا لَنَا فَيَقُولُوا دَمٌ لَيْسَ بِحَكِّمٍ خَلْفَهُ رَجُلٌ بَيْنَ وَجْهِي وَجْهِي عَلَى عَرْشِهِ وَاسْجُدْ لَهَا تَكْبِيرًا أَمْرِي فَعَصِيْتُهُ وَلَكِنِّي أَدُلُّكُمْ عَلَى
ابْنِ الصَّبِيَّةِ الَّذِي مَكَثَ فِي قَوْمِهِ السَّنَةِ الْأَخْيَرِ مَا مَا يَدْعُوهُمْ كَلَّمَ كَذَبُوا اسْتَدْتَسِدُّوا فِيهِ نَوْحٌ قَالَ بَنِي نَوْحًا فَيَقُولُونَ سَلَامٌ
بِحَكِّمٍ بَيْنَنَا وَلَوْلَا لَنَا قَالَ فَيَقُولُوا لَيْسَ بِحَكِّمٍ إِنْ فُلَانُ نَابِيْنًا مِنْ أَهْلِ وَلَكِنِّي أَدُلُّكُمْ عَلَى مَنْ أَخَذَهُ اللَّهُ خَلِيلًا فِي الدُّنْيَا ابْنُ الْوَيْلِ
قَالَ بَنِي نَوْحًا بَرِّهِمْ فَيَقُولُوا لَيْسَ بِحَكِّمٍ إِنْ فُلَانُ نَابِيْنًا مِنْ أَهْلِ وَلَكِنِّي أَدُلُّكُمْ عَلَى مَنْ أَخَذَهُ اللَّهُ خَلِيلًا فِي الدُّنْيَا ابْنُ الْوَيْلِ
فَيَقُولُوا لَيْسَ بِحَكِّمٍ إِنْ فُلَانُ نَابِيْنًا مِنْ أَهْلِ وَلَكِنِّي أَدُلُّكُمْ عَلَى مَنْ أَخَذَهُ اللَّهُ خَلِيلًا فِي الدُّنْيَا ابْنُ الْوَيْلِ
بِحَكِّمٍ وَلَكِنِّي أَدُلُّكُمْ عَلَى مَنْ أَخَذَهُ اللَّهُ خَلِيلًا فِي الدُّنْيَا ابْنُ الْوَيْلِ
لَوْ أَخَذَ قَالَ فَيَا نَوْحُ ثُمَّ قَالَ فَيَقُولُونَ يَا مُحَمَّدُ سَلِّ بِنَا بِحَكِّمٍ بَيْنَنَا وَلَوْلَا لَنَا قَالَ فَيَقُولُوا لَيْسَ بِحَكِّمٍ إِنْ فُلَانُ نَابِيْنًا مِنْ أَهْلِ وَلَكِنِّي أَدُلُّكُمْ عَلَى مَنْ أَخَذَهُ اللَّهُ خَلِيلًا فِي الدُّنْيَا ابْنُ الْوَيْلِ
وَأَنْ بَابًا سَعْنَهُ بَعْدَ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ مَجْرَلُ حَلْفَةٍ مِنَ الْخَلْقِ فَقَالَ مِنْ هَذَا وَهُوَ أَهْلُهُ فَيَقُولُوا يَا مُحَمَّدُ فَنُفِخَ فِي الصُّوْفِ فَالْبَقِيَّةُ
لِي قَالَ فَإِذَا نَظَرْنَا إِلَى رَجُلٍ مَجْدُهُ مَجْدُهُ لَا يَجِدُهُ أَحَدًا كَيْفَ لَا يَجِدُهُ أَحَدًا كَيْفَ لَكُمْ أَنْ تَرَوْا سَاحِدًا فَيَقُولُوا يَا مُحَمَّدُ ارْفَعْ رَأْسَكَ وَقُلْ
فَوَلَّكَ وَاشْفَعْ تَشْفَعُ وَاسْلُ بَقَطًا فَإِذَا رَفَعْتَ رَأْسَكَ وَنَظَرْنَا إِلَى رَجُلٍ مَجْدُهُ مَجْدُهُ لَا يَجِدُهُ أَحَدًا كَيْفَ لَكُمْ أَنْ تَرَوْا سَاحِدًا فَيَقُولُوا يَا مُحَمَّدُ ارْفَعْ رَأْسَكَ وَقُلْ
وَقُلْ لِي سَمِعَ فَوَلَّكَ وَاشْفَعْ تَشْفَعُ وَاسْلُ بَقَطًا فَإِذَا رَفَعْتَ رَأْسَكَ وَنَظَرْنَا إِلَى رَجُلٍ مَجْدُهُ مَجْدُهُ لَا يَجِدُهُ أَحَدًا كَيْفَ لَكُمْ أَنْ تَرَوْا سَاحِدًا فَيَقُولُوا يَا مُحَمَّدُ ارْفَعْ رَأْسَكَ وَقُلْ
أَوْفَعُ رَأْسَكَ قُلْ لِي سَمِعَ فَوَلَّكَ وَاشْفَعْ تَشْفَعُ وَاسْلُ بَقَطًا فَإِذَا رَفَعْتَ رَأْسَكَ وَنَظَرْنَا إِلَى رَجُلٍ مَجْدُهُ مَجْدُهُ لَا يَجِدُهُ أَحَدًا كَيْفَ لَكُمْ أَنْ تَرَوْا سَاحِدًا فَيَقُولُوا يَا مُحَمَّدُ ارْفَعْ رَأْسَكَ وَقُلْ
ثُمَّ يَوْمًا بِنَا مِنْ بَقُومٍ أَمْرًا مَا هَذَا بِرَجْدٍ خَيْرٌ حَتَّىٰ أَوْكَيْتَاهُمْ فِي الْمَقَامِ الْمَجُودِ حَتَّىٰ تَقْبَضَ عَلَيْهِمْ هُوَ قُلْ مِنْ سَلِّ بِرَجْدٍ بِالْأَعْرَافِ
ثُمَّ يَوْمًا بِنَا مِنْ بَقُومٍ أَمْرًا مَا هَذَا بِرَجْدٍ خَيْرٌ حَتَّىٰ أَوْكَيْتَاهُمْ فِي الْمَقَامِ الْمَجُودِ حَتَّىٰ تَقْبَضَ عَلَيْهِمْ هُوَ قُلْ مِنْ سَلِّ بِرَجْدٍ بِالْأَعْرَافِ
عَلَيْكَ كَيْفَ عَلَى تَرْجِيهِ طَالِبٌ ثُمَّ قَالَ ثُمَّ تَوَضَّعَ لِلَّهِ بِمَنْهَا فَخَلَّ عَلَيْهِمْ مَجْنُونٌ حَتَّىٰ نَفَقَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ سَلِّ ابْنِهِمْ ثُمَّ هَجَرَ مِنْهَا مَنْ عِنْدَ الرَّجُلِ فَيَقُولُ

باب الشفاعة

[illegible]

بالشفاعة

فدخلها بعد الله يقول العبد لا ادري فيقول من شأى تبارك جل ان ربي يقول ناد في عرضها الفتيمة الان فلان بن فلان من بلد كذا وكذا وقرية كذا وكذا فادد من حيثنا كذا مثال الجبل والجار ولا حسمه باذنا فاقى اهل هذا المحشر كان في عنده بكاء وغادة فلبغته بجاذبه عنها فهذا اذ ان شدة حاجته اليها فنتشأ الى الجبل ذلك فاول من يجيبه على ذلك طالب التبتك لبيتك لبيتك يا الهي المنحني بحجته المظلم بعدد وانه ياتي هو ومن معه عدد كثير وجم غفير وان كانوا اقل عدد ومن حضائمه الذين لهم قبله الظلمات فيقولون لك العدد يا ابراهيم ومنين نحن لخوانه المؤمنين كان بنا اباؤنا ولنا سكرام وفي معاشرة اباؤنا مع كثرة احسان اليها وضواضعا وقد نزلنا لرحمة طامعنا ودين لنا هاله فيقول على عليه السلام فيما اذا دخلون الجنة وتكرم فيقولون برحمة الله الواسعة لا بعد ما من والاك والاك والاك يا اخا رسول الله فباتي النداء من قبل الله نعم يا اخا رسول الله هؤلاء اخوانه المؤمنين قد بدلوا فاقنت ما ذابك فاني ما الحكم فابيضه وبينه من الذين قد غفر ظالمه عوا لا اله الا الله وما بينه وبين عتاي من الظلمات فلا بد من فصله وبينه وبينهم فيقول على عا بارب افعل ما امرني فيقول الله يا علي اضمم لخصائمه بغو بضمهم عن ظلماتهم قبله فمضى لهم على عليه السلام ذلك يقول طم افترجوا على ناشئهم عطكم عوضا من ظلماتكم قبله فيقولون يا اخا رسول الله يجعل لنا اباؤنا ظلا مشايخه فواب نفس من انقاسك اليه بنوك على فرش محمد صلى الله عليه وآله فيقول على عا قد وهبت لكم فيقول الله عز وجل فانظر يا عتاي الان الى ما نلتوه من على هذا الصفا من ظلماتكم وبظلمهم ثواب نفس واحد الجنان من عتايك حضورها وجبرها ويكون ذلك لظلمتها لله خضعا المؤمنين ثم يرمي بعد ذلك من الدرجات والمنازل لا عينات ولا اذن سمعت ولا خطر على بال بشر فيقولون يا ربنا هل بقي خبايا لك شئ اذا كان هذا كله لنا فابن محل سائر عتايك المؤمنين والابناء والصديقون والشهداء والصالحين ويجعل لهم عند ذلك الجنة باسرها فاجعلهم لهم في النداء من قبل الله تعالى يا عتاي هذا ثواب نفس من انقاس على يدي طالب الذي امرهم به عليه فاجعلهم لكم فخذوه وانظروا فيضمرون هم وهذا المؤمن الذي عوضه على عا في تلك الجنان ثم يرون ما بينه وبين الله عز وجل الى ما لك على عليه السلام في الجنان ما هو اضيق فابذل عن ليه المواليه ما شام من الاضغاث لا يعرفها غيرهم قال رسول الله عا ان لا يخرج من الامم ثم يقوم المعة لمخالفه فيخبره على يدي طالب عا عن يعقوب لا امر على عبد الله عا قال العدا الفريضة على ربههم الفضل على عبد الله عا قال العدا في قوله جعفر عليه السلام الفداء عا عن سباط قال في ذلك في عبد الله عا قوله لا يفضل الله منه صرنا ولا عدلا قال القرضا لنافلة والعدا لغيره عا عن ابان بن تغلب قال سمعت ابا عبد الله عا يقول ان المؤمن يشفع يوما لاهله بينه فيشفع فيهم حتى يبقى خاديه فيقولون فيهم سبائهم يا رب جودي كان بيني وبينكم في الردي فشفع فيهم قائل فيهم قال اعلانه قدس الله روحه شرحه على الجبريد ففتت العلماء ثبوت الشفاعة النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله قوله تعالى عا ان يبعثك الله عا عما هم محمدا قبل ان يبعثوا فاقالت الوعيدة انها عبادة عز طلبت باده المنافع المؤمنين المسحوقين للثواب ذهابا فيضيئهم الى ان الشفاعة القضا هذه الامنة في اسقاط عقابهم وهو الحق وبطل المصنف الا ان الشفاعة لو كانت في زيادة المنافع لاجل كتماننا فيها في النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله حيث يطلب له الله تعالى علو الدرجات والى باطل قطع الان الشافع اعلانه المشفوع منه فالقدم مثله وقد استدلووا بوجه الاول قوله تعالى ما للظالمين من جرم ولا شفيع يطلع فيقول الله تعالى ان الشفاعة عن الظالم والفا سوا ظالمه والجواب انه تعالى نفى الشفيع المطلع ونفى بقوله لا يشفع في الآخرة شفيع يطلع لان المطاع فوق المطيع والله تعالى فوق كل موجود ولا احد فوقه ولا ملزم من نفى الشفيع المطلاع نفى الشفيع المجاب سلمنا لكن لا يجوز ان يكون المراد بالظالمين هنا الكفار جميعا بين الادلة الثاني قوله تعالى ولا شفيعا شفاعة يوم لا يجزي نفس نفس شيئا ولا شفيعهم شفاعة لثافي والجواب عن هذه الابان كلها انها مختصة بالكفار جميعا بين الادلة الرابع قوله تعالى ولا شفيع الا لمن ارقت نفى شفاعة الملائكة من غير الرضى لله تعالى والله اسوق غير رضى الجواب لا سلم ان الفاسق غير رضى بل هو رضى لله تعالى في ابانه وقال المحقق الطوسي رحمه الله والحق صدق الشفاعة فيها اي لزيادة المنافع واسقاط المضار وثبوت الثاني له عليه السلام بقوله ان شفاعته لاهل الكبائر من رضى وقال النووي في شرح صحيح المسلم قال الفاضل عياض هذا هو اصل السنة حوازا للشفاعة عقله وجبرها سمعا بصريح الابان وبجبر الصادق صلوات الله عليه وقد جازت الاثار التي بلغت يجمعها النوار بجبر الشفاعة في الآخرة لمدنى وجامع السلف الصالح ومن بعدهم من اهل السنة عليها ومنعت الخواص بعض المعتزلة منها وتعلقوا بمذاهبهم ثم تخلف المذنبين في النار واجتوا يقولون تعالى فاما شفيعهم شفاعة لثافي ومنه الكفار واما ما قبلهم احا في الشفاعة يكون لها زيادة الدرجات فباطل الفاظ الاحاديث في الكتاب غير منه في بطلان مذهبهم واخراج من اسنوجب لنا ان الشفاعة حصة اهلها انما تخصه بنبيتنا محمد صلى الله عليه وآله وهو الاخرة من هول الموفى وبجبر الحسنة الثابتة في ادخال قوم الجنة بغير حشا وهذا

وما كان الظالمين ليعلموا ان الشفاعة لا تكون الا لمن ارقت نفى شفاعة الملائكة من غير الرضى لله تعالى والله اسوق غير رضى الجواب لا سلم ان الفاسق غير رضى بل هو رضى لله تعالى في ابانه وقال المحقق الطوسي رحمه الله والحق صدق الشفاعة فيها اي لزيادة المنافع واسقاط المضار وثبوت الثاني له عليه السلام بقوله ان شفاعته لاهل الكبائر من رضى وقال النووي في شرح صحيح المسلم قال الفاضل عياض هذا هو اصل السنة حوازا للشفاعة عقله وجبرها سمعا بصريح الابان وبجبر الصادق صلوات الله عليه وقد جازت الاثار التي بلغت يجمعها النوار بجبر الشفاعة في الآخرة لمدنى وجامع السلف الصالح ومن بعدهم من اهل السنة عليها ومنعت الخواص بعض المعتزلة منها وتعلقوا بمذاهبهم ثم تخلف المذنبين في النار واجتوا يقولون تعالى فاما شفيعهم شفاعة لثافي ومنه الكفار واما ما قبلهم احا في الشفاعة يكون لها زيادة الدرجات فباطل الفاظ الاحاديث في الكتاب غير منه في بطلان مذهبهم واخراج من اسنوجب لنا ان الشفاعة حصة اهلها انما تخصه بنبيتنا محمد صلى الله عليه وآله وهو الاخرة من هول الموفى وبجبر الحسنة الثابتة في ادخال قوم الجنة بغير حشا وهذا

باب الجند ومغيبها

[illegible]

باب الجنة من الجنة

٢١٢

الرحمن

بسلام ذلك يوم الخلود لهم فابتاعوا منها ولد بنات من الجنة في جنات عتواخذن من انهم انهم كانوا قبل ذلك
 محسنين قال الجنة في النار فكم وما نعدون الطور ان المفسين في جنات نعيم فاكهين بما انهم ربهم وورثهم عذاب الكجيم كلوا
 واشربوا هبتا بما كنتم تعملون متكئين على سرر مصفوفة وزوجناهم محجورين الذين امنوا وابتغوا ذرتهم بالان الحفناهم
 ذرتهم وما الشاهم من شيء كل امرئ بما كسب هيمن وامد دناهم بفاكلهم وكيم ما يشتهون ينشادعون بها كاسا لا لغو فيها
 ولا تأنيب ويطوف عليهم غلمان لهم كانهم لو لو يكونوا قبل بعضهم على بعض يسألون قالوا انكنا قبل في اهلنا مشفقين من الله علينا
 ووفينا عذاب الهمه ما كنا من قبل ندعو انه هو البر الرحيم القبر ان المفسين في جنات نعيم مقعد صدق عند مليك مقتدر اول من خاف
 مقام ربه جنتا الآء ربكنا لذكبان ذوا انا انا قبا الآء ربكنا لذكبان منها عشتا محجرا بان قبا الآء ربكنا لذكبان منها من كل قبا
 زوجان قبا الآء ربكنا لذكبان متكئين على فرش بطاشها من استبرأ وجنا الجنة ان قبا الآء ربكنا لذكبان منها قاصرات الطرف
 لم يطمثهن الا فيهم ولا جان قبا الآء ربكنا لذكبان كاهن الباقون لمرجان قبا الآء ربكنا لذكبان ومنزوها جنتان قبا الآء ربكنا
 لذكبان مدها متنا قبا الآء ربكنا لذكبان منها عشتا ضاحكان قبا الآء ربكنا لذكبان منها فاكلهم ونخل ومان قبا الآء ربكنا
 لذكبان منها خبر حسان قبا الآء ربكنا لذكبان حور مصفوران في الختام قبا الآء ربكنا لذكبان لم يطمثهن الا فيهم ولا جان قبا
 الآء ربكنا لذكبان متكئين على رفوف خضر وعفري حسان قبا الآء ربكنا لذكبان الوافدة والشايقو المأفون اولئك المقرون في جنتا
 انهم مله من الاولين وفيل من الاخرين على سرر موضونة متكئين عليها سفاطين يطوف عليهم ولدان مخلدون باكواف باد نور
 كاس من معين لا يمتنعون عنها ولا ينفون وفاكهة مما يتجرن ولحم طير مما يشتهون وحور عيون كمالا للؤلؤ المكنون جزاء بما
 كانوا يعملون لا يسمعون فيها لغوا ولا تأتيا الا قولا سلا سلا واحجاب ليهين ما احجاب ليهين في سد مستحشود وطح منضود وطل
 ممدود وما سكوت فاكلهم لا مقطوع ولا ممنوع وفرش مرفوعة انا افشاها في ثعلنا من بكرا عرا انا انا لا امتحان البهين
 تلة من اولين ولهم من الاخرين الحد يد وسابغوا الى معفر من ركم وجنة عرضها كعرض السما والارض عدن للذين امنوا والله ورسله
 المجادل وبلغهم حيث يحري من تحتها الاطهار حتى الله عنهم ورسوا عنه الحشر لا يستوا احباب النار واحباب الجنة احتوا الجنة هم
 المأزون الصنف يدخلهم جنتا تجري من تحتها الاهار وسائر الجنة في حسان عدو للفقور العظم العاين ويدخل جنتا تجري
 من تحتها الاهار داخلين فيها ابدان ذلك لغور العظم الطلاق ومن يؤمن بالله ويعمل صالحا ايدل حسان تجري من تحتها الاطهار
 فيها ابدان احسن الله له رزقا الملك الذين يمشون ربهم بالغيب لهم مغفرة واجر كبير العاين اولئك جنتا مكمون وقال تعالى اطلع
 كل امرئ نفسه ان يدخل جنة نعيم كذا لذكران لابرار يشرون من كاس كان من اجنها كانوا عينا يشرب بها عباد الله يعروها فنجول قبا
 لعا وجرهم بما صروا جنة تجري من تحتها الاطهار على الارامل لا يرون فيها سمسما ولا زهر يروا ذنبه عليهم خلاها ود لك قلوبها
 مذللوا وبطاف عليهم ما بان من فضة واكواب كانت قواريق قوارير من فضة قارورة وقدرها تقدير ويسقون فيها كاسا كان من اجها
 عينا فيها انهم تسلسلوا يطوف عليهم ولدان مخلدون اذا رباهم حسبيهم لو لو منشورا واذا رابث ثم رابث عينا وملكا كبيل
 عابهم شاب سندس خضر واسنن وحلو اساور من فضة وسقيم دهم شرابا طهورا ان هذا كان لكم جزاء وكان سعيكم مشكورا
 والمرسلات ان اللعنات في ظلال سدون وفواكه مما يشتهون كلوا واشربوا هبتا بما كنتم تعملون انا لذكبان تجري المحسين وبل سوسد
 للمكذبين البساتين للفقراء عينا وكوا عاين انا وكاسا دها ما لا يسمعون فيها لغوا ولا كذا جزاء من ركب خطا حيا
 المأذعات واما من خاف عظام ربه وطى النفس على الهوى فان الجنة هي الماوى المطففين انا لابرار لفي نعيم على الارامل ينظرون نقر
 وجوههم نضرة النعيم يسمعون من جوف مخمور خنانه مسك في ذلك فليتنا من المناصوره من اج من لستهم عينا يشرب بها المقربون
 ان الذين ابروا كاسا نوا من الذين امنوا صحتا كون واذا مروا بهم تباعروا وماذا اتواهم الا انهم انقلبوا فكهم واذا واهم قالوا ان
 هؤلاء ايضا لو نوا ما ارسلوا عليهم خاف من الذين امنوا من الكفار يفتخرون على الارامل ينظرون هل ثوب لكنا ما كانوا
 يفعلون البروج ان الذين امنوا وعملوا الصالحات لهم جنات تجري من تحتها الاطهار والفقراء الكبار العاين في جنة عالية لا تسمع
 فيها لاغية فيها عينا ما ربه بها سر رفوعة واكواب موصوعه ومارق مصفوفة وزراة مثبوتة العجرا بابها النفس المطمئنة
 الى ربك احبته مرهبة فا دخل في عباى دخل جنة النعيم الا الذين امنوا وعملوا الصالحات فلم احضروا منهمون البتة ان الذين
 امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية جزاءهم عباى بهم حسان تجري من تحتها الاهار داخلين فيها ابا ارض الله صنيهم
 وضوا عنه ذلك لمن خشي ربه فقسيم قال الكبير به رحمة الله في قوله تجري من تحتها اى من تحت اشجارها وسكانها الاهار

باب الجنة ونعيمها

واسئل الجرمي في التمر فوسل الائمة موضع الجرمي كذا وقد قوامها اي من الجبان والمخنة من اشجار من ثمرة رذفا اي عطوا من ثمارها
 عطا او اطعموا منها طفا ما لان الرزق عباد فما يصح الاستفاح به ولا يكون لأحد من الجنة من ثمره فلو هذا الكد رذفا من قبل فيه وجوا
 ان ثمار الجنة اذا جفت من اشجارها عادم ككافها مثلها فبشبهه عليهم فيقولون هذا الذي رذفا من قبل على عبدة ويجوز ان يكون
 وثابها ان معناه هذا الذي رذفا من قبل في الدنيا عن ان عباس بن مسلم وعبد بن مسعود وعبد الله بن مسعود وعبد الله بن مسعود
 هذا الذي رذفا في الجنة اي كذا الذي رذفا وهم يعلمون انهم غيرهم ولكنهم شبهوا في طعمه ولو في وجهه وطيبه جود من غير الحسن وواصل
 الشيخ ابو جعفر رحمه الله وهو في الاقوال قول ابن عباس لا نرى شيئا قال كلما رذفا منها من ثمرة رذفا فتم ولم يخص قولا فانها لا ينفرد
 فيه هذا القول الا بان يكون شارة الى ما تقدم رذفا في الدنيا ويكون له ثمر هذا مثل الذي رذفا في الدنيا لان رذفا في الدنيا
 فتدعيه فاقام المضاف اليه مقام المضاف وانما وجهه وجه احداهما انه اراد تشبيها في اللون مختلفا في الطعم وما بينهما ان كل ثمار
 متشابهة لا ينفرد في ثمراتها انما يشبه ثمر الدنيا غير ان ثمر الجنة الطيب رابعها ان يشبه بعضها بعضا في اللون وجميع الصفات خاصتها
 ان الثمار من حيث ان رذفا فاقام بواقي المسكن والمسكن بواقي العز من كل الجمع ما يليق به فتم فيها ارجاع من الحوادث العز في قول
 لنا الدنيا قال في غير عجايزكم العنصر الرقص المشط طهر من رذفا في الدنيا مطهر في الدنيا لا بدان والاحلاق والاعمال فلا يجمع
 ولا يلدن ولا يتغوط ولا يبلن فظهر من الاقوال والاثام وهم فيها اي الجنة خالدة من بعض ما يؤمن بيقون ببقا الله لا ينفذ في ذلك
 ولا ينفذ لان العزة ثم بالملوك والبقا كما ينتقص الزوال والفتنة في قوله عز وجل وما لو ان يدخل الجنة هذا على الابدان فظهر
 قال الله في ذلك ان يدخل الجنة الامن كان هوديا وقال في النشأ ان يدخل الجنة الامن كان خضرا ثابها ثابها اي تلك المفاصلة اما في
 كذا في ثمره فاعلم الله وجل ما يملأهم وقبل اي ثمارها وابلهم وبلدوا من من قوتهم في اي ثمارها ثابها اي احضروا امرهم في
 انكاد برضاكم اي جنتكم ان كنتم متساوين في هذا القول بلي من اسلم وجهه لله اي من اخلص نفسه لله بان سلك سبيل رضائه وجل
 وجهه لظاهر الله وجل بقرض امره الى الله وجل استسلم لامر الله وخضع ووافض لله وهو محسن في علمه وجل مؤمن وجل غلظ له
 امره عند الله اي فله جزاء عمله عند الله ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون في الآخرة وهذا ظاهر على قول من يقول ان لا يكون على اهل الجنة
 خوف لا حزن في الآخرة واما في قول من قال ان بعضهم يخاف ثم بامن معناه انهم لا يخافون فثبت جزاء اعمالهم لا هم يكونون على نعمة بان
 ذلك لا يقولون في قوله عز وجل وسارعو الى مغفر من ربكم اي الى الاعمال التي توجب المغفرة وجنة عرضها السموات والارض مختلفة
 في معناه على اقوال احداهما ان المعنى عرضها كعرض السموات والارض من السبع اناضم بعضها الى بعض عز بن عباس والحسن باخاذه الجنة
 والبلقي واما ذكر العرض بالعظم دون الطول لانه على ان الطول اعظم وليس كذلك لو ذكر الطول ثابها ان معناه ثمنها لو بيعت كمن
 السموات والارض لو بيعا كما بها عرضها هذا المتاع للبيع والمراد بذلك عظم مقدارها وجل لا يلدن لها دناءة لا يلدن لها دناءة وان عظم
 عن اليمين لاحتقائها وهذا وجه صحيح لان الجنة تقسم وتا ثمارها ان عرضها لم يرد به العرض لانه هو خزانة الطول واما اراد عرضها
 وعظمها والعربية واوصفت الشئ بالستعة وصفته بالعرض بسئل فقال اذا كانت الجنة عرضها كعرض السموات والارض فان يكون الطول
 في جوابه انه رذفا النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك فقال سبحان الله اذاجا انها فان القلب هناك معاضة فيها اسفاط المسئلة لا
 القادر على ان يذره بلبيل حيث يشاء فادري ان يخلق النار حيث شاء وبسئل ايضا اذا كانت الجنة في السما كيف يكون لها هذا العرض
 والجواب انه بسئل ان الجنة فوق السموات السبع تحت العرش على من رذفا لك فدل على ان الجنة فوق السموات السبع وان النار تحت
 الارضين السبع عرضها وجل معناه فظهر ان الجنة في السما انها في الجنة السما وجه السما لان السما نحوها ولا يترك ان يخلق الله في العلو
 السموات الارضين فلهذا صحت الجهر انها في السما الرابعة كان كما في الدنيا في الدار بسن ان لا تضالها وكونه في ناحية منها او شرع اليها بها
 وان كان اصغى الدار وقبل ان الله تعالى في رذفا عرضها يوم القيمة فيكون المراد عرضها السموات والارض يوم القيمة لا في الحال
 على بكر احمد عليه مع تسليمها في السما اعلنت للطبعين لله ولرسوله باجتناب البعثات وفعل الطاعة وهذا يدل على ان الجنة
 مخلوقة اليوم ولاها لا تكون معده الا وهي مخلوقة لول وقال الرازي في تفسير هذه الآية وهيها ناسوا لان الاول ما يغفر ان عرضها
 مثل عرض السموات والارض فيه وجوه الاول ان المراد لو جعلت السموات والارضون طبعا طبقا بحيث يكون كل واحد من تلك الطبقات
 سطحا مؤلفا من اجزا لا ينفرد ثم وصل البعض ببعض طبقاتها واحد الكان ذلك مثل عرض الجنة وهذا غايته في التسعة لاجلها الا الله و
 الثاني ان الجنة التي تكون عرضها مثل عرض السموات والارض ما يكون للرجل الواحد لان الانسان انما عرضها ما يصبر ملكا له فلا بد
 وان تكون الجنة المملوكة لكل واحد من هذا ثم ذكر ما ذكرنا سابقا على مسلم ثم قال الرابع المصنوع المبالغة في وصف سعة الجنة وذلك

المعنى في قوله تعالى
 وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم
 هو الجبان الذي يفتك العيون
 رذفا من ثمره فلو هذا الكد
 رذفا من قبل فيه وجوا

باب الجنة بعينها

٣١٣

لانه لا شيء عندنا اعرض منها ونظيره قوله تعالى خالدين فيها ما دامت السموات والارض فان طول الاشياء بقاؤها هو السخط والار
فخوطينا على وفق ما عرفناه فكذلك بعينها ثم قال السؤال الثالث انهم يقولون ان الجنة السما فكيف يكون عرضها كعرض السموات والجواب من
وجهين الاول ان المراد من قولنا انما في السموات والارض السموات والارض في صفة العزم وسبغها عرش الرحمن ودون روض
هرقل سال ابنه صلى الله عليه واله فقال انك تدعو الى الجنة عرضها السموات والارض اعدت للمؤمنين فابن النار فقال ابنه صلى الله عليه
واله سبحان الله فان الليل اذا جاء النهار المعنى والله اعلم ان اذا دار اقل حصل النها في جانب من العالم والليل في صدد للسموات
فكذلك للجنة في جهة العلو والنار في جهة السفلى قال ابن عباس في الجنة في الارض في السما فقال في الارض وسما للجنة فانها
قوة السموات السبع تحت العرش والشان ان الذين يقولون الجنة النار غير متعلمين لان لا بعد ان يكون الجنة عندهم مخلوقة مكان
السموات والنار في مكان الارض وما قوله اعدت للمؤمنين فظاهر يدل على ان الجنة والنار مخلوقتان لان وقال الصبر به رحمه الله
في قوله تعالى لا من عند الله الرحمة ما بعد المصنف من الكرامة والبر والطعام والشراب فاعند الله من الثواب لكرامة جبر الا براد ما يقبل
فيه الذين كفروا لان ذلك من غير جبر بل من عند الله سبحانه اذ لم يزل في قوله تعالى ويدخلهم ظلال ظليلة اي كيننا لبر صبر ولا
برد بمخلو وطل الدنيا وطل ظلالها بالانتمى الشمر كما في الدنيا وطل ظلالهم كما في قوله تعالى يوم اقول ابوم وليل الليل واهيها
يصفون التي تمثل لعله اذ اراد والمبا لغه وقال النبى صلى الله عليه واله في قوله تعالى كان ذلك فخره و قوله تعالى علم والاسلام اي للذين
ونذروا وادبروا الحق في يوم دار الساعة الدائمة الحاضنة كل امة وبلية ما بلغاه اهل النار وطل ان السلام هو الله تعالى وادار
الجنة سبحانه اي هي مستحقة لهم عند الله بصلواتهم اليها لا محالة كما يقول الرجل يعزى اليه عند هذا المال اي في خلافه وطل معناه طم ذلك
السلام في الاخرة يعطهم اياها وهو وليهم يعني الله بصلواته ايمانهم للمنافع اليهم ودفع المنافع عنهم وطل لهم طمهم على ايمانهم وقيل بصلواتهم
في الدنيا بالتوفيق وفي الآخرة بالبر ايمانهم كما قالوا بصلواتهم اي جزاء ما كانوا يعملون من الطاعات وفي قوله تعالى لهم نعم مقبلة اي ايمانهم لا يزل
ينقطع خالدين فيها اي لا يمتد فيها مع كون الجنة مقبلة اي ايمانهم لا يزل ينقطع خالدين فيها اي كبره مضاعفة لا تنقطع عنه من
المخلوق وفي قوله سبحانه وما كان طينة يطبل العيش فيها بناها الله تعالى من اللذة والباقوت الاحمر والبرجد الاخضر لا اذى فيها ولا
ولا مضيق الحسن في جنات تدنا اي جنات فامة وخلدوه طين الجنة اي سطها عن ارض مسعود وطل مدبنة في الجنة بها الرسل
والانبيا والشهداء وانه الهك والناس حولهم الجنان حولها عن الضحالة وطل ان غدا اعد وجرة في الجنة ومنها عين السيم والجنات
محلة بها وهي مغطاة من يوم خلقها الله حتى تتركها اهلها الانبياء والصديقون والشهداء والصلحاء ومن شا الله وفيها اصقود
والبولابيت والذهب هبج طيب من تحت العرش يندخل عليهم كتيار المسال لا يغيرهم من غائل الكيل ورواه صلى الله عليه واله
قال سعد بن ابي ادريس في قوله تعالى لا يغيرهم من غائل الكيل ورواه صلى الله عليه واله في قوله تعالى لا يغيرهم من غائل الكيل ورواه صلى الله عليه واله
ورضوان الله اكبر من على الابد اي ورضا الله تعالى عنهم اكبر من ذلك كله قال الجبائي انما لنا الرضوان اكبر من الثواب لا يوجد
منه شيء الا بالرضوان وهو الداعي اليه التوجيه وقال الحسن لا يصل الى القلب من السرور برضوان الله اكبر من جميع ذلك ذلك
الرضوان العظيم اي ذلك النعم الذي حصف هو النجاح العظيم الذي لا شيء اعظم منه وفي قوله تعالى يهدى بهم بانيهم اي الجنة تجري من
مخارجها لانها في جنات النعيم اي تجري من ابدانهم وهم يرون منها من علو وجبل معناه من تحتها بانيهم واسترطهم وقصورهم وقوله بانيهم
بنيهم خاها على ايمانهم دعوتهم فيها اي دعا المؤمنين في الجنة وذكرهم فيها ان يقولوا سبحانك اللهم يقولون ذلك على وجه العباد لانه
ليس هناك تكليف بل ليتذوقوا التيسير قبل انهم تلامهم الطير في السما يشبهونه فالوا سبحانك اللهم فيها بهم الطير فيقع مشوا بين ايديهم
واذا اضموا منه الشهوة فالوا الحمد لله رب العالمين فيجبر الطير بانيهم كما كان يكون صفته كلامهم كل شيء التيسير ومختم كلامهم الحمد
ويكون التيسير في الجنة بل التيسير في الدنيا عن من جبرج وشبههم فيها سلام اي محبتهم من الله سبحانه في الجنة سلام وطل معناه
محبة بعضهم لبعض فيها او محبة الملائكة لهم فيها سلام يقولون سلام عليكم اي سلمهم من الافات والمكاره التي ابلها اهل النار واد
دعوتهم ان الحمد لله رب العالمين اي يجعلون هذا التركان في كل ما ذكر في قوله سبحانه واخبروا انهم اي اباوا ونصروا البس
مثل اي اطاعوا المذكور وجعل خضعوا واخضعوا اليه والكل منقار في قال السفياني في قوله تعالى ولهم فيها ما يشاءون بالجنة السنية اي مدعوها
بما فيها زود الاساء بالاحسان او ينعون الجنة السنية متخوها اولنا لم يحضر النار عافية الدنيا وما يقبلون يكون مال اهلها
وهي الجنة جنات على بدل من عافية الدار او مبدا جنة بدخلوها والعن الاثام اي جنات ينعون فيها وطل هو طين الجنة
ومن صلح من اباهم وادارهم عطف على المرفوع في يدخلون وانما ساع للفصل انهم لا من ومفعول مع والمغفرة

باب الجنة ونعيمها

٣١٥

فقد انا له وقبل الموعود هو الجنة والجنة ما ينبت باينها المؤمنون لا يسمعون فيها لغواي قول لا يصح له يستفاد وقد يكون اللغو اهل الجنة
وما بلغوا الكلام مثل النخز والاباطيل لا سلام اي سلام الملايكة عليهم وسلام بعضهم على بعضهم قال الزجاج السلام اسم جامع لكل
لانه يستغنى عن السلام اي يستغنى بالسلام ولهم درهم فيها بكرة وعشتا قال المفسرون ليس في الجنة نفس ولا غير فيكون لهم بكرة وعشتا والمراد
بوتون رزقهم على ما يعرفون من مقدار العناء والعناء وفضل كانت العرب اذا احببت احدهم العناء والعناء اعجب به وكانت تكرر الاكلة الواحدة
في اليوم فاجاب الله تعالى انهم في الجنة رزقهم بكرة وعشتا على قدر ذلك الوقت وليس لهم ليل واما هو وضوء نور عفافه وقبل انهم يعرفون
مقدار الليل بارخا الكج في فتح الابواب تلك الجنة التي نورث من عبادنا من كان تقيا اي انا نملك تلك الجنة من كان تقيا في دار الدنيا
بذلك المعجب وفعل الطاعات واما قالوا بركة لانه شبه بالمزيت من حجة انه يملك مجال سونفت عن حال فدا نقضت من امر الدنيا كما
ينقض حال الميت من امر الدنيا وقبل انهم تعرفوا من الجنة المسكن والمساكن التي كانت اهل النار لو اطا عوا الله تعالى واحصا العباد
نفسه لانه اراد المؤمنون في داره سبحانه وود للجزاء من تركه اي طهر بالايان والطاعة عز ليل الكفر والمعصية وقبل انهم يطلبوا كبا
الطاعة والعمل بما و في قوله تعالى من اساوره من ذهب لولوا اي من اساوره من ذهب لولوا اي من اساوره من ذهب لولوا اعطى على ذهب
لانه لم يعد السوار من الاوان بره المرصع به ونفسه عاصم نافع عطف على محله او اضافة الى ما صيبت له ويوفون ولباسهم منها حوي
غير اسلوا الكلام فيه الدلالة على ان السراير ثيابهم المعنى والولع الحاضنة على هبة الفواصل قال الطبري رحمه الله وهذا الى الكعبة
من القول اي ارشدوا في الجنة الى الدنيا الحسنة محبة بعضهم بعضا ويحبهم الله وملائكته طبا وجبل معناه ارشدوا الى تنهاه ان لاله
الا الله والحمد لله عن عباس واد ابن ديد والله اكبر قبل الى الفراق وقبل الى القول الذي يلبسونه ويشترون به ونظيرهم نفوسهم
وقبل الى ذكر الله منهم به ينعنون وهذا الى صراط الحمد والحمد هو الله المستحق للحمد والمحمدي الى غشاه به غشاه عن الحسن اي الطالب منهم
ان يحمده وصراط الحمد هو طريق الاسلام وطريق الجنة وفي قوله سبحانه وورق كرم يعني بغير الجنة فانه اكرم دار وفي قوله تعالى اولئك
هم الوارثون اي يرثون منازل اهل النار من الجنة فقد روي النبي صلى الله عليه واله انه قال ما منكم من احد الا له منزلان من الجنة الجنة
ومنزل في النار فان مات دخل النار وورث اهل الجنة منزله الذين يرثون الفردوس هم اسما الجنة ولن لنا فقال لهم فيها
خالدون وقبل هو اسم لربنا في الجنة وقبل في الجنة محضونه ثم اختلف في اصله فقول هو اسم روي في قوله قيل هو عرج وانه فعلول
وهو البسما الذي فيه كرم وقال ليكتا صفة الوارثة هنا الجنة وبعدها يقولون لهم من غير كتاب كما بول المال الى الوارث من غير كتاب
وفي قوله تعالى كان على ربه وعدا مستولا قال ابن عباس معناه ان الله سبحانه وعدناهم الجزاء فسالوه الوفا فوفي وقبل انهم سألوا
ذلك لهم فاجابوا الى مسئلتهم وذلك قولهم ربنا وارسلهم جنات عدن تجري من تحتها نهرا فيها تجري من تحتها الانهار تجري من تحتها
فاجابهم في الاخرة الى ما سألوا وفي قوله تعالى اولئك يجزون العزة اي يتناولون الدخلة الرفيعة في الجنة بما حبا به واعلم امرهم وطاعة ربهم
وقبل هو خير الرزق والدية والباثوث والفرقة في الاصل بنا فوقنا وقبل العرفه اسم لا على منازل الجنة واعلمها ما انما في الدنيا
اعلى المسكن يملكون فيها الجنة وسلاها اي تملقهم الملكة فيها ما الجنة وهي كل قول يستحق الاثام والاسم بتاره ايم يعظم الثواب
وقبل الجنة الملك العظيم السامع جميع انواع السلاية وقبل الجنة المنة الدائم وقال الكلبني نوح بعثهم بعضا بالسلام ورسول الله صلى الله عليه وسلم
وفي قوله تعالى فلا تعلم نفسا احسن لهم من مرة اعين اي لا يعلم احدا خيرا طولا الذي ذكره وما نفروا احبهم قال ابن عباس هذا ما قيل
فالامر اعظم واجل ما يعرف فيفسره وقد روي في الصحيح عن النبي صلى الله عليه واله انه قال ان الله يقول عدد ثلثي اية الجنة ما لا عين
راة ولا ذن سمعت لا خطر على قلب بشر ما اطلعكم عليها فرقوا انتمم فلا تعلم نفسا احسن لهم من مرة اعين رواه البخاري مسلم
جميعا وقد قيل في هذه الاخفا وجوه احدها ان الله اذا عظم خطره وجعل ثمنه لا يستدل صفاته على كنهها لا يشرح طول ولا
مكون ايهامه ابلغ وثابتها ان فراد العيون غير مشاهدين العلم بها صيانتها وثابتها جعل ذلك في ما لا يصلوه اللب
وهي خفية فكذلك انما نراها وبوبد لك ما روي عن عبد الله بن عباس قال ما من حسنة الا وطا ثوابها في القرآن الاصل
الليل فان الله عز اسمه لم يبين ثوابها العظم خطرها فلا تعلم نفسا لانه ورفا العين يقال ان الله غيبك اي غيبك عوادة ما برضيك
ففرغ غيبك اي غيبك بالظن في ما هو في من القاري البر لا انه غيبك احل يخرج من ستون عيشه ومع نارد والمفرد للمع
يخرج من عيشه مع حار قوله تعالى لا بما كانوا يعلمون اي عطا بما كانوا يعلمون وقبل انهم لم الله فيها ان لا كما ينزل الضيف على ايم
في حكم الاضياف وفي قوله تعالى انما الجنة يوم يغفون سلام اي محبة بعضهم بعضا يوم يلقون ثواب الله بان يقولوا السلافة لكم من جميع الا
ولفاء الله سبحانه معناه ثوابا وروى عن البراء بن عازب انه قال يوم يلقون تلك الثواب لا يغفون روح مؤمن الا سلم عليه فليعلم

باب الجنة ونعيمها

٣١٨

ان منسرة الابدى والمكون المصون فاقبل بعضهم على بعض ينسألون بعض اهل الجنة ديار بعضهم بعضا عن احوالهم من حيث يشعرون
 ان ادخلوا الجنة فغير كل صاحب راحة الله عليه قال لما نزل منهم اى من اهل الجنة الى كان له قبر في الدنيا اى صاحب قبر في ايام من الا
 على قول ابن عباس ومن الشياطين على قول جاهد يقول على وجه الانكار على التجهيز لنعيل اشك لمن المصدقين بيوم الدين و
 والنور والحناء والجزء انما مشاود كما نرايا وعظما انما ليدنون اى حجر يوزن محاسنهم هل انتم مطلعون اى ثم قال هذا المؤمن
 في الجنة هل انتم مطلعون على موضع من الجنة يرى منه هذا الفيرين يقال طلع الى كذا اذا اشرف عليه والمخفى هل ترون ان تروا مكان
 هذا الفيرين في النار وفي الكلام حذف اى فيقولون لا نعم الطلع انما تشرق في بعض ارجاء الجنة لان الله تعالى جعل لا هل الجنة
 كوة ينظرون منها الى هل النار فاطلع فرام في سوا الجنة اى فاطلع هذا المؤمن فرام في وسط النار قال اى فقال له المؤمن من الله انك
 لترى من ان تخفف من المشقة انهم بالله سبحانه على وجه التخييل انك كدت تملكه ما قلت له ودعوه اليه حتى يكون هلاكه كذا المنزلة
 من شانه ان لا يغيره في عليه بالصحة واللفظ والهداية حقا من لك من المحضرين معذرة النار ولا يسئل احضر مطلعا الا في شر
 قال فانه فوالله لو ان الله عرف ابا فلان كان يعرفه لعل بشجره وسيرى اى حسنة سبها واما نحن بميتين لا موتتنا الا في وما نحن
 بمعدتين اى يقول المؤمن هذا الفيرين على وجه التخييل انك كدت تملكه ما قلت له ودعوه اليه حتى يكون هلاكه كذا المنزلة
 ظهر الامر بخلاف ذلك قبل ان هذا قول اهل الجنة بعضهم لبعض على وجه اظهار السرور بدوام نعم الجنة ولهذا عقبه بقوله ان هذا هو
 القول العظيم معناه انا نحن بميتين في هذه الجنة لا موتتنا الا في الدنيا وما نحن بمعدتين كما وعدنا الله تعالى ويريدنا الضيق لا الله
 فالوه سرور او فرح اقول بطي مكره هذا الكراهه عبا ناول هذا المثل هذا فليعمل العالمون هذا من قول الحكماء عن قول اهل الجنة وتل
 ان هذا من قول الله سبحانه في قوله تعالى وان للذين احسن كتاباى حس مرجع منقلب في جوارح الاخرة الى ثواب الله ورضوانه ثم فسر
 حسن لما يبعثون في جنات عدن في موضع جوع على الماء اى جنات فانه وحلوه وسحقهم في الابواب اى يجدون ابوابا مفتوحة حين
 يوردونها ولا يحتاجون الى الوقوف عند ابوابها حتى تفتح لهم وقبل اى لا يحتاجون الى ضايق بل يفتح بغير مضاجع وتغلق بغير مضاجع
 وقال الحسن بكلمة يقال انفتحت ابواب الجنة فاما سعة لا يغير من مناهها ولا يكون ابوابها مفتوحة لهم قبل مضجعتهم كما يقول
 الرجل الغيرة من فتح لغيره فابواب مفتوح والذين سطر حرج متكئين فيها اى مستندين فيها الى المساند جالسين جلوس الملوك يد
 فيها بضاكنة كثيرة وشرابى يمجكونه ثم اذنا وشرابا فاذا قالوا فيه منها اقبل حصل عندهم فاحصرات الطرف اى ازواج قصور طراز
 على ازواجهم راضيات بهم فالحسن في غيرهم رغبة والفاقر يقبض الماد يقال فلان فاصرفه عن فلان وماد عسيرة في فلان ان رباب اى
 على سن واحد ليس من عجايز ولا هرة وقبل مثال واشياء عجايز هداى مشاويرات في الحسن ومضاد الشبايع يكون لواحدة على
 فضل في ذلك وقيل ان رباب على مضاد سن الانداج كل واحد مرتبة وجها ولا تكونا كبر منة قال الفراء الزهر للذرة ما حوز من اللعب الزهر
 ولا يقال الا في الاناث هذا ما توقعه اى ما يوعده المنتقون وبها طوبى جميعك اى هذا القول يوم الحسناى اى يوم الجزاء ان هذا
 لوقناى عطاى والمفضل ما لم ينقاد اى فناء وانقطاع لانه على سبيل الدوام غفائه وقيل انه ليس لشيء في الجنة فناء ما اكل من
 ثمارها خلف مكانه مثله وما اكل من جواهرها وطيرها فاد مكانه جواهر من عباس في قوله تعالى هم عرفوا من فصول الجنة من قولها
 عرفوا من فصول الجنة وهذا في مقابلته قوله لهم من فوفهم ظلال النار ومن تختم ظلال فان الجنة منازل رقيقة بعضها فوق بعض وذلك
 ان النظر من العرش الى الجنة طلياء اشهر الذود عدل الله اى عدم الله تلك الخرافة المثناة وعدا في قوله تعالى وهم الشبان اى غدا
 الشبان ويجوز ان يكون العذاب هو الشبان ومما الشبان انشا عاكما قال جزاء سبعة سبعة مثلها وفي قوله برزقونها بغير
 حسناى اى باده على ما يحسنونه فغفلا منه تعالى لو كان على هذا العمل لفظ لكان يحسنون قبل معناه لا ينعى عليهم بما يعطون من الخير
 في الجنة وفي قوله تعالى ولكم فيها اى في الاخرة ما تشتهى انفسكم من الملاذ ومفقون من المانع ولكم فيها ما تدعون انه لكم فانه سبحانه يحكم
 لكم بذلك وقيل ان الماد بقوله ما تشتهى انفسكم النقاء في الدنيا اى لكم فيها ما كنتم تشتهون من البقاء ولكم بها كنتم تمنون من البقاء
 نزلا من عفود رجم معناه ان هذا الموعود به مع جلالة في نفس جلالة معجزة وهو عطا لكم ورد في جري عليكم من بعض
 الذوق في ليل الضو بد جزم من لعبه هو اهلها لكم واكمل السرور ذكره في قوله تعالى الذين امنوا باياتنا اى صدقوا بما نجينا ولا يلبثوا
 وابيعوها وكافوا مسلمين اى مستسلمين لها خاصين منقادين ثم بين سبحانه انما يقال لهم بقوله ادخلوا الجنة انتم ولانواكم
 الا ان كن مؤمنا مثلكم وجعل ازواجكم من الخور العين في الجنة فغير من اى سرور وتكرمون بطاف عليهم بصحباى اى بعضنا من
 منها الوان الاطعمة واكوابى كبران لا عرى لها وقبل اى مستند من الراى كفى سبحانه بكم الصافات والاكواب غفران لطفها والشتا

باب الجنة ونعيمها

وهي ما تشتهى النفس من انواع النعيم المشوية والمطعومة والملبوسة والمشمومة وغيرها وذلك لاعتبار النظر في جميع الله سبحانه
 بذلك الواجب الخلاق كلهم على ان يصفوا ما في الجنة من انواع النعيم لم يزد واعلى ما استغنوا بها من اللذات في قوله تعالى مقام
 امين امنوا فيه العترة من الموت والحادث وقبل امنوا من الشيطان والاخران يلبسون من سندس وسنبين قبل السندس
 يلبسونه والاسنبين ما ينفخون من ثيابا بلين في الجاهل من قبل من ثيابا بلين بالجنة لا مندبر من البغضه كذا قال اهل الجنة
 ووجنتهم يجوز عين قال لا خفن المراد به الترحيب المعروف قال غيره لا يكون في الجنة ترويح والمخير وفرهاهم يجوز عين بدو
 فيها بكل ما كثر من ثيابا يلبسون منها ما يمشون في ثيابا واشبهوه غير خائفين فويلها امين من نفاذها ومضيقها وحظي
 امين من ضيقها ومضيقها وقبل امين من النعم والاسقام والوجاع لا بد وضيق فيها الموت سبيل الموت بالطعام الذي يذوق
 ويتكره عند الذوق ثم نفى ذلك ان يكون في الجنة ولما خصهم بها لم لا بد وضيق الموت مع ان جميع اهل الآخرة لا بد وضيق الموت
 لما في ذلك من البشارة لهم بالجنة المهيبة في الجنة فاما من يكون فيها هو كالموت في الشدة فانه لا يطلق له هذه الصفة لانه موث
 صوات كبره بما يقاسم من العاقبة الا الموت الا في الموت الا في الموت الا في الموت الا في الموت الا في الموت الا في الموت
 وقبل سوي الموت الا في الموت الا في الموت الا في الموت الا في الموت الا في الموت الا في الموت الا في الموت الا في الموت
 من النار لا انة لا يكون قدوة في النار والجواب عن ذلك ان هذه الآية يجوز ان تكون مختصة من لا يحق دخول النار فلا بد منها
 او عن اسبغ في فضل علمه بالعلم وذلك بطلها في ان يكون المراد وقاهم عذاب الجحيم على وجه التام وبداء على الوجه الذي بعد
 عليه لكفا فضلا من ديار ما في فعل الله ذلك به فضل منه لانه سبحانه خلفهم وانهم عليهم وركب جهم العقل وكلفهم وبقين لهم
 من الايات ما استدلوا به على عناية الله تعالى وحسن الطاعة ما سمعوا به النعم العظيمة ثم اهل الجنة عظم ثوابها فكان ذلك فضلا
 من عراشهم وقبل اناساه فضل وان كان مستحقا لا يتسبب الاستحقاق هو المتكبر بل لا يمكن به وفضل منة الى ذلك
 العود الى نظم اي الظفر بالاول والاعظم الثاني في قوله تعالى انهم اى منها لم يجدوا فيها اذ دخلوها ونقر قولا في منازلهم
 وكانوا عرفت لما من اهل الجنة اذا مضى نوا الى منازلهم من جبريل الى سبعين المجدد وفناده رجاء هذا من بدو قبل معانيها
 لهم واعلمهم يوسفها على ما ترقى البواقي عنونها ويحسون لها عن الجحيم وقبل معناه طيبها لهم عن ابن عباس في رواية عظم
 من العزة هو الرأى الجنة بقال طعام معتز اى مطيب في قوله جل وعلا من ماء غيل سن اى من غير ليطول المقام كما شغل بها
 الدنيا والها من ليل لم تغيب طعمه من غير خاضر لا فاض من لا يعبره شئ العوازل الى الضيف الا بان في الدنيا والها من حمر
 لذة للساكنين اى لذيله يلدون بشرها ولا ينافق بها ولا ينافق بها الا في الدنيا والها من المردة واستكر والمضاجع
 والها من غسل معتز اى خالص من الشمع والرحوة والفلة ومن جميع الاذى والعبوب التي تكون لعل الدنيا والها من فيها من كل
 القمار ما يعرفون اسمها وما لا يعرفون ميلة من كل كرهه يكون لثرائ الدنيا ومعقوف من ديار اى اى لهم هذا معقوف من ديارهم
 وهو انه لا يزد في يومهم وبنيهم اسمانهم حتى لا يتغص عليهم نعم الجنة في قوله سبحانه فان لفت الجنة للفتين اى من الجنة والجنة
 للذين اتقوا الشرك والمغاصر حمر واما فيها من النعم غير عبيداى هي من غيرهم لا يلحقهم ضرر ولا مشقة في الوصل اليها وقبل معناه
 ليس بجيد محي ذلك فان كل آت في الجنة ما فوضوا نواي ما وعدتهم من الثواب على السنته لرسول كل اوب اى نواي جاع الى الطاعة
 وقبل لكل مستبح من ابن عباس وعطلة حقت ليا امر الله به مقتطف عن الترحيب الى ما لا يجوز ستمه بدتس او خطيئة متحل عنه وتبين من
 الرحمن العبد لى من خاف الله واطاعه وامر بوابه وحمايه وليريه وقبل اى في الخلة بحيث لا يراه احد جاب قبله في يوم طوي
 حتى وفي الآخرة قبل على طاعة الله راجع الى الله بضايره ادخلوها بسلام اى يقال لهم ادخلوا الجنة باما من كل مكروه وسلا
 من كل آفة وقبل بسلام من الله ولا يكتسب عليهم ذلك يوم الخلو الذي يعنون فيه في النعم مؤيدين لا الى غاية لهم ما يشاؤون فيها اى ما
 تشتهون انفسهم من انواع النعم ولدينا خزائنا وما لم يكن من قبلنا خزائنا وما كنا نحصيها الا بما نريد وما نريد الا بما نريد وما نريد الا بما نريد
 مفدا واسحقا من الثواب باعمالهم وقال البصير في قوله تعالى في النار اذ قركم او استاذركم او تقدره وقبل المراد بالمال النجا
 وبالرزق المطر فانه سبب الاقوال وما توعدون من الثواب لان الجنة فوالسما السابغ لان الاعمال والثواب مكتوبة مفدته في
 السما وقبل انه مسانف جبر فوري السما والارض انه محي في قوله عز وجل انهم اى منها لم يجدوا فيها اى منها لم يجدوا فيها اى منها لم يجدوا فيها
 النعم وقبل اى محبين بالانهم وطم كلوا واشربوا اى يقال لهم ذلك هنيئا اى بالمولد القام من النعم والسقم متكئين على سرور
 مصفوفة المصفوفة المصفوفة المصفوفة بعض قبل ان كنتم خائفين منكم من متكئين على ناروق موضوعه على سرور لكنهم جلد

२२

2.

بَابُ الْخُصْمِ فِي غُيُوبِهَا

المنا من أن يدخل الجنة نعيم كما يدخل أولئك لموصوفون قبل هذا وإنما قال هذا لأنهم كانوا يقولون إن كان الأمر على ما قال محمد صلى الله عليه وسلم فإن لنا في الآخرة عند الله أفضل مما للمؤمنين كما أعطانا في الدنيا أفضل مما أعطاهم كل أي لا يكون ذلك لا بدخلوها ونعم قوله تعالى بشر برون من كاس لنا نعيم شراب كان مزاجها أي ما يمازجها كافورا وهو اسم عين نافي الجنة وبدل عليه قوله عينا وهو كالمسقة للكافور وقبل بعض الكافور الذي له رائحة طيبة والمعنى بما ذكره ريح الكافور وليس لكافور الدنيا قال فناداه ينج بالكا فود وجنم الكافور وقبل معناه طيب الكافور والمسك والزنجبيل عينا بشر بها عينا الله أي أوليائه عن ابن عباس أي هذا الشراب من عين بشرها أوليائه الله بفجرها تعجب أي يقودون تلك العين حيث شاءوا من شأنهم ومصورهم عجايبها البقية تشقق الأرض لمجرها لما قالوا لها الجنة تجري بعين خلدودها فإذا المومن أن يجري هن خط خطا ينبع المامن ذلك الموضع ويجري بعين جزمهم بما صبروا أي بصبرهم على طاعة واجتناب معاصيه محل عن الدنيا وشدايد ما جنة يسكونها وحري من لباس الجنة يلبسوها ويفرشونها لا برون فيها بناء دون جرحها ولا تهرير برانها فقد برده ودانته عليهم ظللا لها بخضان أمان تلك متجا للجنة فنهض منهم وقيل إن ظللال الجنة لا ينشأ الشمس كما تنشق ظللال الدنيا وذلك لظفوفها ندى لا أي وسخرت وسهل أخذها رضا الخيرات ثم ما رافقت بعدد وان فقدت أولئك هي بنا لها وإن اضطلع نزلت من ناطها به وقبل معناه لأبر ما بد لهم عنها بعد لا شوك كانت عواريرها جاجا عوارير من فضة قال المشاقم سقفا البصر في فضة الجنة كانت في الزجاج والمعينان أصلها من فضة فاجتمع لها بياض الفضه وصفها العوارير من جاجا مافي داخلها قال أبو علي إن سئل قيل كيف يكون العوارير من فضة وأما العوارير من الرقود وهما قال قوله في ذلك الشئ إذا ما ربه شئ واشتد ملائسته قبل أن من كذا وان لم يكن من شئ لمعينة على هذا يجوز من فضة أي هي في صفاء الفضه ونقاها ويجوز نقدي حدف المختار أي من صفاء الفضه وقوارير الثابتة بدل من الأول وليست بتكرار وقيل إن قوارير كل أرض من زينها وأرض الجنة فضة ولذلك كانت عواريرها مثل الفضه عن ابن عباس قد رويها تشبيرا أي قد روي الكأس على قدودهم لا يزيد ولا ينقص من الرقي لها في قدودها للسفاه والحذام الذين يعقون فانهم يقدون وهما ثم يعقون وقد رويها على قدود الكف في أنفسهم مثل مجيها على صفه فجا على قدودها تشبيرا قد روي التشابير وليست فيها أي في الجنة كساها من راجها زنجبيلها قاله في لينة زنجبيل الدنيا وقال ابن عباس كلما ذكر الله في القرآن في الجنة وسماه ليس له مثل الدنيا ولكن سماه الله بالاسم الذي يعرفه الزنجبيل ما كانت العرب تستطير فلذلك كره الله في القرآن وعلمهم أنهم يعقون في الجنة الكاس المنزجة من زنجبيل الجنة عينا منها التي تسيل قال ابن الأعرابي لم أسمع التسليل إلا في القرآن وقال الزجاج هو صفه لما كان في غابة السلاسة تشلسل في الحلق وقبل سميت سلسبيل لأنها تسيل عليها ثم انظر وفيه منافع ينبع من أصل العرش من جنة عدن ذلك أهل الجنة وقيل سميت بذلك لأنها بقاد ما وهما لهم يصرفونها حيث شاءوا وحسبهم قولوا مشورا أي من الصفا وحسن المنظر والكثرة فذكر لوهم وكثرهم وقيل إنما شبهتهم بالمشور لأنشأهم في الجنة فلو كانوا المشور بالمشور وماذا أتيتهم أي إذا ربيت بصرك ثم تيقن الجنة وقبل أن تغدبه وإذا ربيت لا تشاء ثم ربيت بعينها ومثلها كبر والأزول لا يفنى عن الصافي عليه وقبل كبر أي إذا عاين نعيم الجنة لا يوصف كثرة وإنما يوصف بعضها وقبل الملك الكبير استبدان الملائكة عليهم منجبتهم بالسلام وقبل هو أن لا يريدون شيئا إلا قدوا عليه وقبل هو أن إذا هم منزلة ينظر في ملكه من سينوا الف عام يرى أعضاء كبرى لعناه وقبل هو الملك الدائم لا يبدى في نقاد الأمر وحصول الأمان في عالمهم ثياب سندس من جعل ظفرا فهو بمنزلة فولك فوقهم ثياب سندس من جعل عليه حالاً فهو بمنزلة فولك يخلوهم ثياب سندس هو ما روي من الثياب يلبسوها وزوج الصافي أنه قال في معناه تعلوهم الثياب يلبسوها خضر وأسبر وهو ما غلظتها وأكبلها بالمغلا في السلك إنما أراد به الثخانة في النسيج قال ابن عباس ما رأت الرجل عليه ثياب الذي يعلوها أفضلها وحلوا أساور فضة الفضه الشفافة وهي التي يرى ما وراءها كبرى من البلون وهي أفضل من الذهب والياقوت وهما أفضلان من الذهب لأن ذهبها اثمان الأشبا وقبل أنهم يملكون بالذهب لأن دبا لفضة أخرى ليجمعوا حاسن الجنة كما قال تعالى مجلون فيها من أشا من ذهب الفضه وإن كانت دينة الثمن فهي غايبة الحسن أصلها كانت بالصفه التي ذكرها والغرض في الآخرة ما بكثرة الاستعداد والسرور به لا ما بكثرة ثمنه لأنه ليس هناك ثمان وسقام بهم شرابا ظهورا أي طاهرا لا فسادا ولا نفاذا لم تدنسها إلا بتدليس لا رجل كثر الدنيا وقبل ظهورا لا يصبر ولا يجنا ولكن يصبر شحا في إيمانهم كوشح المسك لأن الرجل أهل الجنة يعقون مشوهة مائة دخل أهل الدنيا وأكلهم ولا ونهضهم فإذا أكلوا شاء سقى شرابا ظهورا بغير طين وبصبروا أكل شحا ينج من جلد طيب بما خال المسك لا فود وبصر طين وبعود مشوه عن أبيهم النبي في الملاءمة وقبل بطهرهم عن كل شئ سوى الله لا طاهر من شئ سوى الله كوان الله دونه وعن جعفر بن محمد عليه السلام

باب الحبس ونعيمها

[illegible]

۳۲۵

فَارِيقًا

والسائل عن
الحايط في
الربيع

باب الجند في عيها

[illegible]

بَابُ الْجَنَّةِ وَعَيْنُهَا

في خيال المعراج قال قال النبي صلى الله عليه وآله خرجت من البيت المعوي فأتيت في هذا من الكوثر وظفرت من الكوثر وغسلت من الريح ثم أتيت إلى جبرائيل دخل الجنة وإذا على حافيتها بؤرة وبؤرة وهو صرح وإذا أربابها كالملك وإذا جارية متغصن بها والجنة في أهوا والجنة فقلت لمن أنت يا جارية فقال لي زيد بن خادثة فبشرني بها حين أصبحت وإذا بطيرها كالخض وإذا ما بها مثل الدل العظا وإذا شجرة لو أرسل طائر في أصلها ناداها سبعاً ثم سئله في الجنة منزل لا وفيها فقلت هذه شجرة طوبى قال الله طوبى لمن آمن

بيان الفتح الابل الخراسا والذبح بضم الدال وكسر اللام وتشديدا لئلا يخلو في ذبح الغنم جمع الدلو والفتح البصر وبضمه
الفتح البصر والتخفيف الجانب الفتح العذر ويحرك كل ذلك زكوا الجوهر **فمن** ان اصحاب الجنة اليوم في شغل قال ايضا من العذارى فاكهون قال
بهاكون النساء وابا عبودهن وفي رواية في الجارود عن جعفر عليه السلام ظلل على الاذن متكون السمر عليها الخال وقال علي بن ابي
في قوله سلام فولا من رب جهم قال السلام منه هو الامان **فمن** في رواية في الجارود عن جعفر عليه السلام في قوله اصحاب الجنة

بوسنة خير من سقر او احسن مبعلا فبلغنا والله اعلم انه اذا استقواهل النار الى النار لينطلق بهم قبل ان يدخلوا النار فقبل ان يدخلوا النار
 تلحق مشعب من دخان النار فيمسيبونها الجنة ثم يدخلون النار فواجوا ذلك نصفها اليها وافبل اهل الجنة فيها اشبهوا من النخلة
 يعطوا منها في يوم في الجنة نصف النار فقلت قول الله اصحاب الجنة بوسنة خير من سقر او احسن مبعلا فقبل ان يدخلوا النار
 لافئها عول بعين

ولا هم عنها بزقون اى لا يطردون منها وعندهم فاصرات الطرف عين بعنه الحود العين فقصص الطرف عن النظر لها من صفاتها وحسبها
كأنه يبيض مكنون بعنه محزونا وابل بعنهم على بعض يشاؤون قال فالل منهم اذ كان فيهم يقول أشك الخ المصدقين اى يصدق
بما يقول لك فانك انت حيث قال يقول لصاحبه انه مطلقون قال اضطربوا في سواء الخ وفيه ان الله ان كذب الخ زور

ولولا لغة ربّي لكتب من الحضر في رواية الجارود قوله فاطمة في سؤال الحجاجي يقول في وسط الحجاجي يقولون في الجنة إذا نحن بميتين الاموات الاول وما نحن بمعدنين ان هذا هو الفوز العظيم **بيان** هذا التفسير لقاصرات الطرف مبني على

الفصل منعتها بنفسه وهو كذا قال الغفر فإبدي ضره بضره جعله فضيل **فصل** ان هذا الرزق فاما من نقادى لا ينفذ
 بغيره **فصل** وسبق الذين نقوا الى الجنة زمراى جاعا سلام عليكم طينم فادخلوها الى طاب والبدكم لانه لا يدخل الجنة الا
 طيب المولد في رواة الى الحارود وعنه حقه في الحارود **فصل** في الحارود وعنه حقه في الحارود **فصل** في الحارود وعنه حقه في الحارود

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَقَالَ لَهُمْ ثَلَاثٌ لَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يُقَرَّبُوا إِلَى الْوَقْدِ الْمَوْتَرِ فَيُغْرَسُ فِيهِمْ مِنْهُ شَجَرٌ ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى هَذَا لَكُمْ مِنْ ثَمَرِهِمْ فَهُمْ فِيهَا مُنْقَضِينَ

هذه منازلكم التي وعدناكم ربكم دخلوها فالقوان أحدا فافرحا لما تهل الجنة في ذلك اليوم فرحا لما صرف عنهم من العذاب ثم ينادون يا معشر أهل النار ادعوا رؤسكم فاستظفوا إلى منازلكم في الجنة وما فيها من النعيم يقال لهم هذه منازلكم التي لو أطعتم ربكم دخلوها فالقوان أحدا فافرحا لما تهل الجنة وما فيها من النعيم يقال لهم هذه منازلكم التي لو أطعتم ربكم

دخلهم وهما قال فلوان احدا مات جزا مات اهل النار جزا يموت هؤلاء منا هؤلاء هؤلاء هؤلاء ولا نقول الله عز وجل
ولذلك هم الواردون الذين يرفقون الفردوس فيها خالدون **فمن** ابي عن عثمان بن عيسى عن سماعة عن ابي بصير عن ابي عبد الله **فمن**
فمن ابي عن ابي مخنف عن حماد عن ابي عبد الله **فمن** قال من عمل حسنة لم يزل الله يضاعفها الى قوله لا يضاعفها الاصلوه التل فان الله

ثم يبين ثوابها العظيم خطرهما عنده فقال بخلاف جنودهم غر المضلح يدعون ريقهم خوفا وطمعا الى قوله يعملون ثم قال ان الله كره ان يعباده المؤمنين في كل يوم جمعة فاذا كان يوم الجمعة بعث الله الى المؤمنين ملكا معه حلة فذهب الي باب الجنة منقول استأذنوا له فلان فبقا

هَذَا رَسُولُكَ عَلَى الْبَابِ يَقُولُ لَا زَوْجَ لِي شَيْءٍ تَزِينُ عَلَيَّ أَحْسَنَ فَمَنْ نَاسَبْتَنِي وَأَمَّا يَا حُلَّ الْجَنَّةِ فَأَرَانَا عَلَيْكَ شَيْئًا أَحْسَنَ مِنْ هَذَا
بَعَثَ إِلَيْكَ رِبَاقًا وَبِوَاوَدَةٍ وَيُعْطِيكَ الْآخَرَى فَلَا تَبْرِيئِي الْأَصْنَافَ حَتَّى يَهْدِيَ لِي الْمَوْعِدَ فَإِذَا اجْتَمَعُوا لِمَنْ جَاءَهُمُ الرَّبُّ بَارِكُوا
عَلَيْهَا فَإِذَا انْظُرُوا إِلَيْكَ وَاسْتَأْذَنُوا فَقُلْ لِعَمَادٍ أَرَادُوا مِنْكَ لَهَ هَذَا هَـ سُبُّكَ الْوَاهِـ عَدَاؤُكَ وَنَدْبُكَ الْكَاثِرُ نَادِيكَ

[illegible]

وَالْمُتَّحِلُّ لِلَّهِ وَالصَّلَوةُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فِيمَا لَمْ يُمْسِكْهُ إِلَّا أَصْنَاهُ حَيْثُ يَنْتَهِي الْأَزْوَاجُ وَفِي الْمَنْزِلِ الَّذِي يَأْتِيهِ الْجَنَّةُ بِأَمْرٍ
وَأَمَّا بِنَاكَ فَقَدْ أَحْسَنَ مِنْكَ الْمُسْلِمُونَ فِي قَوْلِهِمْ لَا يَزِيدُكَ إِلَّا أَزْوَاجٌ لَا يَفْرِدُونَ بِكَ بِحُضْنٍ وَلَا بِصُلْفٍ وَأَلْفَتْ جَعَلَتْ
ذَلِكَ الْأَزْوَاجُ إِذَا سَأَلَ عَنْ شَيْءٍ مِنْ قَائِمِي الرِّبَا أُنْزِلَ فِيهِ الْإِنْشَاءُ وَالْمَنْزِلُ وَفِي قَوْلِهِ

فَذَكَرَ الْوَيْلَ لِمَنْ سَأَلَ عَنْ سِجِّينَ مِنْ فُلِكَ الْجَنَّةِ غَنًا قَالَ إِنَّ فِي الْجَنَّةِ شَيْئًا مَا بَرَأَ اللَّهُ رِجَالَهَا مِنْهُ بِقَصْرِ بِقَالِكِ الشَّجَرَةِ بِأَوَّلِ
لِيَمِيعِ الْخَلَائِقِ بِمِثْلِهَا حَسَنًا ثُمَّ قَالَ هَذَا عَوَظٌ لِمَنْ تَرَكَ التَّوَّاعُ فِي الدِّينِ بَارِعًا فَذَكَرَ اللَّهُ مَا لَمْ يَجْعَلْ فِدَاكَ لَكَ ذِكْرًا وَقَالَ إِنَّ اللَّهَ

٢١

باب الجنّة ونعيمها

[illegible]

٣٢٩
وفي بعض النسخ
منها أربعين سنة
في الحفظ
سنة

نقدش اولین فال الطیفة
الاولی فی کائنات من العبد
وتمت الاغنی فال عبد
النجی من هذه الامه

بِالْجَنَّةِ وَبِغَيْرِهَا

۲۰
و نه
لا فلبنا
المناسفون
و نه
طلبه
۲۱

۳۴۱

[illegible]

باب الجنة وكيفيةها

فيه طار على النبي طاب ثلث شئ عزاب بن نعل قال كان ابنه صلى الله عليه واله بكثر يقبل فاطمة قال ففانته على لا غابته فقال
 يا رسول الله انك تكثر يقبل فاطمة فقال لها وبل ما ان عرج له السما من جبرئيل على شجرة طوبى فناولني من ثمرها فاكلتها فقال
 الله ذلك الى طوبى فلما ان هبطت الى الارض واغتند خذ بجر فحلت بفاطمة عليها السلام فاقبلت فاطمة الا وجدت رايحة شجرة طوبى منها
 مني على حمزة على جعفر عليه السلام قال طوبى شجرة يخرج من جنه على عن سها تها بده مني عن ابي فبينة من من ثاب من ابن عمر
 في قوله طوبى وحسن لهم ما قال طوبى شجرة في الجنة اصلها في حجر على لسان الجنة حجر الا منها عن من اعضاها جاز ابن قنول
 عن ابيه عن سعد عن ابن عباس عن عبيد بن جناح عن عبد الله بن محمد عن ابي بن زيد عن جعفر عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله
 صلى الله عليه واله الجنة محرم على الابناء حتى ادخلها ومحرمة على الامم كلها حتى يدخلها سبعينا اهل البيت مني ابي فبينة عن محمد
 بن علي بكر قال قال النطام هشام بن الحكم ان اهل الجنة لا يصفون في الجنة بما لا بد منكون بها وهم كفا الله ومحال يصفون كذلك فقال
 ان اهل الجنة يصفون بمثلهم والله يصف في ليس هو كذلك فقال ان يصفوا لا بد ما قال قالنا بصرون قال يدرككم الخود قال فبلغنا ان في الجنة
 ما يشبه الا فيس قال نعم قال فان شئوا وسئلوا بتم بما لا بد ان الله تعالى لا يلهيهم ذلك قال فلان رجل من اهل الجنة نظر الى شجرة
 ثم على شجرة فمد يده لياخذها فادركه الخود وبدا منغلط فخرج من فادفعه لا يتجأ وبقي هو مصلوا فبلغنا ان في الجنة مقنوك
 قال هذا محال فاذي يشبه محله من ان يكون قوم قد خلفوا وعاشوا فادخلوا الجنة بموطئ بها با جامل **فصل في فضل**
 بر نفع الى عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ما اسرى الى السما قال حيرت بل فدا حيرت الجنة والنا ان نعرض عليه
 قال فرب الجنة وما فيها من النعم وادبنا النار وما فيها من العذاب الجنة فيها ثمانية ابواب على كل باب منها اربع كلمات كل كلمة خير من الدنيا
 وما فيها من العلم ويعلم بها النار سبعة ابواب على كل باب منها ثلث كلمات كل كلمة خير من الدنيا وما فيها من العلم ويعلم بها النار
 على كل باب منها ثلث كلمات كل كلمة خير من الدنيا وما فيها من العلم ويعلم بها النار سبعة ابواب على كل باب منها ثلث كلمات كل كلمة خير من الدنيا
 جملته وجملته العشر اربع حنالا لقناعه وبذل الحق رزلا اخذ فمجالس اهل الجنة على الباب الثاني مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله
 على ولا الله لكل شئ جملته وجملته السورة الاخرة اربع خصال مسح ورس البشا والمغطف على الارامل والسعي في حوائج المؤمنين والمغطف
 للفقراء والمساكين وعلى الباب الثالث مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله على ولا الله لكل شئ جملته وجملته الصدقة في الدنيا اربع خصال
 فلا الكلام وقلة المنام وقلة المشقة وقلة الطعام وعلى الباب الرابع مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله على ولا الله من كان يؤمن بالله
 اليوم والاخر فليكن من صنفه ومن كان يؤمن بالله واليوم والاخر فليكن من صنفه ومن كان يؤمن بالله واليوم والاخر فليكن من صنفه
 بالله واليوم والاخر فليكن من صنفه ومن كان يؤمن بالله واليوم والاخر فليكن من صنفه بالله واليوم والاخر فليكن من صنفه بالله واليوم والاخر فليكن من صنفه
 بظلم ومن ادا ان لا يشتم فلا يشتم ومن ادا ان لا يذلل فلا يذلل ومن ادا ان لا يمتك بالعرضة الوثنية في الدنيا والاخرة فليقل لا اله الا الله
 محمد رسول الله على ولا الله وعلى الباب الخامس لا اله الا الله محمد رسول الله على ولا الله من كان يؤمن بالله واليوم والاخر فليكن من صنفه
 المساجدة من ادا ان لا تاكل الدنيا من الاض فليكن المساجدة من احب ان يكون طريا مطرا لا يبل فليكن المساجدة من احب
 ان يرى موضعه في الجنة فليكن المساجدة البسط وعلى الباب السادس مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله على ولا الله من كان يؤمن بالله واليوم والاخر فليكن من صنفه
 خصال اعتباه المريض واتباع الجنان وشراء الاكفان ورد الفرض وعلى الباب السابع مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله على ولا الله من كان يؤمن بالله واليوم والاخر فليكن من صنفه
 ادا ان لا يتحول من هذه الابواب فليكن من اربع خصال التواضع وحسن الخلق والصدقة والكف عن اذى عباد الله وتقوا رب على ابواب الدنيا
 مكتوب على الباب الاول ثلث كلمات من جاء الله سعد من خاف الله من الظالمين لمعز ومن جاء الله خاف الله وخاف الله من الظالمين
 من ادا ان لا يكون عرا يا يوم القيمة فليكن الجلود الغارية في الدنيا ومن ادا ان لا يكون عطشا يا يوم القيمة فليكن العطار في الدنيا
 ادا ان لا يكون يوم القيمة جابعا فليكن البطون الجارية في الدنيا وعلى الباب الثامن مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله على ولا الله من كان يؤمن بالله واليوم والاخر فليكن من صنفه
 الظالمين وعلى الرابع مكتوب ثلاث كلمات اذل الله من اهان الاسلام اذل الله من اهان اهل البيت اذل الله من اهان الظالمين على ظلم
 للخالقين وعلى الباب الخامس مكتوب ثلاث كلمات لا تنبغوا الطوى فاطوى بحالف الايمان ولا تكثر من طعن بما لا يعينك فتسقط من
 وجه الله فلا تكن عونا للظالمين وعلى الباب السادس مكتوب ثلاث كلمات على المجتهدين انا حرام على المصنفين انا حرام على الضامنين وعلى الباب
 السابع مكتوب ثلاث كلمات حاسبوا نفوسكم قبل ان تحاسبوا ومحبوا نفوسكم قبل ان توحبوا وادعوا الله عز وجل قبل ان تردوا عليه
 ولا تقلدوا على ذلك كس على الحسن بن فضال عن مروان بن عبيد عن محمد بن عيسى القتيبي قال يؤمن بالله الحسن رضيا فاستقبله في
 مولد يقطين فقال ابن نذ هب فلبث اربعا بالحسن ثم قال فقال ساله عن هذه المسئلة قل له خلقت الجنة بعد ما اذم انما خلق قال

باب الحجة والغيرها

۳۴۵

ماہ

[illegible][illegible]

ملک

بَابُ الْجَنَّةِ وَغَيْرِهَا

[illegible]

باب الجنة ونعيمها

٣٣٨

اي هدت والزخرف الذهب كل ثمرة والاصطفاق الاصطفاق بردي اصطفاق اشجارا نظاما صفا والكباش جمع كباشه وهي ثدي النام بشمار بخر وطيرة والمسابيح الاغصان وكذا الاقنان قوله تعالى على منبتة جميلةها اي لا ينزل له منبتة اصلا وقال ليعزوا بادى المضيق يحول الشرايين انا الى انا مزوجا البصغو وقال الرواقى المشا من لهما وعبره والمجرب يقال ذهقت نفسه اي مات فبيع قال امير المؤمنين ع واعلموا ان من بقى الله يجعل له عجزا من العنق ونورا من الظلم ويخلد في الشهنة نفسه وينزل منزلا الكرامته في دار اصطفاقها لنفسه ظليها عشرة ونورها بخر وزوارها ملائكة وورقا وهارسله ثم قال ثم قادروا باعمالكم تكونوا مع جبرائيل الله رافقهم رسله وانزلهم ملائكة واكرم اسماءهم عن ان تمتع حسبهم ناريدا وحشا اجسامهم ان تلقى ليعوبا وحشا ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم قال ثم قال النبي صلى الله عليه واله عند جنس الجميع بمقامه صلى الله عليه واله وصعوه المنسب والذي بعثني بالحق نبيا ان حين خزان الجنان وحورها وقصورها الى من يوالي عجلوا علينا ولها الطيبين وبشرنا من اعدائهم لاشد من حين هذا الجمع الى رسول الله ع وان الذي يسكن جنهم وايضهم ما برز عليهم من صلوة احد كرمها شريعتنا على محمد وآل الطيبين او صلوة نافعة او صورا او صدفه وان من عظيم ما يسكن جنهم الى شجرة محمد وعلى ما يصلهم من حسناتهم الى اخوانهم المؤمنين ومعونتهم لهم على دهرهم يقول اهل الجنان بعضهم لبعض لا تسعوا واصحابكم فما يبطي عنكم الا لئلا تآذوا في الدنيا الغالبات في هذه الجنان باسناد المعرف الى اخوان المؤمنين واعظم من ذلك ما يسكن جنس سكان الجنان وحورها لا شيعتنا ما يعرفهم الله من صير شيعتنا على النعمة فجننا يقول قرآن الجنان وحورها الصبر على شوقنا اليهم كما يصبرون على سماع المكون في ساداتهم واثمتهم كما يصبرون على الفضة ويكفون غراظها الحول لا يشاهدون من ظلم لا يقدرون على دفع مضرة فعند الانبياء بهم ربنا عز وجل ساكن جناتنا وبارئان وحدهم والنجاة من عندهم ازواجكم رساداتكم ولكن ليستكموا بجنهم من كل امر بمواساتهم خواصهم المؤمنين والاحياء بالبر للمؤمنين والنفس عن الكفر وبين والبر على النعمة من الفاسقين الكافرين ع اذا استكملوا اجر كل مائة وقلتم انكم على اسرار احوال واعطيتهم فابشر واعفد للذين يسكن جنهم وابشرهم **اقول** بشانا ما في ابواب جبرائيل النبي صلى الله عليه واله **هـ** والدليل على ان الجنان في السما قوله تعالى لا ينفع لهم ابواب السما ولا يدخلون الجنة والدليل على ان النار في الارض قوله تعالى في سون من يورثك الحسن ع والساجدين المحضهم حول جنتنا وقته حول جنتهم البحر المحيط بالدينا يقول ربنا وهو قوله تعالى اذا الفجاءت سيرة من معنى جنتنا اي على ركبهم ثم قال تعالى ونزلنا الظالمين فيها جنتنا بين في الارض لا يحولت نيرانا **هـ** قال ثم في قوله تعالى اذا اخذنا منكم ومما فوقكم الطور بعد بشانا امر الله في الكتاب ليعزوا اسرايل ان يقرابهم ولا يعدم فبولهم ورفع الجبل فوقهم ثم اقر بعضهم بالثا دون القليل منظر القوم الى الجبل قد صارت قطعتين قطعتين صافات لولوا سفيها فجعلت تضعد ورثة حتى خربت السموات وهم ينظرون اليها ان صافات الى حيشة بلحمتها اصنامهم وقطعة صغارا وادوو على الارض بجبرهم فخرتها وحللتها وغابت عن عيونهم فقالوا ما هذا المنظران من الجبل فرفعت صعدوا ورفرت في الحجة اذ اهل لهم موسى **ج** اما القطعة التي صعدت في الحلق فاما وصل الى الحرف فاما الى ان تحسن الجنة فاضعت لضعفا كثيرة لا يعلم عداها الا الله وامر الله في المؤمنين باني هذا الكتاب مضور ودور ومثال مساكن شملت على انواع النعم التي وعد الله المؤمنين من عباده من الاشجار والاشنة والثمار والحوالين والحدادين من ولدان كالألة المستورين وساير نعم الجنة وخيرها واما القطعة التي انحطت في الارض فخرتها من ثلها الى ان تحسن جنتهم اضعفت لضعفا كثيرة وامر الله تعالى ان يبينها للكافرين باني هذا الكتاب مضور ودور ومثال مساكن شملت على انواع العذاب التي وعد الله الكافرين من عباده من نيرانها وحياض عسليمها وغشاها وادوية مجها ودمائها وجسد وزاينتها برزها واشجار ذقونها وضرعها وجرها وقاربها واما عبقها وقودها واغلاطها واصلها ونكاطها وساير انواع البلاء والعذاب المحدث بها **هـ** قوله تعالى ختم الله على قلوبهم وحكاهم على آياتهم قال رسول الله صلى الله عليه واله ان الله يعلم خلائها ما لا يبلغه عقول الخلق انهم يرضون الفاعل سبعائة في الف سبع مائة ثم ما ارتفع من ذلك مثله الى ان يفعل ذلك الف مرة ثم اخبرنا برتفع من ذلك عدد ما يهلل الله لك الجنة من المعصية من ذهاب فصر من فضبة وفصر من لؤلؤ وفصر من لؤلؤ وفصر من لؤلؤ وفصر من جوهر فصر من نور رب العزة والصفاء لك من العبد الخدم والجمل الخشب يظهر بين الجنة وارضها فقال على عيسى عليه السلام وشكرا قال رسول الله صلى الله عليه واله وهذا العبد هو عذ من يدخلهم الجنة ويرضى عنهم لجنهم لك اضعاف هذا العدد من يدخلهم النار من المشايخين من الجن والانس يرضونهم لك وفيهم من يهلك في شعبةهم اياك **هـ** في قوله تعالى واذا قيل لهم امنوا بما انزل الله قال فهم من يقول قد كنت لعلم بالولاين شاهدا ولا محجة محبا وهو في ذلك كاذب بل ان كذبه يجهلهم سوف نشهد على ذلك عليا عليه السلام فشهدنا ما ابا الحسن يقول الجنة لا وليا شاهدة والنا لا علي شاهدة من كان منهم صفا فخرج الى راج الجنة وديهم فاشهد

باب الجنة ونعيمها

١٢

اولها -

شجرة الزقوم في هذا اليوم فانظر الى ستمى فبلغ حرد ذلك الفعن في ظلمة فابوا له من اعد من النار من جميع الجواب مثل ساحتهم
 فصور يتران ويقاع عنان دجيتا وعفاريه سلسل لا غلال ومود وانكال بعدد بلانهم من اعدله فيها ميسرة سنة او سنتين
 افاكثر على قدر ضعف ايامهم وسواعمالهم ولقد راي بعض المناقبين الفضعف اعطى جميعهم على قدر زيادة كفره وشره فلذلك
 فظنبت عيشة نظير رسول الله صلى الله عليه وآله الى اخطا والارض واكافها فجعل بنجر ثنائ ونزج ناره ثم اقبل على اصحابه فقلنا
 طوبى للطبعين كيف يكرهم الله بلكنه والويل للفاسقين كيف يخذلهم الله ويكلمهم الى شياطينهم والذي يجرى بلقون منبأ الى كاد
 المغلفين باعضا شجرة طوبى كيف يقصدتهم الشياطين ليعوهم فخلت عليهم الملكة فغلطوهم وشحنوهم وبطروهم ونهتهم عنهم وادهم
 متأكد رتبنا بالاكثرة الا فانظر كل ملك في الارض الى ستمى فبلغ نسيم هذا الفعن الذي يتعلق به مغلق فغلطوا الشياطين عز الله
 المؤمن وانفروهم عنده واني لاري بضمهم وقد جازم الاملاك من ينصرهم على الشياطين يدفع عنهم نوره وساق الحرد بشا الى ان يتر فضل
 شهر رمضان وخال من عرى حرمة ومن لم ير عها وما يقال هذين الصفتين يوم القيمة الى ان قال لهم في الجنة خال الدف لا يشبهون فيها ولا يجر
 ولا يتخون عنها ولا يجر حيون ولا يلففون فيها ولا يغمون بهم فيها سائر من مبهجون من مطهنتون ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون
 وانهم في النار خال دون بعد ثوب فيها ونها ونور ومن ينزها الى دهر برها شغلون وفيهم ما يغفلون ومن نفوها مطعون وبغضا
 فغفلون وبغضا بعبادها فغفلون الاجا انهم فيها ولا يتوقن ابدا لا يدبر الامن كحضر منكم ربحه رب العالمين فخرج منها بشفاغ محمد
 افضل المبعث بعد العذاب الالم والنكال الشديدي عن ابن عباس قال قال ابو عبد الله بن مطعون فاشد حنة عبد جنة اخذ
 من دهره مبيدا ثم بعد منه مبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله لافاه فقال له يا عثمان ان الله بنا ذلك وتعالى ككبت علينا الرهشا انما
 رهنا به في الجنة في سبيل الله ما عمار بن مطعون الجنة ثمانية ابواب للنادي سبعة ابواب لغيره ان لا ما في بابا منها الا وجدت نبلا
 جنتك اخذ بجرتك شفع لك الى ربك قال بل ثم قال يا عثمان ان من حيلة صلوات الفجر في جماعة ثم جلس يذكر الله عز وجل حتى تطلع الشمس كان له
 الفزدوس سبعون درجة ما بين درجتين كحضر الفرس الجواد المصغر سبعين سنة ومن صلى الظهر في جماعة كان له في جنة ثمان مائة وخمسون درجة
 بعد ما بين كل درجتين كحضر الفرس الجواد خمس سنه **القول** سبعا بتمامه باب الرهنا بنبه الى ما لانسنا الله سبحانه في باب فضائل
 ربه رجب عن ابي سعيد اخذ عن النبي صلى الله عليه وآله قال من صام من رجب يوما اطلق بابا من ابواب النيران ثم قال ومن صام من رجب ثلث
 ايام جعل الله بينه وبين النار خندقا او حجابا طوله ميسر سبعين عاما ثم قال ومن صام من رجب ثمانية ايام فان الجنة ثمانية ابواب يفتح الله
 له بصور كل يوم بابا من ابوابها وقال له ادخل من اي ابواب الجنة شئت ثم قال ومن صام من رجب يوما اعطاه الله من الثواب الا لا شيء
 عين ذات ولا اذن سمعته لاحشر على طيب من حضور الجحان الى بيت بالعد والبا فوف ثم قال ومن صام من رجب ثمانية عشر يوما كان له في الجنة
 او ابل من يركب على وارب من نور ينيرهم في عصاة الجنة الى دار الرحمن ثم قال ومن صام من رجب ثمانية عشر يوما زادهم ابرهيم في الجنة في الجنة الحمد
 على سر الذر والبا فوف ومن صام من رجب ثمانية عشر يوما بنى الله له قصر من او لو وطب بمحمد افضلهم وابرهيم في الجنة على نيلهم علمها و
 سليمان عليه تكريمه وايجا باحفة ثم قال ومن صام من رجب ثلثين يوما نادى من السما يا عبد الله اما ما مضى فقد خفرك فاسانفت
 العمل بما بقى اعطاه الله عز وجل في الجنان كلها في كل جنه اربعين الف مدينة من ذهب في كل مدينة اربعون الف الف مضر في كل قصر اربعون
 اربعون الف الف مدينة في كل بيت اربعون الف الف مائة من ذهب على كل مائة اربعون الف الف مضر في كل قصر اربعون الف الف الف
 لون من الطعام والشراب لكل طعام وشراب من الللون على مائة في كل بيت اربعون الف الف مضر من ذهب طول كل سبره الف ذراع في
 الف ذراع على كل سبره اربعة من الحور عليها ثمانية الف ذراع من نور يخرق كل ذراع منها الف الف صبغة تغلفها بالسلك العنبر الى ان
 بواقيها من رجب حديث **ها** جماعة عن ابي الفضل عن جعفر بن محمد بن عثمان بن كعب عن محمد بن عبد الله عن جعفر بن محمد عن ابي بصير
 على صلوات الله عليهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تسخا شجرة من اشجار الجنة لها اعضا متدلية في الدنيا فمن كان سقيما غلق
 بعض من اعضائها منامه الى الفعن في الجنة والخل شجرة من اشجار النار لها اعضا متدلية في الدنيا فمن كان يحملا غلق بعض من
 من اعضائها منامه الى الفعن في النار **ع** ابي عبد الله عن محمد بن الحسن عن محمد بن عبد الله عن محمد بن عبد الله عن محمد بن عبد الله
 في الرجل يصلي عليه خاتم حد يخال لا لا يغمم به الرجل لانه من لباس اهل النار وقال لا يلصق الرجل الذهب لا يمس له لانه من لباس اهل
 الجنة **هو** عن ابن عباس عن ابي موسى عن ابي جرح رسول الله صلى الله عليه وآله فام يوم على فاطمة عليها السلام في حنة فقال لها و
 ساق الحمد في احوال الجنة الى ان قال فقولين يا ابا ربه الحسن والحسين فباينا ذلك واولج الحسن شجرة ما وهو يقول يا ابا محمد
 اليوم حتى تم طينة فينصب عندك للجليل وبعضه لفضبة حنم والملاكة اجعون فترجمهم عنده لك فوه ثم يخرج فوج من النار ويطبق

ابن عباس

بِالْجَنَّةِ وَبِغَنَمِهَا

المضمرة ما تستر له الدجوات من فضة والاخرى من ذهب واخرى من لؤلؤ واخرى من زهرة واخرى من زبرجد واخرى من مسك واخرى من صندل
واخرى من كافور فكلما لذة وجنا من هذا الاصناف ومن دعى عن غيره بمحمد وعلى او غيره فضايل الدنيا وازيادة الثوابات على قدر زيادة فضل
عليه ^{عليه السلام} محمد وعلي ابوي بنهم وسائر الحديث الى ان قال في شان رجل اقرضه رسول الله صلى الله عليه وآله بعد يثا اعطى الاكثر قال ثم اناه
رسول الله ثم فقال يا عبد الله هذا جزاءك في الدنيا على ايثارك في الجنة على ايثارك ولا تعطيتك في الاخرة بكل جنة من هذا المال في الجنة الا قصر
اصغرها اكبر من الدنيا مغزاه منها جنة من الدنيا وما فيها وسافر الى ان قال من مسح يد برأسه يبرق قلبه جعل الله له في الجنة بكل شجرة
مرة تحت يده قصر الوسع من الدنيا وما فيها وما تشتهى لا يفترق ملذات اعيانهم فيها خالدون وسافر الى ان قال قال الحسن عليه السلام
من كفل لنا بئنا فطعننا عنا غيبنا واستنارنا فواسنا من علومنا الى سفطنا بستره خدنا وهداه قال الله عز وجل يا ايها العبد
الكريم المواعظ في اول هذا الكلام اجعلوا له بالانك في الجنان بعد كل حرف علمه الف الف قصر واصبقوا اليها ما يليق بها من سائر النعم
سافر الى ان قال قالت فاطمة عليها السلام قد اخصم اليها امران فتنازعنا في شئ من امر الدنيا جاهدنا معاذة والاخرى مومنة ففني ^{عليه السلام} عليا
جهافا سنظرت على المعاذة ففرحت فرحاشد بعد انما لطف طهرها لئلا تخرج الملكة باستنظار الله عليها اشدهم فزحك فان حزن الشيطان
ومر من مخرجها عنك اسد من حوزها وان الله عز وجل قال للملكة اوجبا لفاطمة بما صنعت على هذه السبيكة الاسيرة من الجنان الف الف ضعف ما
كنت اعدت لها فاجعلوا هذه سنة في كل من يقنع على اسير مسكين فبغلب ما هذا مثل الف الف ما كان معدا له من الجنة وسافر الى ان قال في
جعفر بن محمد عليه السلام كان هم في كثر الواصغ الى اكين المواقين لنا اهل البيت بكسرهم عنهم وكشف عن مخابهم وبيعت اعداءهم ففهم
امر محمدا له جعل الله همة املا لا الجنان في بناء قصور ودون لبس عمل بكل حرف من حروف حجة على اعداء الله اكثر من عدد اهل الدنيا املا
قوة كل واحد بفضل من حمل السموات الارضين فكم من ثناء وكم من نعمة وكم من قصور لا يعرف قد هذا الادب العاين وسافر الى ان قال
رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله عز وجل امر جبرئيل بلبس المعراج فغرض على قصور الجنان فزابتها من الذهب والفضة ملأها المسك
غبرها وادب بعضها اسرافا عابا ولمر بعضها فقلت يا جبرئيل يا اباي الله هذه بلا شرف كما سائر ملك الفضة فقال يا محمد هذه قصور
المصلين فرايضهم الذين يصلون عن الصلوة عليك على الله بعد ما فان يعيش عاده لبنا الشرف من الصلوة على محمد وآله الطيبين
له الشرف والابقيت هكذا فقال حتى يعرف سكان الجنان ان الفضة لا تشرف له هو الكسل صاحب بعد صلوة من الصلوة على محمد
والله الطيبين وادب فيها قصور اصغر مشقة عجيبة الحسن ليس لها اماها دلهية ولا بين يديها باستان ولا خلفها فقلت يا اباي الله هذه
لا دلهية بين يديها ولا باستان خلفها فقال يا محمد هذه قصور المصلين الصلوة الحسنة الذين يبدلون بعض وسعهم في فضا حقون اخوانهم
دون جميعها فقلت لك قصورهم بغير دلهية اماها ولا باستان خلفها **هـ** قال في بيان ثواب الصلوة وذات الله اسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين فقرأنا في الكتاب سورة قال الله تعالى الملك ما دون عسك هذا كيف تلذذ بفراة كل امرئ اشهدكم بالملك لا قول له
يوم القيمة اقرني جنتا وارني في درجاتي فلا يزال بفرأوي بعد كل حرف وجن من هبت حد جنة من فضة وود جنة من لؤلؤ وود جنة من جواهر
ود جنة من زبرجد اخضر وود جنة من زعفران اخضر وود جنة من نور رب القرم وسافر الى ان قال في بيان الزكاة فان من اعطى من زكوة طلبة بها
نفسه اعطاه الله بكل جنة منها اضر في الجنة من ذهب قصر من فضة وقصر من لؤلؤ وقصر من زبرجد وقصر من زعفران وقصر من جواهر
وقصر من نور رب العالمين **هـ** قال في بيان ثواب الصلوة وسببها السلام للسائر فيها من الاخران والالام **هـ** قال في شان
عليه السلام على باب الجنة مكور الصلوة بستره والفضل ثمانية عشر **هـ** ادخل الجنة انتم وادعواكم بحوزناي تكمون جاف عليهم بعضنا
من ذهب الكوابي فضاغ واواني وفيها ما تشتهى النفس في قوله منها ما يكون قامة محكم واخبرني ابي الحسن عن الحسين محبوب عن ابي عثمان
ابن سنان عن عبد الله بن عمار قال ان الرجل في الجنة يبيع على ابنة اباة الدنيا ما كل في اكله واحدة بمقدار اكله في الدنيا **هـ** قال في شان
قال في حوزة اذا شاول الله وجد الجنة المسك فيها **هـ** لا يعرفها ولا ما ينتم قال في الجنة خنا ولا تحش وشرها لمؤمن ولا ما ينتم
حكى عن رجل قال اهل الجنة قالوا بل بعضهم على بعض يستأمنون قال في الجنة قالوا انما كانوا في اهلنا متفقين اي جافين من العذاب فزاد الله
عليها وبقينا عذاب السموم قال السموم الحمر السند **ق** بيت محمد احمد طود عن احمد بن محمد بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام في شان
محمد بن عبد الله بن زاذان عن احمد بن محمد بن ابي نصر قال كنا عند الصائغ والمجلس غاصر باهله فذاكرنا يوم العذبة فانكر بعض الناس فقال الصائغ
حدثني ابي عبد الله قال في يوم العذبة في السماء اشهر من الارض ان الله في الفردوس الاعلى قصر التينة من فضة ولبنه من ذهب مائة الف قصر من
حمراء ومائة الف قصر من باقوت اخضر والبر المسك والصفير فيه اربعة اثنان من غرور غرور من لبن ودهن غرور من حوالب اشجار جميع الفواكه
عليه طوبى لها من لؤلؤ واجنتها من باقوت كمنون بالوان الاصوات فاذا كان يوم العذبة ورد الى لنا العصر اهل السموات يستحقون

الله ودينه

باب الحذر من عيها

١٠٠
 ١٠١
 ١٠٢
 ١٠٣
 ١٠٤
 ١٠٥
 ١٠٦
 ١٠٧
 ١٠٨
 ١٠٩
 ١١٠
 ١١١
 ١١٢
 ١١٣
 ١١٤
 ١١٥
 ١١٦
 ١١٧
 ١١٨
 ١١٩
 ١٢٠
 ١٢١
 ١٢٢
 ١٢٣
 ١٢٤
 ١٢٥
 ١٢٦
 ١٢٧
 ١٢٨
 ١٢٩
 ١٣٠
 ١٣١
 ١٣٢
 ١٣٣
 ١٣٤
 ١٣٥
 ١٣٦
 ١٣٧
 ١٣٨
 ١٣٩
 ١٤٠
 ١٤١
 ١٤٢
 ١٤٣
 ١٤٤
 ١٤٥
 ١٤٦
 ١٤٧
 ١٤٨
 ١٤٩
 ١٥٠
 ١٥١
 ١٥٢
 ١٥٣
 ١٥٤
 ١٥٥
 ١٥٦
 ١٥٧
 ١٥٨
 ١٥٩
 ١٦٠
 ١٦١
 ١٦٢
 ١٦٣
 ١٦٤
 ١٦٥
 ١٦٦
 ١٦٧
 ١٦٨
 ١٦٩
 ١٧٠
 ١٧١
 ١٧٢
 ١٧٣
 ١٧٤
 ١٧٥
 ١٧٦
 ١٧٧
 ١٧٨
 ١٧٩
 ١٨٠
 ١٨١
 ١٨٢
 ١٨٣
 ١٨٤
 ١٨٥
 ١٨٦
 ١٨٧
 ١٨٨
 ١٨٩
 ١٩٠
 ١٩١
 ١٩٢
 ١٩٣
 ١٩٤
 ١٩٥
 ١٩٦
 ١٩٧
 ١٩٨
 ١٩٩
 ٢٠٠
 ٢٠١
 ٢٠٢
 ٢٠٣
 ٢٠٤
 ٢٠٥
 ٢٠٦
 ٢٠٧
 ٢٠٨
 ٢٠٩
 ٢١٠
 ٢١١
 ٢١٢
 ٢١٣
 ٢١٤
 ٢١٥
 ٢١٦
 ٢١٧
 ٢١٨
 ٢١٩
 ٢٢٠
 ٢٢١
 ٢٢٢
 ٢٢٣
 ٢٢٤
 ٢٢٥
 ٢٢٦
 ٢٢٧
 ٢٢٨
 ٢٢٩
 ٢٣٠
 ٢٣١
 ٢٣٢
 ٢٣٣
 ٢٣٤
 ٢٣٥
 ٢٣٦
 ٢٣٧
 ٢٣٨
 ٢٣٩
 ٢٤٠
 ٢٤١
 ٢٤٢
 ٢٤٣
 ٢٤٤
 ٢٤٥
 ٢٤٦
 ٢٤٧
 ٢٤٨
 ٢٤٩
 ٢٥٠
 ٢٥١
 ٢٥٢
 ٢٥٣
 ٢٥٤
 ٢٥٥
 ٢٥٦
 ٢٥٧
 ٢٥٨
 ٢٥٩
 ٢٦٠
 ٢٦١
 ٢٦٢
 ٢٦٣
 ٢٦٤
 ٢٦٥
 ٢٦٦
 ٢٦٧
 ٢٦٨
 ٢٦٩
 ٢٧٠
 ٢٧١
 ٢٧٢
 ٢٧٣
 ٢٧٤
 ٢٧٥
 ٢٧٦
 ٢٧٧
 ٢٧٨
 ٢٧٩
 ٢٨٠
 ٢٨١
 ٢٨٢
 ٢٨٣
 ٢٨٤
 ٢٨٥
 ٢٨٦
 ٢٨٧
 ٢٨٨
 ٢٨٩
 ٢٩٠
 ٢٩١
 ٢٩٢
 ٢٩٣
 ٢٩٤
 ٢٩٥
 ٢٩٦
 ٢٩٧
 ٢٩٨
 ٢٩٩
 ٣٠٠
 ٣٠١
 ٣٠٢
 ٣٠٣
 ٣٠٤
 ٣٠٥
 ٣٠٦
 ٣٠٧
 ٣٠٨
 ٣٠٩
 ٣١٠
 ٣١١
 ٣١٢
 ٣١٣
 ٣١٤
 ٣١٥
 ٣١٦
 ٣١٧
 ٣١٨
 ٣١٩
 ٣٢٠
 ٣٢١
 ٣٢٢
 ٣٢٣
 ٣٢٤
 ٣٢٥
 ٣٢٦
 ٣٢٧
 ٣٢٨
 ٣٢٩
 ٣٣٠
 ٣٣١
 ٣٣٢
 ٣٣٣
 ٣٣٤
 ٣٣٥
 ٣٣٦
 ٣٣٧
 ٣٣٨
 ٣٣٩
 ٣٤٠
 ٣٤١
 ٣٤٢
 ٣٤٣
 ٣٤٤
 ٣٤٥
 ٣٤٦
 ٣٤٧
 ٣٤٨
 ٣٤٩
 ٣٥٠
 ٣٥١
 ٣٥٢
 ٣٥٣
 ٣٥٤
 ٣٥٥
 ٣٥٦
 ٣٥٧
 ٣٥٨
 ٣٥٩
 ٣٦٠
 ٣٦١
 ٣٦٢
 ٣٦٣
 ٣٦٤
 ٣٦٥
 ٣٦٦
 ٣٦٧
 ٣٦٨
 ٣٦٩
 ٣٧٠
 ٣٧١
 ٣٧٢
 ٣٧٣
 ٣٧٤
 ٣٧٥
 ٣٧٦
 ٣٧٧
 ٣٧٨
 ٣٧٩
 ٣٨٠
 ٣٨١
 ٣٨٢
 ٣٨٣
 ٣٨٤
 ٣٨٥
 ٣٨٦
 ٣٨٧
 ٣٨٨
 ٣٨٩
 ٣٩٠
 ٣٩١
 ٣٩٢
 ٣٩٣
 ٣٩٤
 ٣٩٥
 ٣٩٦
 ٣٩٧
 ٣٩٨
 ٣٩٩
 ٤٠٠
 ٤٠١
 ٤٠٢
 ٤٠٣
 ٤٠٤
 ٤٠٥
 ٤٠٦
 ٤٠٧
 ٤٠٨
 ٤٠٩
 ٤١٠
 ٤١١
 ٤١٢
 ٤١٣
 ٤١٤
 ٤١٥
 ٤١٦
 ٤١٧
 ٤١٨
 ٤١٩
 ٤٢٠
 ٤٢١
 ٤٢٢
 ٤٢٣
 ٤٢٤
 ٤٢٥
 ٤٢٦
 ٤٢٧
 ٤٢٨
 ٤٢٩
 ٤٣٠
 ٤٣١
 ٤٣٢
 ٤٣٣
 ٤٣٤
 ٤٣٥
 ٤٣٦
 ٤٣٧
 ٤٣٨
 ٤٣٩
 ٤٤٠
 ٤٤١
 ٤٤٢
 ٤٤٣
 ٤٤٤
 ٤٤٥
 ٤٤٦
 ٤٤٧
 ٤٤٨
 ٤٤٩
 ٤٥٠
 ٤٥١
 ٤٥٢
 ٤٥٣
 ٤٥٤
 ٤٥٥
 ٤٥٦
 ٤٥٧
 ٤٥٨
 ٤٥٩
 ٤٦٠
 ٤٦١
 ٤٦٢
 ٤٦٣
 ٤٦٤
 ٤٦٥
 ٤٦٦
 ٤٦٧
 ٤٦٨
 ٤٦٩
 ٤٧٠
 ٤٧١

۱۰۰
 ۱۰۱
 ۱۰۲
 ۱۰۳
 ۱۰۴
 ۱۰۵
 ۱۰۶
 ۱۰۷
 ۱۰۸
 ۱۰۹
 ۱۱۰
 ۱۱۱
 ۱۱۲
 ۱۱۳
 ۱۱۴
 ۱۱۵
 ۱۱۶
 ۱۱۷
 ۱۱۸
 ۱۱۹
 ۱۲۰
 ۱۲۱
 ۱۲۲
 ۱۲۳
 ۱۲۴
 ۱۲۵
 ۱۲۶
 ۱۲۷
 ۱۲۸
 ۱۲۹
 ۱۳۰
 ۱۳۱
 ۱۳۲
 ۱۳۳
 ۱۳۴
 ۱۳۵
 ۱۳۶
 ۱۳۷
 ۱۳۸
 ۱۳۹
 ۱۴۰
 ۱۴۱
 ۱۴۲
 ۱۴۳
 ۱۴۴
 ۱۴۵
 ۱۴۶
 ۱۴۷
 ۱۴۸
 ۱۴۹
 ۱۵۰
 ۱۵۱
 ۱۵۲
 ۱۵۳
 ۱۵۴
 ۱۵۵
 ۱۵۶
 ۱۵۷
 ۱۵۸
 ۱۵۹
 ۱۶۰
 ۱۶۱
 ۱۶۲
 ۱۶۳
 ۱۶۴
 ۱۶۵
 ۱۶۶
 ۱۶۷
 ۱۶۸
 ۱۶۹
 ۱۷۰
 ۱۷۱
 ۱۷۲
 ۱۷۳
 ۱۷۴
 ۱۷۵
 ۱۷۶
 ۱۷۷
 ۱۷۸
 ۱۷۹
 ۱۸۰
 ۱۸۱
 ۱۸۲
 ۱۸۳
 ۱۸۴
 ۱۸۵
 ۱۸۶
 ۱۸۷
 ۱۸۸
 ۱۸۹
 ۱۹۰
 ۱۹۱
 ۱۹۲
 ۱۹۳
 ۱۹۴
 ۱۹۵
 ۱۹۶
 ۱۹۷
 ۱۹۸
 ۱۹۹
 ۲۰۰
 ۲۰۱
 ۲۰۲
 ۲۰۳
 ۲۰۴
 ۲۰۵
 ۲۰۶
 ۲۰۷
 ۲۰۸
 ۲۰۹
 ۲۱۰
 ۲۱۱
 ۲۱۲
 ۲۱۳
 ۲۱۴
 ۲۱۵
 ۲۱۶
 ۲۱۷
 ۲۱۸
 ۲۱۹
 ۲۲۰
 ۲۲۱
 ۲۲۲
 ۲۲۳
 ۲۲۴
 ۲۲۵
 ۲۲۶
 ۲۲۷
 ۲۲۸
 ۲۲۹
 ۲۳۰
 ۲۳۱
 ۲۳۲
 ۲۳۳
 ۲۳۴
 ۲۳۵
 ۲۳۶
 ۲۳۷
 ۲۳۸
 ۲۳۹
 ۲۴۰
 ۲۴۱
 ۲۴۲
 ۲۴۳
 ۲۴۴
 ۲۴۵
 ۲۴۶
 ۲۴۷
 ۲۴۸
 ۲۴۹
 ۲۵۰
 ۲۵۱
 ۲۵۲
 ۲۵۳
 ۲۵۴
 ۲۵۵
 ۲۵۶
 ۲۵۷
 ۲۵۸
 ۲۵۹
 ۲۶۰
 ۲۶۱
 ۲۶۲
 ۲۶۳
 ۲۶۴
 ۲۶۵
 ۲۶۶
 ۲۶۷
 ۲۶۸
 ۲۶۹
 ۲۷۰
 ۲۷۱
 ۲۷۲
 ۲۷۳
 ۲۷۴
 ۲۷۵
 ۲۷۶
 ۲۷۷
 ۲۷۸
 ۲۷۹
 ۲۸۰
 ۲۸۱
 ۲۸۲
 ۲۸۳
 ۲۸۴
 ۲۸۵
 ۲۸۶
 ۲۸۷
 ۲۸۸
 ۲۸۹
 ۲۹۰
 ۲۹۱
 ۲۹۲
 ۲۹۳
 ۲۹۴
 ۲۹۵
 ۲۹۶
 ۲۹۷
 ۲۹۸
 ۲۹۹
 ۳۰۰
 ۳۰۱
 ۳۰۲
 ۳۰۳
 ۳۰۴
 ۳۰۵
 ۳۰۶
 ۳۰۷
 ۳۰۸
 ۳۰۹
 ۳۱۰
 ۳۱۱
 ۳۱۲
 ۳۱۳
 ۳۱۴
 ۳۱۵
 ۳۱۶
 ۳۱۷
 ۳۱۸
 ۳۱۹
 ۳۲۰
 ۳۲۱
 ۳۲۲
 ۳۲۳
 ۳۲۴
 ۳۲۵
 ۳۲۶
 ۳۲۷
 ۳۲۸
 ۳۲۹
 ۳۳۰
 ۳۳۱
 ۳۳۲
 ۳۳۳
 ۳۳۴
 ۳۳۵
 ۳۳۶
 ۳۳۷
 ۳۳۸
 ۳۳۹
 ۳۴۰
 ۳۴۱
 ۳۴۲
 ۳۴۳
 ۳۴۴
 ۳۴۵
 ۳۴۶
 ۳۴۷
 ۳۴۸
 ۳۴۹
 ۳۵۰
 ۳۵۱
 ۳۵۲
 ۳۵۳
 ۳۵۴
 ۳۵۵
 ۳۵۶
 ۳۵۷
 ۳۵۸
 ۳۵۹
 ۳۶۰
 ۳۶۱
 ۳۶۲
 ۳۶۳
 ۳۶۴
 ۳۶۵
 ۳۶۶
 ۳۶۷
 ۳۶۸
 ۳۶۹
 ۳۷۰
 ۳۷۱
 ۳۷۲
 ۳۷۳
 ۳۷۴
 ۳۷۵
 ۳۷۶
 ۳۷۷
 ۳۷۸
 ۳۷۹
 ۳۸۰
 ۳۸۱
 ۳۸۲
 ۳۸۳
 ۳۸۴
 ۳۸۵
 ۳۸۶
 ۳۸۷
 ۳۸۸
 ۳۸۹
 ۳۹۰
 ۳۹۱
 ۳۹۲
 ۳۹۳
 ۳۹۴
 ۳۹۵
 ۳۹۶
 ۳۹۷
 ۳۹۸
 ۳۹۹
 ۴۰۰
 ۴۰۱
 ۴۰۲
 ۴۰۳
 ۴۰۴
 ۴۰۵
 ۴۰۶
 ۴۰۷
 ۴۰۸
 ۴۰۹
 ۴۱۰
 ۴۱۱
 ۴۱۲
 ۴۱۳
 ۴۱۴
 ۴۱۵
 ۴۱۶
 ۴۱۷
 ۴۱۸
 ۴۱۹
 ۴۲۰
 ۴۲۱
 ۴۲۲
 ۴۲۳
 ۴۲۴
 ۴۲۵
 ۴۲۶
 ۴۲۷
 ۴۲۸
 ۴۲۹
 ۴۳۰
 ۴۳۱
 ۴۳۲
 ۴۳۳
 ۴۳۴
 ۴۳۵
 ۴۳۶
 ۴۳۷
 ۴۳۸
 ۴۳۹
 ۴۴۰
 ۴۴۱
 ۴۴۲
 ۴۴۳
 ۴۴۴
 ۴۴۵
 ۴۴۶
 ۴۴۷
 ۴۴۸
 ۴۴۹
 ۴۵۰
 ۴۵۱
 ۴۵۲
 ۴۵۳
 ۴۵۴
 ۴۵۵
 ۴۵۶
 ۴۵۷
 ۴۵۸
 ۴۵۹
 ۴۶۰
 ۴۶۱
 ۴۶۲
 ۴۶۳
 ۴۶۴
 ۴۶۵
 ۴۶۶
 ۴۶۷
 ۴۶۸
 ۴۶۹
 ۴۷۰
 ۴۷۱

من خصل الله

بَارِ الْجَنَّةِ وَبَعِثَهَا

[illegible][illegible]

رسول الله صلى الله عليه وآله يذكر الناس في الجنة وما فيها من الازواج والنعم في العوالم على جناح الوكيلين قال يا رسول الله هل في الجنة من سباع قال نعم يا ابا عبد الله في الجنة لهم اخافاه البكار من كل مضى يغتصبان باصوات لم يسمع الخلاق بمثلها فقط ذلك افضل بعم الجنة قال الراوي يا ابا الدرداء انهم يفتنون في البسيع وعن ابيهم ان في الجنة اشجارا واعلمها اجراس من فضة فاذا اراد اهل الجنة السماع بعث الله رجلا من الخلق فضع في تلك الاشجار فخر ذلك الاجراس باصوات لم يسمعها اهل الدنيا لا نواظر با وغيره هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الجنة درجات ودرجاتها بين كل درجتين منها كما بين السماء والارض الفردوس على هاهنا سماء واسطها محلة ومنها ينزل هاهنا الجنة فقام اليه رجل فقال يا رسول الله اني ارجو اني اكون في الجنة فقال اي ذلك يقربك ان الله تعالى يوحى الي شجرة في الجنة ان اسمعني عبادي الذين اشتغلوا بعبادي وذكرى عن عرف البراء والمهر فخرج صونا البسيع الخلاق بمثلها من بسيع الرب هريرة عن محمد بن عمر الزهري باسناده عن زيد

عن علي بن الحسين قال دخل على النبي صلى الله عليه وآله في دار علي فقال له اني اري في داره في الدنيا والاخرة في مكان واحد الا انا اذا احصينا بالثامن استمرنا باللبوس من كتاب صفحا الشيعنة للصدوق عن العطار عن ابن ذكربان عن ابي بصير عن ابن يونس عن ابن عمار عن ابي بصير قال قال الصادق عليه السلام ليس من شيعتنا انكر اربعة اشياء العبراء المسألة في العبر وخلق الجنة والنار والشفاعة وعن ابن عبدوس عن ابن ميثم عن الفضل عن الرضا عليه السلام قال من افر

[illegible]

عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الجنة بابا يقال له المعروف لا يدخله الا اهل المعروف **يعني** القسم عز اليه حزة علي عبد الله **ع** قال اذا كان المؤمن مجاسا فظفروه ارجوا عليه عناء الاوابا كما ينظرون اذ واجهوا في الدنيا من عند العترة قال فيجزي الرسول فيبشروا يقول قد والله اظلم فلان من الحسا قال فاذا جاءه من فلن حرجا واهلها اهلها الذين كتمت عنهم في الدنيا باحو ملنا **يعني** ابن محبوب عن ابن ذرارة عن ابي بصير عن احمد بن محمد بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا كان يوم الجمعة واهل الجمعة واهل النار النار في الجنة يوم الجمعة **يعني** من ضاعف الله والسرور واهل النار يوم الجمعة وذللته بتطهرم الزانية **يعني** هذا الاستماع في جعفر عليه السلام قال

نڈان فی دارنی
لجۃ مال ثم سالہ
حققالکادار
من الجطالیک
الجمۃ

عن أبي بصير
قال فبقين ما منه
ينقول قد الله
لقد ائنه اتقوا
من الحسب
تم

باب الجَنَّةِ نعيمها

٣٤٩

انما ثبت قالنا صحتها الجَنَّةُ اليوم في شغلنا فكون هم ولا ذواجم ولا ثوابه متشابهة اولهم فيها انما اوجح مطهره فكيفما شجنا فثبت في الجنة نعيمها
من البشر لا يكون ولا يشربون ولا يفتقون ما ياكلون ولا يعملون الا ما يشاءون وكذا الله شاهد بضد ذلك الاجماع على خلافه لولا ان قلنا في
ذلك من لا يجوز تقليده او عمل على حجة موضوع انتهى كلامه رفع الله مقامه وهو في غاية المثانة واما الاستدلال الصديق دعه الله يقول
عليه السلام وصنف بعدد جناته على انهم لا يسلطون دون الممالك والمشتات والمناج في الجنة فهو ضيق فاعلم كون الجنة مقصودا لهم عند الله
لا يسلطون عدم تلكه هم بنعيمها في الآخرة فان قيل اذا ارفعتم هم في الدنيا مع تشبههم بعبادها عن ان ينظر واعم بحجة الله سبحانه
وفريه الجنة وناظر في الآخرة مع قطع علايقهم وروايتهم ووجه استباها الجنة والفرار من لا ينظر والاله لا يسلط ولا يشهدوا الجنة وملاذها
قلت للمثانة بالسلطان الجنة ايضا مراتب درجات مجتهدات لحوال اهل الجنة فمنهم من يسلط بها كالبهايم برعون في دنياهما وبقبض
بنعيمها كالكاف في الدنيا غير سلطاد في رتب واصل اودراك الجنة كمال منهم من يجمع بنعيمها من حيثها هذا اذ كرامة الله التي اخذوها
لاولادها وكرهم بها وانما محل رتبه الله تعالى فريه من كل رتبة ان يستحقون بنعيم لطفه ومن كل فاكهة يدعون طعم دونه ولا يسلطون
بالحوال لا لآله اكرهم بها الرب العفو ولا يسكنون في العضود الا لآله رضى بها لهم الممالك الشكوة والجنة جنات وروايتهم وحيثما بينة والجنة
الجنة بينة والجنة الروايتهم من كان في الدنيا بفتح من العبادات والطاعات بمجد بل وروح لا يعطيهما احفها من الجنة والا خلاص رتبها
مكثرات الاعمال في الآخرة ايضا لا ينفق الا بالجنة الجنة بينة ومنهم في الدنيا روج العباد وانما واسلطانها واعطاها حنفها من رتب
الجنة بينة لا يسلطون الا بالنعمة الروايتهم بلك في ذلك مثل الرتب بالابضاج فقولنا بالجنس سلاطين الرومان على سيرة ويطلع على
وعاياه ووزلائه وامراءه ومفترجه حضرة ويعطيه شيا من الخلد وان فكل صنف من اصناف الخلق ينفع بما باخذه من ذلك فوعاها في اسفا
وبلند نوعا من الانداز على حسيب من رتبة العظمة السلطان ورتبه انعامهم منهم جاهل لا ينفق بذل لا انما حلول رتبها الذي بغيره فلا فرق
في ذلك عنده بين ان باخذه من رتب في السوق ومن رتب السلطان ومنهم من يفر رتبنا من عظمة السلطان ويريد بذلك الفخر على بعض رتبنا
ومن يفتكر ان السلطان اكرمه بذل هكذا في رتبنا الامر في رتبنا من رتب السلطان ومن طلب له لطفه وكرامته من رتبنا بل يسلطون
الا فخرج من رتب السلطان وانما علامه لطفه وكرامته فهو بعض بذل في الجنة ويغفر بذل ويطلب مع ان رتبنا صنف من ذلك بذل ولا يخلد
وعبيته من رتب السلطان الا طعم كرامته ولو جعل السلطان علامه اكرامته بذل لآله اشياء وابشعها كان عند اهل جميع الخلد
ولذا نرى في عشق الحجاز افاضه والمعيشة في محبة ضربا وجميعا على حجة الاكرام فهو اشهر عند من كل ما يسلط من رتب الانام فاذا كان مثل
ذلك في الحجاز فحق الحنفية والخرى فاذ يثبت في الاعرف لنا ولنا الله تعالى الدنيا ايضا في الجنة والنعيم اذ هم في عبادته وبهم سئلون وثبت
وصلا في النعم بنعيم الدنيا انما يسلطون فيكون ما خلق لهم رتبهم ومحبوبهم وجاههم بذل في رتبهم واعطاهم رتب البلاء والمقتضا ايضا يسلطون
بمثل ذلك لانهم يعلمون ان محبتهم ومحبوبهم اخذوا ذلك لهم وعلمهم فيه صلاحهم فيه ذلك استحقاقهم فيه بذل في رتبهم وراشرون فنتعهم بالبلاء
كثمتهم بالنعم والهدايا اذ يجمع كل تلك اذ فيها واحدة عندهم منهم في الدنيا والآخرة بغير رتب لطفه وحيته يفتقون وبنعمنا لا خوف عليهم ولا هم
يخربون فاما في رتب الدرجات الفصوة ووصولهم الى تلك الرتبة الفضيلة لا يسلطون في رتبنا في خوفنا من رتبنا وانما محرم رتبنا لا هادرا الخلد
والحرمان ومحل الكفر والعصيان ومن سخط عليه الرحمن ولا طاعة في جنته من حيث كونه محل المشتهيات النفسانية والملاذ الجنة
بل من حيث انها محل رضوان الله واهل كرامته وفريه ولفظه فلو كانت النار محل اهل كرامته الله لا خاد وها كما اخذوا في الدنيا محنتها
ومشاقها لعلمهم بان رضى الله عنها ولو كانت الجنة محل من غضبه الله عليهم لتركوها وروايتهم انما كرامته الدنيا لا علموا ان محبوبهم لا
يرضى بها واذ رتب في ذلك حق بل يسهل عليهم الجمع بين ما ورد من علم كون العباد للجنة والنار والمبا لغرة في طلب الجنة والامتناع
من النار وما ورد في بعض الروايات والتمحولات من النصيح بكون العباد لا ينفوا الدار الآخرة فان من طلب الآخرة لغرة ووصلا لم يطلب
الا دعه ومن طلبها لا يسلطون اذ رتب رتبنا لم يعبد الا نفسه محقق هذا المقام بمحله النوع لغرة من الكلام وذكر مقصدا غيرا توبة
لاكثر الامام وفيما ذكرناه كتابه لمن رتب روحا من رتبنا عجزه في الجلال لا اكلام وعجزه ان نعلم هذا المراتب والحب والاحسان بعض الامام
والله المرحوم لكل خير وفضل وانعام **وذلك** اعلم ان الابان بالجنة والنار على ذلك في الابان والاعتناء من غيرنا وابل من رتبنا
الدين ومنكها اوما واهلها اوما اولت به الملائكة خارج من الدين واما كونها مخلوقنا الان ضد نذهب اليه وهو المسلمون الاشر من رتبنا
فانهم يقولون سخطا في البعير والابان الاخبار المتواترة وافتة لفظهم من رتبنا لذهبهم والظاهر ان رتبنا في هذا القول السخيف
من الامامة كذا ينسب الى السيد الرضا عنه واما مكانها ضد رتبنا الان لا يثبت ذلك على الجنة فوق السموات السبع والنار والاد
الشابغة وعليه اكثر المسلمين وقال شارح المقاصد وهو المسلمون على ان الجنة والنار مخلوقنا الان خلافا لآله هاشم والفاضل عليه السلام

باب الجنة ونعيمها

٣٥

ومن يجري مجرىها من المعزلة حيث عموها انما تخلفان يوم الجزاء لنا ونحنا الاول فصدادهم وحواسكاهما الجنة ثم اخرجها عنها لما اكل
 الشجرة وكونها مخصصا عليهما من دون الجنة على ما نظره الكتاب الستة لعند عليهما لاجتماع ما يلزم والمخالفة وحملها على بيتا من بيتا بين
 الدنيا يجري مجرى الملاعبة بالبدن والمراغمة لاجتماع المسلمين ثم لا فاعل يخلو الجنة دون النار فثبوتها ثبوتها الثاني الا بان الفريضة
 في ذلك كقولهم تعا ولقد راه نزلة اخرى على سدك المنه عندها الجنة الماوى وكقولهم في حق الجنة اعدت للمسلمين اعدت للمؤمنين
 بالله ورسوله وازلفت الجنة للمؤمنين وفي حق النار اعدت للكافرين وبروزها في الجحيم للعاصين وحملها على التقدير المستعمل بلفظ الماوى
 في محققه خلاف الظاهر فلا يعلا اليه بدون ترتيبه ثم قال ليرد مضى جري في يقين مكان الجنة والنار والاكثر من على الجنة فوق السموات
 السبع وحق العرش تسبعا بقوله تعا عمل سدك المنه عندها الجنة الماوى وقوله عليه السلام سفوف الجنة عرش الرحمن والنار تحت الارض
 السبع والحق يقين ذلك الى علم العالمين بغيره **قائل** قال المحقق الطوسي رحمه الله في البحر بعد ذكر الثواب للعقاب يجب
 خلوصها والا لكان الثواب يفضي الى العوض والفضل على تقدي حصولها وهو داخل في باب الزجر وكل ذي مرتبة في الجنة لا يطلب
 الا زيدا وبلغ سرورهم بالشكر الى حد انفسا المشقة ونفعا في الثواب يفي مشقة ذلك العناء واهل النار طعن الى نزول العناء وقال
 الدلائل رحمه الله في شرحه يجب خلوص الثواب للعقاب عن الثواب فلا يرد لولا ان السالك العوض والفضل اكل منه لانه يجوز خلوص
 من الثواب جنة يكون الثواب مقصودا من ربه وانه غير جازي واما العقاب فلا يرد في الزجر لظهور ما ذكر ان الثواب خاص من الثواب ويرد
 عليه ان اهل الجنة ينعمون في الدارين فالانقص انما شاهد من هو اعظم ثوابا حصل له ثم انقص ربه عنه وبذلك يهتدوا في العبادات ومنها
 فانهم يجب عليهم الشكر لنعمة الله تعالى والاحلال بالعباد وفي ذلك شقة والجواب عن الاول ان شهوة كل مكلف مقتصرة على ما حصل له
 ولا ينعم بغيره لا زيدا لعدم استيوائه ومن الشاكر من يبلغ سرورهم بالشكر على النعمة الى حد ينفي المشقة معه اما الاخلال بالناس في فاته
 لا مشقة عليهم فيها لانهم في الثواب منافعهم في العيش فلا يحصل لهم مشقة واما اهل النار فانهم يلجئون الى فعل ما يجب عليهم
 ونزول العناء فلا يسلطونهم وليس ذلك تكليف الا انه بالحق لا يخلو لا يحصل من ذلك نوع من العقاب ايضا **خص** **الجنة** **نعم** **عيسى**
 سبحانه عن عوف بن عبد الله الاودي عن ابن عباس عن عبد الله بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله يبارك وتعالى في راحة
 قلوب الموتى انظروا الى عبيدكم ان الله يبارك فيهم من اجل قانتهم بروحه لا يجر عتقك ما ينزل ملك الموت بوجه حسن وشباب
 طاهر وريح طيبة فيقوم بالباب فلا يشان ثوبا ولا يهتد بجابا ولا يكسر ما معه حسنا ثم طلع اعوانهم طنانا الریحان والمهر والاسفر
 والمسك الا من يفعلون السلام عليك يا ولله انشرنا الریحان في ربه من المسك اما انك عنك ارض عن غضبا والشر بوجه وديحان وجنة نعم
 قال ما الروح فاحر من الدنيا ولا يملكها واما الریحان من كل طيبة الجنة فوضع على رفته ففضل وجهه فلا يزال في راحته حتى يخرج نفسه ثم يأنس به
 رضوان خاندنا الجنة فيسقيهم شربة من الجنة لا يبطش في قبره ولا في الجنة حتى يدخل الجنة ريانا فيقول يا سالك الموت ودوحى حتى يشه على جسدك
 وجسدك على روحى قال فيقول ملك الموت ليش كل واحد منكم على صاحبه فيقول الروح جزا الله من جسد جنة الجنة لعدك في طاعة الله سبحانه
 وعن عاصم بن ميمون عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله فيقول الجسد للروح مثل انك قال فيصير ملك الموت
 ابنتها الروح الطيبة اخرجي من الدنيا مؤمنة مرحومة مضبوطة قال فيرث من الملكة وخرجت عن الشدايد سهلة لا اوازد وضنا الجوان الخلد
 ثم يبعث الله له صفين من الملكة عير القاصين اربعة من مائة طين ما بين منزله الى منزله يستغفرون له ويغفون له قال فيقول ملك الموت
 ويمينه يشه عن الله بالكرامة والرحمة كما تحادح كعبته تهرض بالدهن والريحان وديفا النفس والوالدين قال فاذا بلغك كالمقمو قال الحافظان لكلا
 معر بالملك الموت ارون بصنا جنة اودق نعم الا ح كان ونعم المجلس لم يعمل علينا ما يخط الله قط فاذا خرجت وخرجت كعبته بصنا وصفا
 في مسكة بصنا ومن كل ديجان في الجنة فاذا رجعت دنا جنة عرج بها القاصون الى السما الدنيا قال فيفتح له اوابا السما ويقول لها الثواب
 حياها الله من جسد كانت منه لعدك ان يزل عليها عمل صالح وفتح حايه وصورته بالقرن قال عيسى له اوابا السما والبراقون لفقد
 ويقولون يا رب قد كان لعدك هذا عمل صالح وكذا نفع حايه وصورته بالذكر للقران ويقولون اللهم ابعت لنا مكانة لنعنعنا ما كان
 وصنع الله ما يشاء فضع عليه الى عيش رجب ملكة السما كلهم وتغفون له ويقول الله ببارك وتعالى رحمة طير من روح وينلفاه اودا
 المومنين كما ينلف الغائب غايه فيقول بعضهم لبعض ذروا هذه الروح حتى يغفون له من رحمتهم كبر عظيم واذا هو استراح اقبلوا عليه
 يسألونهم ويقولون ما فعل فلان وفلان فان كان قد مات بكوا واسترجعوا ويقولون ذنبه عيبا اطواه فان الله وانا البدر اجوف قال
 فيقول الله ذروها عليه فيها خلفهم وفيها اعبدهم ومساخرهم نار اخرى فاذا حمل به ربه حملت في الملكة واذا دفعوا به اعدا
 الشياطين مما بين يديهم من عبيد ليس لهم عليه سلطان ولا سبيل فاذا بلعوا به الغيرة وثبت اليه بقاع الاضواء كالمواض المحض فانه

إِلَ الْجَنَّةِ نَجْمًا

153

[illegible]

باب الثَّانِي

[illegible]

باب الثامن

٣٥٦

الذين كفروا لهم عذاب شديد قال سبحانه والذين يذكرون التسابيح لهم عذاب شديد وقال سبحانه والذين كفروا لهم عذاب شديد
عليهم فهووا ولا يخفف عنهم من عذابها كذلك تجري كل كفور وهم يصطرون فيها ربنا انزلنا النور الذي كنا نعمل اوله
نعتهم ما بين كفور من ذلك فاجابكم النور فذوقوا للظالمين من نصيبهم من عذابهم لئن كنتم تؤعدون اصلوها البؤس ما كنتم
تفكرون الصافات ذلك جزاء من لا يشعرون الزموا ما جعلنا لها فتنه للظالمين لها شجرة يخرج اصلها من تحتها كأنه رؤس الشياطين
فانهم لا يكون منها الا ورق منها البطون ثم ان لهم لسوءا من عذابهم لئن لم يخرجوا من عذابهم لئن لم يخرجوا من عذابهم لئن لم يخرجوا من عذابهم
هذا وان للظالمين لشر نساب جهنم يصكوهما فمنس لها ذوقا فليدفعوه جهنم وعشاشا واوحش شكلها انوارا هذا فوج منهم معكم لان
هم لم يصلوا النار قالوا بل انتم لارحبا بكم انتم قد آمنتم وكنا منكم فاذنوا لولا ربنا من قد علم لنا هذا فذوقوا عذابا صنعنا في النار وقالوا
ما كنا لانزلي رجلا الا كما نعلمهم من الاشياء ونحن ناهم شجرة تامة واغصت عنهم الا بصنا ان ذلك الحق فاحصم قبل النار ان الرزق فلان الحاشية من
الذين حسروا انفسهم واهلهم يوم القيمة الا ذلك هو الحشر المبين لهم من قوتهم طلل النار ومن عذابهم طلل ذلك الجحيم الله في عذابنا
اننا عينا فاقول وقال سبحانه من حق عليه كلمة العذاب فانت شفقت من النار وقال تعالى ان من يشق وجهه سؤا العذاب يوم القيمة وقيل
ان للظالمين ذوقوا ما كنتم تكذبون وقال سبحانه وكذابا لكونوا يعلمون وقال تعالى البس بجهنم شئوا للكا كبرين وقال تعالى من تاب
عذاب يخزيه ويحمل عليه عذاب جسيم الموتى وكذلك لا يخفف كلمة تدب على الذين كفروا انهم احباب النار وقال تعالى ان الذين كفروا با رب
لمن الله اكره من مفديكم انفسكم ان تدعون الى الايمان فكفروا قالوا ربنا امتنا اثنتين واجيبنا انفسنا ما عرفتنا بذنوبنا فكل الى امر
من سبيل ذلك ما نرا اذ عصى الله وحمل كثر وان بشرنا نؤمنوا فالحكم الله العلي الكبير وقال ان المشركين هم احباب النار وقال وحاشا اليك
فرعون سؤا العذاب النار يعرصون عليها غدو وعشيا ويوم تقوم الساعة ادخلوا فرعون اشد العذاب اذ يجاجون في النار فيقول
الضعفاء الذين استكبروا اننا كلكم بنوعا فكل انتم مغنون عنا نفيسا من النار قال الذين استكبروا انا كل فنيانا ان الله قد حكم بين العباد
وقال الذين في النار جزاء جهنم اذ عواربكم يخفف عنها يوما من العذاب قالوا او لكم انك يا نبيكم رسلنا بالبينات قالوا بل فينا فلو اذعوا
وماذا عا الكافرون الا في ضلال وقال ان الذين يستكبرون عن عبادتنا سببا يخلون جهنم باخرون وقال تعالى الذين كفروا بالكتاب في ما ارسلنا
به رؤسنا موقوف يعلمون اذ لا غلابة اعناهم والسلاسل للنجوة في جهنم ثم في النار ليخرجون ثم قبل لهم انما كنتم تشركون من دون الله
قالوا اصلوا عتال لم تكن تدعون من قبل شيئا كذلك فصل الله الكافرين لكم ما كنتم تفرحون في الارض بغير الحق وما كنتم تفرحون
ادخلوا ابواب جهنم خالدين فيها فبئس مثوى المتكبرين السجدة والعذاب الاخرى هم لا ينصرون وقال تعالى فلنذيقن الذين
كفروا عذابا شديدا وكفر بهم انما الذي كانوا يعلمون ذلك جزاء أعداء الله النار لهم فيها اذا اخلدوا فيها ما كانوا ابائا ناسا يجحدون و
قال الذين كفروا ربنا انا اللذين اصطلنا من الجن والانس نجعلها محط ما منا لنكونا من الاسبغين الزخرف ان الجحيم من عذاب
جهنم خالدون لا ينصرف عنهم وهم فيه ضلوا وما ظنناهم ولكن كانوا هم الظالمين وما ذوابا للذي يقص عليك ربك قال انكم ما تكون
لقد جئناكم بالحق ولكن اكثرتم للحق كارهون الدخان ان شجرة الزقوم طعام الائم كاهل يلقى في البطون كطاليم خذوه فاعقلوه الى
سوا الجحيم ثم صبوا فوقه اسير عذاب الجحيم فبئس مثوى المتكبرين السجدة والعذاب الاخرى هم لا ينصرون وقال تعالى فلنذيقن الذين
كفروا عذابا شديدا وكفر بهم انما الذي كانوا يعلمون ذلك جزاء أعداء الله النار لهم فيها اذا اخلدوا فيها ما كانوا ابائا ناسا يجحدون و
قال الذين كفروا ربنا انا اللذين اصطلنا من الجن والانس نجعلها محط ما منا لنكونا من الاسبغين الزخرف ان الجحيم من عذاب
جهنم خالدون لا ينصرف عنهم وهم فيه ضلوا وما ظنناهم ولكن كانوا هم الظالمين وما ذوابا للذي يقص عليك ربك قال انكم ما تكون
لقد جئناكم بالحق ولكن اكثرتم للحق كارهون الدخان ان شجرة الزقوم طعام الائم كاهل يلقى في البطون كطاليم خذوه فاعقلوه الى
سوا الجحيم ثم صبوا فوقه اسير عذاب الجحيم فبئس مثوى المتكبرين السجدة والعذاب الاخرى هم لا ينصرون وقال تعالى فلنذيقن الذين
كفروا عذابا شديدا وكفر بهم انما الذي كانوا يعلمون ذلك جزاء أعداء الله النار لهم فيها اذا اخلدوا فيها ما كانوا ابائا ناسا يجحدون و

باب الثاني

في قوله سبحانه وقالوا اي اليهود من مشنا النار الا يا ما معدودة اي يا ما فلا بكل كقوله ويا ما معدودة وقبل معدودة محصيا قال ابن عباس
 ومحمد بن قيس رسول الله صلى الله عليه واله المدينة واليهود يزعمون ان من الدنيا سبعة لا تسعة واما لعنهم بجل لفسنة يوم الاحد ثم
 العذاب فانزل الله تعالى هذه الآية وقال ابو العباس وعكرمة وفناده هي اربعون يوما لاها عدد الايام الى عبد واما العجل فقال سبحانه
 فلن يا محمد انهم اتخذتم عند الله عهدا اي موثقا لان لا بعدتكم الا هذه المدة وعرفتم ذلك بوجوبه ثم بطله فان كان ذلك الله سبحانه لا ينفق
 بعهدهم وميثاقهم يقولون على الله ما لا يقولون اي الباطل جهل منكم وجرأة عليه ثم رد عليهم فقال بلى اي ليس الامر كما قالوا ولكن تركب
 السبينة خلف السبينة فقال ابن عباس وعكرمة السبينة هما الشر والحق والحق هو السبينة الموحية وقال السبينة هي الذنوب التي اوعده الله
 عليها النار والقول الاول موافق مذهبنا لان ما عدا الشر لا ينجي من النار في النار عندنا وقوله واما طين خطيت فيجمل امر طين
 انها احد ثمة من كل جانب والثاني ان الجنة اصلكم من قوله لان انما طينكم وقوله واجط بتمه فهذا كله يحتمل الجوار والملازمة والملازمة
 انها سدت عليهم طريق النجاة قالوا تلك حجارة النار اي يحتملونها وبلا وسوطها هم فيها خالدين اي لا يموتون ابدا والكن يلقى بمذهبنا
 من تفسير هذه الآية قول ابن عباس لان اهل الايمان لا يدخلون في حكم هذه الآية وقوله ولما طين به خطيتهم يعني في ذلك لان الجنة قد اشتمك
 خطاياهم عليه واحد من خطيها لا يجد عنها محاسنا ولا عزجا ولو كان مع تنقيط الطاعان لم تكن السبينة محبطة فمن كل وجه وقد دل الدليل على
 بطلان القاطب ولان قوله والذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدين فيه وعدلا همل الضمير في الطاعة بالنظر
 الدائم فكيف يجمع الثواب الدائم مع العقاب الدائم وبذلك ايضا على ان المراد بالسبينة في الآية الشر والابن سبينة واحدة لا يجمع جميع الاعمال
 عند اكثر المحققين فلا يمكن ان اجزاء الآية على العوضين في كل اكل السبينة وهو الشر لا يمكن الجمع بين الابن وفي قوله تعالى ولا لهم
 ينظرون اي لا يملكون للاعتداد وقبل معناه لا يوفى العذاب عنهم بل عذابهم حاضر وقال التيسر في قوله تعالى ولو يرى الذين ظلموا
 اي لو يعلم هؤلاء الذين ظلموا بانما خادهم لا يزدادون العذاب ذعابوه يوما الغيرة والبرى المستقبل مجرى الماضي لعقوبة كقوله وماذا
 اصحاب الجنة ان الحق لله جميعا مستغفرون ويرى جوابا لو محذوف اي لو يعلمون ان القدر لله جميعا اذ عابوا العذاب لئلا يندوا الله
 الندم وقبل هو مغلق الجواب المغفولان محذوفان والغدير ولو يرى الذين ظلموا اذ اداهم لا تنفع علموا ان القوة لله كلها لا ينفذ ولا
 يغيرهم وقول ابن عامر نافع ويعقوب لو يرى على انه خطاب للبيته صلى الله عليه واله لو لم يكن ذلك لرب امر عظيم وابن عامر يرون على
 البناء للمفعول ويعقوب ابن الكسرة كذا وان الله شديد العقاب على الاستنباط في احكام القول ان ينزل الذين استعوا من الذين استعوا بدل
 من الذين يرون اي ان ينزل المنيعون وفري بالكلية اي ينزل الانبياء من الرسل وادوا العذاب اي دأبهم والواو للحال لا قد مضى وقيل عطفت
 على نزل ومقطعت بها ثم الاستنباط يحتمل العطفت على نزل وادوا الحال والاول ظاهر والاستنباط الوصل الى ما كانت بينهم من الانبياء والافعال على
 الذين والاغراض الداعية الى واصل السبب الجبل الذي يرتفع الشجر لو ان لنا كرامة لوللتخيل ولذا للتحجب بالفاء اي لا ينبغي لنا كرامة الا اننا
 فسيرة منهم حسرت عليهم ندامات وهي ثالث معانيهم برهان كان من دونه القلب لا حال وفي قوله سبحانه اخذتم الغزاة بالانتم حملتم
 الائمة وجمعة الجاهلية على الانتم التي يوم رايها جاس من اولئك اخذتم بكذا انما حملتم عليه ان منه باه محسنة حتمت كنه خراة وعذابا
 وجهنم علم دال العقاب هو في الاصل مراد من اللشاة وقبل معرب ليس للمهاد جواب ضم مقصد والمخصوص بالذم محمد وفي العلم والمهاد
 الفرائض قبل بابوطي المجيب في قوله ان الذين كفروا عام في الكفرة وقبل المراد به وقد يجران واليهود واصغر كوا العرب من الله شيئا اي من جهة
 اوطاعه على معنى البدلة ومن عذابه اولئك هم وقول النار حطها الكتاب الفروع من متصل بما قبله اي ان يفضي عنهم كما لم تكن عن اولئك او
 يوطئهم كما يوقد بالولئك واستيناف مرفوع المحل تقديره داب هو لا كتابهم في الكفرة العذاب الذين من قبلهم عطف على الذين كفروا
 قبل استيناف لكن بوابا بانما خادهم الله بل يوفى بهم حال احكامهم واستيناف بغير حالهم واخبر ان الذين من قبلهم وفي قوله
 وعزهم في ذنوبهم ما كانوا يقرون من النار ومنهم الا يا ما فلا بل وان باء هم الابن يا بشعرون لهم وانه تعالى وعد يعقوب عليه السلام
 ان لا بعدت اولاده الا محله انفسهم وفي قوله ملا الارض هيا املا الشئ بما لاوه وذهبا مضى على الغيرة ولو افندي به محمول على المعنى كانه قبل
 فلن يعيّل من احدكم فدية ولو افندي ملا الارض هيا او معطو على مضمرة تقديره فلن يعيّل من احدكم ملا الارض هيا ولو نفي به في الدنيا
 ولو استيناف من العذاب الاخرة والمراد ولو افندي به بمثل المثل مجازا ويزاد كثيرا لان المشايخ في حكمه شئ في احدى قوله عدت للكافرين منه
 نفيسه على ان النار بالذات عدت للكفار وبالعرض للعضا وفي قوله تعالى من يخرج من النار فمن بعد عنها والذين كفروا في الاصل تكرير الزجر
 وهو الجذب بجملته وفي قوله تعالى فان من العذاب اي فان من العذاب من يخرج من النار ومن بعد عنها والذين كفروا في الاصل تكرير الزجر
 فاذ قبل فيه دحان لحدتها ان النار تلهب من افواههم واساعدهم واثامهم يوم القيمة ليعلم اهل الموضات انهم اكله اموال البشاة وذكور الباقين

باب الثار

[illegible]

۱۶۲
 مان کان ظاهر اے کہ
 مال اندیشہ کی عقلیں کتنی
 داناں مدد فرماتی ہیں
 عن علیؑ: انا داناں و عاقلان
 فو کثر مع

باب الثامن

[illegible]

المقر
مقر

فہرست

وقبل مفقدين انهم سبعون سنة وقبل ثمانين ان يعجزوا الله اي يعجزونوه ولن يعجزوه وفي قوله تلخ وجوههم النار اي يضربك جوههم الخ النار
 ولهاها واللعن واللعن يعني الانا اللعنة اشدها نارة واعظم من اللعنة فيها كالحق اي عابسون على عجلين وقبل هوان تنقلهم شفاههم وبند وادسا
 كالروس المشوية من الحس المر تكتل اياه على عليم اي يقال لهم المر تكتل الفران بقر عليكم وقبل المر تكتل عجي وبينة ولد لي تفر عليكم ذاك
 فكتم بها كذبون فالو ادبا على علبنا شقونا اي شقونا وهي المصنوعة الاخضر في العافية والمعنى استعملت علبنا سبنا لنا الله اوجب
 لنا السفاوة وكما قوما ضالين اي نهبين عن الحق ربنا اخرجنا منها من النار فان عدنا لما نكده من الكفر والنكذب في المعجاة فاما ظالمون لا
 قال الحسن هذا الكلام يتكلم به اهل النار ثم بينه ذلك علم شهيق كشهيق الحمار قال حسنا وانها اي ابدوا بعد الكلب في النار وهذا اللفظ
 للكلمة اذا قبل ذلك اللسان يكون للالهانة المستحقفة للعقوبة ولا تكلمون وهذا مبالة لال ولاهانة واطها والغضب عليهم قبل معا
 ولا تكلمون في دفع العذاب فاني لادفعه عنكم ان كان يبرون من عبي اي هم الانبياء والمؤمنون يقولون ربنا امنا فاعف لنا وارحمنا وانت خير
 الراحمين اي يدعون هذا الدعوات في الدنيا طلبا لما عندك من الثواب في اخذ عنهم انهم يامعون الكفار سحر يا اي كنتم فزوت بهم وقبل معنا
 لشعبد وبنهم وصغر فوفهم في اهل الكرم وخواجكم كرها بغير حجة انكم ذكرى اي لنستم ذكرى لا شغفكم بالحقية منهم فنبالنا الى عباد
 المؤمنين وان لم يفعلوه لما كانوا السبب في ذلك كنتم منهم فمخكون في نبيهم اليوم بما صبروا اي يصبرهم على اناكم وسخرتكم انهم هم القانرون
 اي الظانرون بما ارادوا والتاجون في الاخرة قال اي قال الله تعالى للكفار يوم البعث هو سوال يؤبى ويكبت الحكرى البعث فنبتم في الارض
 اي في الهبوط بعد سنين قالوا البتة يوما او بعض يوم لانه لا يشعرا بطول البتة ومكتم لكونهم امواتا ومبل لهم سؤال لهم من ملة جوتهم في الدنيا
 فقالوا البتة يوما او بعض يوم استفلوا جوتهم في الدنيا بطول البتة ومكتم في النار عن الحسن قال ولم يكن ذلك كذب ما منهم لانهم اخبروا باعده
 وفلان الملام يوم او بعض يوم من ايام الاخرة وقال الزبير عاين الله عز وجل يوم يبرزناهم لم يلبثوا الا يوما او بعض يوم لعظم ما هم بصدده
 من العذاب يستل العاديين بين الملائكة لانهم يحصون اعمال العباد وقبل يعنى الحسنة لانهم بعدون السهور والتسبيح قال الله تعالى ان البتة الاقليات
 لان مكتم في الدنيا او في الهبوط وان طاقان منها فليل بالاضافة الى طول مكتم في عذابهم لوانكم كنتم تعلمون صحة ما اخبرناكم به وقبل
 لو كنتم تعلمون صراعا ذكر في الدنيا وطول مكتم في الاخرة في العذاب لما استغلتم بالكفر والمقاومة وقوله سبحانه واعندنا من كذبنا شاعرا
 اي نادا نطقهم وصف في الاستعارة فقال اذا رايتهم من مكان بعيد اي من سيرة مائة عام غالتك والكلي وقال ابو عبد الله عليه السلام من سيرة
 سنة وسبب الرقبة الى النار وانما هو لها لان ذلك الملع كاهل انهم روية الغضبة الذي يفر عن عطاء ذلك قوله سمعوا لها تعبطا وزيلا
 وتعبطها بقطعة عند سنة اضطرارها وزيلا صورها عند شدتها انها كالهاب الرجل المغناط والمغناط لا يجمع وانما يعلم بدالة الحال
 عليه قبل مغناه سمعوا طاشو تعبطا وعلينا قال يمشي عبد بن جهم لفر فر فر لايته بوق لا ملك الا كوجهه قبل التعبط النار والفر في
 لاهلها زفرا واذا العواصمها مكانا ضيقا معنا واذا العواصم مكانا من النار وضيق ضيق عليهم كما يضيئ النج في الرمح عن كثر القبرين وفي
 عنده في هذه الآية والذي يغيبه سبده انهم يستكروا في النار كما استكروا في الدنيا في القابض مغربين اي مصغفين فربنا بديهم الى عذابهم في
 الاخلال وقبل في رواع الشيطان في السلاسل والاخلال الخ الجأ دعواهم للدخول اي دعواهم للدخول والاهل لا على انفسهم كما يقول الله
 وابشوا اي اهلها كما وجعل الضرافاء عظماء الله فيجيبهم الملائكة لا تدعوا اليوم تبوا واحدا ودعوا تبوا كثيرا لا تدعوا واحدا
 ودعوا تبوا كثيرا لا يفتقكم هذا وان كنتم منكم قال الزجاج معناه هلاككم اكبر من ان تدعوا مرة واحدة وفي قوله تعالى الذين يمشون على
 الى جهنم اي يمشون على وجوههم الى النار وهم كهارمكة وذلك لانهم قالوا المجد والنجاة بهم بشر خلق الله فانزل الله سبحانه اولئك شر ما
 منزلا ومصبرا واصلا سبيلا اي دينا وطريقا من المؤمنين وروى الحسن قال ان رجلا قال يا بني الله كيف يشترى الكافر على وجه يوم القيمة قال
 ان الله يشاء على جلبه فادان بمشبهه على وجه يوم القيمة وفي قوله تعالى ان عذابا كان غراما اي لا يملكها دائما غير معارة وفي قوله تعالى
 بلقنا ثاما اي عجزنا وجزا لما فعل قبل ان اقام اسم واد في جهنم عن ابن عمر وفادة ومجاهد عكره وفي قوله تعالى استعجلوا بالعذاب ان جهنم
 لم تحط بالكال ومن يعطى العذاب ان لم ياتهم في الدنيا فان جهنم يحيط بهم اي جاسم لهم وهم سعدون بها لا يحال ابو يعقوب العذاب من
 ومن تحت جلهم يعني العذاب يحيط بهم لانه يصل الى موضع منهم دون موضع فلا يفي جزئهم الا وهو معد في النار من الحسن هو
 كفولهم من جهنم ما دوسن فوقهم عواش يقولون ذواتا كنتم تعلمون اي خباء اعمالكم وفي قوله الى عذاب غليظ اي العذاب غليظ علم
 وبصعب وفي قوله سبحانه لكن حق القول مني اي الخبر والوعيد لا ملان في جهنم من الجنة لنا لس جمعين اي من كلا الصنفين بكنهم بالله سبحانه
 وجلهم بعد انية ثم يقال لهم فلذوقوا بما حسنتم لانا يومكم هذا اي بما فعلتم فعل من فعلنا جزاء هذا اليوم فتركتم ما امر الله به و
 عصيتهم والدنيا الآخرة انا حسنتكم اي انا حسنتكم من ثواب اي تركتم في غير جزاء غير ترككم طاعتنا وفي قوله تعالى العذاب

فقط
 في قوله تعالى
 فاستمعوا له
 وانصتوا لعل
 تتقوا

باب الثامن

٣٩٩

النار وعذابها وانهم معهم على الحسن لا مرجحاً بهم انهم صالوا النار اى لا انتقم لما كنتم لا تهم ولا ترموا النار ويكون المعنى على القول الاول ان النار
والوقد شاهقون للابواب لا مرجحاً بهم انهم يدخلون النار مثلاً فلما فرغ من ذكرهم اياماً فقالوا لا يسمع لهم بل انتم لا مرجحاً بكم اى لا
نظم رجاءوا عن انهم قد تمموا لنا اى حملوا لنا على الكفر الذى وجب لنا هذا العذاب دعوى من اياماً على القول الثانى فان اولاد ابا بليس
يقولون لا مرجحاً بهم ولا مضافاً ما كنتم اذ كانت النار ملوّه متطابقين لنا منهم الا الضيق والشدة وهذا كما روى عن النبي صلى الله عليه وآله
النار مضيق عليه كضيق النرج بالريح فالوالب انتم لا مرجحاً بكم اى يقولون بواوكم لا كنتم لكم انتم شرعتموه لنا وابتعوه في نفوسنا فبئس القزار
الذى اسفر رءا صلبه فالواربنا من فذل لنا هذا اى يدعون علمهم بهذا اذا حصلوا نار جهنم من سببنا هذا العذاب دعاءنا الى ما استوجبنا
به ذلك فخره عذاباً مضاعفاً اى مثلاً مضاعفاً الى ما يستحق من النار احد الضعفين لكفرهم بالله والضعف الاخر لعابهم اياماً الى الكفر وقاوا
فالتا لا نرى بها الاكنا لعنهم من الاشرار اى يقولون ذلك حين ينظر في النار فلا يرون من كان يحالفهم فيها معهم وهم المؤمنون عن الكل على وجهه
في جهنم ولو لم يكن المعنونه وذهب بها يقولون فالتا لا نرى عاروا نجاباً وصهبياً وبلالا الذين كنا نعذبهم في الدنيا من جملة الذين يفعلون النجس
النجس لا يفعلون النجس عاروا نجاباً وصهبياً وبلالا الذين كنا نعذبهم في الدنيا من جملة الذين يفعلون النجس لا يفعلون النجس عاروا نجاباً وصهبياً وبلالا الذين كنا نعذبهم في الدنيا من جملة الذين يفعلون النجس
يعنونكم لا يرونكم في النار لا يرون والله احدكم في النار امحمدناهم من نأبأهم واغنى عنهم الاصبنا معناه اهل يقولون لا يرونهم في النار فالتا لا نرى بها
هزوا في الدنيا فاختارنا ام عدلت عنهم ايضاً فالتا لا نرى في النار اى كابر لا حاله ثم بين ما هو فقال نأبأهم اهل النار ينعنهم
الابواب والقادر او مجادل اهل النار وبعضهم لبعض عاروا نجاباً وصهبياً وبلالا الذين كنا نعذبهم في الدنيا من جملة الذين يفعلون النجس
العنونه فلا ينفقوا بانفسهم ولا يمجدون في النار اهل كما كان لهم في الدنيا اهل فضة فانهم المنفعة بانفسهم واهلهم واهلهم واهلهم بان
فذلوفهم ابن طبا بن الحميم وحسروا اهلهم الذين اعدوا لهم في الجنة عاروا نجاباً وصهبياً وبلالا الذين كنا نعذبهم في الدنيا من جملة الذين يفعلون النجس
فمن على طبا عنهم كان له ذلك ومن عاضاً الى النار ودفع الى النار اهل الى طبا عنهم واهلهم الى طبا عنهم واهلهم الى طبا عنهم واهلهم الى طبا عنهم
المبني اى الطاهر الذي لا ينجس من خوفهم ظلال من النار اى سرادقها لطبا عنهم واهلهم الى طبا عنهم واهلهم الى طبا عنهم واهلهم الى طبا عنهم
منها وفضل ما سمي باختمهم ظلالاً لا يهاطل من نخمهم لذل النار والوهي بن طبا عنها وفضل اما جرى اسم الظل على قطع النار على سبيل التوسعة
والجاذ لا طبا عنهم مضافاً الى اهل الجنة من الظلال والمراد ان النار تجلب بحوائجهم وفي قوله فخرجوا عليه كلمة العذاب فالتا لا نرى بها
اختلفت تغذيه وقيل معناه افرح بعبادته عبد الله بالحق فالتا لا نرى بها كلمة العذاب فالتا لا نرى بها كلمة العذاب فالتا لا نرى بها
وقيل تغذيه فالتا لا نرى بها كلمة العذاب فالتا لا نرى بها كلمة العذاب فالتا لا نرى بها كلمة العذاب فالتا لا نرى بها كلمة العذاب فالتا لا نرى بها
والغدير كن وجنبه الجنة ثم يتبع فالتا لا نرى بها كلمة العذاب فالتا لا نرى بها كلمة العذاب فالتا لا نرى بها كلمة العذاب فالتا لا نرى بها
بوجهه سؤال العذاب يوم القيمة بقوله اى من يدفع عذاب الله بوجهه يوم القيمة كحال من باقى منا لاهمة النار فالتا لا نرى بها كلمة العذاب فالتا لا نرى بها
اعراضاً الانسان وقيل معناه ام من يلقى منكوساً فاول عضوه منه مستن النار وجهه ومغبره بنى بنو وقيل للظالمين يقولون خذ النار
منه قوله ان الذين كفروا ينادون اى نادى بهم الملائكة يوم القيمة لمن الله اكبر المغلشد العداوة والبغض والمغنى نادوا واعمالهم و
نظر في كتابهم وادخلوا النار وغنوا انفسهم لسوء صنيعهم فنودوا بالمغنى فالتا لا نرى بها كلمة العذاب فالتا لا نرى بها كلمة العذاب فالتا لا نرى بها
انفسكم اليوم وقيل انهم لما تركوا الايمان وصلا والى الكفر فقد مغنوا انفسهم اعظم المغنى ثم حكى سبحانه عن الكفار الذين تغلبهم وصفهم
حصولهم في النار بانهم قالوا ربنا اصننا اثنين ثم يحكم بيننا وبيننا اثنين اختلف في معناه على وجوه احدها ان الامانة الاولى في الدنيا
بعد الجحوة والثانية في القبر فالتا لا نرى بها كلمة العذاب فالتا لا نرى بها كلمة العذاب فالتا لا نرى بها كلمة العذاب فالتا لا نرى بها
في الدنيا اثم ما بهم المؤنة الثانية ثم اجابهم للبعث فالتا لا نرى بها كلمة العذاب فالتا لا نرى بها كلمة العذاب فالتا لا نرى بها كلمة العذاب فالتا لا نرى بها
الاولى في الدنيا والثانية في القبر فالتا لا نرى بها كلمة العذاب فالتا لا نرى بها كلمة العذاب فالتا لا نرى بها كلمة العذاب فالتا لا نرى بها
الاعراض ميسل الى الخروج وقيل انهم سألوا الرجوع الى الدنيا اى هل من خروج من النار الى الدنيا لتعمل بطاعتكم لكم اى ذلك العذاب
الذى حل بكم بانتم قد سألوا الله وحده كنتم اى انما قبل الا ان الله علم انهم اهل النار فالتا لا نرى بها كلمة العذاب فالتا لا نرى بها كلمة العذاب فالتا لا نرى بها
يشرك به معبود اخر من الاصنام والادوات تصدقوا في قوله فالتا لا نرى بها كلمة العذاب فالتا لا نرى بها كلمة العذاب فالتا لا نرى بها كلمة العذاب فالتا لا نرى بها
ادناو ويخلصهم الرؤساء والابواب فيقول الصغفاء وهم الابواب الذين استكبروا وهم الرؤساء انكناكم معاشر الرؤساء بغيرا وكنا تمثل
امرهم ويخبركم الى ما ندعوننا اليه فهل انتم مغيثون هنا صهبياً وبلالا الذين كنا نعذبهم في الدنيا من جملة الذين يفعلون النجس لا يفعلون النجس
انا كل منها اى نحن وانتم في النار ان الله قد حكم بين العباد ان لا يقبل احد من احد ولا ينجس من شريك به وعبد معه غيره لاسما الزوال

في الجنة الدنيا

امهم

باب الثامن

١٠٩

بالحق اى يقال لهم على وجه الاحتياج عليهم ليس هذا الوجه المذكور فيهم به حتى لا يظلم فيه قالوا اى يقولون بلع ورسا اعز فوايد لك ملهوا عليه بعد ما كانوا منكبين قالوا فوالعذاب ما كنتم تكفرون اى يكفرون في الدنيا والكار كرو في قوله سبحانه وقال قرينه بين الملكتين عليه من الحسن وهو المرقى على جعفر والى عبد الله عليه السلام ومنه الذى يقضى من الشيطان وجبل من من الاثن هذا ما له من عميد ان كان المراد به الملك فعنه هذا حشا حاضر لدى هذا الكتاب اى يقول لربك كذا وكذا كذا من عمله حاضر عندك وان كان المراد به الشيطان او القرين من الاثن فالعذاب حاضر عندك بسبب شيئا القيا فيهم كل كفار عند هذا خطاب كما ان النار والعرباء امر واحد والهموم انما هي الاثن في العذاب اكثر من قبله باصل الجحيم ويا جليله وجل انما ثمة لبدل على الكثير كما قال لوقى منقى الصمير لبدل على تكبر الفعل وقبل خطاب الملكين الموكلين به وهما السابقون والشهداء وروى ابو القاسم الحسنى بالاشتغال الا عشر انة قال حدثنا ابو الموكل التاجي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه واله اذا كان يوم القيمة يقول الله تعالى له ولعلي القبا في النار من ابغضكم واو خلا الجنة من اجتمعا وذلك قوله القبا فيهم كل كما وصفت العبد الذي اذهب الحق وسبيل الرشيد منع للحجج اهل الله به من بدل المالى وجوهه معند ظاهرا متعكدا لله عز وجل اى شاك في الله وبها جانا من عند الله وقبل تمام بفعله ما به ابغضه وبنظره غير الجبل وقبلها تولد في وليد المعيرة حين اسفاره بنوا اخيه في الاسلام فمنهم من كان المراد بالخبر الاسد ثم الكتل مع الله اهلها اخر من الاصلان والاولان فالعذاب في العذاب الشديد هذا كما كيد لا وفكاته قال انما امرنا كما فانه مستحق ان لك قال قرينه اى شيطان الذي اعواه من اجتناب غيره وانما سقى قرينه لا من قرينه في العذاب قبل قرينه من الاثن وهم علماء السوء والمبندون ديننا الطغفسي اى ما اصلنا ثم ما اوصفت في الطغيان باستكراه ولكن كان في ضلال من الايمان بعباد اى لكن طغى اجتنابه السوفال اى يقول الله لهم لا تفتخروا بالحق اى لا تخاصم بعضكم بعضا عند دفعه تسليكم بالوعيد في دار التكليف فلم تخرجوا وخالقتم اى ما تبدل القول الذي قلتموه لكم في دار الدنيا الى اعاف من حجة وكذب سيلة وخالقتم اى لا يبدل بغيره ولا يكون خلافه وما انا بظلام للعبيد اى لا نضلهم بل اهداهم حقنا لما سخطه بل هو الظالم لنفسه باد تكابر العا جبر الى اسحق في ان ذلك يوم نقول لجهنم هل امثلات متعلق بقوله ما تبدل القول او بتقدير اذكر نقول جهنم هل من يزداد قال اى طلبنا لزيادة وقال مجاهدا المعنى معنى الكفاية اى لم يوفى بذلك املاها وبدل على هذا القول قوله لاملا من جهنم من الجنة والناس جميعين ومثل في الوجه الاول ان هذا القول منها كان قبل دخول جميع اهل النار فيها ويجوز ان يكون ان طلب الزيادة على ان ياد في سعتها كما جازى اى الله عليه واله انه قبل له يوم فتح مكة لا تنزل دارك فقال عيسى وهى ذلك لنا عتيل فدلنا باج وروى في هاشم لما خرجوا الى المدينة فعلى هذا يكون المعنى وهل يوفى زيادة فاما الوجه كلام جهنم فقبل فيه وجوه احدتها ان خرج مخرج كمثل اى ان جهنم تسعتها وعظمتها بمنزلة الناطقة التي اذا قبل لها هل امثلات نقول له امثل وبقية سعة كثيرة وثابتها ان الله سبحانه مخلوق بجهنم آلة الكلام فتكلم وهذا غير ممكن لان من انطق لا يدى الجوارح والجلود فاد على ان ينطق جهنم وقالها انه خطاب جهنم على وجه التقدير لهم هل امثلات جهنم فيقولون بل لى بوضع لم يبدل علم الخلق وصدق وعد عن الحسن قال معناه فاس من يبدل اى لا مرد وفي قوله تعالى يوفى يدعون الى نار جهنم دعائى فغاب عن جفوة قال معناه هو ان فعل ابداهم الى عذابهم ويجمع فواصبهم الى اقدامهم ثم يدعون الى جهنم دفعا على وجوههم خفافا فاد فوالهم خففها هذا النار التي كنتم بها تكذبون في الدنيا ثم وجهتم لها عابوا كما كانوا يكذبون به وهو قوله افتر هذا الذي تروى انتم لا تبصرون وذلك انهم كانوا ينجسون محمد صلى الله عليه واله الى السر والانه يعطى على الامانة بالسحر طرفة عينا فادوا من العذاب وشجوا صلاتهم فقال لهم اصلوها فاسوا شلها فاصبروا على العذاب لا تضربوا عليه سواء عليكم الصبر والخرج انما يخرج ما كنتم تعملون في الدنيا من الكفر والكذب بكم الرسول وفي قوله تعالى انما الجزية في ضلال وسعراى ذهاب عن جهة النجاة وطريق الجنة وفي نار مسخرة وقبل اى هلاك ونفاز عن الحق وسعراى عذاب يوم لا يجتنبون في النار على وجوههم بعض هذا العذاب يكون لهم في يوم يجرهم الملائكة من وجوههم في النار ويقال لهم ذو قوا من سعراى اصابها اياهم بعد ما جازوا وجرها وهو كقولهم وجدت من الحق وسعراى جهنم وقبل هو باب من ابوابها وفي قوله تعالى فخذوا النواجيز والافدام فخذهم الزاينة فجمع بين نواجيزهم وافدامهم بالفعل ثم يجنبون في النار ويقذفون فيها عن الحسن وقبل اخذهم الزاينة بنواجيزهم ويطعمهم في النار ههنا جهنم اى يقال لهم ههنا جهنم التي يكذب بها الجرمون الكافرون في الدنيا فاد اظهرها الله تعالى خذوا النواجيز فادخلوها وبمك انما الخبر الله تعالى انهم يؤخذون بالنواجيز والافدام ثم قال المني صلى الله عليه واله ههنا جهنم التي يكذب بها الجرمون اى المشركون من قومك سبر وروى فيها فله من عتيل انهم يطوفون فيها وبين جهنم اى يطوفون عثر بن الجحيم وعثر بن الجحيم النار والحجيم الشارب قبل معناه انهم يعدون بالنار مرة وجرعون من الجحيم مصيب عليهم ليس لهم من العذاب ابد اخرج عن ان يجرع والافى الذي امنت حراره وفي قوله تعالى فمهم جهنم

باب الثامن

[illegible]

وقيل كما في بعض النسخ العظام ثم شبهت لونه بالجلال الصفر فقال كان حاله صفراى كانه سابق سود لما بعثى سوادها لم يصب
 قال العز لا ترى اسود من الابل الا وهو مشرب صفرة ولذلك سمى العريضوا الابل مصفرا وقيل هو من الصفرة لان النار تكون صفرا
 وفي قوله ان جهنم كانت معصدا برصا من اى هو معده لهم برصا بها خبزها الكفار وقيل مرصدا محبسا بحبس فيها الناس وقيل طريقا
 منصوبا على الغاصبين هو مورد لهم ومنه لهم وهذا الشأن الى جهنم للعصاة على التمسك لا يقوون بها للطاغين ما باى الذين جازوا حد
 الله وطغوا في معصيته الله مرجا برصوا اليه ومعصيته فكان المجرم قد كان باجرامه فيها ثم رجع اليها لا يثبت فيها احقبا اى ما كثر فيها
 انما ناكثهم وذكرهم اذ قال احدها ان الخنثى احقبا بالانقطاع لها كلنا مخفى حبيبا بعد حبيبا والخنثى ثمانون سنة من سنة الاخرة
 وثانيتها ان الاحقاب ثلثة واربعون حقبيا كل حقب سبعون يوما كل سنة ثمان مائة وستون يوما كل يوم الف سنة
 عرجا هذه ثالثة ان الله تعالى لم يدرك شيئا الا وجعل له مدة ينقطع اليها ولم يجعل لاهل النار مدة بل قال لا يثبت فيها احقبا فوالله
 ما هو الا انما اذا مضى حقبه خل حقبه ثم اخر كذا الى ابد لا يدرك فليس للاحقاب عدا الا الخلود في النار ولكن قد ذكر وان الخطيب
 الواحد سبعون الف سنة كل يوم من تلك السنين الف سنة ما تعده وابعها ان المعنى لا يثبت فيها احقبا لا يدركون في تلك الاحقاب
 الاجمعا واعتقاها ثم يلبثون يذوقون فيها عذابهم والغنائم من انواع العذاب فهذا قوم من انواع العذاب لم يمت في النار وهذا الحسن الاول
 وخامسها انه يقدر به اصل التوحيد خط الدين معدان وذكرنا في عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لا يخرج من النار من دخلها
 حتى يموت فيها احقبا والحق يصنع وستون سنة والسنه ثلثمائة وستون يوما كل يوم كالف سنة ما تعده فلا يتكلن احد على ان يخرج
 من النار وذلك العيش باسناه عن جرير قال سألنا جعفر عن كبر هذه الآية فقال هذه في الذين يخرجون من النار وذكرنا عن الاحول مثله
 وقوله لا يدركون فيها برصا ولا يشربون فيها برصا ولا يغتسلون فيها برصا ولا يذوقون فيها برصا ولا يذوقون فيها برصا ولا يذوقون فيها برصا ولا
 شرا ما ينفعهم من عطشها الا حياها وعشاها وهو صمد بها اهل النار جزاء وفاقا اى وافق عذاب النار والشر لا يمتا عظماء ولا ذب اعظم من النار
 النار عن مثل وقيل جود لجزاء وفق اعمالهم عن ابن عباس اهل النار لا يخرجون منها الا بالحق لا يخرجون منها الا بالحق لا يخرجون منها الا بالحق لا يخرجون منها الا بالحق
 ولا يؤمنون بالبعث كذا يروى باننا اى عجايبه لا يثبتها الا بئنا وقيل في القرآن وقيل في الحديث ولم يصدقوا بها كذا اى تكذيبا وكل شيء احصينها
 كذا اى كل شيء من الاعمال بيناه في اللوح المحفوظ وقيل اى كل شيء من اعمالهم حفظناه ليجازيهم به فذوقوا في مقبل طولا الكفار وذوقوا
 انتم من العذاب قلن بئكم الا عذابا لان كل عذاب باق بعد الموت الا انتم تؤذون على في قوله انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون يعني
 هؤلاء الذين وصفهم الله بالكفر العجوز محجوبون يوم القيمة عن حمزهم واحشا وكرامته وقيل منوعون عن رحمته مدفوعون عن ثوابه
 غير معقولين ولا صوابين وقيل محجوبون عن ثوابه وكرامته عن عليته وفي قوله قل ان الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات اى احرقهم وعدا
 بالنار وفي قوله ويحبسها اى ويحبسها في النار والمواعظ الاشقة اى اشقى العصاة وهو الذي كفر بالله وبوجده وعبد غيره الذي يصلي النار
 الكبرى اى يلزم اكبر البئس وهي نار جهنم والنار الصغرى نار القبا وقيل النار الكبرى هي الجنة في الطبقة السفلى من جهنم لا يكون فيها نار ولا حطب
 بهو ينفع بها بل صلابته وبها لا عليهم يمتنع زلها لما هو من معصية من فتنوا العذاب في قوله فاندركتم نارنا نظي اى نلته
 ونؤفد لا يصليها الا الاشقة الذي كذب باثنا الله ورسله وتولى اى اعرض عن الايمان وسببها اى سببها النار ويجعل منها على عجايب
 الانفى المبالغ في القوي الذي يؤتى ناله اى ينفع في سبيل الله فخره اى يطلب ان يكون عند الله ذكيا لا يطلب بذلك رياء ولا سمعة قال القائل
 قوله لا يصليها الا الاشقة الذي كذب في قوله لا يدل على انه تعالى لا يدخل النار الا الكافر على ما يقول الخوارج بعض المجتهدين وذلك لانه
 نكر النار والمذكور ولم يصرحها المراد بذلك نار من جلة البئس لا يصليها الا هذه حاله والبئس ان كان على ابيه سبحة في سورة
 القنا في شان المنافقين فمن ابن عرفت ان غير هذه النار لا يصليها قوم اخرين وبعد فان الظاهر ان النار لا يدخل النار الا من كذب
 وقولى وجع بين الامر بن غلام بل القوم من القول مجازا لانهم يوجبون النار لمن يولع كثير من الواجب وان لم يكن في قوله قل انكم لم يمتنع
 اى لم يمنع ابو جهل عن تكذيب محمد صلى الله عليه واله وابدا له لفسن من الناس من لا يكذب الخافيد الخفينة اى يخرج من باب صفة الى النار
 كقوله فيؤخذ بالقواصة والامدام ومعناه لندلته ويقع في مقام الاخرة في الاخذ بالناس فيه امانه واستحقاقه قيل معناه لتغيرت وجهه
 سودته بالنار يوم القيمة لان السفع اثر الاحراق بالنار فاصبحته كاذبة خاطئة وصفها بالكذب الخطا بمعناه صاحبها كاذب اقوالها
 في افعالها ذكر كذا في اصناف الفعل اليها قال النبي صلى الله عليه واله ما اى ابو جهل رسول الله صلى الله عليه واله ما اى ابو جهل
 انه في يوم القيمة فوالله نزل علي ما اى عيسى كذا في ما في النار الله سبحانه فليدع ناديه وهذا عبيدا فليدع اهل ناديه مجلسه
 عشرين طلبه بهم انا حل عذاب الله به سندع الزمانه يعني الملك كذا الموكلين بالنار وهم الملك كذا الضالط الشداد وفي قوله تعالى كذا

كلوا نطقون علم البعير الامر علمنا بنبينا الشككم ما يغيبون من المفار والنباهي بالعرفا لكثرة ثم اسنانف سجانه وجد الخرفا لا يرون الحجيم
على بنه القسم يعني حين يترى الحجيم في الغنم جل دخولهم اليها كزوطا يعني بعد الدخول اليها عين البعير كما يقال اخو البعير وحض البعير معناه
ثم لزمها بالمشاهدة اذا دخلوها وصديهم بها وفي قوله تعالى لبعدت في الحطمة اي بطرح من منصفناه في الحطمة وهي اسم ناسا حنم قال
مفائل وهي محط العظام واكل اللحوم حتى يجمع على القلوب ثم قال وما ادركنا الحطمة فنجيها الامرها ثم منزه بقوله نادانا الموقدة اي التوتنجيم
اضافها سحرا لانفسه ليعلم ان البست كسابر البز ان ثم وصفها بالادفاد على الدوام للظلم على الامنة او شتر منطه القلوب يعني لها
وحرمتها وقيل معناه ان هذه النار تخرج من الباطن الى الظاهر خلاف نيران الدنيا اهلها عليهم موصو يعني اهلها ماطقة تطبق
ابوابها عليهم تاكيد للاساس عن الخروج في عدم مدته وهي جمع عود وقال ابو عبيد كلاها جمع تار وهي تار الاطباء الى تطبق على
النار وقال مفائل طبقت الابواب عليهم ثم شئت باواناد من صديهم نازح برجع عليهم غمها وحرمتها فلا يفتح عليهم باب لا ينزل عليهم
وقال الحسن يعني عند السرد في قوله ثم احاط بهم سدا وفيها فاذمعت تلك العمد طبقت جسمهم على اهلها نازحها منها وقال الكلي في عهد
مثل السواد في مطولة يمد عليهم وقال كبر عتاسهم في عدا في اغلال في اعنائهم بعد بون بها وروى العتاس باسناد عن محمد بن النعمان الا
عن حبان بن عيسى عن جعفر قال ان الكفار والمشركين يعترفون اهل التوحيد في النار ويقولون ما نرى نوحيد كوا عندهم شيئا
ما نحن ولهم الاسواقا ليعتقوا انهم الرب لا يقول للملائكة استغفوا فاستغفون شأ الله ثم يقول المؤمنون استغفوا فاستغفون لن شأ الله
ويقول الله انا ارحم الراحمين اخرجوا برحمتي فخرجون كما يخرج الفارس قال ابو جعفر عليه السلام ثم مدح العمد او صعدت عليهم وكان في
الجلود وفي قوله سيجانه سيجلي اذا ذات لهبا سجد على اذات فؤده واستقال فلهب عليه وهي ارجل بنين
اختلج سبعان مما له كلبك كالتحمل الشول والعضا فطرهم في يربق رسول الله صلى الله عليه وآله اذ خرج الى الصلوة وقيل معناه
الخطايا في جسد هاجل من سدا في عفتها جيل من لبقا وما وصفها هذه الصفة تحببها لها ويحفر او يملج جيل يكون له خنونه الله
وحوان النار وقيل الحديد يجعل في صفها نازدة في عذابها وجيل في عفتها سلسلة من حديد طوطا سيقود راعا دخل من فيها ويخرج
من بورها وتدار على عفتها في النار عن ابن عباس وعنه بن الزبير وسبب التسلسلة مسدا لاهلها مسوة اي مغنولة وقيل انها كانت طنا
فلاذة فاحر من حرم فخال لا يفتن في عدا في محمد صلى الله عليه وآله فكون عذابا في عفتها يوم البعث من حيث المسبب في قوله
سبحا فلعود رب الفلق الصبح لا تغفل عوده بالصبأ عن المظالم وقيل الفلق الموالب لانهم يتقلبون بالمخرج من صلب الاباء واد
الامهات وقيل جيبه جهنم بنقوز اهل جهنم من شدة حره غل السكود ورواه ابو حمزة التلي وعلي بن ابيهم في تفسيرها في حش لا عن ابن
ابره عن ابن جابر عن ابن عبد الله قال قلت لابي بن رسول الله خوفي فان قلته قد غشا قال يا ابا محمد استعد للمجنونة الطويلة فان جبريل
قال الى الله صلى الله عليه وآله وهو فاطم قد كان قبل ذلك في عبيد هو منبذهم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لا جبريل جنة اليوم قالوا
قال الله وضع مناخ النار فقال لما مناخ النار انا جبريل فقال يا محمد ان الله عز وجل امر ان ترفع عليها الف عام حتى يفتنهم ثم ترفع
عليها الف عام حتى تحترق ثم ترفع عليها الف عام حتى اسودت فمضوا مظلة لوان مظرة من الصبر فطر في شرب اهل الدنيا لانا هاهنا
من ينها ولوان حلقه من التسلسلة في طوطا سيقود راعا وضعت على الدنيا الدابة الدنيا من حرها ولوان سرا الامن من اهل النار
علو بين السماء والارض لما اهل الدنيا من دجركي رسول الله صلى الله عليه وآله ويكي جبريل بعث الله اليها ملكا فقال له بمرأا
السلام ويقول فلما منك ان نذ بنا دنيا اعد بكما عليه فقال ابو عبد الله عليه السلام فادري رسول الله صلى الله عليه وآله جبريل الا منبذها
بعد ذلك ثم قال اهل النار يغطون النار واهل الجنة يغطون الجنة والنعيم وان جهنم دخلوها هو واجها صير سبعة عا ما فاذا
بلغوا اعلاها فمضوا بمقام الحد يد مضوا بمقام خصة بابا ويحمدون الله وهو قول الله عز وجل كما ارادوا ان يخرجوا منها من ثم عبد
فيها ذو قوا عذاب البرقي ثم تبدل جلودهم خير الجلود التي كانت عليهم قال ابو عبد الله عليه السلام حسبت ان حبيبي لم يزل ابن
موسى عن الاسد عن الصفي عن النوفلي عن جعفر عياش عن الصادق في جعفر بن محمد عن ابيه عن علي بن ابي حمزة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
والله ابعث يوزن اهل النار على ما هم من الاذى يسقون من الحميم والحجيم بنا دون البول والبول والبول يقول اهل النار بعضهم لبعض ما بال هو
الاربعة قد اذنا على ما بنا من الاذى فزجل معلق في نابوت من جرد جرد جرد معاه ورجل يسبل بوه فيها ودماء ورجل باكل لحمه وقيل
لصاحبها لما يوت ما بال لا بعد قد اذنا على ما بنا من الاذى فيقول ان لا بعد ما نال في عفة موال الناس امر يجد طلة فيفسد دار
ولا فاء ثم يقال الذي يجر معاه ما بال لا بعد قد اذنا على ما بنا من الاذى فيقول ان لا بعد كان لا يلبس ابن اساب البول من جسده ثم
يقال الذي يسبل بوه فيها ودماء ما بال لا بعد قد اذنا على ما بنا من الاذى فيقول ان لا بعد كان لا يلبس كل كلمة حنينة فليسد

باب الفاء

[illegible]

فياخذون السباحة في بحار جهنم واعداء بين يديهم يابونها وهم يلهثون ويغصون ويولطمون باعديهم ومن يناديهم وسيماطهم فلا يزالون هكذا حتى
هناك وهذه الاضراس العذاب بهم حتى اذا ادروا انهم قد بلغوا تلك الابواب جدد هارم ونهضهم وقد هدمهم ان يابنها باعديها
فمنكم الى سوا الحجج ويشتكي اولئك الموصون على شدة في محاسنهم بعضكون منهم من يبينهم فذلك قول الله عز وجل الله يستنزيهم
وقوله عز وجل يا ايها الذين آمنوا من الكفار بعضكم على الاذن ان يظفرون **بيان** المروية في حقيقتنا الباء وقد يشدنا المطر الكثرة
الى تكون للحداد وفيما الحجج فالتكثرون وسط المنزل المقام وبوقدن وهو ابوبكر وفلان عمرو وبقاله هذه الحجة وحجبه هر فانقرو
النار التي تودها الناس والحجارة الكبرياء استدلا شتار اعدت تلك النار للكاثرين في جود الشاكين في نبوة والداغين لمحو اجنبه
على والجاهل لانا سخر قال الامام م قال الله تعالى والاولايعه اليهو والضماي مصر والمظهرين للثمان المسترون للنفان المدبرون
على رسول الله صلى الله عليه واله ودينه بباطنون فيه عظماء من سبنا النار والاباما معدودة وذلك لانهم اصحابها واخوة بضائع
من المسلمين يرون كفرهم ويحذرون من عارفين صبا انهم لا دحاهم واصحابهم لما قال لهم هؤلاء لم يفعلوا هذا النفاق
الذي يفعلون انكم به عند الله مخطون عظيم معدودا بان هؤلاء اليهود بان ذلك العذاب الذي يفتك بطنه الذنوب ايام معدودة
تنتفض ثم مضى بعد في النعمة في الجنان ولا تشبه المكره في الدنيا العذاب الذي يفتك ايام ذنوبها فاهنا نفقة ونفقة ويكون قد حصلنا
لذات الجحيم من الخدم ولذات النعمة الدنيا لا بنا الى ما يصيبنا بعدا فان لم يكن دائما فكانه قد نفي فقال الله تعالى في الجحيم اتخذتم عند
عبيدنا ان عذابكم على كفركم يحذرون على دفعكم لا انكم في أنفسكم في علي عبيدكم وسائر خلقنا في اولنا ثم منقطع عن ايام بل ما الا عذابا لهم لا
نقاوله فلا تجزوا على الايام والصابغ من الكفر بالله وبرسوله وبوليه المصوب يحبه على بسوسهم ويرعاهم سبنا لوالد الشفيق الرحيم لول
ود عاير المحمد المشغوق على خاصته فلن ينفك الله عهدا فذلك انهم بما نذعون من فناء عذاب في نوبكم هذا في حوزام تقولون على الله لا
تعلون انما نحن عبيدكم تقولون جهل بل انتم في ايمان اديتم كاذبون ثم قال الله تعالى وداعلمهم على من كسبتهم واحاط طبعه خطبتهم قال
الامام م السبنة المحيطة ببر ان يخرج من جملته من الله ونزعه عن ولا بنة الله التي توشيه من سخطه الله الشك بالله والكفر به والكفر بنبوة محمده
رسول الله والكفر بولائه على في طالب الشك وخلقنا كل واحد من هذه سبنة محيطة به اي محيطة باعماله فينبطها وتحققها فاولئك عاملوا
هذه السبنة المحيطة اصحاب النار هم فيها خالدون ثم قال رسول الله صلى الله عليه واله ان ذنوبه في حطة حسنة لا نفس معها شئ من السبنا
وان جلت الاما يصيبها من الظلم منها في الدنيا وبعض العذاب في الآخرة الى ان يجزوا منها استغناء عن ماله الطيبين الظاهرين وان
ولا يهتدوا على خالفه على سبنة لا تنفع معها شئ الا ما يقعهم بطاغاتهم في الدنيا بالنعمة والعزة والسعة في الدنيا ولا يكون لهم
الآداب العذاب **حج** نفيا لطيد بل ومقابل عن محمد بن الحنفية في حديث طويل والحديث مختصر بالخبر شهر زود يعلى في طالبها صفا
فقال الله تعالى الله يستنزيهم في الآخرة جزا اسنزيهم ما مبر المؤمنين قال ابن عباس فذلك لان اذا كان يوم القيمة امر الله
الخلق بالجو ان على الصراط فيجوز المؤمنون الى الجنة ويسقط المنافقون في جهنم فيقول الله يا مالك اسنزيهم بالمنافقين في جهنم فينفع الله
بابا في جهنم الى الجنة صناديدهم معشر المنافقين ههنا ههنا فاصعدوا من جهنم الى الجنة فيسبح المنافقون في ما دجتم سبعين خريفا حتى اذا
بلغوا ذلك الباب هو ما يخرج اخلفه ودينهم وفتح لهم بابا الى الجنة موضع اخر يناديهم من هذا الباب اخرجوا الى الجنة فيسبحون
فاذا وصلوا اليها غلظت ودينهم وفتح في موضع اخر وهكذا ابدا لا يبدن **قوله** غلظت في موضعها سبعة ابواب فاجاب الاول للخطا
وهو زبون بابها الشك المحر بابا الثالث والثالث والرابع لمعونة الباب الخامس لعبد الملك البار السادس لعسكرين هو سر الباب
السابع لابي سلمة منهم ابواب اشبههم **بيان** الزيد في كتابه عن ابوبكر لان المراد بشتام زود العبيد والكفرة هو عمر والحشر هو القليل
ولعله لما كثر عنه بطله ومكره وفي جنس من الاختبا وقع بالكفر وهو اظهر من الجنر الاول السب يمكن ان يكون ههنا ايضا المراد ذلك انما
فلم الثاني لانه اشقى واظلم واغلظ وعسكرين هو سر كتابه عن بعض خلقا ينفق امينة او في العباد وكذا الى سلمة ولا يبعد ان يكونا بوسلا
كتابا عن ابي جعفر الرازي في **قوله** عن صفة من صلفه عن جعفر بن محمد عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام ان اهل
النار لا يملأون الرقوم والضرير في بطونهم كقوله الجحيم سالوا الشارب يا فوالله اني اشر من عتار وصد بد بجر عرو ولا يكاد يسفره ويايبره الموت من كل كس
وما هو عيب ومن ودا عذاب غلظت ودينهم وفتح في موضع اخر وهكذا ابدا لا يبدن **قوله** غلظت في موضعها سبعة ابواب فاجاب الاول للخطا
سبنا عن ابي عبد الله م قال ان ادم خلق اوف لا بد له من الطعام والشراب يقال ان بسعيا ثوابا كما لم يثوى الوجوه بشر الشارب
عليه السلام في قول الله يوم تبدل الارض غير الارض قال خبره سبنا بغيره باكل الناس منها حتى يفرغ من الحسا قال له قائل انهم يومئذ في مثل
عن الاكل والشراب فقال الامام م خلق اجود لا يبدل من الطعام والشراب اهل مشقة شغل ادم من النار فله استغناؤه الله وان يستغنى

فانما
تلك
الابواب
التي
يخرجون
منها
الى
الجنة
فانما
تلك
الابواب
التي
يخرجون
منها
الى
الجنة

فانما
تلك
الابواب
التي
يخرجون
منها
الى
الجنة
فانما
تلك
الابواب
التي
يخرجون
منها
الى
الجنة

باب الثامن

٣٧٩

بقا ثابا كاهل فيمن تركا به هذا النبي صلى الله عليه وآله في جعفر احمدا الفتي من علمه ثم ان النبي صلى الله عليه وآله قال لا تتركوا مني شيئا
يبده لوان طرفة من الرقوم طرب على جبال الارض لساخنة الى اسفل سبع ارضين ولما اطافه فكيف من هو طغاة والذي فيهم بيه
لوان طرفة من الضلبيين طرب على جبال الارض لساخنة الى اسفل سبع ارضين ولما اطافه فكيف من هو طغاة والذي فيهم بيه لوان
معا حاد احمدا ما ذكره الله في كتابه وضع على جبل الارض لساخنة الى اسفل سبع ارضين ولما اطافه فكيف من يفتح عليهم يوم القيمة
في النار وفي الكتاب المذكور انزلت هذه الآية على النبي صلى الله عليه وآله وان جهنم لم تعد لهم اجمعين لها سبع ابواب لكل باب منهم جزء مقسوم
بكي النبي صلى الله عليه وآله بكاء شديدا وبكت صحابه بكاء ولم يدروا ما نزل به حينئذ ولم يستطع احد من صحابه ان يكلمه وكان في
صلى الله عليه وآله اذا رأى قاطرة عليها لم يخرج بها فانطلق بعض اصحابه الى باب بينها فوجد بين يديها شجرة وهي تطلع ثم يقول يا عند الله
خبروا بغير علم عليها واخبرها بغير النبي صلى الله عليه وآله وبكائه من هفتة والثفت بثلثة طرافة قد خطت اثنى عشر مكانا لا يبعث الفحل
فلما خرجت نظر سلمان الفارسي الى المثلثة وبكى وقال اخواناه ان يصروا كسرى لقي السندس من الحجر وان النبي صلى الله عليه وآله شمله صوف
خلفه قد خطت اثنى عشر مكانا فلما دخلت قاطرة على النبي صلى الله عليه وآله قال يا رسول الله ان سلمان لعجزني لايه فوالذي بعثت بالحق
ما لي لعل من دهن سبيل الامس كيش يغلف عليها بالها ريعر فاذا كان الليل انزله شاه وان حرقتنا لمن ادم حشوها ليعفوا
النبي صلى الله عليه وآله باسلمان ان ابنته لقي الخيل السوابق ثم قالت يا ابا عبدك ما امكن اباك فذكرها ما نزل به حينئذ من الابسين
المستدقين قال فخطت قاطرة عليها على وجهها وهي تقول لوبل ثم لوبل ثم لوبل ثم دخل النار منعه سلمان فقال يا النبي كنت كبتا لا هلم
فاكلوا لحمي وعزقوا جثتي ولم اسمع بذلك النار قال بودر يا ليت اتي كانت عاقرا ولم تلدني ولم اسمع بذلك النار وقال عاردا يا النبي كنت طابرا
في الفداء ولم يكن على حسنا ولا عفاي لم اسمع بذلك النار وقال علي يا ليت استباعدت مني وليت اتي لم تلدني ولم اسمع بذلك النار
ثم وضع عليه يده على راسه جعل يركي ويقول وابعد سفره واقله زاداه في سفر القيمة بد هبون وفي النار برة دون وبكليب النار ليطفئ
بهم صرخا فبادر سقيتهم وجري يداوي برمجهم سريلا بفك سبرهم من النار باكلون ومنها البشرون وبين طبائنها ينقلبون وبعد ايس
مدادون جليسون في اللطف والكنان مقطعان النار وبعد معانق الاذواج مع كشيها لهن مقرن قال السيد رضي الله عنه اقول في الحديث ان اهل النار اذا
دراهم يادخلوها وادانكها واهو لها وعلو عذابها وعفاها كما قال ابن العابد بن ماطنك بار لا ينفي على من صرع الهنا ولا يفيد على الشفيع
عن خضع لها واسلم الهنا في سكاها باقر الداء ما من اليم الكمال وشدة الوال بعرفون ان اهل الجنة في ثواب عظيم وبهم مقربون
ان يطعمون ويوقونهم ليجف عنهم بعض العذاب الا لم كما قال الله جل جلاله في كتابه العزيز واد من اصحاب النار واصحاب الجنة ان امنوا
عليها من الماء او ما رزقكم الله قال فنجس عنهم الجواب اربعين سنة ثم يجيئونهم بلبث الاحقار والتهوين ان الله حرهما على الكافرين
قال فزروا الجنة عندهم وهم يشاهدون نازل بهم من المصا فمؤملون ان يمجدا عندهم فرحا بسبب من لا شيا كما قال الله جل جلاله
وقال الذين في النار انخرنهم اعدوا لكم يحرق عذابا من العذاب قال فنجس عنهم الجواب اربعين سنة ثم يجيئونهم بعد خيبة الا مال
فالو اعدوا وادعوا الكافرين لاني ضلال قال فاذا ايسوا من خنرتهم رجعو الى مالك مقدم الخزان والموال ان يخلصهم من ذلك طولة
كما قال جل جلاله وادوا بما لا يفيض عليها ربك قال فنجس عنهم الجواب اربعين سنة وهم في العذاب ثم يجيئونهم كما قال الله في كتابه المكنون
قال انكم ما كنون قال فاذا ايسوا باملون من مولا رب العالمين الذي كان هون شئ عندهم في دنياهم وكان قد اكل واحد منهم عليه هواه
مدة الجوه وكان قد فرغ من العسل النقل ان اوضح لهم على باطلة سبل النجاة وعزيت بلبث الحال انهم الملقون بانفسهم الى اود
النكال والاهوال فلان باب الصلوة يعلق عن الكفار بالمات ابد لا يدبر وكان يقول لهم في اوقات كانوا في الجوه الدنيا من الكلفين بلبث
الحال الواضع المبين هياكم فاصدقون في هذا المقال اما يجوزون ان تكون من الصا فبن يكف اعرضتم وشهدتم بتكذيبى تكذب
من صدق في المرسلين وهذا شمر من هذا الضر والمخذ لها بل ما سمعتم بكثرة المرسلين وتكرار الرسل بل تتركوا جل جلاله مرفقهم
في النار بلبث المكافاة قال لو تكي اياي شلى عليكم فكنتم ها تكذبون فوالاوان بنا غلبت علينا شقونا وكننا فوالاوان بنا غلبت علينا
منها فان عدا فانا ظالمون ففغفونا اربعين سنة في الاطوان لا يابون وفي عذاب النار لا يكلون ثم يجيئونهم الله جل جلاله اخسوا بها
ولا تكونون قال فغفدت لك بشون من كل فرج واخر ويعلق ابولي جهنم عليهم ويلدوم لدهم ما لم يطلوا والسهمى والوبر والوبر والوبر
والبناحه كالعلة عن البر عن محمد بن عيسى عن الحسن بن سعيد عن صبر مولى ابي عبد الله عن موفى مولى ابي الحسن قال كان
مولاى ابو الحسن اذا امر بشراء البقل باء الا كما ومنه من الجهر ففشي له وكان يقول ما احمو بعض الناس يقولون ان ربنا في ذلك
جهنم والله عز وجل يقول فو هذا الناس الجحان فكيف يبين البقل بغير الغالة بالاسنا الا في كتاب القرآن عن امير المؤمنين عليه السلام

باب الثامن

٣٨

فما نفع قوله فاعلم ان منكم الاورد ما قوله ان الذين سبقتهم من الخصال اولئك عنها ساعدون بيان النسخ الاله الثاني
 ولما لم يرد النسخ هو المصلحة المصلحة لا الاستثناء والمصلحة لها نصيب واقفوا فانها شديدة وغريبة با بعد جليلها احد بشر
 صديد منجى نصيب قال امير المؤمنين ع واعلموا ان لغير هذا الجمل الذي صبر على اذ ان فاعلموا انفسكم فانكم فاعلموا انفسكم فانكم فاعلموا انفسكم فانكم
 الذي تافروا به عن احدكم من التوكيد في بيعة العشرة في هذه الرضا عن هذه فكيف كان بين طابعين من رضى جميع حجر من شيطان اعلمه
 ان قالكا اذا غضب على النار حطم بعضها بعضا العقبه واذا دبرها فوشت بين يديها جزءا من ترثرة اهلها البغى الكبير الذي قد طهره
 كيف استاذ الخلق اطوان النار بعظام الاعناق ونشبت الجوامع خراكلت كحوم السوا اعدنا الله الله معشر العباد وانتم سالون في العفة
 مثل السقم وفي النسخه مثل الصنوق فاسعوا في فكذلك وقابكم من قبل ان تغلظوها بها ايضا **الفصل** الرضا الارض الشديدة الحرارة
 والطابق كهاجر وصاحب الاجر الكبير والحطم الكسر والبغى بالجريرك الشيخ الكبير وقال الله اى خالطه وامتنعها من شربها واوله قوله عليه
 اذا البغى اى البغى عليها واغتمها بالضعف بها ونشبت الشئ بالشئ اى علق الجوامع جمع جامة وهي الغل لاها يجمع البدين الى العفون
ل اذ علقها العطار عن سهل عن عمر بن سفيان الجرجاني رفع الحديث الى عبد الله ع قال خلعت النار يوم الثلاثاء واوله قوله
 وجل اظلموا الى ظلمة ثلاث شعب لا ظلمة من الظلمة بل ظلمة من الظلمة قال قلت لابي عبد الله ع كان النار
 الحسين بن عبد الله عن فضالة عن ابن عن ابي جعفر الاحول عن ثبابة قال قلت لابي عبد الله ع لاي شيء يصنام يوم الاربعاء قال لان النار خلعت
 يوم الاربعاء **مس** ايد من يونس عن ابن عن الاحول عن ابن سنان مثله اقول بشا مثله باسانيد كثيرة في باب يوم السبت وما باب الحجة واوله
 الايام وهذه الاجابة اكثر واصح واولى من مرفوعة عمر بن سفيان وان كان فيها وجه الجمع ايضا **ك** في الرخصة عن محمد بن عيسى عن احمد بن
 محمد عن ابن محبوب عن ابي جعفر الاحول عن سلام بن المستنير ع ابي جعفر ع قال قال الله خلق الجنة قبل ان يخلق النار الحديث **ك** على
 عن سمر عن كونه صالح عن الحسن بن زيد عن ابي عمرو الزبيرى عن ابي عبد الله ع قال الكفر في كتاب الله على خمسة اوجه منها كفر بالجود وهو التجرد
 بالربوبية وهو قول من يقول لا اله الا نحن ولا نأمر وهو قول من يقول لا اله الا نحن ولا نأمر وهو قول من يقول لا اله الا نحن ولا نأمر وهو قول من يقول لا اله الا نحن ولا نأمر
 بن عمر قال قال ابو عبد الله ع ان الله خلق الارواح قبل الاجساد في غمام فجعل اهلها الارواح وحدها واولها الارواح وحدها واولها الارواح وحدها واولها الارواح وحدها
 والاله بعدهم صلوات الله عليهم وسلامه في الحديث في فضله ادم وحوا الى ان قال قال الربنا فاننا ظالمهم في النار كذا في كتابنا من قبلهم
 في جنتنا فامر الله تعالى النار فابرزت ما فيها من الوان السكال العذاب قال الله عز وجل مكان النار ليس لمدين من قبلهم في اسفل
 درك منها كلما ارادوا ان يخرجوا منها اعيدها وجعلها جهنم **ن** الوان من الاستد عن سهل عن عبد العظيم جيس عن محمد بن علي
 عن اسير الرضا عن ابيه عن امير المؤمنين صلوات الله عليهم اجمعين قال خلعت النار واولها الارواح وحدها واولها الارواح وحدها واولها الارواح وحدها
 شديدا فقلت فذلك ابي واخي يا رسول الله ما هذا بك فقال يا علي ابله اسير الى السماوات في النار في عذاب شديد فاما ما في النار
 في جنتنا لما رأيت مشقة عذاب من رايته امرأة معلقة لشعرها بين دنانير وناغ راسها ورايت امرأة معلقة بلسانها ورايت امرأة معلقة بلسانها
 ورايت امرأة معلقة بلسانها ورايت امرأة معلقة بلسانها ورايت امرأة معلقة بلسانها ورايت امرأة معلقة بلسانها ورايت امرأة معلقة بلسانها
 من منخرها وابدنها مقطعة من الجذام والبرص ورايت امرأة معلقة برجلها تنور من نار ورايت امرأة تقطع لحم جسد لها من مفترقها
 بمقادير من نار ورايت امرأة مخرجه وجهها وابدنها واكل معانها ورايت امرأة راسها من خبز رطبها بدين الحمار ورايت امرأة
 لور من العذاب ورايت امرأة على صوت الكلب النار تدخل في دبرها وتخرج من فيها والملائكة يرون راسها وابدنها بتمام من نار وفاقا
 فاطمة عليها السلام جيرة وقره عن اخيه ما كان عملهم وسيرهم حتى وضع الله عليهم هذا العذاب فقال يا بني اما المعلقة بشئ فما قاسا كانت
 لا تطفى شعرها من الرجال واما المعلقة بلسانها فما كانت تؤذي وجهها واما المعلقة بلسانها فما كانت تمشع من فرائس روجها واما
 المعلقة برجلها فما كانت تخرج من بينها عجز من روجها واما التي كانت تاكل لحم جسد لها فما كانت تزين بدينها للناس واما التي
 شمت بدها الى دجلها وسلط عليها الحيات والعقارب فما كانت قدرة الوضوء مذة الشاب كانت لا تغسل من الحباية والحصى
 ولا تغطف وكانت تشبهن بالصلوة واما التي كانت تخرشها فما كانت تملدن الرضا معلقة عنق روجها واما التي تفرق لحمها
 بالمقادير فما كانت تفرق من نفسها على الرجال واما التي كانت تخرق وجهها وابدنها واكل معانها فما كانت تؤاذه واما التي كانت راسها
 راس خنزير وابدنها بدين الحمار فما كانت تامة كذابة واما التي كانت على صوت الكلب النار تدخل في دبرها وتخرج من فيها فما كانت
 مؤاخذة حاسده ثم قال وبلى امرأة اعنتك في وجهها وطوي لآمره رضى عنها زوجها بيان كانت خبيثة اى معيبة لى ما جلق

معلق بشئ
 ورايت امرأة معلقة بلسانها
 ورايت امرأة معلقة بلسانها
 ورايت امرأة معلقة بلسانها
 ورايت امرأة معلقة بلسانها

باب الثامن

[illegible]

فَوَلَدَ لَهُ سَوْدَةُ وَلَوْ يَحْيَى
 وَيُصْفَرُ وَيُصَوِّغُهُمْ حَلَكُومٌ
 وَدَوْدُ خَاوَدُ لَمْ يَشْرَوْهُ وَجَدَ
 إِذَا الظَّالِمُ فِي عِزِّ امْرِئَاتِهِ
 طَائِفَةٌ لَا يَكْفُرُ بِآيَاتِهِ

باب الثامن

٣٨٢

الروح التي خرجت من منقوش ما اظلم عليهم ومن دجها وشدة سوادها وزفيرها وشبهها ونفثها اسودت وجوههم وعظم ديارها
 فينبذ لها اظفار السور والعيان ما كل لحم وفقرض عظام وشرب من لبس لحم ما كل وكثير عجز ثم يدفع في صدره دفعة فيهب
 على داسر سبعين الف عام حتى يوافي الحطة فاذا وافقها دقت عليه على شيطانها جاذبة الشيطان التسلسل كما دفع داسر منظر الى
 وجهه كل من وجهه قال يقول يا ليت بيني وبينك بعد المشرفين قبض الفين ويجلبها اعونتي اجل عني من عذاب الله من شيء فبقوا
 يا شفي كيف اجل عني من عذاب الله من شيء وانا انت اليوم في العذاب مشركون ثم يقرب على داسر من سبعين الف عام حتى
 ينهي الى عين يقال لها ابنة يقول هو عين ينهي حرها وطبختها واوقد عليها مذ خلق الله جميع كل اودنه النار نمام وملك العين
 نمام تار من حرها ويقول للملائكة يا معشر الاسقياء اذ نوافق شربوا منها فاذا عرضوا عنها ضربهم الملائكة بالمفامع وجبل لهم ذوقا
 عذاب الجحيم فذوقوا العذاب يا ايها الذين آمنوا الله ليس بظلام للعبيد قال ثم يؤتون بكأس من جديد فيه مشربة من عين ابنة فاذا ادرك منهم
 نقلت شفاههم وانشر لحوم وجوههم فاذا شربوا منها وضادوا اجوافهم بصبر به في بطونهم والجلود ثم يقرب على داسر من سبعين الف عام
 سبعين الف عام حتى يوافي السقياء فاذا وافقها سقرت في وجوههم فغند ذلك عشرين اجناسا من نفقها ثم يقرب على داسر من سبعين الف عام
 سبعين الف عام حتى ينهي الى شجرة الزقوم شجرة تخرج في اصل الجحيم طلعها كانه رؤس الشياطين عليها سبعون الف عصف من نازة كل
 عصف سبعون الف عصف من نازة كل ثمرة كاهار اسر الشيطان فيما وثنا نشبت على صخرة ملته سوطا كاهارها مرة كلفه ما بين اصل الصخرة
 الى الصخرة سبعون الف عام اعضاها اجبر من نازة كاهارها فادور عنها فادور عنها فادور عنها فادور عنها فادور عنها فادور عنها فادور عنها
 فلا يزال كذلك سبعين الف عام في العذاب اذا اكل منها ثمرة يجدها اثر من الصخرة وامن من الجحيم واشتد من الحديد فاذا ولقت
 بطنه غلت كغلة الجحيم فيذكر من فاكها نوابا كلون في دار الدنيا طيب الطعام فينباهم كذلك اذ يجذبهم الملك فيهم يهتدون دهر
 في ظلم مركزه فاذا استقروا في النار سمع لهم صوت كصوت السمك على المظلة او كضرب المضرب ثم يرمي نفسه من الصخرة في اودنه
 مذابح من نار واشد حر من النار فليعلم الاودنه ثم يرمي في سواحلها وطاسواحل كنواحل بحر كره هذا فاعد لهم منها ناع ولنا
 ذراع والثالث فترى فيهم هوام النار والحجرات والعقارب كما مثال البغال الذاه لكل عقرب سون وفاراة كل يقاد فله من
 سم وجبات سود ورواق مثال التاج فينعلق بالرجل سبعون الف حبة وسبعون الف حبة ثم كبة النار سبعين الف عام لا تحرق
 فدا كفي ليهتم ثم يغلق على كل عصف من الزقوم سبعون الف جل يا بني ولا تنكسر فدخل النار من اذ بانهم مطلع على الاضدة
 نفصل الشفاء ونظر الحجاب تنقح الجلود وتذوب السحوم وينفض الحصى فينوم فيقول يا مال فل لم ذوقا فلن نزيدكم الا عذابا يا
 فالك سقر سقر فدا شدة عصف على من شقته على عرشه واستخف يحق وانا الملك الجبار فنبشاي فالك يا اهل الضلالة والاستكبار
 والنعمة في دار الدنيا كيف تجدون من سقر فدا يقولون قد انفضحت فلو بنا واكلكم كحومنا وحط عظامنا فليس لنا مستغفرة لا
 لنا معين قال يقول فالك عزة لولا انكم الا عذابا يقولون ان عذنا ربنا لم يظلمنا شيئا قال يقول فالك فاعز فوا بد منهم فخفا
 لاصحاب السعة يعني بعد الاصحاب المتعبرين يعني الجبار فيقولون يا مال سقر سقر ينفضضنا لك فيبعث عليهم سحابة سودا يظلم اهل النار
 كلام ثم يناديهم فيمعهما اولهم واخرهم وادناهم فيقول ما اريدون ان امطرهم فيقولون لما البارد واعطشاه واطول
 هواناه فيمطرهم حجارة وكلا لبا وحطاطيقا وعسلنا وديداننا من ارض فينفضح وجوههم وجباهاهم ويغضب ايمانهم ويحطم عظامهم فتد
 ذلك ينادون وابشوا فاذ اقبض العظام عوز من الحوة اشدد غضب الله فيقول يا مال سقر فدا عظم النار ثم يقرب
 امواجها ارواحهم سبعين الف عام حتى يوافق على ما بواها من الباب سبعة حنانه عام ثم يجعل كل رجل منهم في ثلث نواف
 من جدي بل من نار بعضها بعض فلا يجمع لهم كلام ابد الا ان لهم فيها شهيق كثير سبق البغال ذفر مثل طبق الحج وعواكعوا الكلاب
 صم بكم عمى فليس لهم فيها كلام الا انهم فيطبق عليهم اوبالها وليد عليهم عملها فل يدخل عليهم روح ابد ولا يخرج منهم الفم اذ في علم
 عليهم مؤصدة يعني مطبقه ليس لهم من الملائكة شافونة لا سائل تجن صدق فيهم وبسناهم الروح يجوز ذكرهم من قلوب العتاة فلا يذكرون
 ابد بيان الفضة والشدخ الكسر والجناح ليعنه جميع الحواس الكسرة والشدخ الكسر وهو الشجر المنفك وهو عصف الجبال قال في كس خاله
 وقال نكس طرود وجل كاسف البال سبعة الحاله شدة مؤخرة والوضوح البر العبد الفة والسوخا الارض الى السبع في الجبل
 اي نكس لعله ان حصى النخه هنا كانه عن لولا لافدام الامتل والقربا لكس فابن ملها لاهلهم والمشرة والدم بالهم جمع الاودنه
 الشد بدا السواد والحطاف كل جديد جتنا جميعه حطاطيق وكان في النخه عصفقا تركها ما وجدناها اقول يا مال سبد الساجد
 صلوات الله عليه في الصحفة الكما فها كان يدعوه عليه لم بعد صلوة الليل اللهم اني اعوذ بك من نار عاتمت بها على من عصا اذ
 في اذ امشيت على طهر من الظلام يترك كل من الصخرة والودم

باب النار

٥٠
 ثم توعيت بها من صدق عن وعيدك ومن نار يوردها ظلمة وقتها اليهم وتعيد لها قريب من نار ما كل يعذبها بعض مصوب بعضها على بعض ومن نار
 فذلك العظام ربيما وتشتي افسلها جميعا ومن نار لا ينفذ على من صرع اليها ولا ربح على من استعطفها ولا لا ينفذ على من تخيف من شمع النار
 اليها لطف شكاها ياتى ما كذبها من اليه النكال ويشد بدلولها والامود بك من عقابها الطاعرة اذواهاها وجباها الصا لغير بانها
 وتشرها الذي يقطع امقاوا من شكاها ويترفع فلو لم تستهد بك لما باعد منها وانزعها الدعا فخرج من عهد الى عهد في
 بكر واحد وانا افرها بعدد حواشد بدد عذابها بعدد لبرسها بعدد ولا تمنع منها دعوه ولا تفرج منها كبره على عفا
 في النار اذ اذ اطلون ودوا الاستقام من اهل الكفر والعصيان ولا يجلد فيها الا اهل الكفر والشرك فاما المذنبون من اهل التوحيد
 فانهم يخرجون منها بالرحمة التي تدركهم والشفاعة التي تسألهم ودوي امر لا يصيب احدا من اهل التوحيد في النار اذ اذ اخلوها واما
 بصيهم الام عند الخروج منها فتكون تلك الام حواء ما كسب اليهم وما الله بظالم للعبيد اهل النار هم المساكين حق لا يقص
 عليهم يعقون او لا يخفف عنهم من عذابها لا يدفون فيها يروا ولا شرابا الا حميا وعساقا وان اسطعموا اطعموا من الرقوم وان اسقوا
 بها ثوبا كما لاهل البوى الوجوه بشر الشارب سات مرتقا ساد ومن مكان بعيد بنا اخرجنا منها فان عذابا ناطلون بعبد
 بعبد المحي بهم احبا تام قبلهم اخوانها ولا تكلمت وادابا ساك لم يقص علينا ربك قال انكم ما تكون ودوي امر ما جراته عرط
 برجال النار فيمنون سالت لئلا لا يخرج لهم السنة فقل كما نواكب ترون ثلاثة الفان ولا يخرج لهم وجوها فقل كما نواكب ترون الوضوء
 بقولها تلك اشبهنا ما كان حالكم فيقولون كما فعل لغير الله فقبل للاحذر انراكم من علمهم لافوز انما النية المبتدع الله ورجبوا
 النار من ارض جهنم الله سبحانه وقد بدخلها بعض من عرف بعصية الله تعالى غير انه لا يجلد فيها بل يخرج منها الى النعيم المقيم وليس عليه
 فيها الا الكبريت وروى قال تعالى في ذلك انما انا اهل لا يصليها الا الاشقة الذي كذب قوله بربها اصلها هنا المخلوق فيها وقال تعالى ان الذين
 كفروا باياتنا سوزن مضلهم نار لعن ان الذين كفروا وان لهم ناري الارض جميعا وقتله لعنوا واه من عذاب يوم القيمة ما نزل الله
 الايات وكل امرئ متقين ذكر المخلوق في النار فاما هي كذا تدور اهل المعزة بالله تعالى ببل العفول والكتاب المنطوق والحجرات
 المشهورة والاجماع السابق لاصل البدع من اصحاب الوعد ثم قال حملة الله وليس يجوز ان يعرف الله تعالى من هو كافر ولا يجهل من هو
 مؤمن كل كافر على اصولنا فهو جاهل بالله وان اظهر القول بوجوبه كما ان الكافر رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل الله وان كان منهم
 بعض بوجوب الله تعالى ونظامه ما يومهم المستضعفين انه معرف بالله تعالى ومن يؤمن بربه فلن ينجاف بحساسة ولا رهافة اخرج بذلك
 المؤمن من احكام الكافرين قال تعالى قل لا يوقنون حتى يحكمولهم الا بغير حقهم الا بغير حقهم الا بغير حقهم الا بغير حقهم
 له مع الشك في المعرفة بالله على حاله قال تعالى قل لا يوقنون الا بغير حقهم الا بغير حقهم الا بغير حقهم الا بغير حقهم
 اليهود والنصارى حكم عليهم بالكفر والضلالة اقول ينبغي ان يعر بالجنة والنار في احتجاج الرضا عليه السلام على سليمان المروني
 وقد مضى بعض ذلك بامر من المحدثين الذين اذنا وادها تقيهم اقول بعد انضاج الحق بل بغيرنا ورد في الايات المنطوق
 والاحياء المتواترة من احوال الجنة والنار وخصوصا بما غفلت عن بعضها فانه في ذلك لفظة المحالفة للدين من الحكماء والمفسرين لغير
 معاندهم للمحق المبين ومقتضاهم لشرائع المسلمين قال شارح المفاتيح في تفسيره من هب الحكماء في الجنة لنا والقرابة لعقابها بالانوار
 بعالم المثل فيقولون بالجنة والنار وسائر ما ورد به الشرع من التفاصيل ولكن في عالم المثل لا من جنس المحسوسات المحضه على انقول
 به الاسلام متبوت واما الاكثرون فيميلون ذلك من قبيل الدلائل الام العقلية فذلك ان القوس البشرية سواء جعلنا اذنيه
 كاهور اذ اطلون او لا كما هو داي اسطوا في اذنيه عندهم لا ينفذ من الجدين بل ينفذ ملئكة بكالها من جهة يادوا كما في ذلك
 وجانها سعادتها واثابها على اخلاف المراتب بنها واثابها لاهل الوصاية بعفد الكمالات واثابها على ذلك شفاها وعقابها
 بنسبها وبها على ما لها من اختلاف التفاصيل واما ما يبينه ذلك في هذا العالم لا سغير اهلها فندبر المبدأ وانفا سها في كدور ان عالم
 الطبيعة والجملة لها من العلايق والعوائق الزائلة بمقادير البلاء فاورده في ذلك الشرح من تفاصيل الثواب والعقاب بما يتعلق
 به ذلك من السمات فخرجت عن تفاصيل احوالها في السعادة والشقاوة واختلاف احوالها في اللذات والالام والنجح
 مما لها من ركات الشقاوة الى درجات السعادة فان الشقاوة السريعة اما هي بالجهل المركب تراخي والشرارة المضادة للملكة الفاضلة
 لا بالجهل البسيط والاحلاق التي اشر عن عالمه الفضل والثرة فان شقاوها منقطعة بارها لا ينفذ في الشقاوة ومفصل ذلك
 ان قوت كالات لنفس يكون الامر على كفضائل عزيزة العقل او وجود كوجود الامور المضادة للملكة لانه هي اثارها او غير
 راضية وكل واحد من الاقسام الثلاثة اما ان يكون بحسب القوة النظرية او العملية بصيرته فالتى بحسب قوتها النظرية في القوى العقلية

ثم توعيت بها من صدق عن وعيدك ومن نار يوردها ظلمة وقتها اليهم وتعيد لها قريب من نار ما كل يعذبها بعض مصوب بعضها على بعض ومن نار
 فذلك العظام ربيما وتشتي افسلها جميعا ومن نار لا ينفذ على من صرع اليها ولا ربح على من استعطفها ولا لا ينفذ على من تخيف من شمع النار
 اليها لطف شكاها ياتى ما كذبها من اليه النكال ويشد بدلولها والامود بك من عقابها الطاعرة اذواهاها وجباها الصا لغير بانها
 وتشرها الذي يقطع امقاوا من شكاها ويترفع فلو لم تستهد بك لما باعد منها وانزعها الدعا فخرج من عهد الى عهد في
 بكر واحد وانا افرها بعدد حواشد بدد عذابها بعدد لبرسها بعدد ولا تمنع منها دعوه ولا تفرج منها كبره على عفا
 في النار اذ اذ اطلون ودوا الاستقام من اهل الكفر والعصيان ولا يجلد فيها الا اهل الكفر والشرك فاما المذنبون من اهل التوحيد
 فانهم يخرجون منها بالرحمة التي تدركهم والشفاعة التي تسألهم ودوي امر لا يصيب احدا من اهل التوحيد في النار اذ اذ اخلوها واما
 بصيهم الام عند الخروج منها فتكون تلك الام حواء ما كسب اليهم وما الله بظالم للعبيد اهل النار هم المساكين حق لا يقص
 عليهم يعقون او لا يخفف عنهم من عذابها لا يدفون فيها يروا ولا شرابا الا حميا وعساقا وان اسطعموا اطعموا من الرقوم وان اسقوا
 بها ثوبا كما لاهل البوى الوجوه بشر الشارب سات مرتقا ساد ومن مكان بعيد بنا اخرجنا منها فان عذابا ناطلون بعبد
 بعبد المحي بهم احبا تام قبلهم اخوانها ولا تكلمت وادابا ساك لم يقص علينا ربك قال انكم ما تكون ودوي امر ما جراته عرط
 برجال النار فيمنون سالت لئلا لا يخرج لهم السنة فقل كما نواكب ترون ثلاثة الفان ولا يخرج لهم وجوها فقل كما نواكب ترون الوضوء
 بقولها تلك اشبهنا ما كان حالكم فيقولون كما فعل لغير الله فقبل للاحذر انراكم من علمهم لافوز انما النية المبتدع الله ورجبوا
 النار من ارض جهنم الله سبحانه وقد بدخلها بعض من عرف بعصية الله تعالى غير انه لا يجلد فيها بل يخرج منها الى النعيم المقيم وليس عليه
 فيها الا الكبريت وروى قال تعالى في ذلك انما انا اهل لا يصليها الا الاشقة الذي كذب قوله بربها اصلها هنا المخلوق فيها وقال تعالى ان الذين
 كفروا باياتنا سوزن مضلهم نار لعن ان الذين كفروا وان لهم ناري الارض جميعا وقتله لعنوا واه من عذاب يوم القيمة ما نزل الله
 الايات وكل امرئ متقين ذكر المخلوق في النار فاما هي كذا تدور اهل المعزة بالله تعالى ببل العفول والكتاب المنطوق والحجرات
 المشهورة والاجماع السابق لاصل البدع من اصحاب الوعد ثم قال حملة الله وليس يجوز ان يعرف الله تعالى من هو كافر ولا يجهل من هو
 مؤمن كل كافر على اصولنا فهو جاهل بالله وان اظهر القول بوجوبه كما ان الكافر رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل الله وان كان منهم
 بعض بوجوب الله تعالى ونظامه ما يومهم المستضعفين انه معرف بالله تعالى ومن يؤمن بربه فلن ينجاف بحساسة ولا رهافة اخرج بذلك
 المؤمن من احكام الكافرين قال تعالى قل لا يوقنون حتى يحكمولهم الا بغير حقهم الا بغير حقهم الا بغير حقهم الا بغير حقهم
 له مع الشك في المعرفة بالله على حاله قال تعالى قل لا يوقنون الا بغير حقهم الا بغير حقهم الا بغير حقهم الا بغير حقهم
 اليهود والنصارى حكم عليهم بالكفر والضلالة اقول ينبغي ان يعر بالجنة والنار في احتجاج الرضا عليه السلام على سليمان المروني
 وقد مضى بعض ذلك بامر من المحدثين الذين اذنا وادها تقيهم اقول بعد انضاج الحق بل بغيرنا ورد في الايات المنطوق
 والاحياء المتواترة من احوال الجنة والنار وخصوصا بما غفلت عن بعضها فانه في ذلك لفظة المحالفة للدين من الحكماء والمفسرين لغير
 معاندهم للمحق المبين ومقتضاهم لشرائع المسلمين قال شارح المفاتيح في تفسيره من هب الحكماء في الجنة لنا والقرابة لعقابها بالانوار
 بعالم المثل فيقولون بالجنة والنار وسائر ما ورد به الشرع من التفاصيل ولكن في عالم المثل لا من جنس المحسوسات المحضه على انقول
 به الاسلام متبوت واما الاكثرون فيميلون ذلك من قبيل الدلائل الام العقلية فذلك ان القوس البشرية سواء جعلنا اذنيه
 كاهور اذ اطلون او لا كما هو داي اسطوا في اذنيه عندهم لا ينفذ من الجدين بل ينفذ ملئكة بكالها من جهة يادوا كما في ذلك
 وجانها سعادتها واثابها على اخلاف المراتب بنها واثابها لاهل الوصاية بعفد الكمالات واثابها على ذلك شفاها وعقابها
 بنسبها وبها على ما لها من اختلاف التفاصيل واما ما يبينه ذلك في هذا العالم لا سغير اهلها فندبر المبدأ وانفا سها في كدور ان عالم
 الطبيعة والجملة لها من العلايق والعوائق الزائلة بمقادير البلاء فاورده في ذلك الشرح من تفاصيل الثواب والعقاب بما يتعلق
 به ذلك من السمات فخرجت عن تفاصيل احوالها في السعادة والشقاوة واختلاف احوالها في اللذات والالام والنجح
 مما لها من ركات الشقاوة الى درجات السعادة فان الشقاوة السريعة اما هي بالجهل المركب تراخي والشرارة المضادة للملكة الفاضلة
 لا بالجهل البسيط والاحلاق التي اشر عن عالمه الفضل والثرة فان شقاوها منقطعة بارها لا ينفذ في الشقاوة ومفصل ذلك
 ان قوت كالات لنفس يكون الامر على كفضائل عزيزة العقل او وجود كوجود الامور المضادة للملكة لانه هي اثارها او غير
 راضية وكل واحد من الاقسام الثلاثة اما ان يكون بحسب القوة النظرية او العملية بصيرته فالتى بحسب قوتها النظرية في القوى العقلية

باب الثامن

٣٨٨

لن يجعلها الله تعالى سواد الوحوش وتؤب الخلق وذرة العين ومثل صودهم الى كانوا يعرفون بها في الدنيا فالوفا انتم عنكم
جمعكم الاموال والعبد في الدنيا فان كنتم تستكبرون اي واستكبروا من عبادة الله تعالى وعن قبول الحق وقد كنتم صغارا كما فاشتمل جمع
الاموال وتكبرتم فلم يغفلوا انما فخره لك المال والدين ذلك التكرير قبل معناه فانفكم جاعتكم التي استندتم اليها وتجبركم من الانقياد
لايماناء الله في الدنيا اهلوا الذين انتم لا يبالون الله برحمته اى حلفتم اهل لا يصيبهم الله برحمته وخبر لا بدحلون الجنة كذبتهم ثم يقولون
هلولا ادخلوا الجنة لا خوف عليكم ولا انتم تحزنون اى لا خائبين ولا محزونين على اكل سرورهم كرامته والمراد بهذا نزع الذين اتوا
على ضعفاء المؤمنين حتى حلفوا انهم لا يجرون عند الله وقد اضطر بنا قول المفسرين في القابل لهذا القول فقال لا كنزنا من كل
الاخر في جبل هو كرام الله تعالى وقيل كرام الملائكة والسجدة ما ذكرناه لانه المسمى عن الصادق ع نادى أصحاب النار اصحاب الجنة ان اقبلوا
عليكم من الماء اى حبوا علينا من الماء سكن به العطش وتذبح به النار وادوا وما ذكركم الله اى عطاكم الله من الطعام قالوا يا اهل الجنة
جوابهم ان الله حرمت على الكافرين ودخل فيقال كيف يتنادى اهل الجنة واهل النار واهل الجنة في السماء على ما جاء به الرواية
واهل النار في الارض بينهما بعد الغائب من البعد واجيب عن ذلك انه يجوز ان ينزل الله تعالى عنهم فامنع من السماع ويجوز ان يتقوا
الله وانه من منع بعضهم كلام بعض الذين اتحدوا بينهم هلوا ولعبا اى عدوا بينهم الله امره الله لله واللغو واللغو وان الذين قيل
اتحدوا بينهم الذي كان يلمهم الذين يبروا يحبون من محطوا لانه لعبا ولما تحزوا ما شافوا واستقلوا شافوا بينهم وانهم وعظم الجوى
الدنيا اى عن اهلها ويطول البقاء فيها فكان الدنيا عزة بل يوم ينسبهم كما سوا القابوهم هذا اى تتركهم العنايب كما تركوا الناهب
والعلماء لهذا البود وقيل اى معانهم معاملة المني في النار فلا ينجبهم دعوة ولا نرحمهم غيرهم كما تركوا الاستدلال الجنة لئلا يعلم
وتعني هو اللذات وما كانوا بائنا اتحدون فاف الموصفين بمعنى المصلح فينفذون كسبائهم لقابوهم هذا وكونهم جاحدين سواد
احسب في هذه الآية فقولنا انما لم يجمع كلام الله تعالى على غير هذه الجنة عن اهل الجنة وهم كلام اهل الجنة عند قوله حرمتها على الكافر
وقيل ان من كلام اهل الجنة اى قوله المجودة الدنيا اسم استأنف بحمالة الكلام بقوله فاليوم ينسبهم انتهى كلامه رحمه الله اقول الذي
من الانباء لا يخفى ان الله تعالى بعد غزو السموات طهرها بنزل الجنة والعرش فيرسم من الارض فيكون سقف الجنة والعرش ولا بعد ان يكون
هذا هو المراد بقوله تعالى واذ لقمت الجنة للجنة شول الجواريز انا فوضع السراط من الارض الى الجنة والاعراف درجات منادى بين
الجنة والنار وهذا سبط كبر من لا وهام والاسنعدان الى تحطرت اذ هان اقوام في كثيرها ودخلوا الى احوال الجنة والنار والصلوات
ومرر والخلق عليه ودخلوا الجنة بعده واحفنا العرش يوم القيمة واماطا ويره بقل ايضا الاستيعا الذين من الكلام السابل وان
كان مجناح الى احد الوجوه من الذين ذكرها او من اهل الرفع الاستيعاد واسا والله يعلم **فمن** سئل العالم عن مؤمنه من يدخل الجنة
هذا لا ولكن الله خطابا بين الجنة والنار يكون فيها مؤمنوا الحق وفنا الشيعه **فمن** اعز ابن محمد عن ابى ايوب عن ابي عبد الله ع
فكانت لهم في الاعراف كبتان بين الجنة والنار والجال لانه صلوات الله عليهم بقفون على الاعراف مع شيعتهم وقد سبق المؤمنين
الى الجنة باحتساب فقول الائمة الشيعه هم من اصحاب الذنوب انظر الى اخوانكم في الجنة قد سبقوا اليها باحتساب يقولون لاهم انظرنا
لما عدناكم في النار هو قول الله بنا ذلك وعلى سلام عليكم لم يدخلوها وهم يطمعون فهو قولنا واذ صرنا ايمانهم نفا اصحاب
النار قالوا ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين ونادى اصحاب الاعراف جالا يعرفونهم في النار فقالوا انما افترعتم عنكم جمعكم
في الدنيا فان كنتم تستكبرون ثم يقولون لمن في النار من اعدائهم هولاء شيعته واحواله الذين كنتم انتم متخلفون في الدنيا ان لا يبالون
الله برحمته ثم يقول الائمة لشيعتهم ادخلوا الجنة لا خوف عليكم ولا انتم تحزنون ثم نادى اصحاب النار اصحاب الجنة ان اقبلوا علينا من الماء
او ما ذركم الله **يحيى** احمد بن محمد عن ابن محبوب عن ابى ايوب عن ابي عبد الله ع قال سالت ابا جعفر ع عن قول الله وعلى الاعراف
رجال يعرفون كل بسيماهم قال نزل في هذه الامة والرجال هم الائمة من الممثلة في الاعراف اهل طيبين الجنة والنار من سفعول
الائمة من المؤمنين الذين بنوا من لم يشفعوا لهوى **يحيى** بعض اصحابنا عن محبة الحسن عن صفوان عن ابي بصير عن ابي
بصير عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل على الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم قال الائمة منا اهل البيت في باب من ياقون اهل
على سور الجنة يعرفون كل امام منا فاليه قال دخل ما معنى فاليه قال من الفرق الذي هو منه الى الذي كان **يحيى** محمد بن سببر
عن روى عن سعدان عن عبد الله بن ابي عن بعض اصحابه عن سعد الاسكاف قال قلت لابي جعفر ع قوله عز وجل على الاعراف رجال
يعرفون كلا بسيماهم فقال يا عبد الله الاعراف لا يدخل الجنة الا من عرفهم وعرفوه واعرف لا يدخل النار الا من انكرهم وانكره
اعراف لا يعرف الله الا بسبل عرفهم فلا سوا ما اعتصمت به المعصية ومن ذهب الى ان الناس في النار من الناس الى عين كذا في بعض

باب النصار

٣٨٩

بعضها في بعض ومن اتى ال محمد اني عينا صافيه مجري بعلم الله ليس طافلا ولا انقطاع ذلك بان الله لو شالا اراهم شخصه حتى ياتوه
 بانه لكن جعل الله محمدا طال محمدا لا بول. التي بول منها وذلك قوله وليس ليربان ما نوا البيوت من ظهورها ولكن التبر من في فلو البيوت من
 ابوابها **بيان** الصبر في قوله الامن عرفهم راجع الى اهل الاعراف قوله فلما سوا ما اعصمت المعصية اي من اعصم من قوله عليه
 السلام شخصه اي تارة من الابان والمغير والكلام والوحى بدون توسط الايقان والائمة صلوات الله عليهم حتى ياتوه من بابهم اي بغير
 منبر ومجمل ان يكون الوقوف بمعية العلم الاجتاه **شعر** عن محمد بن الفضل عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قوله فاذن مؤذن بينهم ان لعنة
 الله على الظالمين قال المؤذن امير المؤمنين **شعر** عن سعد بن سعد عن جعفر بن محمد عن اسير عجل عن علي عليه السلام قال قالنا
 بعثوا المؤمنين وانا اول السابقين وخليفة رسول الله اليه انا فبين الجنة والنار وانا صاحب الاعراف **شعر** عن همام عن ابي
 جعفر عليه السلام قال سالت عن قول الله وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم ما يعني بقوله وعلى الاعراف رجال قال السمع تعرفون علمكم عن
 على بابكم يعرف من فيها من صالح او طالح فلي قال فحق ذلك الرجال الذين يعرفون كلا بسيماهم **شعر** عن ابي الحسن عليه السلام قال
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعلى اكثر من عشرين ناعا على اناك والاوصياء من علم الاعراف بين الجنة والنار ولا يدخل الجنة
 الا من عرفكم وعرفتموه ولا يدخل النار الا من انكركم وانكروهم **شعر** عن عبد بن طريف عن ابي جعفر عليه السلام في هذه الاية وعلى
 الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم قال تاسعهم ال محمد عليه السلام لا يدخل الجنة الا من عرفتم وعرفتموه ولا يدخل النار الا من انكرتم
 وانكروا **شعر** عن الطبراني عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت لابي شعيب اصحاب الاعراف قال اسنونا الحسنا واسنينا فان ادخلهم الله الجنة
 فيرحمهم وان عذبهم لم يعذبهم **بيان** ما رواه علي بن ابراهيم عن ابي بصير جاسع بين تلك الاخبار فان الائمة هم رؤسا
 اهل الاعراف فليدعون من المؤمنين اصنامهم من اهلها كما عرفت **شعر** عن كرم قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول اذا كان يوم القيمة
 اقبل سبع قباب من نور يوافيت خضر ويضئ كل قبلة امام درهم قد حفر به اهل درهم برها وافر هاهنا يقفون بباب الجنة فبطل
 او طاسا حافية الطاعة ينبت لهم ولا ينبت وعدا ثم يقبل على عدته ويقول انتم الذي اقيمتم لا سيماهم الله برحمته وخلقوا الجنة لا خوف
 عليكم اليوم بقوله لا سيماهم ينبت لهم ولا ينبت وعدا ثم يقبل على عدته ويقول انتم الذي اقيمتم لا سيماهم الله برحمته وخلقوا الجنة لا خوف
 اهل الجنة الثانية الى ان يدخل الجنة وكثرة من يدخل النار خاوا ان لا يدخلوها وذلك قوله لا يدخلوها وهم يطعمون **شعر** عن
 الصادق عليه السلام قال فاما يوم القيمة فانا واهلنا نجي عن سبعنا كل جزا ليكون على الاعراف بين الجنة والنار محمد وعلي وفاطمة والحسن
 عليهم السلام والطيبون من آلهم فترى في تلك العرشا من كان منهم مقصرا في بعض شدا بدعا منعت علمهم خبا شبعنا كلمان والمعداد و
 الى ذود وعار ومظالم في العصر الذي يلهم في كل عصر الى يوم القيمة فيقفون علمهم كالبراة والصقور ويثبنا ولونهم كالثنا وال
 البراة والصقور صيدا فترى في الجنة ذفا الخبز **شعر** عبد بن كثير باسناده عن الاصبغ بن ثعلبة عن امير المؤمنين عليه السلام قال لاعراف
 رجال يعرفون كلا بسيماهم فقال نحن الاعراف نعرف اعدائنا باسمائهم ونحن الاعراف الذي لا يعرف الله الا بسبل معرفتنا ونحن الاعراف
 نوقف يوم القيمة بين الجنة والنار فلا يدخل الجنة الا من عرفنا وعرفناه ولا يدخل النار الا من انكرنا وانكرناه الحديث **شعر** عن عبيد
 كثير باسناده عن جابر بن عبد الله عن علي بن ابي طالب عن ابي جعفر عليه السلام قال سالت عن قول الله وعلى الاعراف رجال يعرفون
 كلا بسيماهم فقال ابو جعفر نحن الاعراف الذين لا يعرف الله الا بسبل معرفتنا ونحن الاعراف الذين لا يدخل الجنة الا من عرفنا وعرفناه
 ولا يدخل النار الا من انكرنا وانكرناه وذلك ان الله لو شالا يعرف الناس نفسهم لعرفهم ولكن جعلنا سبيبه سبيبه وقاية الذي بول
 منه **شعر** عن ابن عباس عن عبد الحميد بن عاصم قال قال اهل النار هم يتوقون عطاشا ويدخلون عقورهم عطاشا ويدخلون جهنم عطاشا
 فيفرغ لهم قوابلهم من الجنة فيقولون اقبضوا علينا من الماء او ماذا فكم الله **شعر** عن الزهري عن ابي عبد الله عليه السلام يقول يوم كنا
 يوم بنا دى اهل النار اهل الجنة ان اقبضوا علينا من الماء **شعر** الحسين بن محمد عن علي بن محمد عن الوشاء عن محمد بن عبد الله بن الحسن
 ابا الحسن عليه السلام عن قوله ثم فاذن مؤذن بينهم ان لعنة الله على الظالمين قال المؤذن امير المؤمنين **شعر** الطائفة من اليهود
 عن المعمر بن محمد عن رجل بن سلة عن عمر بن شمير عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال خطب لي امير المؤمنين وسأني الخطبة الى ان قال ونحن اهل الاعراف
 انا وعمر بن الخطاب وابن عمر بن الخطاب والنوى لا يلج النار لنا عجب لا يدخل الجنة الا بمضى يقول الله عز وجل وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا
 بسيماهم الخطبة **شعر** قال الصادق عليه السلام كل امه مجاسها امام زمانها ويعرفها لائمة اولياهم واعادتهم بسيماهم وهو قوله وعلى الاعراف
 وهم الائمة يعرفون كلا بسيماهم فيعطون اولياهم كتابهم فيجتمعون فيمرون الى الجنة بلا حياء ويعطون اعدائهم كتابهم فيمرون الى النار

باب شرح الموتى بين الجنة والنار والخلق فيها

٢٩

فوضع القائل مكان
المفعول
نرفنا صارنا
الاعراف

بل اختصنا فانظر اولياهم في كتابهم يقولون لا حولنا هم هائم اقرأ كتابا في نطفة الخلق حسابهم فهو في عيشته واضنه امره صيته كما
الحسين محمد عن علي بن محمد عن جعفر عن عبد الله بن عبد الرحمن عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع يقول ان الكواكب
الى امير المؤمنين صلوات الله عليه فقال يا امير المؤمنين وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم فقال من الاعراف الذين لا يعرفون الله الا
بسبيل معرفتنا ونحن الاعراف يعرفنا الله عز وجل يوم القيمة على الصراط ولا يدخل الجنة الا من عرفنا وعرفناه ولا يدخل النار الا من
انكرنا وانكرناه **قوله** باستاغرا لصنع عندهم **قوله** سبيلا الاجناس الكثرة في ايمانهم اهل الاعراف في ابواب فضائلهم
قوله اعرفنا في الاعراف انه سور بين الجنة والنار عليه رجال يعرفون كلا بسيماهم والرجال هم الجنة واصحابها عليهم السلام
لا يدخل الجنة الا من عرفهم وعرفوه ولا يدخل النار الا من انكرهم وانكروا عند الاعراف المجزون لامر الله اما بعدتهم واما بنو عليهم
قوله وقال الشيخ المنقذ رحمه الله في شرح هذا الكلام فقولنا ان الاعراف جيل بين الجنة والنار وقبل ان يورثوا الجنة والنار
وجعلنا الامر في ذلك انه مكان ليس الجنة ولا النار وقد جاء الخبر بان كراهه وانما اذا كان يوم القيمة كان به رسول الله صلى الله عليه وسلم
وامير المؤمنين والائمة من رتبته صلوات الله عليهم وهم الذين عاين الله بقوله وعلى الاعراف رجال الاية وذلك ان الله تعالى يعلمهم
اصحاب الجنة واصحاب النار سيما يجعلها عليهم وهي العلامات وفيه من ذلك قوله تعالى يعرفون كلا بسيماهم يعرف الجرمون بسيماهم وقيل
تعالى ان في ذلك لآيات للنوسيين وانها السبيل صفيهم فاخبر في خلقه طائفة من المؤمنين يعرفونهم بسيماهم وروى عن امير المؤمنين
انه قال في بعض كلامه ان صاحب العشاء اليسم يعني علمهم حال بالنوس وروى عن جعفر الباقر انه سئل عن قوله تعالى ان في ذلك
لايات للنوسيين قال ليات انزل اهل البيت يعني في الاخرة عليهم السلام وقد جاء الحديث بان الله تعالى يسكن الاعراف طائفة من الخلق
يسخفون باعمالهم الحسنه الثواب من غير عقاب لا استحقاق الخلود في النار وهم المرجون لامر الله ولهم الشفاعه ولا يزالون على الا
حيه يؤذن لهم في دخول الجنة بشفاعة النبي وامير المؤمنين والائمة من رتبته صلوات الله عليهم وعقل ايضا انه ممكن طوافهم يكونوا
في الارض مكلفين فيسحقون باعمالهم خيرة وانا انيسكم الله تعالى في ذلك المكان ويعوضهم على الامم في الدنيا نعيم لا يبلغون منازل
اهل الثواب المحققين له بالاعمال وكل ما ذكرناه جاز في العقول وقد وردت اخيرا والله علم بالحقيقة من ذلك الا المقطوع به فجله
ان الاعراف مكان بين الجنة والنار يقف فيه من سميتهم من حج الله تعالى على خلقه ويكون به يوم القيمة يوم من المرجون لامر الله وما
بعد ذلك قال الله اعلم بالحال **قوله** في الموتى بين الجنة والنار والخلود في النار فاعلم ان الاعراف لا يات هود وما تواتر الا لاجل عقوبة
يوم ما لا تكلم نفس الا بان من فتنهم شقي وسعيدا فالذين شقوا في النار لهم فيها زفير وشهيق خالدين فيها ما دام السموات والارض
الا ما شاء ربك ان تدرك فعال لما يريد واما الذين سعدوا في الجنة خالدين فيها ما دام السموات والارض الا ما شاء ربك عطاء غير محسوب
مرهم واندوهم يوم المحمود فيض الامور في عطفه وهم لا يؤمنون **قوله** في الموتى بين الجنة والنار والخلود في النار فاعلم ان الاعراف لا يات هود وما تواتر الا لاجل عقوبة
السموات والارض الا ما شاء ربك فاعلم ان الاعراف لا يات هود وما تواتر الا لاجل عقوبة
احدهما محمد بن الخلود بعد دوام السموات والارض الا ما شاء ربك فاعلم ان الاعراف لا يات هود وما تواتر الا لاجل عقوبة
السموات والارض بعد لتي اي ما دام السموات والارض وارضها وهما لا يقينان اذا عبد بعد الاثنا وثانيها ان المراد ما دام السموات
الجنة والنار وارضها وكل ما عدا ذلك والخلود في النار وكل ما استقر عليه فذلك هو ارض وهذا مثل الاول وارضيه وثالثها ان المراد
ما دام السموات والارض وهي دائمة ابا كان دوام السماء والارض فالدنيا قد مضت بقاها وادابها ان لا يرد به السما والارض بغيرها بل
المراد البصير فان للحرب العاقل البصير معنى التابيد يقولون لا فضل ذلك ما خلف الليل والنهار وما دام السموات والارض
وما ذر شادق واشباه ذلك كثيرة منهم ان هذا الاشياء لا تغرب ويردون ذلك التابيد لا التوفيق فخالجهم الله سبحانه بالشفاعة
مركلاهم على قد عهظهم وما يعرفون ولما الكلام والاستئناس فقد اختلفت فيه احوال العلماء على وجوه احدها انه يستثنى في الزيادة
من النعم اهل الجنة والتقدير الا ما شاء ربك من الزيادة على هذا المفرد كما يقول الرجل لعنه لي عليك الف دينار الا لا لعن الله
افرضكم كما وفكنا انما لا نعان زيادة على الا لعن غير ذلك لان الكثرة لا يستثنى من القليل فيكون على هذا الجمع سوى ثابته ان
واقع على مقامهم في المحشر والحساب لانه حجبنا بسوء الجنة ولا نار ومدة كونه في البرزخ الذي هو ما بين الموت والجنن لا نفع الى قوله
خالدين فيها ابدالهم بسبب لظن انهم يكونون في النار والجنة من بعد ان ينفذوا من بعد ان ينفذوا التكليف فحصل الاستثناء
قائلة وثالثها ان الاستثناء الاول مفصل بقوله لهم فيها زفير وشهيق والتقدير الا ما شاء ربك من انواع العذاب على هذا تقدير
ولا ينفذ الا الاستثناء بالخلود وفي اهل الجنة مفصل بما دل عليه الكلام فكذلك قال لهم فيها نعيم الا ما شاء ربك من انواع النعيم واما

فانما
من العذاب لاهل العذاب
والزيادة
الاستثناء

